المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف
السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي
أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي
محمود محمد خليل

المجلد العاشر

سهل بن أبي حثمة - عبد الله بن أقرم

٤٦٧٦-٥١٢١



دار الغرب الإسلامي
تونس

النَاشِر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

٢٤٦ـ سَهل بن أَبي حَثمَة الأَنصَارِيُّ[(١)]

٤٦٧٦ - عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لاَ يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ»[(٢)].

أَخرجه الحُمَيدي (٤٠٥). وابن أَبي شَيبة ١/ ٢٧٩(٢٨٩١). وأَحمد ٤/ ٢ (١٦١٨٨). و«أَبو داوُد» (٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان[(٣)] (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وحامد بن يَحيى، وابن السَّرح. و«النَّسائي» ٢/ ٦٢، وفي «الكُبرَى» (٨٢٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، وإِسحاق بن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٨٠٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، وأَحمد بن عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٢٣٧٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار.

جميعهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وابن الصَّبَّاح، وعُثمان، وحامد، وأَبو الطاهر بن السَّرح، وابن حُجْر، وإِسحاق، وعَبد الجَبار، وأَحمد بن مَنيع، وأَحمد بن عَبدَة، وإِبراهيم بن بَشار) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا صَفوان بن سُلَيم، قال: أَخبرني نافع بن جُبير بن مُطعِم، فذكره[(٤)].

ـ قال أَبو داوُد: ورَواه واقد بن مُحمد، عن صَفوان، عن مُحمد بن سَهل، عن أَبيه، أَو عن مُحمد بن سَهل، عن النَّبيِّ ﷺ، وقال بعضُهم: عن نافع بن جُبير، عن سَهل بن سَعد، واختُلف في إِسناده.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٠٣) عن داوُد بن قَيس، أَنه سَمِع نافِع بن جُبير يقول: قال رَسول الله ﷺ:

---

(١) قال البُخاري: سَهل بن أَبي حَثمَة، الأَنصاريّ، الـمَدَنيّ، الحارثيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٧.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) طريق مُحمد بن الصَّبَّاح لم يذكره المِزِّي في «تحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (٥٠٣٨ و٥٠٣٩)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٨)، وأطراف المسند (٢٧٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤٣٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٧٢)، والطَّبَراني (٥٦٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٢، والبَغَوي (٥٣٧).

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُمَا».

«مُرسَلٌ».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٠٥) عن ابن عُيينة، عَن صَفوان، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ».

ليس فيه: «سَهل»، ولا «نافع».

• وأخرجه عَبد بن حُميد (٤٤٧) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا شُعبة، عن واقد بن مُحمد بن زَيد، أنه سَمِع صَفوان يُحَدِّث، عن مُحمد بن سَهل، عَن أَبيه، أَو عَن مُحمد، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ، فَلْيَدْنُ مِنهُ، لاَ يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: موسى بن عيسَى بن لَبيد بن إياس، اللَّيثي، عن صَفوان بن سُلَيم، عن نافع بن جُبَير بن مُطعِم، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، عن النَّبي ﷺ، قال: إِذا صَلى أَحَدُكم إِلى سُترَة، فليَدنُ مِنها، لا يقطَعُ الشَّيطانُ صَلاتَه.

قاله أَبو الرَّبيع، سُليمان بن داوُد، عن إِسماعيل بن جَعفر.

وقال قُتيبة: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عن موسى بن عِيسى بن إِياس بن البُكَير، عن صَفوان، عن نافع، عن سَهل بن سَعد الساعِدي، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٠.

***

٤٦٧٧- عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ، فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ»(١).

(١) اللفظ لمسلم (١٨٩٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلاَةَ الْخَوْفِ، فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُصَافُّو الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاَءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا فَقَضَوْا رَكْعَةً رَكْعَةً»(١).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٨(١٥٨٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٥٨٠٣) قال: حَدثنا رَوح. و«الدَّارِمي» (١٦٤٤) قال: أخبرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى. و«البُخاري» ٥/ ١٤٦(٤١٣١م) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٢/ ٢١٤(١٨٩٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجة» (١٢٥٩) قال: قال مُحمد بن بَشار: فسأَلتُ يَحيى بن سَعيد القَطان عن هذا الحديث فحَدثني. و«أَبو داوُد» (١٢٣٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (٥٦٦ و٥٦٧) قال: قال مُحمد بن بَشار: سأَلتُ يَحيى بن سَعيد عن هذا الحديث فحَدثني. و«النَّسائي» ٣/ ١٧٠، وفي «الكُبرَى» (١٩٣٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن خُزيمة» (١٣٥٦) قال: سَمعتُ بُندارًا يقول: سأَلتُ يَحيى عن هذا الحديث فحَدثني. وفي (١٣٥٧) قال: وسَمعتُ أَبا مُوسى يقول: حَدثني يَحيى بن سَعيد. وفي (١٣٥٩) قال ابن خُزيمة: وحدثانا (يعني مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، وأَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم)(٢) قالا: حَدثنا روح. و«ابن حِبَّان» (٢٨٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة في عَقبه، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا رَوح.

أَربعتهم (ابن جَعفر، ورَوْح، ويَحيى، ومُعاذ) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن صالح بن خَوَّات، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٧٠.

(٢) أحال ابن خُزيمة بداية إسناد هذا الحديث، على الحديث السابق له (١٣٥٨).

(٣) المسند الجامع (٥٠٤٠)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٥)، وأطراف المسند (٢٧٨٣ و١١٠٥٨).
والحديث؛ أخرجه من طريق شُعبة، مَرفُوعًا؛ ابن الجارود (٢٣٧)، وأَبو عَوانة (٢٤٢٣-٢٤٢٥)، والطَّبَراني (٥٦٣٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٣ و٢٥٤.

- قال مُحمد بن بَشار: قال لي يَحيى: اكتبه إِلى جنبه، ولستُ أَحفظ الحديث، ولكنه مثل حَديث يَحيى بن سَعيد الأَنصاري.

- وقال أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى: قال لي يَحيى: سَمعتَ مني حديثَ يَحيى بن سَعيد في صلاة الخَوْف؟ قلتُ: نعم، قال: فاكتبه إِلى جنبه بِنَحوِه.

- وقال أَبو داوُد عقب (١٢٣٧): وأَما رواية يَحيَى بن سَعيد، عن القاسم، نحوَ رواية يَزيد بن رُومان، إِلا أَنه خالفه في السَّلام، ورواية عُبيد الله نحوَ رواية يَحيى بن سَعيد، قال: ويَثبُت قائِمًا.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، لم يَرفَعهُ يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عن القاسم بن مُحمد، وهكذا روى أَصحاب يَحيى بن سَعيد الأَنصاري مَوقُوفًا، ورَفَعَه شُعبة عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، وروى مالك بن أَنس، عن يَزيد بن رُومان، عن صالح بن خَوَّات، عَمَّن صَلَّى مع النَّبيِّ ﷺ صلاة الخَوف، فذكر نَحوَهُ.

• أَخرجه مَالك[1] (٥٠٤). وعَبد الرَّزاق (٤٢٤٧) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٦٦(٨٣٧٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٨(١٥٨٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٨٠٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، ومالك بن أَنس. و«الدَّارِمي» (١٦٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«البُخاري» ٥/ ١٤٥(٤١٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان. وفي ٥/ ١٤٦ (٤١٣١م) قال: حَدثني مُحمد بن عُبيد الله، قال: حَدثني ابن أَبي حازم. و«ابن ماجة» (١٢٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان. و«أَبو داوُد» (١٢٣٩) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. و«التِّرمِذي» (٥٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان. و«النَّسائي» ٣/ ١٧٨، وفي «الكُبرَى» (١٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَبو حَفص، عَمرو بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٦٠٠)، والقَعنَبي (٣٤٦)، وسُوَيد بن سَعيد (١٩٥)، وورد في مسند «الموطأ» (٨٠٧).

علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١٣٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبارك المُخَرِّمي، وأَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، وهذا حَديث المُخَرِّمي، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة، ومالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (٢٨٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، صاعقة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: أَخبَرنا شُعبة، ومالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّوري، ويَزيد، وشُعبة بن الحَجاج، ويَحيى بن سَعيد القَطان، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم) عن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عن القاسم بن مُحمد، عَن صالِح بن خَوَّات الأَنصاري، أَن سَهل بن أَبي حَثمَة حَدَّثه؛

«أَنَّ صَلاَةَ الْخَوْفِ، أَنْ يَقُومَ الإِمَامُ وَمَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ، فَيَرْكَعُ الإِمَامُ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ مَعَهُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ وَيَنْصَرِفُونَ، وَالإِمَامُ قَائِمٌ، فَيَكُونُونَ وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يُقْبِلُ الآخَرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَيَرْكَعُ بِهِمُ الرَّكْعَةَ وَيَسْجُدُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ»[١].

(*) وفي رواية: «فِي صَلاَةِ الْخَوْفِ قَالَ: يَقُومُ الإِمَامُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَمَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، فَيُصَلِي بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً، فَإِذَا قَامَ وَقَفَ قَائِمًا، وَصَلَّى الَّذِينَ وَرَاءَهُ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَسَجَدُوا وَسَلَّمُوا، ثُمَّ ذَهَبُوا حَتَّى يَقُومُوا مَقَامَ إِخْوَانِهِمِ الَّذِينَ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، وَرَجَعَ الآخَرُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، فَوَقَفُوا خَلْفَ الإِمَامِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخرَى، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَامَ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ، فَرَكَعُوا لأَنْفُسِهِمْ، وَسَجَدُوا وَسَلَّمُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «يَقُومُ الإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ، وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ، فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلاَءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ فِي صَلاَةِ الْخَوْفِ: تَقُومُ طَائِفَةٌ وَرَاءَ الإِمَامِ، وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلاَءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[2].

موقوفٌ.

- قال مالك، عَقِب (٥٠٦): وحديث القاسم بن مُحمد، عن صالح بن خَوَّات، أحبُّ ما سَمِعتُ إِليَّ في صلاة الخَوف.

- وقال أَبو داوُد عقب (١٢٣٩): وأَما رواية يَحيَى بن سَعيد، عن القاسم، نحوَ رواية يَزيد بن رُومان، إِلا أَنه خالفه في السَّلام، ورواية يَحيَى بن سَعيد، قال: ويَثبُت قائِمًا.

• وأَخرجه مَالك[3] (٥٠٣). وأَحمد ٥/ ٣٧٠(٢٣٥٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«البُخاري» ٥/ ١٤٥(٤١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٢١٤ (١٩٠٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«أَبو داوُد» (١٢٣٨) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٣/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (١٩٣٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤١٣١).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (١٣٥٨).

ومن هذا الطريق الموقوف؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٣٦)، وأَبو عَوانة (٢٤٢٢)، والطَّبَراني (٥٦٣١)، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٣ و٢٥٤.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٩٩)، والقَعنَبي (٣٤٥)، وسُوَيد بن سَعيد (١٩٥)، وورد في مسند «الموطأ» (٨٤١).

وأَخرجه من هذا الطريق؛ أَبو عَوانة (٢٤٢٦)، والدَّارَقُطني (١٧٨٠)، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٢، والبَغَوي (١٠٩٤).

أَربعتهم (إِسحاق، وقُتيبة، ويَحيى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي) عن مالك بن أَنس، عن يَزيد بن رومان، عَن صالح بن خَوَّات، عَمَّن صَلى مَع رَسول الله ﷺ، يوم ذات الرِّقاع، صَلاة الخَوفِ؛

«أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَصَفُّوا وُجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلاَتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ»[1].

ـ في رواية أَحمد، وأَبي داوُد واللفظ له، قال مالك: وحديث يَزيد بن رُومَان أَحبُّ ما سَمِعتُ إِلَيَّ.

ـ وعند البُخاري: قال مالك: وذلك أَحسن ما سَمِعتُ في صلاة الخوف.

ـ قال البُخاري: تابَعَه اللَّيث، عن هِشام، عن زَيد بن أَسلَم، أَن القاسم بن مُحمد حَدَّثه، صَلى النَّبي ﷺ في غَزوة بني أَنمارٍ[2].

• وأَخرجه ابن خُزيمة (١٣٦٠) قال: حَدثنا الـمُخَرِّمي أيضًا، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، عن عَبد الله بن عُمر، عن القاسم، عن صالح بن خَوَّات، عن أَبيه، بِنَحوِه[3].

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٢) هذه المتابعة وصَلَها البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٦، قال: وقال يَحيَى بن بُكير: حَدثنا اللَّيث، عن هِشام بن سَعد، سَمِع القاسم بن مُحمد؛ أَن النَّبي ﷺ صَلى في غَزوة بَني أَنمار، نحوهُ، أَي نحو حَديث يَزيد بن رومان.

(٣) المسند الجامع (٣٦٣٨).

ذَكَرَ المِزِّي هذا الطريق، فقال: رواه عَبد الله بن عُمر العُمَري، عن أَخيه عُبيد الله، عن القاسم بن مُحمد، عن صالح بن خَوَّات، عن أَبيه، عن النَّبيّ ﷺ. «تحفة الأشراف» (٤٦٤٥).

فزاد المِزِّي بين عَبد الله، والقاسم: «عُبيد الله بن عُمر»

وأَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٥٣ من طريق عَبد الله بن عُمر العُمَري، عن أَخيه عُبيد الله بن عُمر، عن القاسم بن مُحمد، به.

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هكذا حَدثنا به الـمُخَرِّمي، في عَقِب حَديث شُعبة، عن عَبد الرَّحَمن بن القاسم.

- **فوائد:**

- قال البُخاري: قال لنا ابن مَسلَمة: عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد، عن القاسم بن مُحمد، عن صالح بن خَوَّات الأَنصاريّ، سَمِعَ سَهل بن أَبي حَثمَة؛ في صلاة الخوف، قَولَهُ.

وقال ابن أَبي حازم، واللَّيث، وغيرهما، عن يَحيى، مثله.

وقال ابن أَبي الأَسود: حَدثنا رَوح، حَدثنا شُعبة، عن عَبد الرَّحَمن بن القاسم، عن أَبيه، عن صالح بن خَوَّات، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، عن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال ابن مَسلَمة: عن مالك، عن يَزيد بن رُومان، عن صالح بن خَوَّات، عَمَّن صَلَّى مع النَّبي ﷺ يَومَ ذاتِ الرِّقاع صَلاة الخَوفِ.

وقال يَحيى بن بُكير: حَدثنا اللَّيث، عن هِشام بن سَعد، عن زَيد بن أَسلم، سَمِعَ القاسم بن مُحمد؛ أَنَّ النَّبي ﷺ صَلَّى في غَزوَةِ بَني أَنمارٍ... نحوه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٦.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ عَبد الله العُمَري، عن أَخيه عُبيد الله، عنِ القاسِم بن مُحمد، عن صالح بن خَوَّات، عن أَبيه، عنِ النَّبي ﷺ في صلاة الخوف.

قال: هذا خطأٌ، إِنَّما: صالح بن خَوَّات، عن سهلِ بن أَبي حَثمة، عنِ النَّبي ﷺ.

قلت: الوهم مِمَّن هُو؟ قال: من العُمَري. «علل الحديث» (٢٠٩).

- وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ عَبد الله العُمَري، عن أَخيهِ عُبيد الله بن عُمر، عنِ القاسِم بن مُحمد، عن صالح بن خَوَّات، عن أَبيه، عنِ النَّبي ﷺ في صلاة الخوف.

قلتُ: ورواهُ أَبو أُويس، عن يَزيد بن رومان، عن صالح بن خَوَّات، عن أَبيه.

وقال مالك، عن يَزيد بن رومان، عن صالح بن خَوَّات، عَمَّن صلى مع رسُولِ الله ﷺ.

فقال أبو زُرعَة: الصحيح من حَديث يَزيد بن رومان ما يقول مالك.

قُلتُ لأَبي زُرعَة: الوهم من أَبي أُويس؟ قال: نعم.

قال أَبي: هذا خطأٌ، يُقال: عن صالح بن خَوَّات، عن سهلِ بن أَبي حَثمة، عنِ النَّبي ﷺ، وهذا الصَّحيح. «علل الحديث» (٣٥٢).

***

٤٦٧٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَى مَجْلِسِنَا، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا، وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرُّبُعَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٩٤(١٠٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو داوُد، وغُندَر. وفي ١٤/ ١٩٥ (٣٧٣٦٢) قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٨(١٥٨٠٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢ (١٦١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٣(١٦١٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٧٨٣) قال: حدثنا هاشم بن القاسم. و«أَبو داوُد» (١٦٠٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«التِّرمِذي» (٦٤٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي. و«النَّسائي» ٥/ ٤٢، وفي «الكُبرَى» (٢٢٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر. و«ابن خُزيمة» (٢٣١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد. وفي (٢٣٢٠) قال: حَدثناه مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٢٨٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي.

ثمانيتهم (أَبو داوُد الطَّيالسي، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وعَفان، ويَحيى، وهاشم،

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

وحَفص، ووَهْب، وأبو الوَليد الطَّيالسي هشام بن عبد الملك) عن شُعبة، قال: أخبرني خُبَيب بن عَبد الرَّحمَن الأنصاري، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن مَسعود بن نِيَار، فذكره[1].

***

٤٦٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُليمانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ:

«كَانَتْ حَبِيبَةُ ابْنَةُ سَهْلٍ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيِّ، فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيمًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لا أَرَاهُ، فَلَوْلاَ مَخَافَةُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَبَزَقْتُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ كَانَ فِي الإِسْلاَمِ».

أخرجه أحمد ٤/ ٣(١٦١٩٣) قال: حَدثنا عَبد القُدُّوس بن بَكر بن خُنَيس، قال: أخبَرنا الحَجاج، عن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمة، فذكره[2].

***

٤٦٨٠- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولاَنِ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمحَاقَلَةِ، وَالْمزَابَنَةِ، إِلاَّ أَصحَابَ الْعَرَايَا، فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٤١)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٧)، وأطراف المسند (٢٧٨١)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٠١٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٣٠)، والبَزَّار (٢٣٠٥)، وابن الجارود (٣٥٢)، والطَّبَراني (٥٦٢٦)، والبَيهَقي ٤/ ١٢٣.

(٢) المسند الجامع (٥٠٤٢)، وأطراف المسند (٢٧٨٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٤.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني ٦/ (٥٦٣٧) و٢٤/ (٥٦٨).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٧٤٣٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُزَابَنَةِ، بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، إِلاَّ أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ، الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، إِلاَّ لأَصْحَابِ الْعَرَايَا، فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ، وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٢٩(٢٣٠٣٢) و١٤/ ٢١٥(٣٧٤٣٨). وأحمد ٤/ ١٤٠ (١٧٣٩٤). والبُخاري ٣/ ١٥١(٢٣٨٣ و٢٣٨٤) قال: حَدثنا زَكرياء بن يَحيى. و«مُسلم» ٥/ ١٥ (٣٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وحَسَن الحُلْواني. و«التِّرمِذي» (١٣٠٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني الخَلاَّل. و«النَّسائي» ٧/ ٢٦٨، وفي «الكُبرَى» (٦٠٨٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عِيسى.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وزكريا، وحَسَن الحُلْواني، والحُسين بن عِيسى) قالوا: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبرني الوَليد بن كَثير، قال: أَخبَرني بُشَير بن يَسار، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: وقال ابن إِسحاق: حَدثني بُشَير، مثله.

ـ قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

• أَخرجه الحُمَيدي (٤٠٦). وابن أَبي شَيبة ٧/ ١٢٩(٢٣٠٣٠). وأَحمد ٤/ ٢ (١٦١٩٠). والبُخاري ٣/ ٩٩(٢١٩١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٥/ ١٥ (٣٨٨٨) قال: حَدثناه عَمرو النَّاقِد، وابن نُمير. و«أَبو داوُد» (٣٣٦٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٦٨، وفي «الكُبرَى» (٦٠٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٥٠٠٢) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس.

تسعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، وعَمرو الناقِد، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وعُثمان بن أَبي شَيبة،

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٣٠٣).

وعَبد الله بن مُحمد، وسُرَيج) عن سُفيان بن عُيينة، عن يَحيَى بن سَعيد الأنصاري، عن بُشَير بن يَسار، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُشْتَرَى بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا»[2].

ليس فيه رافع بن خَديج.

- في رواية علي بن عَبد الله، قال: قال سُفيان مَرَّةً أُخرَى: إلا أنه رَخَّص في العَرية، يبيعُها أهلُها بِخَرصِها، ياكُلونها رُطَبًا. قال هو سَواءٌ.

قال سُفيان: فقُلتُ ليحيَى، وأنا غُلامٌ: إن أَهل مَكَّة يقولون: إن النَّبي ﷺ رَخَّص في بَيع العَرايا، فقال: وما يُدري أَهل مَكَّةَ؟ قُلت: أَنهم يروونه عَن جابر، فسَكَت.

قال سُفيان: إنَّما أَردتُ أَن جابرًا مِن أَهل الـمَدينة.

قيل لِسُفيان: ولَيس فيه نَهيٌ عَن بَيع الثَّمَر حَتَّى يبدو صَلاحُهُ؟ قال: لا.

- وفي رواية أَحمد بن حَنبل: قال سُفيان: قال لي يَحيَى بن سَعيد: وما عِلم أَهل مَكَّة بالعَرايا؟ قلت: أَخبَرَهُم عَطاء، سَمِعَه من جابر.

• وأَخرجه مُسلم ٥/ ١٤(٣٨٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنبي، قال: حَدثنا سُليمان، يعني ابن بِلال، عن يَحيَى، وهو ابن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، عَن بَعض أَصحاب رَسول الله ﷺ، مِن أَهل دارِهِم، مِنهُم سَهل بن أَبي حَثمَة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَقَالَ: ذَلِكَ الرِّبَا، تِلْكَ الْمُزَابَنَةُ، إِلاَّ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ، النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ، يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا، يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٩٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

• وأخرجه مُسلم ٥/ ١٤(٣٨٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عن الثَّقفي، قال: سَمِعت يَحيى بن سَعيد يقول: أَخبَرني بُشَير بن يَسار، عَن بَعض أَصحاب رَسول الله ﷺ، مِن أَهل دارِهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى...، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُليمانَ بن بِلالٍ، عَن يَحيى، غَيرَ أَنَّ إِسحَاقَ وَابنَ المثَنَّى جَعَلاَ مَكانَ «الرِّبَا» «الزَّبْنَ»، وقَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ: «الرِّبَا».

• وأَخرجه مُسلم ٥/ ١٤(٣٨٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا ابن رُمْح. و«النَّسائي» ٧/ ٢٦٨، وفي «الكُبرَى» (٦٠٩٠) قال: أَخبَرنا، قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (قُتيبة، ومُحمد بن رُمح) عن اللَّيث بن سَعد، عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، عَن أَصحاب رَسول الله ﷺ، أَنهم قالوا:

«رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦٤(٢٣٤٧٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى، أَن بُشَير بن يَسار أَخبَره، عَن رَجُل مِن أَصحاب رَسول الله ﷺ، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ».

قَالَ: وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ وَالنَّخْلَتَانِ، يَشْتَرِيهِمَا الرَّجُلُ بِخَرْصِهِمَا مِنَ التَّمْرِ فَيَضْمَنُهُمَا، فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ[1].

***

٤٦٨١- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛

---

(١) المسند الجامع (٥٠٤٣)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٦ و١٥٥٣٧)، وأطراف المسند (٢٣٣٩ و٢٧٨٠).

والحديث؛ أَخرجه من طريق أَبي أُسامة: أبو عَوانة (٥٠٤٢ و٥٠٥٧)، والطَّبَراني (٥٦٣٥)، والبَيهَقي ٥/ ٣٠٩.

- ومن طريق سُفيان بن عُيينة، أَخرجه أَبو عَوانة (٥٠٤٣ و٥٠٤٤)، والطَّبَراني (٥٦٣٣)، والبَيهَقي ٥/ ٣٠٩ و٣١٠، والبَغَوي (٢٠٧٣).

- ومن طريق يَحيى بن سَعيد؛ أَخرجه أَبو عوانة (٥٠٤٥)، والبَيهَقي ٥/ ٣١٠.

«أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ، فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرِ الْكُبْرَ ـ أَوْ قَالَ: لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ ـ فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ، قَالُوا: أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالَ: فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، قَوْمٌ كُفَّارٌ، قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قِبَلِهِ».

قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ يَوْمًا، فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا.

قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا، أَوْ نَحْوَهُ[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ، تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَالِكَ، ثُمَّ إِذَا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ قَتِيلاً، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرِ، الْكُبْرَ فِي السِّنِّ، فَصَمَتَ، فَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ، وَتَكَلَّمَ مَعَهُمَا، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ الله ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ، أَوْ قَاتِلَكُمْ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا، قَالُوا: وَكَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْطَى عَقْلَهُ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٢(١٧٤٠٨) قال: حدثنا يُونُس، قال: حدثنا حماد، يَعني ابن زَيد. و«البُخاري» ٨/ ٤١(٦١٤٢ و٦١٤٣)، وفي «الأدب المفرد» (٣٥٩) قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٣٥٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٣٥٦).

حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد، هو ابن زَيد. وقال البُخاري: قال اللَّيث.
و«مُسلم» ٥/ ٩٨(٤٣٥٦ و٤٣٥٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث.
وفي (٤٣٥٨) قال: وحَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.
و«أبو داوُد» (٤٥٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، ومُحمد بن عُبيد، المَعْنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«التِّرمِذي» (١٤٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي(١٤٢٢م) حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ١٤٢(١٧٤٠٩) قال: حَدثني خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَمَّاد بن زَيد. و«النَّسائي» ٨/ ٧، وفي «الكُبرَى» (٦٨٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٨/ ٨، وفي «الكُبرَى» (٥٩٥٤/ ٢ و٦٨٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَنبأَنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٦٠٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

ثلاثتهم (حَماد بن زَيد، واللَّيث بن سَعد، ويَزيد بن هارون) عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عن بُشَير بن يَسار، فذكره.

- في رواية اللَّيث بن سَعد: عن بُشَير بن يَسار، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، قال يَحيى: وحَسِبت قال: وعن رافع بن خَدِيج.

- قال أَبو داوُد: رَواه بِشر بن المفَضَّل، ومالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال فيه: «أَتَحلِفون خَمسين يمينًا وتَستَحِقون دَم صاحِبكُم، أَو قاتِلكُم» ولَم يذكُر بِشرٌ «دَمًا».

وقال عِدَّةٌ، عَن يَحيَى، كَما قال حَماد.

ورَواه ابن عُيينة، عَن يَحيَى، فبَدأَ بِقَولِه: «تُبَرِّئُكُم يهود بِخَمسين يمينًا يحلِفون؟» ولَم يذكُر الإستِحقاق. وهذا وهَمٌ مِن ابن عُيينة.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

● وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٥٩) عن ابن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد. و«الحُمَيدي» (٤٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ١٣٠(٢٧٢٧٥) و٩/ ٣٨٣ (٢٨٣٩٥) و١٤/ ٢٥٥(٣٧٥٩٣) قال: حَدثنا

الفَضل بن دُكَين، عن سَعيد بن عُبيد الطَّائي. و«أحمد» ٤/ ٢(١٦١٨٩) قال: أَخبَرنا سُفيان، عن يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٣ (١٦١٩٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. و«الدَّارِمي» (٢٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ٣/ ٢٤٣ (٢٧٠٢) و٤/ ١٢٣(٣١٧٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر، هو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٨/ ٤٢(٦١٤٢ و٦١٤٣) قال البُخاري تَعلِيقًا: وقال ابن عُيينة: حَدثنا يَحيى. وفي ٩/ ١١(٦٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد. و«مُسلم» ٥/ ٩٩(٤٣٥٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٤٣٦٠) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعني الثَّقفي، جميعًا عن يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ١٠٠(٤٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (١٦٣٨ و٤٥٢٣) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثني سَعيد بن عُبيد الطَّائي. و«النَّسائي» ٨/ ٩، وفي «الكُبرَى» (٦٨٩١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٨/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (٦٨٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد. وفي ٨/ ١١، وفي «الكُبرَى» (٦٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٨/ ١١، وفي «الكُبرَى» (٦٨٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي. وفي «الكُبرَى» (٥٩٦٦) قال: أَخبرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٣٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا مالك، يَعني ابن سُعَير بن الخِمْس، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي.

ثلاثتهم (يَحيى بن سَعيد، وسَعيد بن عُبيد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن بُشَير بن يَسار، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، قَالَ:

«انْطَلَقَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ، وهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلاً، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْـمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: كَبِّرْ كَبِّرْ، وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ، فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ، أَوْ صَاحِبَكُمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ، وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟ فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلاً، وَقَالُوا لِلَّذِي وُجِدَ فِيهِمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلاً، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلاً، فَقَالَ: الْكُبْرَ الْكُبْرَ، فَقَالَ لَهُمْ: تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ؟ قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: فَيَحْلِفُونَ؟ قَالُوا: لاَ نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ مِئَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «وُجِدَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ قَتِيلاً، فَجَاءَ أَخُوهُ، وَعَمَّاهُ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، وَهُمَا عَمَّا عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْكُبْرَ الْكُبْرَ، قَالاَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ قَتِيلاً فِي قَلِيبٍ مِنْ بَعْضِ قُلُبِ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ تَتَّهِمُونَ؟ قَالُوا: نَتَّهِمُ الْيَهُودَ، قَالَ: أَفَتُقْسِمُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ نُقْسِمُ عَلَى مَا لَمْ نَرَ؟ قَالَ: فَتُبَرِّئُكُمُ الْيَهُودُ بِخَمْسِينَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْضَى بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ؟ فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣١٧٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٨٩٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١١.

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ ـ يَعني ـ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ إِلَى خَيْبَرَ، يَمْتَارُونَ مِنْهَا تَمْرًا، قَالَ: فَعُدِيَ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ، فَكُسِرَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ طُرِحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَنَاهِرِ عُيُونِ خَيْبَرَ، وَفَقَدَهُ أَصْحَابُهُ، فَالْتَمَسُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، فَغَيَّبُوهُ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، وَهُمَا كَانَا أَسَنَّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ذَا قَدَمٍ مِنَ الْقَوْمِ، وَصَاحِبَ الدَّمِ، فَتَقَدَّمَ لِذَلِكَ، فَكَلَّمَ رَسُولَ الله ﷺ قَبْلَ ابْنَيْ عَمِّهِ حُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْكُبْرَ، الْكُبْرَ، فَاسْتَأْخَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، عُدِيَ عَلَى صَاحِبِنَا، فَقُتِلَ، وَلَيْسَ لَنَا بِخَيْبَرَ عَدُوٌّ إِلاَّ يَهُودَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ، ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا، ثُمَّ تُسْلِمُهُ، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَى مَا لَمْ نَشْهَدْ، قَالَ: فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَيَبْرَؤُونَ مِنْ دَمِ صَاحِبِكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ، مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى إِثْمٍ، قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِئَةَ نَاقَةٍ، قَالَ: يَقُولُ سَهْلٌ: فَوَالله مَا أَنْسَى بَكْرَةً مِنْهَا حَمْرَاءَ رَكَضَتْنِي وَأَنَا أَحُوزُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَى رَجُلاً بِمِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ»(٢).

ليس فيه رافع بن خديج.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب (٦٨٩٥): لا نعلَم أَن أَحدًا تابَع سَعيد بن عُبيد الطائي على لَفظ هذا الحَديث، عَن بُشَير بن يَسار، وسَعيد بن عُبيد ثِقة، وحَديثُه أَولَى بِالصَّواب عِندَنا، والله أَعلم.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٩، وفي «الكُبرَى» (٥٩٦٥/ ١ و٦٨٩٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا بِشر، يعني ابن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٩٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٢٧٥).

عَن بُشَير بن يَسار، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، ومُحَيِّصَة بن مَسعود بن زَيد؛

«أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيبَرَ[1]، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا لِحَوَائِجِهِمْ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلاً، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرِ الْكُبْرَ، فَسَكَتَ، فتكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ، أَوْ قَاتَلَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَحْلِفُ، وَلَمْ نَشْهَدْ، وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: أَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ»[2].

• وأَخرجه مُسلم ٥/ ١٠٠(٤٣٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، أَن رَجُلاً مِن الأَنصار، مِن بَني حارِثة، يُقال لَه: عَبد الله بن سَهل بن زَيد، انطَلَق هو وابن عَم لَه، يُقال لَه: مُحَيِّصَة بن مَسعود بن زَيد، ... وساق الحَديث بِنحو حَديث اللَّيث، إِلى قَولِه: «فوَدَاه رَسول الله ﷺ مِن عِندِه».

قال يَحيَى: فحَدثني بُشَير بن يَسار، قال أَخبَرني سَهل بن أَبي حَثمَة، قال: لَقَد رَكَضَتني فريضَةٌ مِن تِلك الفرائِض، بِالمِربَد.

• وأَخرجه مُسلم ٥/ ٩٩(٤٣٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يسارٍ؛

«أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، وَأَهْلُهَا يَهُودُ، فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا، فَقُتِلَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ، فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ مَقْتُولاً،

---

(١) في المطبوع ٨/ ٩: «عن سَهل بن أَبي حَثمَة، أَن عَبد الله بن سَهل، ومُحَيِّصَة بن مَسعود بن زَيد، أَنهما أَتيا خَيبَر». وجاء، كما أثبتنا، في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف»، وقد راجعنا في ذلك نسختنا الخطية للسُّنن الكبرى، الورقة (٩٠).

كما أَخرجه الدَّارَقُطني (٣١٨٣) من طريق عَمرو بن علي، على الصواب.

(٢) اللفظ للنسائي (٥٩٦٥/ ١).

فَدَفَنَهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَمَشَى أَخُو الـمَقْتُولِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ الله ﷺ شَأْنَ عَبْدِ الله، وَحَيْثُ قُتِلَ».

فَزَعَمَ بُشَيْرٌ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ، أَوْ صَاحِبَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا شَهِدْنَا وَلاَ حَضَرْنَا، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَزَعَمَ بُشَيْرٌ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ».

• وأخرجه مَالك[1] (٢٥٧٤). وعَبد الرَّزاق (١٨٢٥٨). والنَّسائي ٨/ ١١، وفي «الكُبرَى» (٦٨٩٤) قال: الحارث بن مِسكِين، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، عن ابن القاسم.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عن مالك بن أَنس، عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، أَنه أَخبَره؛

«أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا، فَقُتِلَ عَبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ، فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ، فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ، لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرْ كَبِّرْ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، فَذَكَرَا شَأْنَ عَبْدِ الله بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ، أَوْ قَاتِلِكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لَمْ نَشْهَدْ، وَلَمْ نَحْضُرْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ».

قَالَ يَحيى بْنُ سَعيد: فَزَعَمَ بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ[2].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٣٥٣ و٢٣٥٤)، وورد في «مسند الموطأ» (٨٢٣).

(٢) قال ابن عَبد البَرِّ: لم يختلف الرواةُ عن مالك، في إرسال هذا الحديث، وقد رواه حَماد بن زَيد، وسُفيان بن عُيينة، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن يَحيى بن سَعيد، عن بُشَير بن يَسار، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، وبعضُهم يجعل مع سَهل بن أَبي حَثمَة: «رافع بن خَدِيج»، جميعًا عن النَّبيّ ﷺ، وكلهم يجعله عن سَهل بن أَبي حَثمَة مُسندًا. «التمهيد» ٢٣/ ١٩٨.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٥٨) عن ابن جُريج، عن يَحيَى بن سَعيد، وغيره، عَن بُشَير بن يَسار؛

«أَنَّ هَذَا الْقَتِيلَ كَانَ بِخَيْبَرَ، وَأَنَّهُ ابْنُ سَهْلٍ، مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، فَجَاءَ، هُوَ، وَمُحَيِّصَةُ، وَحُوَيِّصَةُ، ابْنَا مَسْعُودٍ، وَهُمَا ابْنَا عَمِّ ابْنَيْ سَهْلٍ، فَجَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فتكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ قَبْلَ مُحَيِّصَةَ وَحُوَيِّصَةَ، لأَنَّهُ أَخُوهُ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ، كَبِّرْ، أَيْ يَتَكَلَّمُ الأَكْبَرُ».

«مُرسَلٌ»[1].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٥٧) عَن مَعمَر، عَن أيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن يَحيَى بن سَعيد؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ بِالأَنْصَارِ، قَالَ: اسْتَحْلِفُوا، فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ: أَيَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: وَمَا يُبَالِي الْيَهُودُ أَنْ يَحْلِفُوا، فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، مِئَةً مِنَ الإِبِلِ».

***

٤٦٨٢- عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هو ورِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ؛

«أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمَا، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ، فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ، أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ،

---

(١) المسند الجامع (٥٠٤٤)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٤)، وأطراف المسند (٢٣٤٠ و٢٧٧٨ و٢٧٧٩).

والحديث؛ أخرجه من طريق بُشَير، عن سَهل، ورافع: ابن الجارود (٨٠٠)، وأبو عَوانة (٦٠٣٢ و٦٠٣٥-٦٠٣٧)، والطَّبَراني (٤٤٢٧ و٤٤٢٨ و٥٦٢٧)، والبيهقي ٨/ ١١٨ و١١٩، والبَغَوي (٢٥٤٦).

- ومن طريق بُشَير، عن سَهل، أخرجه: ابن الجارود (٧٩٨)، وأبو عَوانة (٦٠٣٨-٦٠٤٠)، والطَّبَراني (٥٦٢٥ و٥٦٢٩)، والدَّارَقُطني (٣١٨٣)، والبَيهَقي ٨/ ٧٣ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢٦ و١٠/ ١٨٣، والبَغَوي (٢٥٤٥).

- وأخرجه مُرسلًا؛ أبو عَوانة (٦٠٣٣ و٦٠٣٤).

فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَتَلْتُمُوهُ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، أَخُوهُ الـمَقْتُولُ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: كَبِّرْ كَبِّرْ، يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبُوا: إِنَّا وَاللهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟ فَقَالُوا: لاَ، قَالَ: فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟ قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِئَةِ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمْ فِي الدَّارِ.

قَالَ سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ»[1].

أخرجه مَالك[2] (٢٣٥٢). وأحمد ٤/ ٣(١٦١٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إدريس

---

(١) لفظ «الموطأ».

(٢) أثبتناه عن رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ، أما رواية يَحيى بن يَحيى فستأتي في سياق الحديث، وقد اختلف رواة «الموطأ» في سياق هذا الإِسناد، قال ابن عَبد البَرّ:

اخْتُلِفَ في اسم أَبِي لَيلَى، شَيخ مالك، هذا، فقيل: عَبد الله بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، وقيل اسمُه عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل بن أَبي حَثمَة، وقيل: داوُد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، وهكذا ذكره الكَلاَباذي، أن عَبد الله بن يُوسُف رواه عن مالك، وتَابَعَهُ يَحيى، عن مالك، في قوله، في حديثه هذا: عن أَبي لَيلَى، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، أنه أَخبره رجال من كُبَراء قومه، هكذا قال يَحيى، عن مالك، في هذا الحديث؛ عن أَبي لَيلَى، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، وتَابَعَهُ على ذلك ابنُ وَهب، وابن بُكير، وليس في روايتهم ما يدل على سماع أَبي لَيلَى من سَهل بن أَبي حَثمَة.

وقال ابن القاسم، وابن نافع، ومُطَرِّف، والشَّافِعِي، وأَبو مُصعب: عن مالك، عن أَبي لَيلَى، عن سَهل، أنه أَخبره، هو ورجال من كُبَراء قومه.

وقال القَعنَبي، وبِشر بن عُمر: عن مالك، عن أَبي لَيلَى، عن سَهل، أنه أَخبره، عن رجال من كُبَراء قومه.

وقال عَبد الله بن يُوسُف: عن مالك، عن أَبي لَيلَى، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، عن سَهل بن أَبي حَثمَة، أنه أَخبره، هو ورجال من كُبَراء قومه.

الشَّافِعي. و«البُخاري» ٩/ ٩٣(٧١٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف (ح) وحَدثنا إِسماعيل. و«أبو داوُد» (٤٥٢١) قال: حَدثنا أحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«النَّسائي» ٨/ ٥، وفي «الكُبرَى» (٥٩٤٥/ ١ و٦٨٨٦) قال: أَخبَرنا أحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أنبأَنا ابن وَهب. وفي ٨/ ٦، وفي «الكُبرَى» (٦٨٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أنبأَنا ابن القاسم. وفي «الكُبرَى» (٥٩٦٥/ ٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قِراءَة عَليه، وأَنا أَسمَع، عن ابن القاسِم.

خمستهم (الشَّافِعي، وابن يُوسُف، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عن مالك بن أَنس، عن أَبي لَيلَى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، فذكره.

- في رواية ابن وَهب عند النَّسائي، لم يقل: «وَرِجال كُبَراءُ مِن قَومِهِ».

● أَخرجه مَالك[1] (٢٥٧٣). ومُسلم ٥/ ١٠٠(٤٣٦٤) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور. و«ابن ماجة» (٢٦٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن حَكيم.

كلاهما (إِسحاق، ويَحيى) عن بِشر بن عُمر، قال: سَمِعت مالك بن أَنس، عَن أَبي لَيلَى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، أنه أَخبَره رِجالٌ مِن كُبَراء قَومِه؛

«أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ، فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، وَطُرِحَ فِي فَقِيرِ بِئْرٍ، أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ وَالله قَتَلْتُمُوهُ، فَقَالُوا: وَالله مَا قَتَلْنَاهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَبِّرْ كَبِّرْ، يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فِي ذَلِكَ،

---

(١) وهذا من رواية يَحيَى، وورد في «مسند الموطأ» (٤٥٧) من طريق يَحيى بن بُكير، عن مالك، والقَعنَبي، عنه.

فَكَتَبُوا: إِنَّا وَاللهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟ فَقَالُوا: لاَ، قَالَ: أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟ قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِئَةِ نَاقَةٍ، حَتَّى أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ».

قَالَ سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ.

قَالَ مَالِكٌ: الْفَقِيرُ هُوَ الْبِئْرُ[1].

- في رواية مُسلم: «أبو لَيلَى، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل».

- في روايتي مُسلم، وابن ماجة: «عن سَهل بن أَبي حَثمَة، أَنه أَخبره، عن رجالٍ من كُبَراءِ قومه»[2].

***

٤٦٨٣ - عَنْ أَبِي بَكر بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ؛

«أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ قُتِلَ بِخَيْبَرَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الإِسْلاَمِ، خَرَجَ هُوَ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا فِي حَاجَتِهِمَا، فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ، فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، أَخُو الـمَقْتُولِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَبِّرِ الأَكْبَرَ، فَتَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ مَقْتُولاً فِي قَلِيبٍ مِنْ قُلُبِ خَيْبَرَ، وَلاَ نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ يَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ عَلَى خَمْسِينَ رَجُلاً أَنَّ يَهُودَ قَتَلَهُ، فَتَسْتَحِقُّونَ بِذَاكَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ عَلَى أَمْرٍ كَانَ عَنَّا غَائِبًا لَمْ نَحْضُرْهُ؟ فَلَمَّا تَكَلَّمُوا، قَالَ: فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ فَتُبْرِئُكُمْ، خَمْسُونَ رَجُلاً مِنْهُمْ عَلَى

---

(١) لفظ «الموطأ».

(٢) المسند الجامع (٥٠٤٥)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٤)، وأطراف المسند (٢٧٧٨ و٢٧٧٩).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٧٩٩)، وأبو عَوانة (٦٠٤١)، والطَّبَراني (٥٦٣٠)، والبَيهَقي ٨/ ١١٧، والبَغَوي (٢٥٤٧).

خمْسِينَ يَمِينًا، أَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنْ قَتْلِ صَاحِبِكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَرْضَى بِأَيْمَانِ يَهُودَ، وَهُمْ كُفَّارٌ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ».

قَالَ أَبُو بَكر: فَأَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ؛

«لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعَقْلَ الَّذِي وَدَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الله بْنَ سَهْلٍ، وَرَكَضَتْنِي مِنْهَا فَرِيضَةٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٦٠) عن عَبد الله بن سَمعان، قال: أَخبرني أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، فذكره.

***

٤٦٨٤- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ:

«قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ، نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠١٠) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُؤَذِّن، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا، قال: حَدثني سُفيان، عن يَحيى بن سَعيد، عن بُشَير بن يَسار، فذكره[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٣٩(٣٣٦٤٥) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٤/ ٣٦ (١٦٥٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَبو داوُد» (٣٠١١) قال: حَدثنا حُسين بن علي بن الأَسود، أَن يَحيى بن آدم حَدثهم، عن أَبي شِهاب. وفي (٣٠١٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضيل، وأَبو شهاب عَبد ربِّه بن نافع) عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، عَن رِجال مِن أَصحاب النَّبي ﷺ أَدركَهُم يذكُرون؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ، وَصَارَتْ خَيْبَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَالْمُسْلِمِينَ ضَعُفَ عَنْ عَمَلِهَا، فَدَفَعُوهَا إِلَى الْيَهُودِ يَقُومُونَ عَلَيْهَا، وَيُنْفِقُونَ عَلَيْهَا،

---

(١) المسند الجامع (٥٠٤٦)، وتحفة الأشراف (٤٦٤٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٦٣٤)، والبيهقي ٦/ ٣١٧.

عَلَى أَنَّ لَهُمْ نِصْفَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِئَةَ سَهْمٍ، فَجَعَلَ نِصْفَ ذَلِكَ كُلِّهِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ النِّصْفِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَسَهْمُ رَسُولِ الله ﷺ مَعَهَا، وَجَعَلَ النِّصْفَ الآخَرَ لِمَنْ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ، وَالأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ»[1].

ـ في رواية أَبي شِهاب: عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، أنه سَمِع نفرًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ.

ـ وفي رواية ابن أَبي شَيبة: بُشير بن يَسَار، عَن رجلٍ مِن أَصحابِ النَّبي ﷺ.

● وأَخرجه أَبو داوُد (٣٠١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا أَبو خالد، يعني سُليمان بن حيان. وفي (٣٠١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكين اليَمامي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا سُليمان، يعني ابن بِلال.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر سُليمان بن حيان، وسُليمان بن بلال) عن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير بن يَسار، قال:

«لَـمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ، قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِئَةَ سَهْمٍ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِ الْوَطِيحَةَ وَالْكُتَيْبَةَ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَعَزَلَ النِّصْفَ الآخَرَ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشَّقَّ وَالنَّطَاةَ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا».

(*) لفظ سُليمان بن بلال: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَـمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ، قَسَمَهَا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جُمَعَ، فَعَزَلَ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّطْرَ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، يَجْمَعُ كُلُّ سَهْمٍ مِئَةً، النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِ أَحَدِهِمْ، وَعَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَهُوَ الشَّطْرُ، لِنَوَائِبِهِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَطِيحَ وَالْكُتَيْبَةَ وَالسُّلَالِمَ وَتَوَابِعَهَا، فَلَمَّا صَارَتِ الأَمْوَالُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُمَّالٌ يَكْفُونَهُمْ عَمَلَهَا، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ الْيَهُودَ فَعَامَلَهُمْ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.
أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٩٥١)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٨ و١٠/ ١٣٢.

مُرسَلٌ[1].

***

٤٦٨٥ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«تَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلاَ تُعَلِّمُوهَا، وَقَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلاَ تُؤَخِّرُوهَا، فَإِنَّ لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٨(٣٣٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٩٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن سُليمان بن أَبي حَثمَة، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«لاَ تُعَلِّمُوا قُرَيْشًا، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا، وَلاَ تَتَقَدَّمُوا قُرَيْشًا، وَلاَ تَتَأَخَّرُوا عَنْهَا، فَإِنَّ لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ».

يَعنِي فِي الرَّأْيِ[3].

- فوائد:

- قال المِزِّيّ: سهل بن أَبي حثمة، رَوى عَنه مُحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٧٧.

***

(١) المسند الجامع (١٥٤٠٦)، وتحفة الأشراف (١٥٥٣٥)، وأطراف المسند (١٠٩٩٣).
أخرجه مُرسلاً؛ أبو عُبيد، في «الأموال» (١٤٩)، وابن سَعد ٢/ ١٠٧ و١٠٨، وابن زَنْجُوْيه، في «الأموال» (٢١٩)، والبَيهَقي ٦/ ٣١٧ و١٠/ ١٣٢.

(٢) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩٤٠)، والمطالب العالية (٤١٣٣).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٥١٥ و١٥٢١)، والبَيهَقي ٣/ ١٢١.

(٣) أخرجه البَيهَقي ٣/ ١٢١، من طريق إِسحاق بن إبراهيم، وهو الدَّبَري، راوي «الـمُصَنَّف» عن عَبد الرَّزاق، قال: أنبأنا عَبد الرَّزاق، قال: أنبأنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن ابن أَبي حَثمَة، أَن رَسول الله ﷺ قال، وساق الحديثَ.
وقال البَيهَقي: هذا مُرسلٌ، ورُوِي مَوصولاً، وليس بالقوي.
- وورد في «نسخة إبراهيم بن سَعد» (٩٢)، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شِهاب، عن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، أنه بلَغَه، أَن رَسول الله ﷺ قال، وساق الحديثَ.

٢٤٧ـ سَهل بن الحَنظَلِية الأَنصاريُّ[١]

٤٦٨٦- عَنِ الْقَاسِمِ مَولَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَرَأَيْتُ أُنَاسًا مُجْتَمِعِينَ، وَشَيْخًا يُحَدِّثُهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ».

أخرجه أَحمد ٤/ ١٨٠(١٧٧٧١) و٥/ ٢٨٩(٢٢٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن صالح، عن سُليمان أَبي الرَّبيع، عن القاسم مَولَى مُعاوية، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: هو سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، الذي روى عنه شُعبة، ولَيث بن سَعد[٣].

يَعني سُليمان أَبا الرَّبيع.

***

٤٦٨٧- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّ الأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ سَأَلاَ رَسُولَ الله ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا، وَخَتَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ، فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْلَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الأَقْرَعُ، فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لاَ أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ الله ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَاجَتِهِ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ

---

(١) قال البُخاري: سَهل بن الحَنظَلية، الأَنصاريّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٨.

(٢) المسند الجامع (٥٠٤٧)، وأطراف المسند (٢٧٩٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٦٢٢).

(٣) كذا قال أَحمد بن حَنبل، رحمه اللهُ، وقال البُخاري: سُليمان أَبو الرَّبيع، قال بعضُهم: هو ابن عَبد الرَّحمَن، ولم يصح، ويُقال لسُليمان بن عَبد الرَّحمَن: أَبو عُمر، الأَسَدي. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢.

الـمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ، وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟ فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَكُلُوهَا سِمَانًا، كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: مَا يُغَدِّيهِ، أَوْ يُعَشِّيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلاَهُ، فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ، فَأَمَّا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لاَ أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ (وَقَالَ النُّفَيلِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ (وَقَالَ النُّفَيلِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لاَ تَنْبَغِي مَعَهُ الـمَسْأَلَةُ؟) قَالَ: قَدْرَ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ (وَقَالَ النُّفَيلِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ)».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ(٢).

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً، وَهُوَ يَجِدُ عَنْهَا غَنَاءً، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْغَنَاءُ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي مَعَهُ الـمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ»(٤).

---

(١) اللفظ لابن حبان (٣٣٩٤).
(٢) اللفظ لأبي داود (١٦٢٩).
(٣) اللفظ لأبي داود (٢٥٤٨).
(٤) اللفظ لابن خزيمة (٢٣٩١).

أخرجه أحمد ٤/ ١٨٠(١٧٧٧٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثني الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. و«أبو داوُد» (١٦٢٩ و٢٥٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مِسكين، يَعني ابن بُكير، قال: حَدثنا مُحمد بن مُهاجر. و«ابن خُزيمة» (٢٣٩١ و٢٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مِسكين الحَذَّاء، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُهاجر. و«ابن حِبَّان» (٥٤٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. وفي (٣٣٩٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكْرَم البِرْتي، بِبَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، ومُحمد بن الـمُهاجر) عن رَبيعة بن يَزيد، قال: حَدثني أَبو كَبشة السَّلولي، فذكره[1].

***

٤٦٨٨- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ؛

«أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ الصَّلاَةَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ، بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَارْكَبْ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ، وَلاَ نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ،

---

(١) المسند الجامع (٥٠٤٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٢ و٤٦٥٣)، وأطراف المسند (٢٧٩٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٥.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٧٤)، والطَّبَراني (٥٦٢٠)، والبَيهَقي ٧/ ٢٥.

فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَبْشِرُوا، فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ مُصَلِّيًا، أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا»[1].

(*) لفظ أَبي داوُد (٩١٦): «ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، يَعنِي صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ.

أَخرجه أبو داوُد (٩١٦ و٢٥٠١) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع، أبو تَوبة[2]. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٨١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد، قال: حَدثنا أبو تَوبة. و«ابن خُزيمة» (٤٨٧) قال: حَدثناه مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر. وفي (٤٨٧م) حَدثناه فَهد بن سُليمان المصري، قال: قرأْتُ على أَبي تَوبة، الرَّبيع بن نافع.

كلاهما (الرَّبيع أَبو تَوبة، ومُعَمَّر) قالا: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، عن زَيد بن سَلاَّم، أنه سَمعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني السَّلولي أَبو كَبشة، فذكره[3].

***

٤٦٨٩- عَنْ بِشرِ بْنِ قَيْسٍ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ: كَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلاً مُتَوَحِّدًا، قَلَّمَا يُجَالِسُ النَّاسَ، إِنَّمَا

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٥٠١).

(٢) في (٩١٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع، وفي (٢٥٠١) قال: حَدثنا أَبو تَوبة.

(٣) المسند الجامع (٥٠٤٩)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٠ و٤٦٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٧٦)، والطَّبَراني (٥٦١٩)، والبَيهَقي ٢/ ٧ و١٣ و٩/ ١٤٩.

هُوَ فِي صَلاَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ فَإِنَّمَا يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا، وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْعَدُوّ، فَحَمَلَ فُلاَنٌ فَطَعَنَ، فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلاَمُ الْغِفَارِيُّ، كَيْفَ تَرَى فِي قَوْلِهِ؟ قَالَ: مَا أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ أَبْطَلَ أَجْرَهُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ آخَرُ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، فَتَنَازَعَا حَتَّى سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، لاَ بَأْسَ أَنْ يُحْمَدَ وَيُؤْجَرَ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ، وَجَعَلَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ: آنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَمَا زَالَ يُعِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: لَيَبْرُكَنَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

قَالَ: ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَبَاسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضُهَا.

قَالَ: ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْمًا فَجَعَلَ يَأْخُذُ شَفْرَةً فَيَقْطَعُ بِهَا شَعَرَهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا عِنْدَهُ شَيْخٌ جُمَّتُهُ فَوْقَ أُذُنَيْهِ، وَرِدَاؤُهُ إِلَى سَاقَيْهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: هَذَا خُرَيْمٌ الأَسَدِيُّ.

قَالَ: ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٧٦٧-١٧٧٧٠).

أخرجه أحمد ٤/ ١٧٩(١٧٧٦٧) و٤/ ١٨٠(١٧٧٦٨ و١٧٧٦٩ و١٧٧٧٠) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، أبو عامر. وفي (١٧٧٧٢ و١٧٧٧٣ و١٧٧٧٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (٤٠٨٩) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أبو عامر، يَعني عَبد الملك بن عَمرو.

كلاهما (عَبد الملك، ووَكيع) قالا: حَدثنا هِشام بن سَعد، قال: حَدثنا قَيس بن بِشر التَّغْلِبي، قال: أَخبرني أَبي، وكان جليسًا لأَبي الدَّرداء، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: وكذلك قال أَبو نُعيم، عن هِشام، قال: «حَتَّى تكُونُوا كَالشَّامَةِ فِي النَّاسِ».

- لم يذكر وَكيع في روايته الفقرة الثانية: «الْمُنْفِقُ عَلَى الخَيْلِ...».

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٤٥(١٩٨٧٣) و١٢/ ٥٠٥(٣٤٢٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، قال: حَدثني قَيس بن بِشر التَّغلِبي، قال: كان أَبي جَليسًا لأَبي الدَّرداء بِدِمَشق، وكان بِدِمَشق رَجُلٌ مِن أَصحاب رَسولِ الله ﷺ، يُقال لَه: ابن الحَنظَلية، مِن الأَنصار، وكان الرَّجُل مُتوحِّدًا، قَلَّما يُجالس الناسَ، إِنما هو يُصَلِّي، فإِذا انصَرف فإِنما هو تَسبيحٌ وتَهليل، حَتَّى يأتي أَهلَه، فمَر بنا ذات يوم، ونحن عِند أَبي الدَّرداء، فسَلَّم، فقال لَه أَبو الدَّرداء: كَلِمَةً تَنفعُنا ولا تَضُرُّك، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ الله، كَبَاسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضُهَا».

ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ».

(*) لفظ (٣٤٢٦٦): «عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَلِيسَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (٥٠٥٠)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٤)، وأطراف المسند (٢٧٩٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤)، والطَّبَراني (٥٦١٦-٥٦١٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٩٣).

أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، يُقَال لَهُ: ابْنُ الحَنْظَلِيَّةَ، مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَرَّ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلاَ تَضُرُّك، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَقَدِمَتْ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَجَلَسَ فِي الـمَجْلِسِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ لَقِينَا الْعَدُوَّ، حَمَلَ فُلاَنٌ فَطَعَنَ، فَقَالَ: خُذْهَا، وَأَنَا الْغُلاَمُ الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ: مَا أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ أَبْطَلَ أَجْرَهُ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، قَالَ: فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ وَاخْتَلَفُوا، حَتَّى سَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، لاَ بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ وَيُحْمَدَ».

فَرَأَيْت أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ، حَتَّى يَرْتَفِعَ، حَتَّى أَرَى أَنَّهُ سَيَبْرُكُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَقُولُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟! فَيَقُولُ: نَعَمْ.

لم يقل قَيس بن بِشر: «عن أَبي» أَو «أَخبرني أَبي»، وصورته أَن قَيسًا هو الذي رواه عن سَهل[1].

***

(١) أَخرجه ابن المبارك، في «مُسنده» (٣٣).

٢٤٨- سَهلُ بن حُنيف الأَنصاريُّ[١]

٤٦٩٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، مَولَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ سَهْلاً أَخبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ، قَالَ: أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قُلْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَرْسَلَنِي، يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلاَثٍ: لاَ تَحْلِفُوا بِغَيْرِ الله، وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلاَ تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، وَلاَ بِبَعْرَةٍ»[٢].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٢٠). وأَحمد ٣/ ٤٨٧(١٦٠٨٠) قال: حَدثنا رَوح، وعَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (٧٠٩ و٧١٧) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ورَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم النَّبيل) عن عَبد الملك بن جُريج، قال: حَدثني عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارِق، أَن الوَليد بن مالك بن عَبد القَيس أَخبره، أَن مُحمد بن قَيس، مَولَى سَهل بن حُنيف، من بني ساعدة أَخبره، فذكره[٣].

- في رواية عَبد الرَّزاق، عند أَحمد، وأَبي عاصم: «الوَليد بن مالك من عَبد القَيس».

- لم يَذكر أَبو عاصم في روايته: «لاَ تَحلِفُوا بِغَيرِ الله».

***

٤٦٩١- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ:

«كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الـمَذْيِ شِدَّةً وَعَنَاءً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الْغُسْلَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ»[٤].

---

(١) قال البُخاري: سَهل بن حُنيف، الأَنصاريّ، شَهد بدرًا، مَدَنِيّ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٧.

- وقال أَبو حاتم الرازي: سَهل بن حُنيف الأَنصاري، بَدري، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ١٩٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٠٥١)، وأطراف المسند (٢٧٨٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٥ و٤/ ١٧٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٣٦).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٦٦).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٣(٩١٤) و١٤/ ٢٦٥(٣٧٦٣١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١/ ٩١(٩٧٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَة. و«أحمد» ٣/ ٤٨٥(١٦٠٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٧٦٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٥٠٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبدَة بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٢١٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (١١٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة. و«ابن خُزيمة» (٢٩١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَية (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَبَان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«ابن حِبَّان» (١١٠٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

ستتهم (يزيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَة، وحَماد، وابن الـمُبارك، وعَبدَة، وابن أَبي عَدِي) عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني سَعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي المذْيِ مِثْلَ هَذَا.

***

٤٦٩٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ جَاءَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كَانَ ذَلِكَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٥٢)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٤)، وأطراف المسند (٢٧٨٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٣)، والطَّبَراني (٥٥٩٣-٥٥٩٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٠.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣١٩٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلاَةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الـمَسْجِدَ، مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ، كَانَ لَهُ عِدْلَ عُمْرَةٍ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٣(٧٦١١) و١٢/ ٢١٠(٣٣١٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن مُوسى بن عُبيدة، قال: أَخبرني يُوسُف بن طَهمان. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٧(١٦٠٧٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني مُجَمِّع بن يَعقوب الأَنصاري بقُبَاء، قال: حَدثني مُحمد بن الكَرماني. وفي (١٦٠٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَعقوب الأَنصاري، عن مُحمد بن سُليمان الكَرماني. وفي (١٦٠٧٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الكَرماني. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٩) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمير، عن مُوسى بن عُبيدة، قال: أَخبرني يُوسُف بن طَهمان. و«ابن ماجة» (١٤١٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، وعِيسَى بن يُونُس، قالا: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الكَرماني. و«النَّسائي» ٢/ ٣٧، وفي «الكُبرَى» (٧٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَعقوب، عن مُحمد بن سُليمان الكَرماني.

كلاهما (يُوسُف بن طَهمان، ومُحمد بن سُليمان الكَرماني) عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[3].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٣٣، في ترجمة يُوسُف بن طَهمان، وقال: وقَد رُوي من غَير هذا الوجهِ بإِسناد أَصلح من هذا، بِخِلاف هذا اللفظ.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٥٠٥٣)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٧)، وأطراف المسند (٢٧٩٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ١١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٦٤)، والمطالب العالية (١٣٢٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٥٨-٥٥٦٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٨٩٣).

٤٦٩٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجِنَازَةٍ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقَالاَ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا جِنَازَةٌ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَالاَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَامَ، فَقِيلَ: إِنَّهَا جِنَازَةُ كَافِرٍ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٨(١٢٠٤٠) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة. و«أَحمد» ٦/ ٦ (٢٤٣٤٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة (ح) ومُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ١٠٧(١٣١٢) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٠٨(١٣١٣) قال: وقال أَبو حَمزة: عن الأَعمش. و«مُسلم» ٣/ ٥٨(٢١٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٨٥) قال: وحدَّثنيه القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٤/ ٤٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٥٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٤٣٧) قال: وجدتُ في كِتابي، عن علي بن الجَعد، عن شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسُليمان الأَعمش) عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعت عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٣١٢).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٥٠٥٤)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٢)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٤٦. والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٦٠٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٧.

- قال البُخاري عَقِب (١٣١٣): وقال زَكرياء[1]: عن الشَّعبي، عن ابن أَبي لَيلَى، كان أَبو مَسعود، وقَيس يَقُومان للجِنَازة.

- قال أَبو يَعلَى: وجدتُ في كتابي: عن علي بن الجَعد، عن شُعبة، وليس عليه علامةُ السماع، فشككتُ فيه.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٧(١٢٠٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا، عَن الشَّعبيِّ، عَن ابن أَبي لَيلَى؛ أَنَّ قَيسًا وأَبا مَسعود مَرَّتْ بِهِما جِنازَةٌ فَقاما.

***

٤٦٩٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ هَذَا السُّخْلِ بِكَبَائِسَ (قَالَ سُفْيَانُ: يَعني الشِّيصَ) فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ جَاءَ بِهَذَا، وَكَانَ لاَ يَجِيءُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ إِلاَّ نُسِبَ إِلَى الَّذِي جَاءَ بِهِ، وَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾.

قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْجُعْرُورِ، وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ، أَنْ تُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْنَانِ تَمْرٍ مِنْ تَمْرِ[2] الـمَدِينَةِ[3].

(*) لفظ أَبي داود: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْجُعْرُورِ، وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ، أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْنَيْنِ مِنْ تَمْرِ الـمَدِينَةِ.

أَخرجه أَبو داوُد (١٦٠٧). وابن خُزيمة (٢٣١٣)، كلاهما عن مُحمد بن يَحيى بن

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال زَكريا»، هو ابن أَبي زائدة، وطريقه هذه مَوصُولَةٌ عند سَعيد بن مَنصور، عن سُفيان بن عُيينة، عنه، وأَبو مَسعود المذكور فيها هو البَدرِي «فتح الباري» ٣/ ١٨١.

(٢) في طبعة الميهان: «لونان من تمر»، مع إقرار المحقق بورودها في النسخة الخطية كما هو مُثبت، وهو على الصواب في طبعة الأعظمي.

(٣) اللفظ لابن خزيمة.

فارس، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَباد، يعني ابن العَوام، عن سُفيان بن حُسين، عن الزُّهْري، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وأسنده أَيضًا أَبو الوَليد، عن سُليمان بن كَثير، عن الزُّهْري.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٢٦(١٠٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن مُحمد بن أَبي حَفصة. و«النَّسائي» ٥/ ٤٣، وفي «الكُبرَى» (٢٢٨٣) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، عن ابن وَهب، قال: حَدثني عَبد الجَليل بن حُميد اليَحْصَبي. و«ابن خُزيمة» (٢٣١١) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن مُحمد بن أَبي حَفصة. وفي (٢٣١٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني عَبد الجَليل بن حُميد اليَحْصَبي.

كلاهما (مُحمد بن أَبي حَفصَة، وعَبد الجَليل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف؛

«فِي الآيَةِ، الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾، فَقَالَ: هُوَ الْجُعْرُورُ، وَلَوْنُ حُبَيْقٍ؛ فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ يَتَلاَوَمُونَ بِشَرِ أَثْمَارِهِمْ[3]، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ قَالَ: «فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لَوْنَيْنِ: عَنِ الْجُعْرُورِ، وَعَنْ لَوْنِ حُبَيْقٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٥٥)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٦٦ و٥٥٦٧)، والدَّارقُطني (٢٠٣٨-٢٠٤٠)، والبَيهَقي ٤/ ١٣٦.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٢٨٣).

(٣) في طبعة الأعظمي: «يتلاءمون بئس أثمارهم»، والـمُثبت عن النسخة الخطية، الورقة (٢٣٥/ أ)، وطبعة الميمان، وفي «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٣٨)، إذ أورده من طريق ابن خزيمة: «يتلاومون شر ثمارهم».

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢٣١١).

«مُرسَلٌ»[1].

ـ قال أبو بَكر بن خُزيمة: أَسند هذا الخَبر: سُفيان بن حُسين، وسُليمان بن كَثير، جَميعًا رَوياه، عَن الزُّهري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن أَبيه.

***

• حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ:

«مَرِضَ رَجُلٌ، حَتَّى عَادَ جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا، فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ مِئَةً لَمَاتَ، قَالَ: خُذُوا مِئَةَ شَمْرُوخٍ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف.

• وَحَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ، يَعُودُهُ، قَالَ: فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا، فنَزَعَ نَمَطًا مِنْ تَحْتِهِ، فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ قَالَ: لأَنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ. فَقَالَ سَهْلٌ: أَلَمْ يَقُل رَسُولُ الله ﷺ: إِلاَّ مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكنى، في مسند أبي طَلحَة، زَيد بن سَهل، رضي الله تعالى عنه.

• حَديثُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَرَّارِ، مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلاً أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِسْمِ

---

(١) تحفة الأشراف (١٣٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٦٩)، والدَّارَقُطني (٢٠٤١ و٢٠٤٢).

وَالجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ بِسَهْلٍ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَالله مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلاَّ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الـمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وِرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف.

* * *

٤٦٩٥- عَنِ الرَّبَابِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ:

«مَرَرْنَا بِسَيْلٍ، فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ، فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا، فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَالرُّقَى صَالِحَةٌ؟ فَقَالَ: لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ فِي نَفْسٍ، أَوْ حُمَةٍ، أَوْ لَدْغَةٍ»[1].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٦(١٦٠٧٤) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وعَفان. و«أبو داوُد» (٣٨٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٠١٥) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَفان. وفي (١٠٨٠٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن أَسَد.

أَربعتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد، والـمُعَلَّى) عن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثتني جَدَّتي الرَّباب، فذكرته[2].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٥٠٥٩)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٧)، وأطراف المسند (٢٧٩٠).
والحديث؛ أخرجه؛ الطَّبراني (٥٦١٥).

- قال أَبو داوُد: الحُمَة من الحَيَّات، وما يَلْسع.

* * *

٤٦٩٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، أَذَلَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٧(١٦٠٨١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا مُوسى بن جُبير، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[١].

* * *

٤٦٩٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي»[٢].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٥١(٦١٨٠) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن يُونُس. وفي «الأدب المفرد» (٨١٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ٤٧(٥٩٤٢) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٨٢٣) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيَان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن كَثير الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، قال: حَدثني أَبي، عن إِسحاق بن راشد.

كلاهما (يُونُس بن يَزيد، وإِسحاق بن راشد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن أَبي أُمامة بن سَهل، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٦٢)، واستدركه محقق «أطراف المسند»٢/ ٥٤٦، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٦٧. والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٥٤).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٥٠٦١)، وتحفة الأشراف (١٤٣ و٤٦٥٦).

- قال البُخاري: تابَعه عُقَيل[1]، وقال في «الأدب المفرد»: أسنده عُقَيل.

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٩١) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٦ (٢٧٠٣٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٨٢٤) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مَعمَر، وسُفيان بن عُيينة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَبِيثُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي لَقِسُ النَّفْسِ»[2]، مرسلٌ[3].

* * *

٤٦٩٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٧٠) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن مُوسى بن عُبيدة، عن يَعقوب بن زَيد، عن أَبي أُمامة بن سَهل، فذكره[4].

* * *

٤٦٩٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ سَهْلاً حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٧٠-٥٥٧٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٤٤).

(١) قال الطَّبراني (٥٥٧٠): حَدثنا الحُسين بن إِسحاق التُّستَري، قال: حَدثنا دُحَيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيى الـمَعافِري، عن نافع بن يَزيد، عن عُقَيل، عن ابن شِهاب، به.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥١٩١)، والمطالب العالية (٢٧١١).

(٤) المسند الجامع (٥٠٦٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٢٧٢)، والمطالب العالية (٢٦٩١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٥٦٣)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٤٨٥).

«مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٥١(١٩٩٠٣) و٧/ ١٣(٢٢٦١٥) و٧/ ٢٥٠ (٢٣٤٧٤) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٧ (١٦٠٨٢) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (١٦٠٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«عَبد بن حُميد» (٤٧١) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو.

كلاهما (زُهير، وعُبيد الله) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن عَبد الله بن سَهل بن حُنيف، فذكره(٢).

* * *

٤٧٠٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ مِنْ قَلْبِهِ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»(٣).

أخرجه الدَّارِمي (٢٥٦٣) قال: أَخبَرنا القاسم بن كَثير. و«مُسلم» ٦/ ٤٨ (٤٩٦٥) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة بن يَحيى، قال أَبو الطَّاهر: أَخبَرنا، وقال حَرمَلة: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«ابن ماجة» (٢٧٩٧) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، وأَحمد بن عِيسى، المِصريَّان، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«التِّرمِذي» (١٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسْكَر البَغدادي، قال: حَدثنا القاسم بن كَثير المِصري. و«النَّسائي» ٦/ ٣٦، وفي «الكُبرَى» (٤٣٥٥) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٣١٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر، قال: حَدثنا ابن وَهب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٠٨٣).

(٢) المسند الجامع (٥٠٥٦)، وأَطراف المسند (٢٧٨٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤٠ و٥/ ٢٨٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٩٩ و٤٩٩٦ و٧٧٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٥٥٩٠ و٥٥٩١)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٢٠.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (القاسم، وابن وَهب) عن أَبي شُريح، عَبد الرَّحمَن بن شُريح، أَن سَهل بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف حَدَّثه، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ سَهل بن حُنيف حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إِلا من حديثِ عَبد الرَّحمَن بن شُريح، وقد رواه عَبد الله بن صالح، عن عَبد الرَّحمَن بن شُريح، وعَبد الرَّحمَن بن شُريح يُكنى أَبا شُريح، وهو اسْكَندَرانيٌّ.

● وأَخرجه أَبو داوُد (١٥٢٠) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد الرَّملي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن شُريح، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

ليس فيه: «سَهل بن أَبي أُمامة».

* * *

٤٧٠١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: لـمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ، وَحَكَمَ الحَكَمَانِ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْنَاهُ، وَايْمُ اللهِ، مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا مُنْذُ أَسْلَمْنَا لأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاَّ أَسْهَلَتْ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، وَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ وَاللهِ، مَا سُدَّ فِيهِ خُصْمٌ إِلاَّ انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا، إِلاَّ

---

(١) المسند الجامع (٥٠٦٥)، وتحفة الأشراف (٤٦٥٥).
والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٧٤٤٦-٧٤٤٨)، والطَّبَراني (٥٥٥٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٩.

(٢) اللفظ للحُميدي.

أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، غَيْرَ هَذَا الأَمْرِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: شَهِدْتُ صِفِّينَ، وَبِئْسَتْ صِفُّونَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، يَوْمَ صِفِّينَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأَمْرٍ يُفْظِعُنَا، إِلاَّ أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، غَيْرَ هَذَا»[2].

أخرجه الحُمَيدي (٤٠٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٢٩٩(٣٩٠٢٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٥ (١٦٠٧٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٤/ ١٢٥ (٣١٨١) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرَنا أَبو حَمزة، قال: سَمعتُ الأَعمش، قال: سأَلتُ أَبا وائلٍ: شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نعم. وفي ٥/ ١٦٤(٤١٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل، قال: سَمعتُ أَبا حَصِين. وفي ٩/ ١٢٣(٧٣٠٨) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرَنا أَبو حَمزة، سَمِعتُ الأَعمش، قال: سأَلتُ أَبا وائلٍ: هل شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نعم (ح) وحَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن الأَعمش. و«مُسلم» ٥/ ١٧٦ (٤٦٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي (٤٦٥٨) قال: وحَدثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق جميعًا عن جَرير (ح) وحَدثني أَبو سَعيد الأَشَجّ، قال: حَدثنا وَكيع، كلاهما عن الأَعمش، بهذا الإِسناد. وفي (٤٦٥٩) قال: وحَدثني إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن مالك بن مِغْوَل، عن أَبي حَصِين.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وأَبو حَصِين، عُثمان بن عاصم) عن شَقيق أَبي وائل، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٣٠٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٠٦٣)، وتحفة الأشراف (٤٦٦١)، وأطراف المسند (٢٧٩٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١١)، وأبو عوانة (٦٨٠٣-٦٨٠٨)، والطَّبَراني (٥٥٩٨-٥٦٠٥).

- قلنا: صَرَّح الأعمش بالسَّماع، عند الحُميدي، والبُخاري (٣١٨١ و٧٣٠٨).

***

٤٧٠٢- عَنْ حَبيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَتَيْتُهُ[1]، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: قُلْت: فِيمَ فَارَقُوهُ، وَفِيمَ اسْتَحَلُّوهُ، وَفِيمَ دَعَاهُمْ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ، ثُمَّ اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَـمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ، اعْتَصَمَ مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ بِالْمُصْحَفِ، فَلاَ وَاللهِ لاَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ، قَالَ: فَجَاءَتِ الْخَوَارِجُ، وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ، قَالَ: فَجَاؤُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ نَمْشِي إِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ، وَلَـمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ، وَلَمْ يَصْبِرْ، مُتَغَيِّظًا، حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ، وَلَـمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ».

---

(١) القائل؛ أتيتُه، هو حَبيب بن أَبي ثابت، ومعناه أَنه أتى أَبا وائل فسأله.

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا فَتْحٌ، فَقَبِلَ عَلِيٌّ الْقَضِيَّةَ وَرَجَعَ، وَرَجَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحَرُورَاءَ، أُولَئِكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْخَوَارِجِ، بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُنَاشِدُهُمُ اللهَ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَتَاهُمْ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَنَاشَدَهُمُ اللهَ، وَقَالَ: عَلامَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ؟ قَالُوا: نَخَافُ الْفِتْنَةَ، قَالَ: فَلاَ تَعَجَّلُوا ضَلاَلَةَ الْعَامِ، مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ، فَرَجَعُوا، فَقَالُوا: نَسِيرُ عَلَى نَاحِيَتِنَا، فَإِنْ عَلِيٌّ قَبِلَ الْقَضِيَّةَ، قَاتَلْنَا عَلَى مَا قَاتَلْنَاهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا النَّهْرَوَانَ، فَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ، فَجَعَلُوا يَهُدُّونَ النَّاسَ قَتْلاً، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ: وَيْلَكُمْ، مَا عَلَى هَذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا، فَبَلَغَ عَلِيًّا أَمْرُهُمْ، فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَتَسِيرُونَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَمْ تَرْجِعُونَ إِلَى هَؤُلاَءِ الَّذِينَ خَلَّفُوا إِلَى ذَرَارِيِّكُمْ؟ فَقَالُوا: لاَ، بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمْ، فَحَدَّثَ عَنْهُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ فِيهِمْ، يَدُهُ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ».

فَسَارُوا حَتَّى الْتَقَوْا بِالنَّهْرَوَانِ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيدًا، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ لاَ تَقُومُ لَهُمْ، فَقَامَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي، فَوَاللهِ مَا عِنْدِي مَا أَجْزِيكُمْ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ للهِ، فَلاَ يَكُنْ هَذَا قِتَالُكُمْ، فَحَمَلَ النَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً، فَانْجَلَتِ الْخَيْلُ عَنْهُمْ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا الرَّجُلَ فِيهِمْ، قَالَ: فَطَلَبَ النَّاسُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَّنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّى قَتَلْنَاهُمْ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَكِبَهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى وَهْدَةً فِيهَا قَتْلَى، بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ، حَتَّى وَجَدَ الرَّجُلَ تَحْتَهُمْ، فَاجْتَرُّوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، وَفَرِحَ النَّاسُ وَرَجَعُوا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لاَ أَغْزُو الْعَامَ، وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقُتِلَ، وَاسْتُخْلِفَ حَسَنٌ، فَسَارَ بِسِيرَةِ أَبِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى مُعَاوِيَةَ(١).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٩٠٦٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٣٨(٣٨٠٠٢) و١٥/ ٣١٧(٣٩٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٥(١٦٠٧١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«البُخاري» ٤/ ١٢٥(٣١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد العَزيز. وفي ٦/ ١٧٠ (٤٨٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق السُّلَمي، قال: حَدثنا يَعلَى. و«مُسلم» ٥/ ١٧٥(٤٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١١٤٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عبد الله بن نُمير.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمير، ويَعلَى بن عُبيد، ويَزيد بن عَبد العَزيز) عن عَبد العَزيز بن سِيَاه، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي وائل، فذكره[1].

- رواية ابن أَبي شَيبة (٣٨٠٠٢)، والبُخاري، ومُسلم، مختصرة على حَديث سَهل بن حُنيف، من قوله: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ» إِلى قوله: «فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ».

- رواية أَحمد، والنَّسائي، مختصرة على ذِكْر الحديثِ من أوله، مثل رواية ابن أَبي شَيبة (٣٩٠٦٩)، إِلى قوله: «قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

* * *

٤٧٠٣- عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ:

«أَهْوَى رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ»[2].

(*) وفي رواية: وسُئِلَ عَنِ الـمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ آمِنًا، حَرَامٌ آمِنًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٢(٣٣٠٩٨) و١٤/ ١٩٨(٣٧٣٧٥) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٥٠٦٤)، وتحفة الأشراف (٤٦٦١)، وأطراف المسند (٢٧٩٣)، والمقصد العلي (٩٨٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٧، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٤٥٣)، والمطالب العالية (٤٤٣٩).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٢)، وأَبو عوانة (٦٨٠١ و٦٨٠٢)، والطَّبَراني (٥٦٠٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَحمد.

علي بن مُسهِر. و«أحمد» ٣/ ٤٨٦(١٦٠٧٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَوام. و«مُسلم» ٤/ ١١٨(٣٣٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

كلاهما (علي بن مُسهِر، والعَوَّام بن حَوشَب) عن أَبي إِسحاق الشَّيباني سُليمان بن أَبي سُليمان، عن يُسَير بن عَمرو، فذكره[1].

***

٤٧٠٤- عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ:

«يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَرُورِيَّةِ، قَالَ: أُخْبِرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ نَحْوَ الـمَغْرِبِ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ هَاهُنَا قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٥(٣٠٨٢١) و١٥/ ٣٠٤(٣٩٠٣٧) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أحمد» ٣/ ٤٨٦(١٦٠٧٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا حِزَام بن إِسماعيل العامري. و«البُخاري» ٩/ ٢٢(٦٩٣٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«مُسلم» ٣/ ١١٦(٢٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٣/ ١١٧ (٢٤٣٨) قال: وحَدثناه

---

(١) المسند الجامع (٥٠٦٦)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٦)، وأطراف المسند (٢٧٨٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٧٨).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٣٥٩٧-٣٥٩٩)، والطَّبَراني (٥٦١٠-٥٦١٢)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٨.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أبو كامل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٠٣٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن آدم بن سُليمان، عن مُحمد بن فُضيل.

أَربعتهم (علي بن مُسهِر، وحِزَام، وعَبد الواحد بن زِياد، وابن فُضيل) عن سُليمان أَبي إِسحاق الشَّيباني، قال: حَدثنا يُسَير بن عَمرو، فذكره[1].

***

٤٧٠٥- عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَتِيهُ قَوْمٌ قِبَلَ الـمَشْرِقِ، مُحَلَّقَةٌ رُؤُوسُهُمْ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٣١(٣٩٠٩٤). وأَحمد ٣/ ٤٨٦(١٦٠٧٢). ومُسلم ٣/ ١١٧ (٢٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن يَزيد بن هارون، عن العَوام بن حَوشَب، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، عن أُسَيْر بن عَمرو، فذكره[3].

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «يُسَيْر بن عَمرو»[4].

***

(١) المسند الجامع (٥٠٦٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٥)، وأطراف المسند (٢٧٨٩).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٠٨)، والطَّبَراني (٥٦٠٧ و٥٦٠٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٢٨.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٥٠٦٧)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٥)، وأطراف المسند (٢٧٨٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٧٨).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٠٩)، والطَّبَراني (٥٦٠٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٢٩.

(٤) هو: «يُسَير بن عَمرو»، ويُقال: «أُسَير بن عَمرو».

٢٤٩- سَهلُ بن سَعدٍ السَّاعِديُّ[١]

الطَّهارَة

٤٧٠٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَبُولُ قَائِمًا، فَإِنَّهُ تُحُدِّثَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

«قَدْ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَعَلَهُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٦٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا الفُضيل بن سُليمان، قال: أخبرنا أَبو حازم، فذكره[٢].

* * *

٤٧٠٧- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبَّ الأَنْصَارَ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعِدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٣].

- قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي «السُّنَن» عن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا عُبَيس بن مَرحُوم العَطَّار، قال: حَدثنا عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس، فذكر نَحوَهُ.

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سَمِعتُ إِسحاق بن مَنصور يَقول: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يَقول: لاَ أَعلَمُ في هذا البابِ حَدِيثًا لَهُ إِسنادٌ جَيدٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (١٧).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: سَهل بن سَعد الساعِدي، الأَنصاري، أَبو العَباس، صاحب رسول الله ﷺ، رَأى النَّبي ﷺ وسَمِع منه، وهو ابن خمس عشرة سنة. «الجرح والتعديل» ٤/ ١٩٨.

(٢) المسند الجامع (٥٠٧٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٦.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٩٣).

(٣) المسند الجامع (٥٠٧٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٢).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٩٨)، والطَّبَراني (٥٦٩٨)، والدَّارَقُطني (١٣٤٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٧٩.

ـ وقال العُقَيلي: الأَسانيد في هَذا الباب فيها لينٌ. «الضعفاء» ١/ ٤٨٤.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (١٣٤٢)، وقال: عَبد الـمُهَيمن بن عبَّاس ليس بالقوي.

* * *

٤٧٠٨- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ، فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا».

أَخرجه ابن ماجة (٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو مُصعب، قال: حَدثنا عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعِدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[١].

* * *

٤٧٠٩- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَنَا بِالـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

أَخرجه ابن ماجة (٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَدَني، قال: حَدثنا عَبد الـمُهَيمِن بن العَباس بن سَهل السَّاعِدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:

«إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الأَنْصَارِ: الـمَاءُ مِنَ الـمَاءِ، رُخْصَةٌ فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِالْغُسْلِ».

سلف في مسند أُبَي بن كَعب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٠٧٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٩٨)، والطَّبَراني (٥٦٩٨)، والدَّارَقُطني (١٣٤٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٧٩.

(٢) المسند الجامع (٥٠٧٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٥٧٢٣).

• حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«اخْتَلَفَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْـمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ، وَقَالَ الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلاَهُ؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

سلف في مسند أُبَي بن كَعب.

* * *

٤٧١٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لِيَبْشَرِ الْـمَشَّاؤُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْـمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

أخرجه ابن ماجة (٧٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد الحَلَبي، قال: حَدثنا يَحيى بن الحارث الشِّيرازي، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد التَّميمي. و«ابن خُزيمة» (١٤٩٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد الحَلَبي البَصري، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثنا يَحيى بن الحارث الشِّيرازي، وكان ثِقَةً، وكان عَبد الله بن داوُد يُثني عليه، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد التَّميمي. وفي (١٤٩٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن الحارث، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان الـمَدَني.

كلاهما (زُهير، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، فذكره[٢].

* * *

٤٧١١- عَنْ يَحيى بْنِ مَيْمُونٍ، قَاضِي مِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنِ انْتَظَرَ الصَّلاَةَ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ، مَا لَمْ يُحْدِثْ»[٣].

(*) وفي رواية: عَنْ يَحيى بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٥٠٧٥)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٨٠٠)، والبَيهقي ٣/ ٦٣.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

فَقَالَ سَهْلٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَلَسَ فِي الـمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: مَرَّ بِي سَهْلُ بْن سَعْدٍ الأَنصَارِيُّ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، إِلَى الـمَقْصُورَةِ، فَقَالَ لِي: أَلاَ أُخْبِرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ هَذَا: بَلَى أَصْلَحَكَ اللهُ، فَأَخْبِرْنِي، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُ صَلاَةً، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ، مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٠٢(٤٠٩١) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٣١ (٢٣٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن (ح) وأَبو الحُسين، زَيد بن الحُباب. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«النَّسائي» ٢/ ٥٥، وفي «الكُبرَى» (٨١٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٧٥٥٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (١٧٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر. وفي (١٧٥٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

أَربعتهم (زَيد بن الحُباب، وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، وبَكر بن مُضَر، وعَبد الله بن وَهب) عن عَياش بن عُقبة الحَضرمي، قال: أَخبرَني يَحيى بن مَيمون، قاضي مِصر، فذكره[٣].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥٥٠).

(٣) المسند الجامع (٥٠٧٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٨)، وأطراف المسند (٢٨٣٢)، والمقصد العلي (٢٤٥).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١١٤)، والطَّبَراني (٦٠١١ و٦٠١٢).

٤٧١٢ - عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فِي مَجْلِسِي، فَأَذْكُرَ اللهَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَدِّ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ، وَأَقْعُدَ أَذْكُرِ اللهَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حُميد، قال: أَخبرني حازم بن تَمَّام، عن عَياش بن سَهل الأَنصاري، ثُم السَّاعِدي، كذا قال[١]، فذكره[٢].

***

٤٧١٣ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) يَعني كذا قال: «عَياش بن سَهل» وصوابه: «عَباس»، قال الطَّبراني، عَقِب الحديث: هكذا قال الدَّبَري: «عَياش» وإنما هو «عَباس».

قلنا: والذي في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق»: «عَباس» على الصَّواب والظاهر أنه من تصرف النساخ، لأَن إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، راوي الحديث عن عَبد الرَّزاق، قال: «عَياش» كما ذكر الطَّبراني، وفي مثل هذه الحالة كان يجب إبقاء الخطأ كما هو، ثُم التعقيب عليه.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ١٠٥.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١٠٩)، والطَّبَراني (٥٧٣٧).

أَمَّا حازم هذا، فلم نقف له على ترجمة، وهكذا ورد عند الرُّوياني (١١٠٩)، والطَّبَراني (٥٧٣٧).

- وقد أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٦٣٩)، ومن طريقه ابنُ أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٩٩)، من طريق مُحمد بن إِبراهيم، عن أَبي حازم، عن إِياس بن سَهل الأَنصاري، عن أَبيه.

- والفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٨٠، من طريق ابن أَبي حُميد، عن أَبي حازم، عن عَباس بن سَهل بن سَعد، قال سمعت أَبي، يقول: حَدثني جَدِّي.

- والطَّبَراني (٥٧٦١)، من طريق حَماد بن أَبي حُميد، عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد.

«ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ، حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا»[1].

(*) وفي رواية: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ: عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ»[2].

(*) وفي رواية: «سَاعَتَانِ لاَ تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ، حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ»[3].

أخرجه الدَّارِمي (١٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي. و«أبو داوُد» (٢٥٤٠) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي. و«ابن خُزيمة» (٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، وزكريا بن يَحيى بن أَبان، قالا: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي. و«ابن حِبَّان» (١٧٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الفَضل السِّجِستاني، بدِمَشق، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا أَبو الـمُنذِر، إِسماعيل بن عُمر، عن مالك. وفي (١٧٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الـمُؤمن، بجُرْجان، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِهَاب، قال: حَدثنا أَيوب بن سُويد، قال: حَدثنا مالك.

كلاهما (مُوسى بن يَعقوب، ومالك بن أَنس) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[4].

- زاد الحَسن بن علي في روايته؛ قال موسى: وحَدثني رِزق بن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي حازِم، عَن سَهل بن سَعد، عَن النَّبي ﷺ، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٧٢٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٧٦٤).

(٤) المسند الجامع (٥١١٨)، وتحفة الأشراف (٤٧٦٩).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٤٦ و١٠٤٧)، وابن الجارود (١١٤٣)، والطَّبَراني (٥٧٥٦ و٥٧٧٤ و٥٨٤٧)، والبَيهَقي ١/ ٤١٠ و٤١١.

«وَتَحْتَ الـمَطَرِ».

• أخرجه مَالك (١٧٨)[1]. وعَبد الرَّزاق (١٩١٠). وابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٤ (٢٩٨٥٢) قال: حَدثنا مَعْن. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٦٦١) قال: حَدثنا إِسماعيل.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومَعن بن عِيسى، وإِسماعيل بن أَبي أويس) عن مالك بن أَنس، عن أَبي حازم بن دينار، عن سَهل بن سَعد الساعِدي، أنه قال: ساعَتان يُفتَحُ لَهُما أبواب السَّماء، وقَلَّ داع تُرَد عَليه دَعوتُه: حَضرَة النِّداء لِلصَّلاة، والصَّف في سَبيل الله. «مَوقُوفٌ».

***

٤٧١٤- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ الله ﷺ، وَبَيْنَ الْجِدَارِ، مَمَرُّ الشَّاةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الـمَسْجِدِ، مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ، وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ، مَمَرُّ الشَّاةِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ بَيْنَ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ»[4].

أَخرجه البُخاري ١/ ١٣٣(٤٩٦) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٩/ ١٢٩(٧٣٣٤) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«مُسلم» ٢/ ٥٨(١٠٦٩) قال: حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (٦٩٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، والنُّفَيلي، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٣٨) قال: حَدثنا

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (١٨٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٤)، والقَعنَبي (١٠١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٧٣٣٤).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«ابن خُزيمة» (٨٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (١٧٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر الزُّهْري، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٢٣٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَّاني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم.

كلاهما (ابن أَبي حازم، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

* * *

٤٧١٥- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ، أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى، فِي الصَّلاَةِ».

قَالَ أَبو حَازِمٍ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[2].

- وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعُوا اليُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فِي الصَّلاَةِ»[3].

قَالَ أَبو حَازِمٍ: وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ يَنْمِي ذَلِكَ.

قَالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[4]: يَنْمِي؛ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أَخرجه مَالك (٤٣٧)[5]. وأَحمد ٥/ ٣٣٦(٢٣٢٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«البُخاري» ١/ ١٨٨(٧٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة.

---

(١) المسند الجامع (٥٠٧٨)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٧ و٤٧٦١).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١٢٥)، وأبو عوانة (١٤٣٤)، والطَّبَراني (٥٧٨٦ و٥٨٩٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٢، والبَغَوي (٥٣٦).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٤٢٦)، وابن القاسم (٤٠٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٣٣)، والقَعنَبي (٢٣١)، وورد في «مسند الموطأ» (٤١٦).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله) عن مالك، عن أَبي حازم بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال البُخاري: قال إِسماعيل: «يُنْمَى ذَلِكَ»، ولم يقل: «يَنْمِي».

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي صَلاَتِهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدَّيْهِ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن مسعودٍ، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٤٧١٦- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٩١٨) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَديني، أَحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعِدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ٥٧، في ترجمة عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس، وقال: الرِّواية في تَسليمةٍ، أَسانيدُه لَيِّنة تُقارب في الضَّعف، والتَّسليمتَين أَثبَت وأَجود طُرُقا.

* * *

٤٧١٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ يُقَدِّمُ فِتْيَانَ قَوْمِهِ يُصَلُّونَ بِهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: تَفْعَلُ وَلَكَ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٠٧٩)، وتحفة الأشراف (٤٧٤٧)، وأطراف المسند (٢٨٢٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عوانة (١٥٩٧)، والطَّبَراني (٥٧٧٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨، والبَغَوي (٥٦٨).

(٢) المسند الجامع (٥٠٨١)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٨٥ و١٠٩٩)، والدَّارَقُطني (١٣٥٤ و١٣٥٥).

«الإِمَامُ ضَامِنٌ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءَ، يَعني، فَعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ».

أخرجه ابن ماجة (٩٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن سُليمان، أَخو فُلَيح، قال: حَدثنا أَبو حازم، فذكره[١].

***

٤٧١٨- عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكر، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكر، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكر لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ، فَرَأَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ: أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكر حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا أَبَا بَكر، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكر: مَا كَانَ لاِبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ، مَنْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُنَاسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوف كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بِلاَلٌ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ

---

(١) المسند الجامع (٥٠٨٤)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٠).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٥٨ و١١٢٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٨٤).

إِلَى أَبِي بَكر، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبِسَ، وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَتَقَدَّمَ أَبو بَكر، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ، حَتَّى أَكْثَرُوا، وَكَانَ أَبو بَكر لاَ يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاَةِ، فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، فَأَمَرَهُ يُصَلِّي كَمَا هُوَ، فَرَفَعَ أَبو بَكر يَدَهُ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ، حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلاَتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ، فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ الْتَفَتَ، يَا أَبَا بَكر، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَدِ اقْتَتَلُوا، وَتَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ بِلاَلٌ إِلَى أَبِي بَكر الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي فَأُقِيمَ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَقَامَ بِلاَلٌ الصَّلاَةَ، وَتَقَدَّمَ أَبو بَكر، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حَيْثُ ذَهَبَ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ، حَتَّى بَلَغَ الصَّفَّ الأَوَّلَ، ثُمَّ وَقَفَ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُصَفِّقُونَ لِيُؤْذِنُوا أَبَا بَكر بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ أَبو بَكر لاَ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ مَعَ النَّاسِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِ اثْبُتْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى جَاءَ الصَّفَّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَالُكُمْ وَنَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلاَتِكُمْ فَجَعَلْتُمْ تُصَفِّقُونَ؟ إِذَا نَابَ أَحَدَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي بَكر: لِمَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ؟ مَا

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٦٩٠).

مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: رَفَعْتُ يَدَيَّ لأَنِّي حَمِدْتُ اللهَ عَلَى مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ: يَا بِلالُ، إِنْ حَضَرَتِ الصَّلاةُ وَلَمْ آتِ، فَمُرْ أَبَا بَكر فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، أَقَامَ بِلالٌ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكر، فَتَقَدَّمَ بِهِمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ أَبُو بَكر فِي الصَّلاةِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ صَفَّحُوا، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَشُقُّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكر، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكر إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاة لَمْ يَلْتَفِتْ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لاَ يُمْسَكُ عَنْهُ، فَالْتَفَتَ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنِ امْضِهْ، فَقَامَ أَبُو بَكر هُنَيَّةً، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: يَا أَبَا بَكر، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لاَ تَكُونَ مَضَيْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكر: لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلاَتِكُمْ شَيْءٌ، فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ»[2].

(*) وفي رواية: «وَقَعَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَلاَمٌ، حَتَّى تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُخبِرَ، فَأَتَاهُمْ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَاحْتُبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَنِ احْتُبِسَ أَقَامَ الصَّلاَةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَجِيئِهِ ذَلِكَ، فَتَخَلَّلَ النَّاسَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ الَّذِي يَلِي أَبَا بَكْرٍ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكر لاَ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنِ اثْبُتْ، قَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيَرَى ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٢٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٢٠٤).

شَيْءٌ فِي صَلاَتِكُمْ صَفَّقْتُمْ؟ إِنَّمَا هُوَ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ الله»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنَ عَوْفٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُنَازَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا بِنَا لِنُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ، وَخَرَجَ مَعَهُ مَنْ شَاءَ[2] مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ بِلاَلٌ فَأَذَّنَ، ثُمَّ دَنَا مِنْ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُقِيمُ الصَّلاَةَ فَتُصَلِّي بِالنَّاسِ حِينَمَا حُبِسَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: بَلَى، فَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكرٍ، فَكَبَّرَ بِالنَّاسِ، فَطَلَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مُؤَخَّرِ الـمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يَجُولُ عَلَى الصُّفُوفِ جَوْلاً عَامِدًا نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ صَفَّقُوا بِأَبِي بَكرٍ، فَمَضَى رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَوَّلِ صَفٍّ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ أَبُو بَكرٍ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، فَكَرَّ رَاجِعًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ كَرَّ كَرَّةً غَيْرَ مُكَذَّبَةٍ حَتَّى وَلَجَ فِي الصَّفِّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ الله، فَإِنَّ التَّسْبِيحَ لِلرِّجَالِ، وَإِنَّ التَّصْفِيحَ لِلنِّسَاءِ، يَعني التَّصْفِيقَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ حِينَ أَمَرْتُكَ؟ قَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ كَوْنٌ فِي الأَنْصَارِ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ وَأَبُو بَكرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَ: فَصَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكرٍ»[4].

(*) وفي رواية: «التَّسْبِيحُ فِي الصَّلاَةِ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»[5].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥١٧).

(٢) قوله: «من شاء» لم يرد في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يعلى، وأثبتناه عن طبعة دار القبلة (٧٥٠٧).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥٤٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٢٤٨).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٣٢٣٣).

أخرجه مَالك (٤٥١)[1]. و«عَبد الرَّزاق» (٤٠٧٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٩٥٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٣٣(٧٢٤٨) قال: حَدثنا جَرير. وفي ٢/ ٣٤١ (٧٣٣٢) و١٤/ ٢١٢(٣٧٤٢٨) قال: حَدثنا هُشيم، عن عَبد الحميد بن جَعفر. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٠ (٢٣١٨٧) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. وفي (٢٣١٩٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي. وفي ٥/ ٣٣٢(٢٣٢٠٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٣٢٠٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر. قال حَماد: ثُم لقيتُ أَبا حازم، فحدثَّني به، فلم أُنْكِرْ مما حَدثني شيئًا. وفي ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٦ (٢٣٢٣٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٥/ ٣٣٧ (٢٣٢٤٠) قال: قرأْتُ عَلى عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥١) قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٤٨١) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٤٨٢) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وعَبد العَزيز بن مُحمد، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وسُفيان بن عُيينة. و«البُخاري» ١/ ١٧٤ (٦٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٧٩ (١٢٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٢/ ٨٠(١٢٠٤) قال: حَدثنا يَحيى، قال: أَخبَرنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٢/ ٨٣(١٢١٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي ٢/ ٨٨ (١٢٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ٢٣٩ (٢٦٩٠) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٣/ ٢٤٠ (٢٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله،

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٣٧)، وابن القاسم (٤٠٨)، وسُوَيد بن سَعيد (١٧٥)، والقَعنَبي (٣٠٥)، وورد في «مسند الموطأ» (٤١٥).

قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيسي، وإِسحاق بن مُحمد الفَرْوِي، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٩/ ٩٢(٧١٩٠) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٢/ ٢٥(٨٧٩) قال: حَدثني يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي ٢/ ٢٦ (٨٨٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم (ح) وقال قُتيبة: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن عَبد الرَّحمَن القَارِي. وفي (٨٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«ابن ماجة» (١٠٣٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وسَهل بن أَبي سَهل، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٩٤٠) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. وفي (٩٤١) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» ٢/ ٧٧، وفي «الكُبرَى» (٨٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن عَبد الرَّحمَن. وفي ٢/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (٨٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، عن حَماد بن زَيد. وفي ٣/ ٣، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩ و١١٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله[1]، وهو ابن عُمر. وفي ٨/ ٢٤٣، وفي «الكُبرَى» (٥٩٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١٣ و٧٥١٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٥٢٤) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٧٥٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (٨٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم (ح) وحَدثنا إِسماعيل بن بِشر بن مَنصور السَّلِيمِي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عن عُبيد الله (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عُمر. وفي (٨٥٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي (١٥١٧)

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَبد الله»، وصوبناه عن «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف» (٤٧٣٣).

قال: حَدثنا أحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد. وفي (١٥٧٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن بِشر بن مَنصور السَّلِيمِي[1]، ومُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قالا: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال مُحمد: قال: حَدثنا عُبيد الله. قال إِسماعيل: عن عُبيد الله. وفي (١٦٢٣) قال: حَدثنا أحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم (ح) وحَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، أَن مالكًا حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (٢٢٦٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٢٢٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وجَرير بن عَبد الحميد، وعَبد الحميد بن جَعفر، ومُحمد بن إِسحاق، وعَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، وحَماد بن زَيد، وعُبيد الله بن عُمر، وسُفيان الثَّوري، وحَماد بن سَلَمة، وعَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة الـماجِشُون، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَردي، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كثير) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[2].

- في رواية مُحمد بن إِسحاق: «حَدثني أَبو حازم الأَفْزَر، مَولَى الأَسود بن سُفيان الـمَخزومي».

---

(١) تصحف في طبعتَي الأعظمي، والميمان، إلى: «السلمي».

- والسَّلِيميّ، بفتح السين، وكسر اللام، نسبةً إِلى سَلِيمة، فخذ من الأَزد، انظر: «إكمال تهذيب الكمال» ٢/ ١٥٥، و«تقريب التهذيب» (٧٠٤).

(٢) المسند الجامع (٥٠٧٧ و٥٠٨٢)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٩ و٤٦٨٦ و٤٦٩٣ و٤٦٩٤ و٤٧١٧ و٤٧٣٣ و٤٧٤٣ و٤٧٤٩ و٤٧٥٥ و٤٧٧٦)، وأطراف المسند (٢٨٠٤).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣٢)، وابن الجارود (٣١١)، وأبو عَوانة (٢٠٣٣-٢٠٣٨)، والطَّبَراني (٥٧٣٩ و٥٧٤٢ و٥٧٤٩ و٥٧٦٥ و٥٧٧١ و٥٨٢٤ و٥٨٤٣ و٥٨٤٤ و٥٨٥٧ و٥٨٨٢ و٥٩٠٩ و٥٩١٤ و٥٩٢٦ و٥٩٣٠ و٥٩٣٢ و٥٩٥٨ و٥٩٦٦ و٥٩٧٦ و٥٩٧٨ و٥٩٧٩ و٥٩٨٣ و٥٩٩٤ و٦٠٠٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٨ و٣/ ١١٢ و١٢٢، والبَغَوي (٧٤٩).

ـ قال أبو بَكر بن خُزيمة: التَّصفيق والتَّصفِيح واحدٌ.

* * *

٤٧١٩ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ، أَمْثَالَ الصِّبْيَانِ، مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ، خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالِ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، فَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رِجَالاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَاقِدِي ثِيَابِهِمْ فِي رِقَابِهِمْ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الصَّلاَةِ، أَنْ لاَ يَرْفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الأَرْضِ، مِنْ ضِيقِ الثِّيَابِ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٣(٤٦٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أحمد» ٣/ ٤٣٣ (١٥٦٤٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٠١(٣٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي ١/ ٢٠٧(٨١٤) و٢/ ٨٢ (١٢١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ٣٢(٩١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٦٤٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣١٩٨).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٧٥٤١).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢١٦).

و«النَّسائي» ٢/ ٧٠، وفي «الكُبرَى» (٨٤٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤١ و٧٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري (عُبيد الله بن عُمر)، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو قُدامة، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي (٧٦٣م) حَدثنا بِنَحْوِهِ سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (١٦٩٥) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وهو ابن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٢١١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي (٢٣٠١) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى القَطان، عن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق المدنيُّ) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

- في رواية القَواريري: «قال بِشر: وقد سَمِعتُه من أَبي حازم».

***

٤٧٢٠ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: «مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلاَنٌ مَولَى فُلاَنَةَ، لِرَسُولِ الله ﷺ. وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ، وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٦٨١)، وأطراف المسند (٢٨٠٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٩٩٠).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٣٧٠ و١٣٧١ و١٤٥٣-١٤٥٥)، والطَّبَراني (٥٧٦٣ و٥٧٦٦ و٥٩٦٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٤١.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رِجَالاً أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ، مِمَّ عُودُهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فُلانَةَ، امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ: مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ، إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ، وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا، وَلِتَعَلَّمُوا صَلاتِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ لَهَا غُلامٌ نَجَّارٌ، قَالَ لَهَا: مُرِي عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمِنْبَرِ، فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ، أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ قَضَاهُ، قَالَ ﷺ: أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ، فَجَاؤُوا بِهِ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمِنْبَرِ: مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَأَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهُ، وَأَيَّ يَوْمٍ صُنِعَ، وَأَيَّ يَوْمٍ وُضِعَ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ، أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا غُلامٌ نَجَّارٌ، فَقَالَ لَهَا: مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرَتْهُ، فَذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ، فَقَطَعَ طَرْفَاءَ، فَعَمِلَ الْمِنْبَرَ ثَلاثَ دَرَجَاتٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، فَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعَلَّمُوا صَلاتِي، فَقِيلَ لِسَهْلٍ: هَلْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْجِذْعِ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩١٧).
(٢) اللفظ للبُخاري (٢٥٦٩).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٢٥٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقَالُوا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبَرُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، قَالَ: هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، وَعَمِلَهُ فُلاَنٌ، مَولَى فُلاَنَةَ، لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَنِدُ إِلَى جِذْعٍ فِي الْـمَسْجِدِ يُصَلِّي إِلَيْهِ إِذَا خَطَبَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ، قَالَ: فَأَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ فَوَطَّدَهُ».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ: «فَوَطَّدَهُ، حَتَّى سَكَنَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، يَعني مِنْبَرَ النَّبِيِّ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْـمَدِينَةِ، جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، وَالْقَوْمُ يَجِيئُونَ، فَلاَ يَكَادُونَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى يَرْجِعُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، وَإِنَّ الْجَائِيَ يَجِيءُ، فَلاَ يَكَادُ يَسْمَعُ كَلاَمَكَ، قَالَ: فَمَا شِئْتُمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى غُلاَمٍ لاِمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَجَّارٍ، فَأَخَذَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، فَجَعَلُوا لَهُ مِرْقَاتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَيَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ»(٣).

أَخرجه الحُمَيدي (٩٥٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٨٥ (٣٢٤٠٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٩(٢٣٢٥٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«الدَّارِمي» (٤٢ و١٦٨٦) قال: أخبرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا الـمَسعودي. وفي (١٣٧١) قال: أَخبَرنا أَبو مَعمَر إِسماعيل بن إِبراهيم، عن عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ١/ ١٠٥(٣٧٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣١٨٦).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٦٨٦).

سُفيان. وفي ١/ ١٢٢(٤٤٨) و٣/ ٨٠(٢٠٩٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي ٢/ ١١(٩١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد القَارِيُّ القُرشي الإِسكَندَراني. وفي ٣/ ٢٠١ (٢٥٦٩) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«مُسلم» ٢/ ٧٤ (١١٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، كلاهما عن عَبد العَزيز، قال يَحيى: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (١١٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد القَارِي القُرشي (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (١٤١٦) قال: حَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحدَري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (١٠٨٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد القَارِي القُرشي. و«النَّسائي» ٢/ ٥٧، وفي «الكُبرَى» (٨٢٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (١٥٢١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي (١٥٢٢ و١٧٧٩) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٢١٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، والـمَسعودي عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

- قال الدَّارِمي: في ذَلِك رُخصَةٌ لِلإِمام؛ يكون أَرفع مِن أَصحابِه وقَدر هذا العَمَل في الصَّلاة أَيضًا.

---

(١) المسند الجامع (٥٠٨٦ و٥٠٨٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٩٠ و٤٧١١ و٤٧٦٠ و٤٧٧٥)، وأطراف المسند (٢٨٠٣).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣٠)، وابن الجارود (٣١٢)، وأَبو عَوانة (١٧٤٤-١٧٤٦)، والطَّبَراني (٥٧٥٢ و٥٧٩٠ و٥٨٨١ و٥٩١٣ و٥٩٧٧ و٥٩٩٢)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٨ و١٩٥، والبَغَوي (٤٩٧).

ـ وقال البُخاري عَقِب (٣٧٧): قال علي بن عَبد الله: سأَلني أَحمد بن حَنبل، رحمه اللهُ، عن هذا الحديث، قال: فإِنما أَردتُ أَن النَّبيَّ ﷺ كان أَعلى من النَّاس، فلا بأْسَ أَن يكون الإِمام أَعلى من النَّاس بهذا الحديث؟ قال: فقلتُ: إِن سُفيان بن عُيينة كان يُسأَل عن هذا كثيرًا، فَلم تَسْمعه منه؟ قال: لا.

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: الأَثْل هو الطَّرْفاء.

***

٤٧٢١- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَى جِذْعٍ، فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ النَّاسُ، وَلَوْ كَانَ لِي شَيْءٌ، يَعني أَقْعُدُ عَلَيْهِ».

قَالَ عَبَّاسٌ: فَذَهَبَ أَبِي فَقَطَعَ عِيدَانَ الْمِنْبَرِ مِنَ الْغَابَةِ، قَالَ: فَمَا أَدْرِي عَمِلَهَا أَبِي، أَوِ اسْتَعْمَلَهَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٢) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن عُمر، عن العَباس بن سَهل السَّاعِدي، فذكره[١].

***

٤٧٢٢- عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ، وَلاَ غَيْرِهِ، مَا كَانَ يَدْعُو إِلاَّ يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِشَارَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلاَ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ، وَعَقَدَ الْوُسْطَى بِالإِبْهَامِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٨٧)، وأطراف المسند (٢٨٠٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلاَ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يُحَرِّكُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ، شَاهِرًا يَدَيهِ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ، وَلاَ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا».

وَقَالَ أَبُو سَعيد: بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يُقَوِّسُهَا[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٦(٨٥٣٢) و١٠/ ٣٧٧(٣٠٢٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية. و«أحمد» ٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٣) قال: حَدثنا رِبعِي بن إِبراهيم. و«أبو داوُد» (١١٠٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«أبو يَعلَى» (٧٥٥١) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«ابن خُزيمة» (١٤٥٠) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«ابن حِبَّان» (٨٨٣) قال: أخبَرنا أبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ثلاثتهم (إِسماعيل ابن عُلَية، ورِبْعِي بن إِبراهيم، وبِشر بن الـمُفَضل) عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن أَبي ذُباب، فذكره[3].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد، وأَبي داوُد، وأَبي يعلى: «عن ابن أَبي ذُباب».

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية هذا أَبو الحُوَيرث، مَدَنيٌّ.

* * *

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٥٠٨٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٤)، وأطراف المسند (٢٨٣٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٦٧.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١٢٢)، والطَّبَراني (٦٠٢٣)، والبَيهَقي ٣/ ٢١٠.

٤٧٢٣- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ الرِّجَالَ تَقِيلُ وَتَتَغَدَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَقِيلُ، وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَا كُنَّا نَقِيلُ، وَلاَ نَتَغَدَّى، إِلاَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ: فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(٤)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٠٦(٥١٦٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُفَضَّل. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٣ (١٥٦٤٦) و٥/ ٣٣٦(٢٣٢٣٥) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٤) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. و«البُخاري» ٢/ ١٧(٩٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي (٩٤١) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٨/ ٧٧(٦٢٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٩ (١٩٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، ويَحيى بن يَحيى، وعلي بن حُجْر، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«ابن ماجة» (١٠٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (١٠٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٥٢٥) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، وعَبد الله بن جَعفر. و«ابن خُزيمة» (١٨٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، والحَسن بن قَزَعة، قالا: حَدثنا الفُضيل بن سُليمان. وفي (١٨٧٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٢٣٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٩٤١).

(٤) اللفظ لمسلم، رواية ابن حُجْر.

سبعتهم (بِشر، وسُليمان، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو غَسَّان مُحمد بن مُطَرِّف، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن جَعفر، والفُضيل) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح.

***

٤٧٢٤ - عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ سِلْقٍ لَنَا، كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبِعَائِنَا، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلاَ وَدَكٌ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاهَا، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلاَ نَقِيلُ إِلاَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ (قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: نَخْلٍ بِالْمَدِينَةِ) فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ، فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ، وَتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا، وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا، فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلاَ نَتَغَدَّى إِلاَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ»[3].

أَخرجه البُخاري ٢/ ١٦(٩٣٨) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٢/ ١٧(٩٣٩) و٨/ ٦٨(٦٢٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٣/ ١٤٣(٢٣٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٧/ ٩٥ (٥٤٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١١٧٩١) عن قُتيبة، عن

(١) المسند الجامع (٥٠٨٩)، وتحفة الأشراف (٤٦٨٣ و٤٦٩٨ و٤٧٠٦ و٤٧٥٧)، وأطراف المسند (٢٨٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٧٨٧ و٥٨٦٥ و٥٩٠٢ و٥٩٦٥ و٥٩٧٥ و٦٠٠٦ و٦٠١٩)، والدَّارَقُطني (١٦٢٥-١٦٢٩)، والبَغَوي (١٠٦٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٣٤٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٢٤٨).

يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن القَارِي. و«ابن حِبَّان» (٥٣٠٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَماد، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان.

ثلاثتهم (أَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

* * *

الجَنَائِز

٤٧٢٥- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَيُعَزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي، تَعْزِيَةً بِي».

فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضًا، يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَسُولِ الله ﷺ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي، قال: حَدثني أَبو حازم، فذكره[2].

* * *

الحَجّ

٤٧٢٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي، إِلاَّ لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، مِنْ شَجَرٍ، وَحَجَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، يَعني عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٩٠)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٧ و٤٧٥٦ و٤٧٨٤).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٠٤٣)، والرُّوياني (١٠٤٩)، والطَّبَراني (٥٧٨٨ و٥٨٤٩ و٥٩٠٤ و٦٠٠٩)، والبيهقي ٣/ ٢٤١ و٧/ ٩٣، والبَغَوي (٢٨٦٤).

(٢) المقصد العلي (٤٥٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨، والمطالب العالية (٤٣٢٣).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٧٠)، والطَّبَراني (٥٧٥٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٦٧٦).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي، إِلاَّ لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»[1].

أخرجه ابن ماجة (٢٩٢١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش. و«التِّرمِذي» (٨٢٨) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش. وفي (٨٢٨م) حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعْفَرَانِي، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أَبو عَمرو البَصري، قالا: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٣) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبيدَة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعْفَرَانِي، قال: حَدثنا عَبيدَة، يَعني ابن حُميد.

كلاهما (إِسماعيل بن عَياش، وعَبيدَة بن حُميد) عن عُمارة بن غَزِيَّة الأَنصاري، عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[2].

* * *

الصِّيَام

٤٧٢٧ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ الصَّائِمُونَ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا، يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، قَالَ: يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ هَلُمُّوا إِلَى الرَّيَّانِ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ذَلِكَ الْبَابُ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا، يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ، لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»[5].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (٥٠٩٧)، وتحفة الأشراف (٤٧٣٥).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٦٣)، والطَّبَراني (٥٧٤٠ و٥٧٤١)، والبَيهَقي ٥/ ٤٣.

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٢٥٧).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٢٠٦).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، لاَ يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥(٨٩٩٠) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن سُليمان بن بِلال. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٣(٢٣٢٠٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٣٢٠٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. قال[2]: فلقيتُ أَبا حازم فسأَلتُه فحَدثني به، غير أَني لحديث عَبد الرَّحمَن أَحفظ. وفي ٥/ ٣٣٥ (٢٣٢٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشمي، وإِسحاق بن عِيسى، قالا: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٥) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. و«البُخاري» ٣/ ٣٢(١٨٩٦) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي ٤/ ١٤٥ (٣٢٥٧) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف. و«مُسلم» ٣/ ١٥٨(٢٦٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، وهو القَطَوَانِي، عن سُليمان بن بِلال. و«ابن ماجة» (١٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثني هِشام بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، عن هِشام بن سَعد. و«النَّسائي» ٤/ ١٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢٥٥٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (١٩٠٢) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وغيره. و«ابن حِبَّان» (٣٤٢٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن سُليمان بن بِلال. وفي (٣٤٢١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطان بالرَّافِقَة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم البَالِسي، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٦٨ (٢٥٥٦).

(٢) القائل؛ هو: بِشر بن الـمُفَضل.

ثمانيتهم (سُليمان بن بِلال، وحَماد بن زَيد، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وبِشر بن الـمُفَضل، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحيّ، ومُحمد بن مُطَرِّف، وهِشام بن سَعد، وسُفيان الثَّوري) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَبو حازم، سَلَمة بن دِينار، ثِقةٌ، لم يكن في زمانه مثله.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥(٨٩٨٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ١٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢٥٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب.

كلاهما (سُفيان، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن) عن أَبي حازم، قال: حَدثني سهلٌ؛ أَنَّ في الجَنةِ بابًا، يُقالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يُقالُ يَومَ القيامةِ: أَين الصَّائِمون؟ هل لَكُم إِلى الرَّيَّان؟ مَن دَخَلهُ لم يَظمأْ أَبدًا، فإِذا دَخلُوا أُغلِق عَليهِم، فَلم يَدخُل فيه أَحَدٌ غَيرُهُم»[2].

(*) وفي رواية: «عَن سَهل بن سَعد الساعِدي، قال: لِلجَنَّة بابٌ يُدعَى الرَّيان، يدخُل منه الصائِمون، قال: فإِذا دَخَل آخِرُهُم أُغلِق. «مَوقُوفٌ».

* * *

٤٧٢٨ - عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ، مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ بِخَيْرٍ، مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٥٠٩١)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٩ و٤٦٩٥ و٤٧٦٦ و٤٧٧١ و٤٧٩١)، وأطراف المسند (٢٨١٢).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٧٥)، وأبو عوانة (٢٦٧٩ و٢٦٨٠)، والطَّبَراني (٥٧٥٤ و٥٧٦٤ و٥٧٩٥ و٥٨١٩ و٥٨٢٦ و٥٩٣٦ و٥٩٧٠)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠٥، والبَغَوي (١٧٠٨ و١٧٠٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٦٨.

(٣) اللفظ لمالك.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه مَالك (٧٩٠)[1]. وعَبد الرَّزاق (٧٥٩٢) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٣ (٩٠٤٦) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عن سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٣١ (٢٣١٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٤(٢٣٢١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٦ (٢٣٢٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزرَق، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٧ (٢٣٢٤٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٣٣٩ (٢٣٢٥٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبرَني مالك. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٨) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٨٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان الثَّوري. و«البُخاري» ٣/ ٤٧(١٩٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٣١(٢٥٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٢٥٢٣) قال: وحَدثناه قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (١٦٩٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«التِّرمِذي» (٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. (ح) وأَخبَرنا أَبو مُصعب، قراءةً، عن مالك. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٣٢٩٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٧٥٥٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. و«ابن خُزيمة» (٢٠٥٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٥٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٣٥٠٦)

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٧٧٢)، وابن القاسم (٤١٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٥٥)، والقَعنَبي (٤٧٦)، وورد في «مسند الموطأ» (٤١٧).

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثني ابن أَبي حازم.

خمستهم (مالك، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح.

● أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عن الحَسن، فذكره، مُرسَلًا.

***

٤٧٢٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي، مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ».

قَالَ: «وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَانَ صَائِمًا، أَمَرَ رَجُلاً فَأَوْفَى عَلَى شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ»[2].

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٠٦١). وابن حِبَّان (٣٥١٠) قال: أَخبَرَنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي حازم، فذكره[3].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هكذا حَدثنا به ابن أَبي صَفوان، وأَهابُ أَن يكون الكلامُ الأَخيرُ عن غير سَهل بن سَعد، لعله من كلام الثَّوري، أَو من قولِ أَبِي حازم، فأُدْرِجَ في الحديثِ.

***

---

(١) المسند الجامع (٥٠٩٢)، وتحفة الأشراف (٤٦٨٥ و٤٧٢٢ و٤٧٤٦ و٤٧٨٦)، وأطراف المسند (٢٨٠٥).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٢)، وأَبو عَوانة (٢٧٨٦)، والطَّبَراني (٥٧٦٨ و٥٨٨٠ و٥٩٦٢ و٥٩٦٣ و٥٩٨١ و٥٩٩٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٧، والبَغَوي (١٧٣٠).

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

(٣) المسند الجامع (٥٠٩٣).

٤٧٣٠ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية «كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةٌ أَنْ أُدْرِكَ صَلاَةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

أخرجه البُخاري ١/ ١٥١(٥٧٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عن أَخيه، عن سُليمان. وفي ٣/ ٣٧(١٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٣٣) قال: حَدثنا مُصعب، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عن عَبد الله بن عامر. و«ابن خُزيمة» (١٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكين اليَمامي، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا سُليمان، وهو ابن بِلال.

ثلاثتهم (سُليمان بن بِلال، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وعَبد الله بن عامر الأَسلمي) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ روى هذا الحديث عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عن أَبيه، ورواه عن عَبد الله بن عامر، عن أَبيه.

قال ابن حَجَر: أَشار الإِسماعيلي إِلى أَن عَبد العزيز بن أَبي حازم لم يسمعه من أَبيه، فأَخرج من طريق مُصعب الزُّبيري، عن أَبي حازم، عن عَبد الله بن عامر الأَسلميّ، عن أَبي حازم، عن سَهل.

ثُم رواه من طريق أُخرى، عن عَبد الله بن عامر، عن أَبي حازم، وعَبد الله بن عامر، هو الأَسلمي، فيه ضَعْفٌ.

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٩٢٠).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) المسند الجامع (٥٠٩٤)، وتحفة الأشراف (٤٦٩٦ و٤٧٢٥).

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٢٠)، والطَّبَراني (٥٨٧١ و٥٩٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٥.

وأَشار الإِسماعيلي إِلى تعليل الحديث بذلك، ومُصعَب بن عَبد الله الزُّبَيري لا يقاوم الحفاظ الذين رَووه عن عَبد العزيز، عن أَبيه، بغير واسطة، فزيادته شاذة. «فتح الباري» ٤/ ١٣٧.

***

٤٧٣١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«أُنْزِلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾، وَلَمْ يَنْزِلْ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، فَكَانَ رِجَالٌ، إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ، رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدُ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعني اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾: فَبَيَّنَ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٣٦(١٩١٧) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم (ح) وحَدثني سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف. وفي ٦/ ٣١(٤٥١١) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف. و«مُسلم» ٣/ ١٢٨(٢٥٠١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان. وفي (٢٥٠٢) قال: حَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي، وأَبو بَكر بن إِسحاق، قالا: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا أَبو غَسَّان. «النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١٠٩٥٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا أَبو غَسَّان. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان النُّمَيري.

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٩١٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٥٠١).

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو غَسَّان مُحمد بن مُطَرِّف، وفُضيل بن سُليمان) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

* * *

٤٧٣٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٩٧(٩٨١٠). وعَبد بن حُميد (٤٦٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن أَبي حَفص الطَّائفي، عن أَبي حازم، فذكره[4].

* * *

النِّـكاح

٤٧٣٣- عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلاً، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَوِّجْنِيهَا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلاَّ إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ، جَلَسْتَ لاَ إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ

(١) المسند الجامع (٥٠٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٤ و٤٧٤١ و٤٧٥٠).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٣٥)، والطبري ٣/ ٢٥١، وأَبو عوانة (٢٧٧١ و٢٧٧٢)، والطَّبَراني (٥٧٩١)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة في المصنَّف.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) المسند الجامع (٥٠٩٦)، والمقصد العلي (٥٣٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٨٩، والمطالب العالية (١٠٩٠).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٦٤)، والطَّبَراني (٥٩٢٣).

حَدِيدٍ، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لله وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: أَعْطِهَا ثَوْبًا، قَالَ: لاَ أَجِدُ، قَالَ: أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ، عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنْكِحْنِيهَا، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، وَلاَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا، جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: لاَ وَالله، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ:

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٠٢٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥١٤٩).

اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ، فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ، حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلَسُهُ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، عَدَّدَهَا، فقَالَ: تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ يَتَزَوَّجُهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَيْسَ مَعِي، قَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ فَقَد زَوَّجْتُكَهَا، فَعَلِّمْهَا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ»[4].

أَخرجه مَالك (١٤٩٨)[5]. وعَبد الرَّزاق (١٢٢٧٤) عن مَعمَر، والثَّوري. و«الحُمَيدي» (٩٥٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١٨٧(١٦٦٢١) و١٤/ ١٨٣(٣٧٣١٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٠ (٢٣١٨٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٤ (٢٣٢٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق،

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٤٧١).

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٨٨٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥١٥٠).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٣١٩).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٤٧٧)، وابن القاسم (٤١١)، وسُوَيد بن سَعيد (٣١٨)، وورد في «مسند الموطأ» (٤١٨).

قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٥/ ٣٣٦(٢٣٢٣٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحَمَن: مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا مالك. و«الدَّارِمي» (٢٣٤٢) قال: حدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري» ٣/ ١٣٢(٢٣١٠) و٧/ ٢٢(٥١٣٥) و٩/ ١٥١ (٧٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٦/ ٢٣٦ (٥٠٢٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٢٣٧(٥٠٣٠) و٧/ ١٩(٥١٢٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحَمَن. وفي ٧/ ٨ (٥٠٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٧/ ١٧(٥١٢١) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٧/ ٢١(٥١٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان. وفي ٧/ ٢٤ (٥١٤١) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٧/ ٢٦(٥١٤٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥١٥٠) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٧/ ٢٠١(٥٨٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«مُسلم» ٤/ ١٤٣(٣٤٧١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقفي، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحَمَن القَارِي (ح) وحَدثناه قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٤/ ١٤٤(٣٤٧٢) قال: وحَدثناه خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحدَّثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، عن الدَّرَاوَردِي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«ابن ماجة» (١٨٨٩) قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢١١١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. و«التِّرمِذي» (١١١٤) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، وعَبد الله بن نافع الصَّائِغ، قالا: أَخبَرنا مالك بن أَنس. و«النَّسائي» ٦/ ٥٤، وفي «الكُبرَى» (٥٢٨٩ و١١٣٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٩١، وفي «الكُبرَى» (٥٥٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عن سُفيان. وفي ٦/ ١١٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٧٩ و٥٥٠١ و٨٠٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب. وفي ٦/ ١٢٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٩٩) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا

مالك. و«أبو يَعلَى» (٧٥٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٧٥٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٤٠٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وزائدة بن قُدامة، وحَماد بن زَيد، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف، وفُضيل بن سُليمان، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَردي) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٤٧٣٤ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَقَالَ: قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي، فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لاَ، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِنَا يَا سَهْلُ، فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ، فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ.

---

(١) المسند الجامع (٥٠٩٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٠ و٤٦٧٢ و٤٦٨٤ و٤٦٨٩ و٤٧١٨ و٤٧٣٢ و٤٧٣٩ و٤٧٤٢ و٤٧٥٨ و٤٧٧٨)، وأطراف المسند (٢٨٠١).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٧١٦)، وأبو عَوانة (٤١٦٠-٤١٦٢)، والطَّبَراني (٥٧٥٠ و٥٧٨١ و٥٩٠٧ و٥٩١٥ و٥٩٢٧ و٥٩٣٤ و٥٩٣٨ و٥٩٥١ و٥٩٦١ و٥٩٨٠ و٥٩٩٣)، والدَّارَقُطني (٣٦١١ و٣٦١٢)، والبَيهَقي ٧/ ٥٧ و١٤٤ و٢٣٦ و٢٤٢، والبَغَوي (٢٣٠٢).

فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ، فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ»[١].

أخرجه البُخاري ٧/ ١٤٧(٥٦٣٧). ومُسلم ٦/ ١٠٣(٥٢٨٤) قال: حَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي، وأبو بَكر بن إِسحاق.

ثلاثتهم (البُخاري، ومُحمد بن سَهل، وأبو بَكر بن إِسحاق) عن سَعيد بن أبي مَريم، قال: أخبَرنا مُحمد، وهو ابن مُطَرِّف، أبو غَسَّان، قال: أَخبرَني أبو حازم، فذكره[٢].

* * *

٤٧٣٥- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالاَ: «مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابٌ لَهُ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْلِسُوا، وَدَخَلَ هُوَ، وَقَدْ أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ، فَعُزِلَتْ فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَبِي لِي نَفْسَكِ، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا»[٣].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٨(١٦١٥٨) و٥/ ٣٣٩(٢٣٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. و«البُخاري» ٧/ ٥٣(٥٢٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أبي الوَزير.

كلاهما (أبو أحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله، وإِبراهيم بن أبي الوَزير) عن عَبد الرَّحمَن بن الغَسيل، عن حَمزة بن أبي أُسَيد، عن أَبيه، وعَباس بن سَهل، عن أَبيه، فذكراه.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٥٠٩٩)، وتحفة الأشراف (٤٧٥١).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣٦)، وأبو عَوانة (٨١٢٥)، والطَّبَراني (٥٧٩٢)، والبَيهَقي ١/ ٣١.

(٣) اللفظ لأحمد (١٦١٥٨).

- قال أحمد بن حَنبل: وقال غير أبي أحمد: «امرَأَةٌ مِن بَنِي الجَوْنِ، يُقالُ لَهَا: أَمِينَةُ».

• أخرجه البُخاري ٧/ ٥٣(٥٢٥٥) قال: حَدثنا أبو نُعيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن غَسيل، عَن حَمزة بن أبي أُسَيد، عَن أبي أُسَيد، رَضي الله عَنه، قال:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْلِسُوا هَاهُنَا، وَدَخَلَ وَقَدْ أُتِيَ بِالجَوْنِيَّةِ، فَأُنْزِلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ، فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: هَبِي نَفْسَكِ لِي، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الـمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، فَقَالَ: قَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا».

ليس فيه: «سَهل بن سَعد»[1].

• وأخرجه البُخاري، تَعليقًا، ٧/ ٥٣(٥٢٥٦) قال: وقال الحُسين بن الوليد النَّيسابوري، عن عَبد الرَّحمَن، عَن عَباس بن سَهل، عَن أبيه، وأبي أُسَيد، قالا:

«تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا، وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقِيَّيْنِ»[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٥١٠٠)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٤ و١١١٩١ و١١١٩٥)، وأطراف المسند (٧٥٨٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٦٩).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٧٥٨)، والطَّبَراني ١٩/ (٥٨٣).

(٢) قال ابن حَجَر: هذا التعليق وصله أبو نُعيم في «المستخرج» من طريق أبي أحمد الفراء، عن الحُسين، ومراد البُخاري منه؛ أن الحُسين بن الوَليد شارك أبا نُعيم في روايته لهذا الحديث، عن عَبد الرَّحمَن بن الغَسيل، لكن اختلفا في شَيخ عَبد الرَّحمَن، فقال أبو نُعيم: حَمزة، وقال الحُسين: عَباس بن سَهل، ثُم ساقه من طريق ثالثة عن عَبد الرَّحمَن، فبَيَّنَ أنه عند عَبد الرَّحمَن بالإِسنادين، لكن طريق أبي أُسَيد، عن حَمزة ابنه، عنه، وطريق سَهل بن سَعد، عن عَباس ابنه، عنه، وكأن حَمزة حذف في رواية الحُسين بن الوَليد، فصار الحديث من رواية عَباس بن سَهل، عن أبي أُسَيد، وليس كذلك. «فتح الباري» ٩/ ٣٦٠.

٤٧٣٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

«دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ الله ﷺ، فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ سَهْلٌ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ الله ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ: أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، فَدَعَا رَسُولَ الله ﷺ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ(٢): تَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ أَنْقَعْتُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، فَدَعَا رَسُولَ الله ﷺ، فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَتْ: أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَلاَ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ، إِلاَّ امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاثَتْهُ لَهُ، فَسَقَتْهُ، تُتْحِفُهُ بِذَلِكَ»(٥).

(*) وفي رواية: «دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ الله ﷺ إِلَى عُرْسِهِ، فَكَانَتْ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥١٧٦).

(٢) ورد هذا الحديث، في «مسند أحمد» ضمن أَحاديث أَبِي أُسَيد السَّاعِدي، وليس في مسند سَهل بن سَعد، وكذلك أورده ابن حَجَر في «أطراف المسند»، وذلك على حمل أن القائل هنا هو أَبو أُسَيد، بل جاء ذلك مُصَرَّحًا باسمه في رواية قُتيبة، عند الطَّبراني (٦٠٠٠) وفيها: «قال أَبو أُسَيدِ: أَتدرِي ما سَقَيتُ رَسُولَ الله ﷺ؟»، أَما رواية البُخاري السابقة (٥٥٩١)، وباقي الروايات، فجاءت أَن القائل هو سَهل بن سَعد، كما هو ظاهر من سياق المتون، وفي بعضها أَن سَهْلاً ذكر ذلك عن امرأَة أَبي أُسَيد.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٥٩١).

(٥) اللفظ للبُخاري (٥١٨٢).

خَادِمَهُمُ الْعَرُوسُ، قَالَتْ: تَدْرِي مَا سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَتْ: أَنْقَعْتُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ صَفَّيْتُهُنَّ، فَأَسْقَيْتُهُنَّ إِيَّاهُ»(١).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٨(١٦١٥٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٧/ ٣٢(٥١٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٧/ ٣٣(٥١٨٢) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي (٥١٨٣) و٧/ ١٣٩(٥٥٩٧)، وفي «الأدب المفرد» (٧٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن القَارِيُّ. وفي ٧/ ١٣٨(٥٥٩١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٨/ ١٧٣(٦٦٨٥) قال: حَدثني علي، سَمِعَ عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«مُسلم» ٦/ ١٠٣(٥٢٨١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. وفي (٥٢٨٢) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن. وفي (٥٢٨٣) قال: وحَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعني أَبا غَسَّان. و«ابن ماجة» (١٩١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٦٥٨٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني. و«ابن حِبَّان» (٥٣٩٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف.

ثلاثتهم (يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره(٢).

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٩١٢).

(٢) المسند الجامع (٥١٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٩ و٤٧٥٢ و٤٧٧٩)، وأطراف المسند (٧٥٨٣).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣١ و١٠٣٨)، وأَبو عوانة (٤٢١٢ و٨١٢٤ و٨١٢٦ و٨١٢٧)، والطَّبَراني (٥٧٩٤ و٥٨٦٣ و٥٨٩٣ و٥٩٢٥ و٦٠٠٠)، والبيهقي ٨/ ٣٠٠، والبَغَوي (٣٠١٩).

اللِّعَان

٤٧٣٧ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ؛ «أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا، قَالَ سَهْلٌ: فَتَلاَعَنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلاَعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ، بَعْدُ، سُنَّةَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلاَعُنِ، فَقَالَ: قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ. قَالَ: فَتَلاَعَنَا، وَأَنَا شَاهِدٌ، ثُمَّ فَارَقَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ عُوَيْمِرٌ الْعَجْلاَنِيُّ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، فَيَقْتُلُهُ، أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٢٤١).

ﷺ، فَسَأَلَهُ، فكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسَائِلَ وَعَابَهَا، فَرَجَعَ عَاصِمٌ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الـمَسَائِلَ، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ لآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكُمْ قُرْآنًا، فَدَعَا بِهِمَا، فَتَقَدَّمَا، فَتَلاَعَنَا، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَفَارَقَهَا، وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا».

فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي الـمُتَلاَعِنَيْنِ[1].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا، مِثْلَ وَحَرَةٍ، فَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ كَذَبَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلاَ أَحْسِبُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الأَمْرِ الـمَكْرُوهِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلاَعُنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ، قَالَ: فَتَلاَعَنَا، وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا.

فَكَانَتْ[3] سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلاً، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُلاَعَنَةِ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا: عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ قَضَى اللهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ، قَالَ: فَتَلاَعَنَا فِي

---

(١) القائل؛ هو ابن شهاب الزُّهْري، كما سلف بيانه في رواية مالك.

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٣٠٤).

(٣) القائل هو ابن شهاب الزُّهْري.

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٧٤٦).

الـمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلاَعُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ».

فَقَالَ[1]: ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلاً، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لأُمِّهِ، قَالَ: ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا، أَنَّهَا تَرِثُهُ، وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللهُ لَهُ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ، فَلاَ أُرَاهَا إِلاَّ قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ أَعْيَنَ، ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الـمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا».

قَالَ: فَحَفِظْتُ ذَاكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَهُوَ، وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وَقَالَ: حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ»[4].

(*) وفي رواية: «لَمَّا لاَعَنَ عُوَيمِرٌ أَخُو بَنِي الْعَجْلاَنِ، امْرَأَتَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ظَلَمْتُهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا، هِيَ الطَّلاَقُ، وَهِيَ الطَّلاَقُ، هِيَ الطَّلاَقُ»[5].

---

(١) القائل هو ابن شهاب الزُّهْري.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٣٠٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٨٥٤).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (١٧٦٥٥).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٣٢١٩).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَطَلَّقَهَا ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَنْفَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَا صُنِعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سُنَّةً، قَالَ سَهْلٌ: حَضَرْتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَضَتِ السُّنَّةُ بَعْدُ فِي الْمُتَلاَعِنَيْنِ، أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ لاَ يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا»[1].

أخرجه مَالك (١٦٤٢)[2]. وعَبد الرَّزاق (١٢٤٤٦ و١٢٤٤٧) قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٣٥١(١٧٦٥٥) و١٤/ ١٧٢(٣٧٢٨٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٠ (٢٣١٨٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٤ (٢٣٢١٥) قال: حَدثنا نُوح بن مَيمُون، قال: أَخبَرنا مالك. وفي (٢٣٢١٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. وفي (٢٣٢١٩) قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: حَدثنا ابن إِسحاق. وفي ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٣١) قال: حَدثنا أَبو نُوح، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. وفي ٥/ ٣٣٦(٢٣٢٣٩) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبرَني مالك. وفي ٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقَيل بن خالد. و«الدَّارِمي» (٢٣٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا مالك. وفي (٢٣٧١) قال: أخبرنا مُحمد بن يُوسُف، عن الأَوزَاعي. و«البُخاري» ١/ ١١٥ (٤٢٣) و٧/ ٧٠ (٥٣٠٩) و٩/ ٨٥(٧١٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٦/ ١٢٥(٤٧٤٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٤٧٤٦) قال: حَدثني سُليمان بن داوُد، أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا فُلَيح. وفي ٧/ ٥٤(٥٢٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٧/ ٦٩(٥٣٠٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٨/ ٢١٦ (٦٨٥٤) و٩/ ٨٥ (٧١٦٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١٢١(٧٣٠٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٥

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٢٥٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٦١٨)، وابن القاسم (٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٣٢)، وورد في «مسند الموطأ» (١٢٥).

(٣٧٣٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأتُ على مالك. وفي ٤/ ٢٠٦(٣٧٣٧) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أخبَرَنا ابن وَهب، قال: أخبرَني يُونُس. وفي (٣٧٣٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرَنا ابن جُريج. و«ابن ماجة» (٢٠٦٦) قال: حَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٢٢٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عن مالك. وفي (٢٢٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس. وفي (٢٢٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَركاني، قال: أَخبَرَنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. وفي (٢٢٤٩) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِريابي، عن الأَوزَاعي. وفي (٢٢٥٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن عِياض بن عَبد الله الفِهري، وغيره. وفي (٢٢٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وَوَهب بن بَيَان، وأَحمد بن عَمرو بن السَّرح، وعَمرو بن عُثمان، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٥٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد العَتكي، قال: حَدثنا فُلَيح. و«النَّسائي» ٦/ ١٤٣، وفي «الكُبرَى» (٥٥٦٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم، عن مالك. و«ابن حِبَّان» (٤٢٨٣) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا فُلَيح. وفي (٤٢٨٤) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٤٢٨٥) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عن الأَوزَاعي.

جميعهم (مالك بن أَنس، وعَبد الملك بن جُريج، وسُفيان بن عُيينة، وإِبراهيم بن سَعد، ومُحمد بن إِسحاق، وعُقَيل بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وفُلَيح بن سُليمان، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَبي ذِئب، ويُونُس بن يَزيد، وعِياض بن عَبد الله) عن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٥١٠١)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٥)، وأطراف المسند (٢٨٣٤).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٧٧-١٠٨٢)، وابن الجارود (٦٣٧ و٧٥٦)، وأبو عوانة (٤٤٦٨ و٤٤٦٩ و٤٦٧٥-٤٦٨٢)، والدَّارَقُطني (٣٧٠٢ و٣٧٠٤ و٣٧٠٥)، والطَّبَراني (٥٦٧٤-٥٦٩٢)، والبَيهَقي ٦/ ٢٥٨ و٧/ ٣٢٨ و٣٩٨-٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٥ و٤١٠، والبَغَوي (٢٣٦٦ و٢٣٦٧).

ـ في رواية عَبد الرَّزاق (١٢٤٤٧) قال: أخبَرنا ابن جُريج، لعله عن الزُّهْري، عَن سَهل بن سَعد.

ـ قال أَبو داوُد عقب (٢٢٥١): لم يُتَابع ابنَ عُيينة أَحَدٌ على أنه فَرَّق بين المتلاعِنَيْن.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي سَلَمة. و«النَّسائي» ٦/ ١٧٠، وفي «الكُبرَى» (٥٦٣٢) قال: أخبَرنا محُمد بن معمَر، قال: حَدثنا أبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، وإِبراهيم بن سَعد.

كلاهما (عَبد العَزيز، وإِبراهيم) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَهل بن سَعد، عَن عاصِم بن عَدي، قال:

«جَاءَنِي عُوَيْمِرٌ، رَجُل مِنْ بَنِي الْعَجْلاَنِ، فَقَالَ: أَيْ عَاصِمٌ، أَرَأَيْتُم رَجُلاً رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفعَلُ؟ يَا عَاصِمُ، سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَعَابَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسَائِلَ، وَكَرِهَهَا، فَجَاءَهُ عُوَيمِرٌ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ يَا عَاصِمُ؟ فَقَالَ: صَنَعْتُ أَنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، كَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسَائِلَ، وَعَابَهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَالله لأَسْأَلَنَّ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: قَدْ أَنزلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَأْتِ بِهَا، قَالَ سَهْلٌ: وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ بِهَا فَتَلاَعَنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، لَئِنْ أَمْسَكْتُهَا لَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِفِرَاقِهَا، فَصَارَتْ سُنَّةَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ»[1].

ـ جعله من مسند عاصم بن عَدِي[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سِمعتُ أَبي، وذكر حديثًا؛ رواه عَبد العزيز الماجشون، عن الزُّهْري، عن سَهل بن سَعد الأنصاري، عن عاصم بن عَدِي؛ أَن عُويمر، رجلاً من بني العجلان، قال: يا عاصم، أَرأَيتَ رجلاً وجد مع امرأَته رجلاً، أَيقتله؟ ... فذكر الحديث، قصة المتلاعِنَيْن.

---

(١) اللفظ للنسائي ٦/ ١٧٠.

(٢) المسند الجامع (٥٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٣١).

قال أَبي: لاَ أَعلم أَحَدًا يصله غير عَبد العزيز، قيل له: هو محفوظ؟، قال أَبي: الناس يقولون: إِن عاصمًا، وهو أَشبه. «علل الحديث» (١٣٧٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرَج البُخاري من حَديث ابن عُيينة، عن الزُّهْري، عَن سَهل؛ فَرّق بين المتلاعِنَيْن.

وهذا مما وَهِم فيه ابن عُيينة؛ لأَن[1] أَصحاب الزُّهْري، قالوا: فطلقها قبل أَن يأمره النَّبي ﷺ، فكان فِراقه إياها سُنَّة.

ولم يقل أَحَدٌ منهم أن النَّبي ﷺ فرّق بينهما. «التتبع» (٦٩).

* * *

٤٧٣٨ - عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِعَاصِم بْنِ عَدِيٍّ: اقْبِضْهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَلِدَ عِنْدَكَ، فَإِنْ تَلِدْهُ أَحْمَرَ، فَهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ لِعُوَيْمِرٍ، وَإِنْ وَلَدَتْهُ قَطَطَ الشَّعَرِ، أَسْوَدَ اللِّسَانِ، فَهُوَ لِابْنِ السَّحْمَاءِ».

قَالَ عَاصِمٌ: فَلَمَّا وَقَعَ أَخَذْتُهُ إِلَيَّ، فَإِذَا رَأْسُهُ مِثْلُ فَرْوَةِ الْحَمَلِ الصَّغِيرِ، ثُمَّ أَخَذْتُ (قَالَ يَعْقُوبُ) بِفُقْمَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أُحَيْمِرُ مِثْلُ النَّبْعَةِ[2]، وَاسْتَقْبَلَنِي لِسَانُهُ مِثْلُ التَّمْرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

ـ لفظ مُحمد بن سَلَمة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ: أَمْسِكِ الـمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تَلِدَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد (ح) ويَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢٢٤٦) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيى، قال: حَدثني مُحمد، يَعني ابن سَلَمة.

---

(١) في نسخة بتنة الخطية، والمطبوع: «من»، والـمُثبت عن نسخة زين العابدين البهاري الخطية، كما ذكر المحقق، و«هدي الساري» ١/ ٣٨١.

(٢) في الميمنية، وطبعة عالم الكتب، وبعض النسخ الخطية: «النَّقَةِ»، وأَثبتناه عن نسخة الظاهرية الخطية، وقد أَورده ابنُ حَجَر في «فتح الباري» ٩/ ٤٥٣، وقال: والنَّبعَة واحدة النَّبع، بفتح النون وسكون الـمُوَحَّدة، بعدها مُهلمة، وهو شجرٌ يُتخذ منه القِسي والسهام، ولونُ قِشره أَحمر إِلى الصفرة.

ثلاثتهم (محمد بن عُبيد، وإبراهيم بن سَعد والد يَعقوب، ومحمد بن سَلَمة) عن محمد بن إسحاق، قال: حَدثني عَباس بن سَهل، فذكره[1].

***

اللُّقَطَة

٤٧٣٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيهِمَا؟ قَالَتِ: الْجُوعُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ، فَوَجَدَ دِينَارًا بِالسُّوقِ، فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتِ: اذْهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الْيَهُودِيِّ فَخُذْ لَنَا دَقِيقًا، فَجَاءَ الْيَهُودِيَّ فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنْتَ خَتَنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخُذْ دِينَارَكَ، وَلَكَ الدَّقِيقُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتِ: اذْهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الْجَزَّارِ فَخُذْ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْمًا، فَذَهَبَ فَرَهَنَ الدِّينَارَ بِدِرْهَمِ لَحْمٍ، فَجَاءَ بِهِ، فَعَجَنَتْ، وَنَصَبَتْ، وَخَبَزَتْ، وَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا فَجَاءَهُمْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذْكُرُ لَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ لَنَا حَلاَلاً أَكَلْنَاهُ، وَأَكَلْتَ مَعَنَا، مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: كُلُوا بِاسْمِ اللهِ، فَأَكَلُوا، فَبَيْنَا هُمْ مَكَانَهُمْ، إِذَا غُلاَمٌ يَنْشُدُ اللهَ وَالإِسْلاَمَ الدِّينَارَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدُعِيَ لَهُ، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: سَقَطَ مِنِّي فِي السُّوقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَا عَلِيُّ، اذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالدِّينَارِ وَدِرْهَمُكَ عَلَيَّ، فَأَرْسَلَ بِهِ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ».

أخرجه أبو داوُد (١٧١٦) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر التِّنِّيسي، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي، عن أَبي حَازم، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٥١٠٢)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٦)، وأطراف المسند (٢٨٣٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٣٤).

(٢) المسند الجامع (٥١٠٣)، وتحفة الأشراف (٤٧٧٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٥٩)، والبَيهَقي ٦/ ١٩٤.

الحُدود

٤٧٤٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الـمَرْأَةِ فَدَعَاهَا، فَسَأَلَهَا عَمَّا قَالَ، فَأَنْكَرَتْ، فَحَدَّهُ وَتَرَكَهَا»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٩(٢٣٢٦٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُسلم، عن عَباد بن إِسحاق. و«أبو داوُد» (٤٤٣٧ و٤٤٦٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا طَلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَفص.

كلاهما (عَباد، وعَبد السَّلام) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره(٢).

***

● حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ فَجُرِّدَ، فَإِذَا رَجُل مُقْعَدٌ، حَمْشُ السَّاقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا يُبقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَدَعَا بِأَثَاكِيلَ فِيهَا مِئَةُ شُمْرُوخٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أبي أُمامة بن سَهل، رضي الله تعالى عنه.

***

الأَطعِمَة

٤٧٤١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبَطِّيخِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥١٠٤)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٥)، وأطراف المسند (٢٨٢٩).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٥١)، والطَّبَراني (٥٧١٧ و٥٩٢٤)، والدَّارَقُطني (٣١٥٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٢٨ و٢٥١.

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وعَمرو بن رافع، قالا: حَدثنا يَعقوب بن الوَليد بن أَبي هِلال الـمَدَني، عن أَبي حازم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: يعقوب بن الوليد من أَهل المدينة، وكان من الكذابين الكبار، يُحدث عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، أَن النَّبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب. «العِلل» (١٣٠٥).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: يعقوب بن الوليد، من أَهل المدينة، كان من الكذَّابين الكِبار، يُحَدِّث عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد؛ أَن النَّبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب، وكان يَضَعُ الحديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٦.

ـ وقال أَبو حاتم: هو باطل. «علل الحديث» (١٥١٥).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٧٠، في ترجمة يعقوب بن الوليد، وقال: ويعقوب هذا عامَّة ما يَرويه من هذا الطراز، وليس هو بمحفوظ، وهو بَيِّن الأَمر في الضعفاء.

***

الأَشرِبَة

٤٧٤٢- عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلاَمِ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالَ الْغُلاَمُ: لاَ وَالله، يَا رَسُولَ الله، لاَ أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي يَدِهِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥١٠٥)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٨٥٩).

(٢) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا، يَا رَسُولَ الله، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[1].

أخرجه مَالك[2] (٢٦٨٣). وأحمد ٥/ ٣٣٣(٢٣٢١٢) قال: حَدثنا إسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥٥) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: قُرِئَ على مالك. و«البُخاري» ٣/ ١٤٤(٢٣٥١) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي٣/ ١٤٧ (٢٣٦٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي ٣/ ١٧٠(٢٤٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٣/ ٢١١ (٢٦٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعة، قال: حَدثنا مالك. وفي (٢٦٠٥) قال: حَدثنا قُتيبة، عن مالك. وفي ٧/ ١٤٤(٥٦٢٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٦/ ١١٣(٥٣٤٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي (٥٣٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم (ح) وحَدثناه قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيَّ. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٨٣٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك. و«ابن حِبَّان» (٥٣٣٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

* * *

٤٧٤٣- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحيى، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٣٥١).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٩٤٦)، وابن القاسم (٤١٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٧١٠)، وورد في «مسند الموطأ» (٤١٩).

(٣) المسند الجامع (٥١٠٧)، وتحفة الأشراف (٤٧١٩ و٤٧٤٤ و٤٧٥٩ و٤٧٩٠)، وأطراف المسند (٢٨١٧).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٣٧)، وأَبو عَوانة (٨٢٣٠-٨٢٣٥)، والطَّبَراني (٥٧٦٩ و٥٧٨٠ و٥٨١٥ و٥٨٩٠ و٥٩٤٨ و٥٩٥٧ و٥٩٨٩ و٦٠٠٧)، والبَيهَقي ٧/ ٢٨٦، والبَغَوي (٣٠٥٤).

«سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بِيَدِي مِنْ بُضَاعَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلْنَا عَلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي سَقَيْتُكُمْ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ لَكَرِهْتُمْ ذَلِكَ، وَقَدْ وَالله سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مِنْ مَائِهَا».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الفُضَيل، يَعني ابن سُليمان. و«أبو يَعلَى» (٧٥١٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل.

كلاهما (الفُضيل، وحاتم)، عن مُحمد بن أبي يَحيى، عن أُمِّه[2]، فذكرته[3].

***

٤٧٤٤ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ، قِيلَ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ، وَالـمَعَازِفُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْخُمُورُ»[4].

(*) وفي رواية: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ»[5].

أخرجه عَبد بن حُميد (٤٥٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن أَبي حَكيم. و«ابن ماجة» (٤٠٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُصعب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يعلَى: «عَن أَبيه»، ولا يصح بهذا سياق الحديث، إِذ كيف يقول أَبوه: «دخلنا على سَهل بن سَعد الساعدي في نسوة»، وفي طبعة دار القبلة: «عَن أُمه».
والحديث؛ أَخرجه أَبو الشيخ، في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٨٣)، وأَبو نُعيم، في «أَخبار أَصبهان» (١٣٨٤)، من طريق أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن مُحمد بن أَبي يَحيَى، عن أُمِّه، قالت: دخلنا على سَهل بن سَعد في نسوة.... الحديثَ.
وأَخرجه الأَثرم، في «سننه» (٥٥)، والرُّوياني (١١٢١)، من طريق حاتم بن إِسماعيل، عن مُحمد بن أَبي يَحيَى، عن أُمِّه.

(٣) المسند الجامع (٥١٠٦)، وأطراف المسند (٢٨٣١)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧١٨).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١١٢١)، والدَّارَقُطني (٦١).

(٤) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (يَزيد بن أَبي حَكيم، وأَبو مُصعب، أَحمد بن أَبي بَكر الزُّهْري) عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَسلَم الـمَدَني، قال: حَدثنا أَبو حازم، فذكره[1].

***

الأَدَب

٤٧٤٥- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلاً»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٣(٢٣٢٠٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. «البُخاري» ٧/ ٦٨(٥٣٠٤) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٨/ ١٠(٦٠٠٥)، وفي «الأدب المفرد» (١٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (٥١٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«التِّرمِذي» (١٩١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران، أَبو القاسم الـمَكِّي القُرشي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٥٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٤٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم.

كلاهما (يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٥١٤٤)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠.
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٤٣)، والطَّبَراني (٥٨١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥١١٣)، وتحفة الأشراف (٤٧١٠)، وأطراف المسند (٢٨١٣).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٦٧)، والطَّبَراني (٥٩٠٥)، والبَيهَقي ٦/ ٢٨٣، والبَغَوي (٣٤٥٤).

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٤٧٤٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ، كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٣(٣٥٥٥٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٠ (٢٣٢٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج.

كلاهما (علي بن إِسحاق، وأَحمد بن الحَجاج) عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن مُصعب بن ثابت، قال: حَدثني أَبو حازم، فذكره[٢].

***

٤٧٤٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْمُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ، وَلاَ يُؤْلَفُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا مُصعب بن ثابت، عن أَبي حازم، فذكره[٣].

- فوائد:

- رواه أَبو صَخر حُميد بن زياد، عَن أَبي حازم، عَن أَبي صالح السَّمان، عَن أَبي هُريرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥١١٥)، وأطراف المسند (٢٨١٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٧ و١٨٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٢)، والمطالب العالية (٢٩١٦)

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٤٥)، والطَّبَراني (٥٧٤٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٣٠).

(٣) المسند الجامع (٥١١٦)، وأطراف المسند (٢٨٢٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٧ و١٠/ ٢٧٣.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٤٨)، والطَّبَراني (٥٧٤٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٦٧).

ـ وانظر فوائده، وأقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٨٤٢ و١٤٩٨)، و«أطراف الغرائب والأَفراد» (٢١٥٩)، هناك، لِزامًا.

* * *

٤٧٤٨- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الأَنَاةُ مِنَ الله، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٠١٢) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَدَني، قال: حَدثنا عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعِدي، عن أَبِيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

* * *

٤٧٤٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ، فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: فُلاَنٌ، قَالَ: وَلَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ»[2].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٥٣(٦١٩١)، وفي «الأدب المفرد» (٨١٦). ومُسلم ٦/ ١٧٦(٥٦٧٢) قال: حَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي، وأَبو بَكر بن إِسحاق.

ثلاثتهم (البُخاري، ومُحمد بن سَهل، وأَبو بَكر بن إِسحاق) عن سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن مُطَرِّف، أَبو غَسَّان، قال: حَدثني أَبو حازم، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (٥١١٧)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٩٦)، والطَّبَراني (٥٧٠٢).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٥١١١)، وتحفة الأشراف (٤٧٥٣).

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٣٧)، والطَّبَراني (٥٧٩٣)، والبيهقي ٩/ ٣٠٧، والبَغَوي (٣٣٧٦).

٤٧٥٠ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ»[٣].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٣(٢٣٢١١) قال: حَدثنا عفان. و«البُخاري» ٨/ ١٢٥ (٦٤٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أبي بَكر الـمُقَدَّمي. وفي ٨/ ٢٠٣(٦٨٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أبي بَكر (ح) وحَدثني خَليفة. و«التِّرمِذي» (٢٤٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى الصَّنْعاني. و«أبو يَعلَى» (٧٥٥٥) قال: حَدثنا الـمُقَدَّمي. و«ابن حِبَّان» (٥٧٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى.

أَربعتهم (عفَّان بن مُسلم، ومُحمد بن أَبي بَكر، وخَلِيفة بن خَيَّاط، ومُحمد بن عَبد الأَعلَى) عن عُمر بن علي الـمُقَدَّمي، عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[٤].

- صَرَّح عُمر بن علي بالسَّماع عند أَحمد، والبُخاري.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذي: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن ابن عَجلان، عن أَبي حازم، عن أَبي هُريرة، قال: قال رَسول الله ﷺ: مَن وقاهُ الله شَرَّ ما بَين لَحْيَيه، وشَر ما بَين رِجلَيْه، دخل الجَنة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٤٧٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٨٠٧).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) المسند الجامع (٥١٤٠)، وتحفة الأشراف (٤٧٣٦)، وأطراف المسند (٢٨١٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٩٦٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٦، والبَغَوي (٤١٢٢).

سَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحَديث؟ فقال: هو حَديث أَبي خالد.

وقال: حَديث عُمر بن عَليّ، فيه، غَريبٌ أَيضًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦١٥).

***

٤٧٥١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَطَافَتْ بِهِمْ، فَلَمْ تَجِدْ مَكَانًا، فَأَوْسَعَ لَهَا رَجُلٌ، فَقَامَ، فَجَلَسَتْ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَعْرِفُهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَرِحْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٥١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو حازم، فذكره[1].

***

٤٧٥٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ هَذَا الْخَيْرِ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلاَقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلاَقًا لِلْخَيْرِ»[2].

- رواية عُقبة: «عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَتْهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلاَقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَتْهُ مِغْلاَقًا لِلْخَيْرِ، مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٣٨) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيْلي، أَبو جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٢٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى بن حَماد النَّرْسِي، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ عُقبة بن مُحمد الـمَديني يُحَدِّث.

---

(١) المسند الجامع (٥١١٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٩٤.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٨٥٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (ابن وَهب، وعُقبَة) عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَسلَم، عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن عُقبة، عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، عن النَّبي ﷺ، قال: إن عِند الله خَزائنَ الخَيرِ والشَّرّ، مَفاتيحُها الرِّجال.

قال لي عليٌّ: عن مُعتَمِر بن سُليمان، سَمِعَ مُحمد بن عُقبة.

وقال لي أَبو بَكر: عن عَبد الأَعلَى بن حَماد، عن مُعتَمِر، عن عُقبة بن مُحمد، عن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَسلم، عن أَبي حازم.

قال أَبو عَبد الله: وعَبد الرَّحمَن لا يصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ١/ ٢٠٠.

***

٤٧٥٣- عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنْ كَانَ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْـمَرْأَةِ، وَالْـمَسْكَنِ».

يَعني الشُّؤْمَ[2].

أَخرجه مَالك[3] (٢٧٨٦). وأَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٤) قال: حَدثنا رَوح، وإِسماعيل بن عُمر، قالا: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُنذِر، قال: حَدثنا مالك. و«البُخاري» ٤/ ٣٥(٢٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي ٧/ ١٠(٥٠٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي «الأدب المفرد» (٩١٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم»

---

(١) المسند الجامع (٥١١٤)، وتحفة الأشراف (٤٧٠١)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٧٤)، والمطالب العالية (٣١٣٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٩٦ و٢٩٨)، والرُّوياني (١٠٤٩)، والطَّبَراني (٥٨١٢ و ٥٩٥٦).

(٢) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (٢٠٤٦)، وابن القاسم (٤١٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٤١)، وورد في «مسند الموطأ» (٤٢٠).

٧/ ٣٤(٥٨٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا مالك. وفي ٧/ ٣٥(٥٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد. و«ابن ماجة» (١٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن عاصم، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافع، قال: حَدثنا مالك بن أَنس.

كلاهما (مالك بن أَنس، وهِشام بن سَعد) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[١].

***

٤٧٥٤- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى، يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٣١) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٩٥٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٥٦٨(٢٦٧٥٤) و١٤/ ٢٠٧(٣٧٤٠٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أحمد» ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٤ (٢٣٢٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (٤٤٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (٢٥٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٢٥٣٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن ابن أَبي ذِئب. و«البُخاري» ٧/ ٢١١(٥٩٢٤) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِيَاس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٨/ ٦٦(٦٢٤١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١٣(٦٩٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي «الأدب المفرد» (١٠٧٠ و١٠٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٦/ ١٨٠(٥٦٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، ومُحمد بن رُمْح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ١٨١ (٥٦٩٠) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (٥١١٠)، وتحفة الأشراف (٤٧٤٥ و٤٧٧٢)، وأطراف المسند (٢٨٢٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٤٧ و٥٧٧٠ و٥٨٠٣ و٥٨٠٧ و٥٨٣٢ و٥٨٥٢).

(٢) اللفظ للحُميدي.

وفي (٥٦٩١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٢٧٠٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٦٠، وفي «الكُبرَى» (٧٠٣٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وعَمرو النَّاقِد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٨٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت المَقدِس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٦٠٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، وسُفيان بن عُيينة.

ستتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَبي ذِئب، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، ولَيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[1].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

الدُّعاء

• حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ، حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

تقدم من قبل.

* * *

(١) المسند الجامع (٥١٠٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٦)، وأطراف المسند (٢٨٣٣).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٠٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٩٥)، والرُّوياني (١٠٧٦)، وابن الجارود (٧٨٩)، والطَّبَراني (٥٦٦٠-٥٦٧٣)، والبَيهَقي ٨/ ٣٣٨، والبَغَوي (٢٥٦٧).

٤٧٥٥ - عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله، كِتَابُ الله وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الأَحْمَرُ، وَفِيكُمُ الأَبْيَضُ، وَفِيكُمُ الأَسْوَدُ، اقْرَؤُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ، يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ، يَتَعَجَّلُ أَجْرَهُ، وَلاَ يَتَأَجَّلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: فِيكُمْ كِتَابُ الله، يَتَعَلَّمُهُ الأَسْوَدُ، وَالأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، تَعَلَّمُوهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُهُ أُنَاسٌ، وَلاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَيُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ، فَيَتَعَجَّلُونَ أَجْرَهُ، وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أبو داوُد» (٨٣١) قال: حَدثنا أحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني عَمرو، وابن لَهِيعَة. و«ابن حِبَّان» (٧٦٠) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث، وذَكَرَ ابن سَلْم آخر معه. وفي (٦٧٢٥) قال: حَدثنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن عَمرو بن الحارث.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارث) عن بَكر بن سَوادة، عن وَفَاء بن شُريح الصَّدَفي، فذكره[3].

- في رواية أحمد: «عن وَفاء الحميري».

- فوائد:

- رواه ابن لَهِيعَة، عن بَكر بن سَوادة، عن وَفَاء الخَولاَنِي، عن أَنس، وسلف في مسنده.

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥١١٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٦٣. والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١١٧)، والطَّبَراني (٦٠٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٠٤).

٤٧٥٦- عَنْ أَخِي مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ نُقْرِئُ الْقُرْآنَ، يُقْرِئُ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله، كِتَابُ الله وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الأَخْيَارُ، وَفِيكُمُ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَؤُوا، اقْرَؤُوا، اقْرَؤُوا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَ حُرُوفَهُ كَمَا يُقَامُ السَّهْمُ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَتَعَجَّلُونَ أَجْرَهُ، وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ».

أخرجه عَبد بن حُميد (٤٦٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن مُوسى بن عُبيدة، عن أَخيه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الله بن عُبيدة، يَروي عَن سَهل بن سَعد، فلا أَدري أَدركه، أَم لا. «علل الحديث» (١٦٩٦).

- وقال ابن حَجَر: عَبد الله بن عُبيدة، قال ابن خلفون في «كتاب الثقات»: لم يسمع من سهل بن سعد. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٠٩.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢١٢، في ترجمة عَبد الله بن عُبيدة، وقال: ولعبد الله بن عُبيدة غير ما ذكرتُ من أَحاديث، ولاَ أَعلم يروي عنه إِلا أَخوه موسى بن عُبيدة، وجميعًا يتبين على حديثهما الضعف.

***

٤٧٥٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٧٣ و٦٠٠٣)، والمطالب العالية (٣٢٦٦ و٣٤٨١).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٨١٣)، وأَبو بكر بن أَبي شيبة، في «مسنده» (٩٨)، والطَّبراني (٦٠٢١ و٦٠٢٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٠٢ و٢٤٠٣).

(٢) اللفظ لابن حبان.

أخرجه أبو يَعلَى (٧٥٥٤). وابن حِبَّان (٧٨٠) قال: أخبَرنا أحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الأَزرَق بن علي بن جَهْم، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خالد بن سَعيد الـمَدَني، عن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٢٠٥، في ترجمة خالد بن سَعيد، وقال: خالد بن سَعيد الـمَدينيّ، عن أَبي حازِم، ولا يُتابَعُ على حَديثه، وقال: وفي فَضل سُورة البَقرة رِوايَة أَحسَن مِن هذا الإِسناد وأَصلَح، بِخِلاف هذا اللَّفظ، وأَما في تَمثيل القُرآن فليس فيه شَيء يَثبُت مُسندًا.

* * *

الجِهَاد

٤٧٥٨ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[2].

(*) وفي رواية: «رِباطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِن الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»[3].

(*) وفي رواية: «قِيدُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[4].

---

(١) المقصد العلي (١٢٢١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١١، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٦١٠)، والمطالب العالية (٣٥٥١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٨٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٦١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٤١٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٨٩٢).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥٣٤).

أخرجه الحُمَيدي (٩٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٨٤ (١٩٦٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٣(١٥٦٤٥) و٥/ ٣٣٥(٢٣٢٣٢) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. وفي ٣/ ٤٣٣(١٥٦٤٩) و٥/ ٣٣٠ (٢٣١٨٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٣/ ٤٣٣(١٥٦٥٤) و٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا العَطَّاف بن خالد. وفي ٣/ ٤٣٣(١٥٦٥٥) و٥/ ٣٣٧(٢٣٢٤٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف، وهو أَبو غَسَّان. وفي ٣/ ٤٣٣ (١٥٦٥٦) و٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥٦) قال: حَدثنا عِصام بن خالد، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا العَطَّاف بن خالد. وفي ٥/ ٣٣٩(٢٣٢٦٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٦) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. و«الدَّارِمي» (٢٥٥١) قال: أخبرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢٠(٢٧٩٤) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٤٣(٢٨٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِعَ أَبا النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. وفي ٤/ ١٤٤(٣٢٥٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ١١٠(٦٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«مُسلم» ٦/ ٣٦(٤٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٤٩٠٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٧٥٦ و٤٣٣٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا زَكريا بن مَنظور. و«التِّرمِذي» (١٦٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا العَطَّاف بن خالد المَخزومي. وفي (١٦٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر، قال: حَدثنا أَبو النَّضر البَغدادي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٤٣٣(١٥٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، فُضيل بن الحُسين، أَملاه عليَّ من كتابه الأَصل، قال: حَدثنا عُمر بن علي. وفي (١٥٦٥٠) قال: حَدثني اللَّيث بن خالد البَلْخي، أَبو بَكر، قال: حَدثنا عُمر بن علي. وفي (١٥٦٥١) قال: حَدثنا أَبو بِشر، عاصم بن عُمر بن علي المُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١٥٦٥٢) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، وأَبو إِبراهيم التَّرجُماني، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (١٥٦٥٣) قال:

حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان النُّمَيري. وفي (١٥٦٥٧) قال: حَدثني جَعفر بن أَبي هُريرة، أملاه من كتابه، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي. و«النَّسائي» ٦/ ١٥، وفي «الكُبرَى» (٤٣١١) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١٤) قال: سَمعتُ إِسحاق يقول: سَمِعتُ سُفيان يقول. وفي (٧٥٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٧٥٣٤) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو بن زُهير الضَّبِّي، قال: حَدثنا زُهْرَة بن عَمرو بن مَعبد التَّيمي.

جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، والعَطَّاف بن خالد، ومُحمد بن مُطرِّف، أَبو غَسَّان، وعَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار، وسُليمان بن بِلال، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وزكريا بن مَنظُور، وعُمر بن علي، وفُضيل بن سُليمان، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وزُهرَة بن عَمرو) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: أَخرجَ البُخاري حَديث عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دينار، عَن أَبي حَازم، عَن سهلٍ؛ رباطُ يومٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها.

لم يَقُل هذا غيرُ عَبد الرَّحمَن، وغيرُهُ أَثبت منه، وباقي الحديث صحيحٌ. «التتبع» (٧١).

***

٤٧٥٩- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي حَائِطِنَا، فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ».

- قال أَبو عَبد الله البُخاري: وقال بَعضُهم: «اللُّخَيْفُ».

---

(١) المسند الجامع (٥٨٧٥)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٣ و٤٦٧٤ و٤٦٨٢ و٤٦٩٢ و٤٧٠٣ و٤٧١٦ و٤٧٣٤)، وأطراف المسند (٢٨٠٠ و٢٨٢٥).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٧)، وأبو عَوانة (٧٣٥٤ و٧٣٥٥)، والطَّبَراني (٥٧٩٧ و٥٨٣٥ و٥٨٣٦ و٥٨٤٢ و٥٨٥٦ و٥٨٦١ و٥٨٩٢ و٥٩٥٤ و٥٩٥٩ و٥٩٦٧-٥٩٦٩ و٥٩٨٢ و٦٠٠٤)، والبَيهَقي ٩/ ٣٨ و١٥٨، والبَغَوي (٢٦١٥).

أَخرجه البُخاري ٤/ ٣٥(٢٨٥٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا أُبَي بن عَباس بن سَهل، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أخرجَ البُخاري حَديث أُبَيّ بن عبَّاس بن سَهل بن سَعد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: كَان للنَّبي ﷺ فَرَسٌ، يُقال له: اللُّحَيفُ.

وأُبَيٌّ هذا ضعيفٌ. «التتبع» (٧٣).

***

٤٧٦٠- عَنْ أَبِي حَازِم، قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ؟ فَسَأَلُوا سَهْلاً، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ بِالـمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛

«كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يَأْتِي بِالـمَاءِ فِي تُرْسِهِ، وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَسْكُبُ عَلَيْهَا الـمَاءَ بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الـمَاءَ لاَ يَزِيدُ الدَّمَ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ»[٣].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، خَرَجَ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَأَصْحَابِهِ، يَتْبَعُونَهُمْ بِالـمَاءِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٥)، وتحفة الأشراف (٤٧٩٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٠٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٥.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا لَقِيَتْ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَنَقَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَغْسِلُ جُرْحَهُ بِالمَاءِ، فَيَزْدَادُ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهُ بِالنَّارِ، فَكَمَدَتْهُ، حَتَّى لَصِقَ بِالجُرْحِ، وَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ»[1].

أخرجه الحُمَيدي (٩٥٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٤(٢٣٢١٧) قال: حَدثنا رِبعي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٣) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ١/ ٧٠(٢٤٣) قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٤٦(٢٩٠٣) و٧/ ١٦٧(٥٧٢٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٤/ ٤٨(٢٩١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٤/ ٧٩(٣٠٣٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٢٩(٤٠٧٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب. وفي ٧/ ٥١ (٥٢٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٧٨ (٤٦٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٤٦٦٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيَّ. وفي (٤٦٦٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عن ابن عُيينة (ح) وحَدثنا عَمرو بن سَوَّاد العامري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني عَمرو بن الحارث، عن سَعيد بن أَبي هِلال (ح) وحَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي، قال: حَدثني ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن مُطَرِّف. و«ابن ماجة» (٣٤٦٤) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم[2]. و«التِّرمِذي» (٢٠٨٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»،

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٩١٩١).

(٢) في «تحفة الأشراف» (٤٦٨٨): «سُفيان بن عُيينة» بَدَل «عَبد العَزيز بن أَبي حازم».

في «الكُبرَى» (٩١٩١) قال: أخبرني الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عن أَبيه، قال: حَدثني سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي. و«أبو يَعلَى» (٧٥٣٥) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو بن زُهير الضَّبِّي، قال: حَدثنا زُهْرَة بن عَمرو بن مَعبد التَّيمي. وفي (٧٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٦٥٧٨) قال: أخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أخبَرنا سُفيان. وفي (٦٥٧٩) قال: أخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي هِلال، ومُحمد بن مُطَرِّف، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وزُهْرَة بن عَمرو) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٤٧٦١- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ، يَوْمَ أُحُدٍ، مَنْ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَنْ كَانَ يُرْقِئُ الْكَلْمَ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، وَيُدَاوِيهِ، وَمَنْ يَحْمِلُ الـمَاءَ فِي الْمِجَنِّ، وَبِمَا دُووِيَ بِهِ الْكَلْمُ حَتَّى رَقَأَ، قَالَ: أَمَّا مَنْ كَانَ يَحْمِلُ الـمَاءَ فِي الْمِجَنِّ فَعَلِيٌّ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ يُدَاوِي الْكَلْمَ فَفَاطِمَةُ، أَحْرَقَتْ لَهُ، حِينَ لَمْ يَرْقَأْ، قِطْعَةَ حَصِيرٍ خَلَقٍ، فَوَضَعَتْ رَمَادَهُ عَلَيْهِ، فَرَقَأَ الْكَلْمُ».

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٨ و٤٦٨٠ و٤٦٨٨ و٤٧١٢ و٤٧٣١ و٤٧٦٨ و٤٧٨١)، وأطراف المسند (٢٨٠٢).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٩)، وأبو عوانة (٦٨٦٠-٦٨٦٥)، والطَّبَراني (٥٧٥٥ و٥٧٨٩ و٥٨٢٣ و٥٨٦٩ و٥٨٩٧ و٥٩١٦ و٥٩١٨ و٥٩٨٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٠٢ و٩/ ٣٠، والبَغَوي (٣٧٨٧).

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن عَبد الـمُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعِدي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

***

٤٧٦٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ   فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِنَا، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَحْفِرُ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ، وَيَمُر بِنَا، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٢(٢٣٢٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ٥/ ٤٢(٣٧٩٧) قال: حَدثني مُحمد بن عُبيد الله، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٥/ ١٣٧(٤٠٩٨) قال: حَدثني قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي ٨/ ١٠٩(٦٤١٤) قال: حَدثني أَحمد بن المِقدام، قال:

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٣).
والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٨٧)، والطَّبَراني (٥٧١١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٤١٤).

حَدثنا الفُضيل بن سُليمان. و«مُسلم» ٥/ ١٨٨(٤٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«التِّرمِذي» (٣٨٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا الفُضيل بن سُليمان. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٢٥٤ و١١٨١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

كلاهما (عَبد العَزيز، والفُضيل) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو حازم اسمه: سلمة بن دينار الأعرج الزاهد.

* * *

الهِجْرَة

٤٧٦٣- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلاَ مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلاَّ مِنْ مَقْدَمِهِ الـمَدِينَةَ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٨٧(٣٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عن أَبيه، فذكره[2].

* * *

الـمَنَاقِب

٤٧٦٤- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ـ قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ، مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا ـ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا،

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٤)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٨ و٤٧٣٧)، وأطراف المسند (٢٨١١).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩١)، والرُّوياني (١٠١٤)، وأبو عَوانة (٦٩٣٦)، والطَّبَراني (٥٨٧٥ و٥٩٤٩)، والبَيهَقي ٧/ ٤٨ و٩/ ٣٩.

(٢) المسند الجامع (٥١٢٦)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (٥٩١٠).

فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لإِزَارُهُ، فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اكْسُنِيهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يَرُدُّ سَائِلاً، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ، مَا سَأَلْتُهَا إِلاَّ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ، مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ، فَاكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لاَمَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٣(٢٣٢١٣) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٢) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ٢/ ٩٨(١٢٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٣/ ٧٩ (٢٠٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٧/ ١٨٩(٥٨١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٨/ ١٦(٦٠٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«ابن ماجة» (٣٥٥٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٤، وفي «الكُبرَى» (٩٥٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: أَنبأَنا يَعقوب.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٨١٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٠٣٦).

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

* * *

٤٧٦٥ - عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَيِيًّا، لاَ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَى».

أَخرجه الدَّارِمي (٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عِمران، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، عن زَمعَة، عن أَبي حازم، فذكره[2].

* * *

٤٧٦٦ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ، أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلاً يَقُولُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعيد الخُدْرِيِّ، لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ:

«فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، أَبْصَرْتُ أَنْ لاَ يَرِدَ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ.

---

(١) المسند الجامع (٥١٢٩)، وتحفة الأشراف (٤٧٢١ و٤٧٦٥ و٤٧٨٣)، وأطراف المسند (٢٨١٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٧٥١ و٥٧٨٥ و٥٨٨٧ و٥٩٢٠ و٥٩٩٧)، والبيهقي ٣/ ٤٠٤.

(٢) المسند الجامع (٥١٣٠).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٧٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٢١٠).

قَالَ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ أُحَدِّثُ بِهِ، فَقَالَ: وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَا سَعيد الْخُدْرِيَّ يَزِيدُ فِيهِ، فيَقُولُ:

«وَأَقُولُ: إِنَّهُمْ أُمَّتِي، أَوْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، أَوْ مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعيد الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَقِيلَ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَأَقُولُ: بُعْدًا بُعْدًا، أَوْ قَالَ: سُحْقًا سُحْقًا، لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤١(٣٢٣٢٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. و«أحمد» ٣/ ٢٨(١١٢٣٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. وفي ٥/ ٣٣٣ (٢٣٢١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٣٣٩ (٢٣٢٦١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن عَبد الله بن دِينار. و«البُخاري» ٨/ ١٤٩(٦٥٨٣ و٦٥٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف. وفي ٩/ ٥٨(٧٠٥٠ و٧٠٥١) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٧/ ٦٥(٦٠٣٢ و٦٠٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيَّ. وفي ٧/ ٦٦(٦٠٣٤ و٦٠٣٥) قال: وحَدثنا هارون بن سَعيد الأَيْلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني أُسامة.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن، ويَعقوب القَارِيَّ، ومُحمد بن مُطَرِّف، وأُسَامة بن زَيد اللَّيثي) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٢٦١).

(٢) اللفظ لأحمد (١١٢٣٨).

(٣) المسند الجامع (٥١٢٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٦٨ و٤٧٦٧ و٤٧٨٢)، وأطراف المسند (٢٨١٥ و٨٤٣٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٤١-٧٤٣ و٧٧٤)، والرُّوياني (١٠٢٢م و١٠٥٣ و١٠٦٤)، والطَّبَراني (٥٧٦٠ و٥٧٨٣ و٥٨٣٤ و٥٨٩٤ و٥٩٩٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٤)، والبَغَوي (٤٣٤٤).

٤٧٦٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
«مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».
فَقُلْتُ لَهُ[١]: مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: الْبَابُ[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف. وفي ٥/ ٣٣٩(٢٣٢٦٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عِمران بن يَزيد القَطان، بَصريّ.

كلاهما (مُحمد، وعِمرَان) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الطَّبراني (٥٨٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٧ من طريق عَبد العَزيز بن أَبي حازم. والطَّبَراني (٥٩٩٥) من طريق يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، كلاهما عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد، قال: كنا نقول: إِن المِنْبَر على تُرْعة من تُرَع الجَنَّة.

زاد في رواية ابن أَبي حازم: قال سَهل: هل تدرون ما الترعة؟ هو الباب، ولم يَرفَعهُ إِلى النَّبي ﷺ.

***

٤٧٦٨- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٩٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزامي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُلَيح، عن مُوسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، فذكره[٤].

---

(١) القائل: أَبو حازم، وأَبو العَباس، هو سَهل بن سَعد.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٢٢٩).
(٣) المسند الجامع (٥١٢٧)، وأَطراف المسند (٢٨٢٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٧٧٩ و٥٨٠٩ و٥٩٧١).
(٤) مجمع الزوائد ٦/ ١١٧.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٩٦)، والطَّبَراني (٥٦٩٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٧٦).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به مُحمد بن فُليح، عن مُوسى بن عُقبة، عن الزُّهْريّ. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢١٣٩).

***

٤٧٦٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛

«أَنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبو بَكر، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اثْبُتْ، أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٩). وعَبد بن حُميد (٤٤٩). وأَبو يَعلَى (٧٥١٨) قال: حَدثنا إِسحاق. و«ابن حِبان» (٦٤٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وعلي بن الـمَديني) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي حازِمٍ، فذكره[٢].

ـ في رواية علي بن الـمَديني، قال: قال مَعمَر: وسَمِعتُ قَتادَةَ يُحدِّثُ بِمِثلِه.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٠١) عَن مَعمَر، عَن أَبي حازم، عَن سَهل بن سَعد، قال: نَاشَدَ عُثمانُ النَّاسَ يومًا، فَقالَ:

«أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَا، فَارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (٥١٣١)، وأَطراف المسند (٢٨٠٨)، والمقصد العلي (١٣٠٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٥ و١٥٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٥٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٤٤)، والرُّوياني (١٠٥٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٥١، والبغوي (٣٩٠٢).

قَالَ مَعْمَرٌ: وسَمِعتُ قَتادَةَ يُحدِّثُ بِمِثلِه.

جعله من مسند عثمان، رضي الله تعالى عنه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال لنا أحمد، يعني ابن حنبل، وعليّ، يعني ابن المديني: حَدثنا عَبد الرَّزَّاق، عن مَعمَر، عن أَبي حازم، عن سَهل بن سَعد؛ ارتَجَّ أُحُدٌ، وعَلَيهِ النَّبي ﷺ، وأَبو بَكرٍ، وعُمَرُ، وعُثمان.

وقال اللَّيث: عن هِشام بن سَعد، عن أَبي حازم، وزَيد بن أَسلم أخبراه، أن سعيد بن زَيد، عن النَّبي ﷺ.

وهذا عن سعيد بن زَيد أَشهر. «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٨.

***

٤٧٧٠ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: هُوَ يَا رَسُولَ الله يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ الله فِيهِ، فَوَالله، لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»[2].

(*) وفي رواية: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ، غَدًا، رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: فَغَدَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ الرَّايَةَ، قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) أخرجه، من هذا الوجه: الطبَراني (١٤٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: هُوَ شَاكِي الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ادْعُوهُ، فَجِيءَ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَينِهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ عَلِيًّا، فَجَاءَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لاَ تَلتَفِتْ حَتَّى تَنْزِلَ بِالْقَوْمِ فَتَدْعُوهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُنَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ، إِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى اللهِ، فَوَاللهِ، لأَنْ يُسْلِمَ رَجُلٌ عَلَى يَدَيْكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»[1].

(*) وفي رواية «وَاللهِ، لأَنْ يُهْدَى بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٣(٢٣٢٠٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٤/ ٥٧(٢٩٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٤/ ٧٣(٣٠٠٩) و٥/ ١٧١ (٤٢١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد القَارِيُّ. وفي ٥/ ٢٢(٣٧٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«مُسلم» ٧/ ١٢١(٦٣٠٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٣٦٦١) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٠٩٣ و٨٣٤٨ و٨٥٣٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب. و«أَبو يَعلَى» (٣٥٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان النُّمَيري. وفي (٧٥٢٧) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي (٧٥٣٧) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٦٩٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٣٥٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

ثلاثتهم (يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وفُضيل بن سُليمان) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

***

٤٧٧١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«اسْتُعْمِلَ عَلَى الـمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَروان، قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ، فَقُلْ: لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ، لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغَاضَبَنِي، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي الـمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ، وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا التُّرَابِ، قُمْ أَبَا التُّرَابِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ: هَذَا فُلاَنٌ، لأَمِيرِ الـمَدِينَةِ، يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ، قَالَ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَضَحِكَ، قَالَ: وَاللهِ، مَا سَمَّاهُ إِلاَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، فَاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلاً، وَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، كَيْفَ؟ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ قَالَتْ: فِي الـمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَيَقُولُ: اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ، مَرَّتَيْنِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٢)، وتحفة الأشراف (٤٧١٣ و٤٧٣٠ و٤٧٧٧)، وأطراف المسند (٢٨١٤).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٣)، والطَّبَراني (٥٨١٨ و٥٨٧٧ و٥٩٥٠ و٥٩٩١)، والبَيهَقي ٩/ ١٠٦، والبَغَوي (٣٩٠٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٧٠٣).

أَخرجه البُخاري ١/ ١٢٠(٤٤١) و٨/ ٧٧(٦٢٨٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٥/ ٢٣(٣٧٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. وفي ٨/ ٥٥(٦٢٠٤)، وفي «الأدب المفرد» (٨٥٢) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«مُسلم» ٧/ ١٢٣(٦٣٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٦٩٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن خَلِيل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

كلاهما (عَبد العَزيز، وسُليمان) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

***

٤٧٧٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

«اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَخْتِمُ بِكَ الْهِجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النُّبُوَّةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٤٦) قال: حَدثنا شُعيب بن سَلَمة بن قاسم الأَنصاري، من وَلَد رِفاعة بن رافع بن خَدِيج، قال: حَدثنا أَبو مُصعب، إِسماعيل بن قَيس بن زَيد بن ثابت، قال: حَدثنا أَبو حازم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا حَديث موضوع، وإِسماعيل مُنكر الحديث. «علل الحديث» (٢٦١٩).

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٣)، وتحفة الأشراف (٤٦٩٧ و٤٧١٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٣)، والرُّوياني (١٠١٥ و١٠٢١)، والطَّبَراني (٥٨٠٨ و٥٨٧٠ و٥٨٧٩ و٦٠١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٦.

(٢) المقصد العلي (١٣٩٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٦٩.

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٠٦١)، والطَّبَراني (٥٨١٨ و٥٨٣٨).

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٤٨٩، في ترجمة إِسماعيل بن قَيس، وقال: ليس يَروِيه عَن أَبي حازِم غَير إِسماعيل بن قَيس هذا. وقال: إِسماعيل عامَّة ما يَرويه مُنكَرٌ.

***

٤٧٧٣ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ ـ شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا ـ مُتَمَاسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ قَالَ: سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ، بِغَيْرِ حِسَابٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٠) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ٤/ ١٤٤(٣٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا فُضيل بن سُليمان. وفي ٨/ ١٤١ (٦٥٤٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٨/ ١٤٣ (٦٥٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«مُسلم» ١/ ١٣٧(٤٤٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن أَبي حازم. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٣٥ (٢٣٢٢٧) قال: حَدثني يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، عن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٧٥١٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

أَربعتهم (مَعمَر بن راشد، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وفُضيل بن سُليمان، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

***

(١) اللفظ للبُخاري (٦٥٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥١٥٤)، وتحفة الأشراف (٤٧١٥ و٤٧٣٨ و٤٧٦٣)، وأطراف المسند (٢٨٢١).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٥٦)، وأَبو عَوانة (٣٧٠ و٣٧١)، والطَّبَراني (٥٧٨٢ و٥٨٩٨ و٥٩٢٩).

٤٧٧٤- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، وَاسْتَقْبَلَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصَارِ».

أخرجه ابن ماجة (١٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن عَبد المُهَيمِن بن عَباس بن سَهل بن سَعد، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[١].

* * *

٤٧٧٥- عَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَهُ ضَفْرَانِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ، إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلاَ تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فِيكُمْ؟ قَالَ:

«أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ».

قَالَ: فَأَرْسَلَهُ[٢].

أخرجه أَبو يَعلَى (٧٥٣٢). وابن حِبَّان (٧٢٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله بن مُصعب الزُّبَيري، قال: حَدثني أَبي، عن قُدامة بن إِبراهيم، فذكره[٣].

* * *

• حَدِيثُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ».

تقدم من قبل.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٠١).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المقصد العلي (١٤٦٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٠٠٠)، والمطالب العالية (٤١٣٩).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١٢٠)، والطَّبَراني (٦٠٢٨).

٤٧٧٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٥١٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثني أَبو حازم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٩٧، في ترجمة عَبد الله بن جَعفر، وقال: ولا أَعلم يَرْويه عن أَبي حازم غير عَبد الله بن جَعفر، وعامَّة حديثه عَمَّن يَروي عنهم لا يُتَابِعه أَحدٌ عليه.

* * *

٤٧٧٧- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

أَخرجه البُخاري، تَعلِيقًا، ٢/ ١٥٥(١٤٨٢) قال: وقال سُليمان[2]، عن سَعد بن سَعيد، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عَباس، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ رواه سُليمان بن بِلال، ووُهَيب بن خالد، عن عَمرو بن يَحيى المازني، عن عَباس بن سَهل، عن أَبي حُميد السَّاعِدي، عن النَّبيِّ ﷺ، وسيأتي في مسند أَبِي حُميد، إِن شاء الله سبحانه.

* * *

(١) المقصد العلي (٦٢٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٨١٣).

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال سُليمان» هو ابن بِلال، وسَعد بن سَعيد، هو الأَنصاري، أَخو يَحيى بن سَعيد، وعَباس، هو ابن سَهل بن سَعد، وهي مَوصُولَةٌ في فوائد أَبِي علي أَحمد بن الفَضل بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل التِّرمِذي، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، أَي ابن بِلال، قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس، عن سُليمان بن بِلال، فذكره. «فتح الباري» (١٤٨٢)، و«تغليق التعليق» ٣/ ٣١.

(٣) تحفة الأَشراف (٤٧٩٥).

٤٧٧٨- عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَسُبُّوا تُبَّعًا، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠(٢٣٢٦٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو زُرعة، عَمرو بن جابر، فذكره[١].

* * *

الزُّهْد

٤٧٧٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ، شَائِلَةٍ بِرِجْلِهَا، فَقَالَ: أَتُرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا»[٢].

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ»[٣].

أخرجه ابن ماجة (٤١١٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وإِبراهيم بن المُنذِر الحِزامي، ومُحمد الصَّبَّاح، قالوا: حَدثنا أَبو يَحيى، زَكريا بن مَنظور. و«التِّرمِذي» (٢٣٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن سُليمان.

كلاهما (زَكريا بن مَنظور، وعَبد الحميد بن سُليمان) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٥)، وأطراف المسند (٢٨٣٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٦.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١١٣)، والطَّبَراني (٦٠١٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) المسند الجامع (٥١٣٩)، وتحفة الأشراف (٤٦٧٥ و٤٦٩٩).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٥٩)، والطَّبَراني (٥٨٤٠ و٥٩٢١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٨١ و٩٩٨٢)، والبَغَوي (٤٠٢٧).

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: هذا خَطَأٌ، رَواه يَعقُوبُ الإِسكَندَراني، عَن أَبي حازِم، عَن عَبد الله بن بُولا، عَن رَجل مِن الـمُهاجِرين، عن النَّبي ﷺ، وهَذا أَشبَه، وزَكَريا لَزِم الطَّريق.

قُلتُ: ما حال زَكريا هذا؟ قال: ليس بقوي. «علل الحديث» (١٨٢٣ و١٨٨٤) نَحوَهُ.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٥١٨، في ترجمة عَبد الحميد بن سُليمان، وقال: تابَعَه زَكريا بن مَنظُور، وهو دُونه.

***

٤٧٨٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِيَ الله، وَأَحَبَّنِيَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ الله، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١٠٢) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفَر، قال: حَدثنا شِهاب بن عَباد، قال: حَدثنا خالد بن عَمرو القُرشي، عن سُفيان الثَّوري، عن أَبي حازم، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: هذا حديثٌ باطلٌ. «علل الحديث» (١٨١٥).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٢١٥، في ترجمة خالد بن عَمرو، وقال: ليس له من حَديث الثَّوري أَصْلٌ، وقد تابَعَه محُمد بن كَثير الصَّنْعاني، ولعله أخذه عنه وَدَلَّسهُ، لأَن المشهور به خالد هذا.

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٨)، وتحفة الأشراف (٤٦٨٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٩٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٠٤٣ و١٠٠٤٤)، والبَغَوي (٤٠٣٧).

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٤٥٨، في ترجمة خالد هذا، وقال: هذا الحديث عن الثَّوري مُنكَرٌ.

وقال: وخالد بن عَمرو هذا له غير ما ذكرتُ مِن الحديث، عَمَّن يُحدث عنهم، وكُلها أو عامتها موضوعة، وهو بَيِّن الأَمر في الضعفاء.

***

٤٧٨١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ: أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لاَ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لاَ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ: أَنْ لاَ يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالُوا: رَأْيَكَ فِي هَذَا، نَقُولُ: هَذَا مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ، هَذَا حَرِيٌّ، إِنْ خَطَبَ، أَنْ يُخَطَّبَ، وَإِنْ شَفَعَ، أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ، أَنْ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: نَقُولُ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ، إِنْ خَطَبَ، لَمْ يُنْكَحْ، وَإِنْ شَفَعَ، لاَ يُشَفَّعْ، وَإِنْ قَالَ، لاَ يُسْمَعْ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَهَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»[(٢)].

أَخرجه البُخاري ٧/ ٩(٥٠٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة. وفي ٨/ ١١٨ (٦٤٤٧) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن ماجة» (٤١٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٠٩١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن حَمزة، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وابن الصَّبَّاح) عن عَبد العَزيز بن أَبي حازم، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

***

٤٧٨٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٤) قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثني أَبو حازم، لا أَعلمُه إِلا عن سَهل بن سَعد، فذكره[2].

***

٤٧٨٣- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ:

«مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ، فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مُنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ، حَتَّى قَبَضَهُ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، سُئِلَ: هَلْ رَأَيْتَ النَّقِيَّ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّقِيَّ حَتَّى قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ.

---

(١) المسند الجامع (٥١٤١)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٠).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠١٦)، والطَّبَراني (٥٨٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٩٨)، والبَغَوي (٤٠٦٨).

(٢) المسند الجامع (٥١٤٢)، وأطراف المسند (٢٨٠٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٠ و٢٢٨.
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٦٥)، والطَّبَراني (٥٨٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٨٨١)، والبَغَوي (٤٢٠٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٤١٣).

فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مُنْخُلاً حَتَّى قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ.

قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ»[(١)].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣٢(٢٣٢٠٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن عَبد الله بن دِينار. و«عَبد بن حُميد» (٤٦١) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ٧/ ٩٦ (٥٤١٠) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي (٥٤١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب. و«ابن ماجة» (٣٣٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وسُوَيد بن سَعيد، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«التِّرمِذي» (٢٣٦٤)، وفي «الشَّمائل» (١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن دِينار. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١١٧٨٨) عن قُتيبة بن سعيد، عن يَعقوب بن عبد الرحمن القاري. و«ابن حِبَّان» (٦٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٦٣٦٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وعَبد العَزيز، وأَبو غَسَّان، ويَعقوب) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[(٢)].

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (٥١٣٧)، وتحفة الأشراف (٤٧٠٤ و٤٧٣١ و٤٧٤٥ و٤٧٦٤ و٤٧٨٥)، وأطراف المسند (٢٨١٠).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٤)، والطَّبَراني (٥٧٩٦ و٥٨٤٦ و٥٨٨٩ و٥٩٩٩)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٦٨)، والبَغَوي (٢٨٤٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رواه مالك بن أَنس، عن أَبي حازم.

* * *

٤٧٨٤- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِالْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَحَفَرَ بِهِ، فَصَادَفَ حَجَرًا، فَضَحِكَ، قِيلَ: مَا يُضْحِكُكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْـمَشْرِقِ فِي النُّكُولِ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٤٩) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا الفُضَيل، يَعني ابن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي يَحيى، عن العَباس بن سَهل بن سَعد السَّاعدي، فذكره[١].

* * *

٤٧٨٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«دُونَ اللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، مِنْ[٢] نُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ، إِلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُهَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٥٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الزِّمَّاني، قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبيدة، عن عُمر بن الحَكم، عن عَبد الله بن عَمرو (ح) وعن أَبي حازم[٣]، عن سَهل بن سَعد، فذكراه[٤].

---

(١) المسند الجامع (٥١٤٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٥٩، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٣.
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١١١)، والطَّبَراني (٥٧٣٣ و٥٩٥٥).

(٢) قوله: «من» ليست في المطبوع، وهي ثابتة من الطريق عينه في «معجم أبي يعلى» (٨٢)، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٩١، ومجمع الزوائد ١/ ٧٩، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢٣٥ و٥٥٨٧)، والمطالب العالية (٣٠١٦ و٣٤٣٩ و٣٤٤٠)، وكذلك في جميع المصادر التي ورد فيها هذا الحديث.

(٣) القائل: «وعن أَبي حازم» هو موسى بن عُبيدة.

(٤) المقصد العلي (٣٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٧٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٣٥ و٥٥٨٧)، والمطالب العالية (٣٠١٦ و٣٤٣٩ و٣٤٤٠).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٨٨)، والرُّوياني (١٠٥٥)، والطَّبراني (٥٨٠٢ و١٤٢٤٨).

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ١٢٨، في ترجمة عُمر بن الحكم بن ثَوبان، وقال: قد رُوِيَ هذا، من غير هذا الوجه، مُرسلًا، فأَسنده مَن هو نَحوَ مُوسى بن عُبيدة، أَو دونه.

***

٤٧٨٦- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً، إِلاَّ اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلاَنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٠٢).

فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا أَتَى فُلاَنٌ، أَتَاهُ رَجُلٌ، لَقَدْ فَرَّ النَّاسُ وَمَا فَرَّ، وَمَا تَرَكَ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً، إِلاَّ تَبِعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: فَنُسِبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَسَبُهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، ثُمَّ وُصِفَ لَهُ بِصِفَتِهِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، حَتَّى طَلَعَ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ، فَقَالُوا[٢]: ذَا يَا رَسُولَ اللهِ الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: وَأَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا قَوْمِ انْظُرُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَمُوتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ، وَلأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، ثُمَّ رَاحَ عَلَى جَدِّهِ فِي الْغَدِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ، وَيَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ، فَيَنْظُرُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ، حَتَّى أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ قَائِمَةَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، ثُمَّ وَضَعَ ذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ يَعْدُو، وَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: وَذَاكَ مَاذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ الَّذِي ذُكِرَ لَكَ، فَقُلْتَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: فَأَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟! فَقُلْتُ: يَا قَوْمِ، انْظُرُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَمُوتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ، وَلأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، فَجَعَلْتُ أَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ، وَأَرْجِعُ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٤٩٣).

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «قال»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٧٥٠٦).

مَعَهُ إِذَا رَجَعَ، وَأَنْظُرُ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، حَتَّى أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ، فَاسْتَعْجَلَ الـمَوْتَ، فَوَضَعَ قَائِمَةَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَوَضَعَ ذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرِهِ، فَهُوَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، يَتَضَرَّبُ بَيْنَ أَضْغَاثِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[(١)].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٣١(٢٣٢٠١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن عَبد الله بن دِينار. وفي ٥/ ٣٣٥(٢٣٢٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف. و«عَبد بن حُميد» (٤٥٧) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. وفي (٤٥٩) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«البُخاري» ٤/ ٤٤ (٢٨٩٨) و٥/ ١٦٨ (٤٢٠٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ١٧٠ (٤٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٨/ ١٢٨ (٦٤٩٣) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. وفي ٨/ ١٥٥(٦٦٠٧) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«مُسلم» ١/ ٧٤(٢٢١) و٨/ ٤٩(٦٨٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيُّ، حَيٌّ من العَرَب. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٤) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن القاضي. و«ابن حِبَّان» (٦١٧٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن أُسامة بن زَيد.

سبعتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وأَبو غَسَّان، وسُليمان بن بِلال، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقوب، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، قاضي بَغداد، وأُسَامة بن زَيد

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

اللَّيثي) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

***

الفِتَن وأشراط السَّاعة

٤٧٨٧ - عَنْ جَمِيلٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكُنِي زَمَانٌ، وَلاَ تُدْرِكُوا زَمَانًا، لاَ يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلاَ يُسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٠(٢٣٢٦٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا جَميل الأَسلَمي، فذكره[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه ابن لَهِيعَة، عن جَميل الحَذَّاء، عَن سَهل بن سَعد، عَن النَّبي ﷺ، أَنه كان يَدعو: اللَّهم لاَ تُدرِكني زَمانًا فيه قَومٌ لاَ يتَّبِعون العَليمَ، ولا يَستَحيونَ الحَليمَ، قُلوبهُم قُلوب العَجم، وأَلسِنَتُهم أَلسِنَة العَرب.

قال أَبي: حَدثنا قُتيبة، عَن بَكر بن مُضَر، عَن عَمرِو بن الحارث، عَن جَميل، أَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: هذا الصَّحيح، لأَن عَمرًا أَحفَظُ من ابن لَهِيعَة وأَتقَنُ. «علل الحديث» (٢٢٨٨).

---

(١) المسند الجامع (٥١٣٦)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٣ و٤٧٥٤ و٤٧٨٠ و٤٧٨٧)، وأطراف المسند (٥٨٠٩)، والمقصد العلي (٩٥٨)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٥٧٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٢١٦)، والرُّوياني (١٠٣٦ و١٠٦٢)، وأبو عَوانة (١٤٠)، والطَّبَراني (٥٧٨٤ و٥٧٩٨ و٥٧٩٩ و٥٨٠٦ و٥٨٢٥ و٥٨٣٠ و٥٨٩١ و٥٩٥٢ و٦٠٠١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٥٢.

(٢) المسند الجامع (٥١٤٦)، وأطراف المسند (٢٧٩٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨٣.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١١١٦).

ـ وقال أبو حاتم الرَّازي أيضًا: هذا وَهْمٌ، وهو مِن تخاليط ابن لَهِيعَة، رَوى هذا الحَديث عَمرو بن الحارث، عَن جَميل الحَذاءِ، أنه بَلَغَه، أَن النَّبي ﷺ، قال: وهو الصَّحيحُ. «علل الحديث» (٢٧٥٥).

* * *

٤٧٨٨- عَنْ بَكر بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلاً بِمِثْلٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٠(٢٣٢٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عن بَكر بن سَوادة، فذكره[1].

* * *

٤٧٨٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَوْ كَهَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[2].

(*) وفي رواية: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ وَالوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (٩٥٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨٢) و٥/ ٣٣٥ (٢٣٢٢٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٣٨(٢٣٢٥٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٦(٤٩٣٦) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٥١٤٥)، وأطراف المسند (٢٧٩٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٦١.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٦٠١٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٣٠١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٥٠٣).

(٤) اللفظ لمسلم.

أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا الفُضيل بن سُليمان. وفي ٧/ ٦٨(٥٣٠١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ١٣١ (٦٥٠٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«مُسلم» ٨/ ٢٠٨(٧٥١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، واللفظ له، قال: حَدثنا يَعقوب. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٦٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو غَسَّان، مُحمد بن مُطَرِّف، والفُضيل، ويَعقوب الإِسكَندَراني، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

***

٤٧٩٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ ـ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، الْوُسْطَى، وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ».

ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ، كَمَثَلِ فَرَسَيْ رِهَانٍ».

ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ، أَلاَحَ بِثَوْبِهِ، أُتِيتُمْ. أُتِيتُمْ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَا ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٣١(٢٣١٩٥ و٢٣١٩٦ و٢٣١٩٧) قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثني أَبو حازم، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٥١٤٧)، وتحفة الأشراف (٤٦٩١ و٤٧٢٩ و٤٧٤٠ و٤٧٦٢ و٤٧٨٩)، وأطراف المسند (٢٧٩٩ و٢٨٠٧).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠١٧)، والطَّبَراني (٥٨٧٣ و٥٨٨٥ و٥٩١٢ و٥٩٥٣ و٥٩٨٨).

(٢) المسند الجامع (٥١٤٨ و٥١٤٩)، وأطراف المسند (٢٨٠٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٨.

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٦٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٥٦).

القِيامة والجَنَّة

٤٧٩١- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ».

قَالَ سَهْلٌ، أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ(١).

أخرجه البُخاري ٨/ ١٣٥(٦٥٢١) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جعفر. و«مُسلم» ٨/ ١٢٧(٧١٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٧٣٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد الزُّبَيري، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره(٢).

***

٤٧٩٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ:

«شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ، حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (٥١٥٠)، وتحفة الأشراف (٤٧٤٨).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٦٩)، والطَّبَراني (٥٨٣١ و٥٩٠٨)، والبَغَوي (٤٣٠٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ الجَنَّةَ، فَقَالَ: فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ خَطَرَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٠١(٣٥١٠٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«أحمد» ٥/ ٣٣٤(٢٣٢١٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف (قال عَبد الله بن أحمد: وسَمعتُه أنا من هارون بن مَعروف)، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَبو صَخر. و«عَبد بن حُميد» (٤٦٣) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي. و«مُسلم» ٨/ ١٤٣(٧٢٣٧) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، وهارون بن سَعيد الأَيْلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَبو صَخر. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمحي. وفي (٧٥٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو صَخر، حُميد بن زِياد) عن أَبي حازم[2]، سَلَمة بن دِينار، فذكره[3].

* * *

٤٧٩٣- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون (٧٥٢٠)، لمسند أَبي يعلى، إِلى: «عن أَبي حاتم»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٧٤٨٢).

(٣) المسند الجامع (٥١٥٢)، وتحفة الأشراف (٤٦٧١)، وأطراف المسند (٢٨٢٠).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٤٠)، والطَّبَراني (٥٨٢٧ و٦٠٠٢ و٦٠٠٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٥١٤).

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ، مِئَةَ عَامٍ، مَا يَقْطَعُهَا»[1].

أخرجه البُخاري ٨/ ١٤٢(٦٥٥٢ و٦٥٥٣) قال: وقال إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُغيرة بن سَلَمة. ومُسلم ٨/ ١٤٤(٧٢٤٠ و٧٢٤١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا الـمَخزومي[2]، قال: حَدثنا وُهيب، عن أَبي حازم، فذكره[3].

* * *

٤٧٩٤- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ الشَّرْقِيُّ وَالْغَرْبِيُّ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ».

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:

«كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ، أَوِ الْغَرْبِيِّ»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٠(٢٣٢٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٢٩٩٨ و٢٩٩٩) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم،

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٢٤١).

(٢) هو: الـمُغيرة بن سَلَمة.

(٣) المسند الجامع (٥١٥١)، وتحفة الأشراف (٤٧٧٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٩٣٩).

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

(٥) اللفظ لأَحمد.

قال: أخبرنا وُهيب. و«البُخاري» ٨/ ١٤٣(٦٥٥٥ و٦٥٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«مُسلم» ٨/ ١٤٤ و١٤٥(٧٢٤٣ و٧٢٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن القَارِيَّ. وفي ٨/ ١٤٥(٧٢٤٥) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمَخزومي، قال: حَدثنا وُهيب. و«أَبو يَعلَى» (٧٥٢٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٧٣٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبَة بن مَرزوق، قال: حَدثنا ابن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

أَربعتهم (يَعقوب القَارِيَّ، ووُهَيب بن خالد، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق) عن أَبي حازم، سَلَمة بن دِينار، فذكره[1].

- رواية عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق ليس فيها حَديث أَبي سَعيد.

***

٤٧٩٥- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ الـمَشْرِقِ، وَالـمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ، لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِالله، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٠٩) قال: أَخبَرنا وَصِيف بن عَبد الله الحافظ، بأَنطاكِيَّة، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا أَيوب بن سُويد، قال: حَدثنا مالك، عن أَبي حازم، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٥١٥٣)، وتحفة الأشراف (٤٧٢٦ و٤٧٧٤ و٤٧٨٨)، وأطراف المسند (٢٨٢٨).
والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٠٢٨)، والطَّبَراني (٥٧٦٢ و٥٩٤٠ و٥٩٩٨).

(٢) أخرجه الطَّبَراني ٦/ (٥٧٧٦) و١٨/ (٨٠٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَيوب بن سُويد، عَن مالِك، عَن أَبي حازم، عَن سَهل بن سَعد، عَن النَّبي ﷺ: إِن أَهلَ الجَنَّة لَيَتَراءَونَ أَهلَ الغُرَف فوقَهُم، كَما يَتَراءَونَ الكَوكَبَ الدُّريَّ الغائِرَ في الأُفُق منَ الـمَشرِق إِلى الـمَغرِب لِتَفاضُل ما بَينهما، قالوا: يا رَسول الله، تِلكَ مَنازِلُ الأَنبَياء لاَ يبلُغُها غَيرُهُم، قال: بَلَى والَّذي نَفسي بِيده، رِجالٌ آمَنوا بالله، وصَدَّقوا الـمُرسَلين.

قال أَبي: هذا خَطَأ، قَد رُوِي عَن أَبي حازم، عَن سَهل، حَديثٌ من غَير حَديث مالِك، لَيس هَكذا لَفظُهُ.

وَأَما من حَديث مالِك؛ فإِنما يَرويه عَن صَفوان بن سُلَيم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي سَعيد الخُدري، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٩٥٦ و٢١٥٧).

* * *

٢٥٠- سُهيل بن البَيضاءِ الفِهريُّ[(١)]

٤٧٩٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا رَدِيفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا سُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ، فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ، فَحُبِسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»[(٢)].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٥١(١٥٨٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا بَكر بن مُضَر. وفي ٣/ ٤٥١(١٥٨٣١) و٣/ ٤٦٧(١٥٩٣٤) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال حَيْوة. و«ابن حِبَّان» (١٩٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني حَيْوة.

كلاهما (بَكر بن مُضَر، وحَيْوَة) عن يَزيد بن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث، عن سَعيد بن الصَّلت، فذكره[(٣)].

- أَخرجه أحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٣٣). وعَبد بن حُميد (٤٧٢).

كلاهما (أحمد، وعَبد) عن يعقوب بن إِبراهيم الزُّهْري، قال: سَمِعت أَبي يُحدث، عن يَزيد، يعني ابن الهاد، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث، عَن سُهيل بن بَيضاء، أَنه قال:

«نَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنَا رَدِيفُهُ، يَا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ، رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ مِرَارًا، حَتَّى سَمِعَ مَنْ خَلْفَنَا وَأَمَامَنَا، فَاجْتَمَعُوا، وَعَلِمُوا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ

---

(١) قال البُخاري: سُهيل بن البَيضاء، الفِهريّ، والبَيضاء أُمه، قُرَشيّ، مات في زمان رسول الله ﷺ. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٣.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٨٣٠).

(٣) المسند الجامع (٥١٥٥)، وأطراف المسند (٢٨٣٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٥٤)، والطَّبَراني (٦٠٣٣ و٦٠٣٤).

يَتكَلَّمَ بِشَيْءٍ، إِنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَوْجَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهُ بِهَا مِنَ النَّارِ»[1].

ليس فيه: «سَعيد بن الصَّلت»[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: سَعيد بن الصَّلت، عن سُهيل بن البيضاء، مُرسلٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٨٣.

وقال أَيضًا: سُهيل بن البَيضاء الفِهريّ، والبَيضاء أُمُّه، قُرشيٌّ، رَوى عنه سَعيد بن الصَّلت، مُرسل، ولم يسمع منه. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٣.

- وقال أَيضًا: رَوى سَعيد بن الصلت عَن سُهيل بن البيضاء، وهو مُرسل، لم يُدرك سَعيد زَمَن النَّبي ﷺ، ومات سُهيل في عهد النَّبي ﷺ، والبيضاء أُمُّهُ، الفِهري القُرشي. «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٢٠.

- قلنا: وكذلك مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التَّيمي لم يُدرك زَمَن النَّبي ﷺ.

- وقال أَبو حاتم الرازي: سَعيد بن الصلت مِصرِي، رَوى عَن سُهيل بن بيضاء، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٤.

***

• سَواء بن خالِد الخُزاعيُّ

• حَدِيثُ سَلاَّمِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، أَبِي شُرَحْبِيلَ، عَنْ حَبَّةَ، وَسَوَاءٍ، ابْنَيْ خَالِدٍ، قَالاَ:

«دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئًا، فَأَعَنَّاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ تَيْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

سلف في مُسند أَخيه حَبَّة بن خالد، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٦١١٢).

٢٥١- سَوادة بن الرَّبيع الجَرْميُّ[1]

٤٧٩٧- عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ، فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ، فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلاَ يَعْبِطُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٤(١٦٠٥٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُرَجَّى بن رَجاء اليَشكُري، قال: حَدثني سَلْم بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: سَلْم بن عَبد الرَّحمَن، عن سَوادة وسَرِيع، روى عنه مُرَجَّى، وعَبد الله بن يَزيد الخَثعَمي، ومُحمد بن حُمران.

وقال أَبو مَعشَر البَرَّاء: عن سَلْم، عن سَرِيع مَولَى سَوادَة، عن سَوادَة الجَرمِي البَصري. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٥٦.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٠٢، في ترجمة مُرَجَّى بن رَجاء، وقال: ولمرجى هذا غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُه والذي لم أَذكره، في بعضها ما لاَ يُتابَع عَليه.

* * *

(١) قال البُخاري: سَوادَة بن الرَّبيع، الجَرميّ، له صُحبة، يُعَدُّ في البَصريين. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٨٤.

(٢) المسند الجامع (٥١٥٦)، وأطراف المسند (٢٧٧٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٦٨ و٢٥٩ و٨/ ١٩٦.
والحديث؛ أخرجه البزار، «كشف الأستار» (١٦٨٨)، والطَّبَراني (٦٤٨٢)، والبَيهَقي ٨/ ١٤.

٢٥٢- سُويد بن حَنظَلَة[1]

٤٧٩٨ - عَنْ جَدَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الأَعلَى، عَنْ أَبِيهَا سُوَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ:

«خَرَجْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَعَنَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ، فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ، فَتحَرَّجَ النَّاسُ أَنْ يَحْلِفُوا، فَحَلَفْتُ أَنَا إِنَّهُ أَخِي، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ تَحَرَّجُوا أَنْ يَحْلِفُوا، وَحَلَفْتُ أَنَا إِنَّهُ أَخِي؟ فَقَالَ: صَدَقْتَ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٧٩(١٦٨٤٧) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم، وأسود بن عامر. و«ابن ماجة» (٢١١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى (ح) وحَدثنا يَحيى بن حَكيم، عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٣٢٥٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

خمستهم (الوَليد بن القاسم، وأَسوَد بن عامر، وعُبيد الله، وابن مَهدي، وأَبو أَحمد) عن إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الأَعلَى، عن جَدَّته، فذكرته[3].

• أخرجه أَحمد ٤/ ٧٩(١٦٨٤٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن[4] يونُس بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الأَعلَى، عَن جَدَّتِه، عَن أَبيها سويد بن حَنظَلة، قال:

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: سويد بن حنظلة، كُوفِيٌّ، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٣٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥١٥٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٠٩)، وأطراف المسند (٢٧٧١).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٥٦٩)، وابن أَبي خَيثمة ٢/ ١/ ٢٧٧، والطَّبَراني (٦٤٦٤ و٦٤٦٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٦٥.

(٤) في نسخ خطية لمسند أَحمد: «إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق»، وأَثبتناه عن «جامع المسانيد والسُّنن» ٢/ الورقة ١٧٧، والمطبوع (٤٠٢٤)، وتصحف فيه إِلى «إِسرائيل، عن عِيسى بن أَبي إِسحاق»: و«أَطراف المسند» (٢٧٧١)، و«إِتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر ٦/ (٦٢٩٣). =

«خَرَجْنَا نُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ، وَمَعَنَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ، فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ، فَتَحَرَّجَ النَّاسُ أَنْ يَحْلِفُوا، وَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي، فَخَلَّى عَنْهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَقَالَ: أَنْتَ كُنْتَ أَبَرَّهُمْ وَأَصْدَقَهُمْ، صَدَقْتَ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ».

***

• سُويد بن طَارق الجُعْفيُّ

ـ يأتي، إن شاء الله تعالى، في طارق بن سُويد.

***

= ـ بل نصَّ ابنُ حَجَر على ذلك في «الأطراف»، و«الإتحاف»، وميزَّ رواية يَزيد، فقال: رواه أحمد: عن يَزيد بن هارون، والوَلِيد بن القاسم، وأسود بن عامر، عن إسرائيل بن يُونُس، به، وفي رواية يَزيد: «عن إسرائيل، عن يُونُس».

ـ وقال أبو نُعيم: حَدثنا أبو بَكر بن مالك، (وهو القَطِيعي، راوي «المسند» عن عَبد الله بن أحمد»)، قال: حَدثنا عَبد الله بن أحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسرائيل، عن يُونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن عَبد الأعلى، عن جَدَّته، عن أبيها سُويد بن حَنظلة، قال: خرجنا، فذكره. «معرفة الصحابة» (٣٥٣٠).

ـ وقال ابن الأَثِير: رواه أحمد بن حَنبل، عن يَزيد، عن إسرائيل، عن يُونُس. «أسد الغابة» (٢٣٤٥).

ـ ومعروفٌ أن جميع النسخ الخطية التي عُثر عليها لمسند أحمد، حَتى الساعة، إنما هي نسخٌ حديثة، وقع فيها التصحيف، والسقط، ولذا اعتمدنا ما نص عليه ابن الأثير، وابن حَجَر.

٢٥٣ـ سُويد بن قَيسٍ[1]

٤٧٩٩- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

«جَلَبْتُ، أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ، بَزًّا مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى مَكَّةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ، أَوِ اشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيلَ، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَمْشِي قَالُوا: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٤١). وابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٨٦(٢٢٥٢٤) و٨/ ٢١٥ (٢٥٣٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٧٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف. و«ابن ماجة» (٢٢٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، ومُحمد بن إِسماعيل، قالوا: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٥٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٣٣٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (١٣٠٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٤، وفي «الكُبرى» (٦١٤٠ و٩٥٩٢) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٥١٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع.

ستتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن يُوسُف، ويَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُعاذ بن مُعاذ) عن سُفيان الثَّوري، عن سِماك بن حَرب، فذكره.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث سويد حديث حسن صحيح.

• أخرجه أَحمد ٤/ ٣٥٢(١٩٣٠٩) قال: حَدثنا حَجاج. وفي (٢٤٢٦٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٢٢٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٣٣٣٧) قال: حَدثنا

---

(١) قال البُخاري: سُويد بن قَيس، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٤١.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، الـمَعنَى قريب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٤، وفي «الكُبرَى» (٦١٤١ و٩٥٩٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، عن مُحمد. وفي «الكُبرَى» (٩٥٩٣) قال: أخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي (٩٥٩٥) قال: أخبرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثني سَهل بن حَماد، أَبو عَتاب الدَّلاَّل.

سبعتهم (حَجاج بن مُحمد، ويَزيد بن هارون، ومُحمد بن جَعفر، وحَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، وأَبو داوُد الطَّيالسي، وسَهل الدَّلاَّل) عن شُعبة بن الحَجاج، عَن سِماك بن حَرب، قال: سَمِعت أَبا صَفوان، مالِك بن عُمير الأَسَدي (قال مُحمد بن جَعفر: ابن عَميرَة) يقول:

«قَدِمْتُ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يُهاجِرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَاشْتَرَى مِنِّي رِجْلَ سَرَاوِيلَ، فَأَرْجَحَ لِي»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، قال: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ رِجْلاً مِنْ سَرَاوِيلَ، قَبْلَ الْهِجْرَةِ، بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ، فَوَزَنَ لِي، فَأَرْجَحَ لِي»[٢].

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سِماك بن حَرب، قال: سَمعتُ مالكًا أَبا صفوان بن عَميرة.

ـ سَماه شُعبة: أَبا صَفوان، مالِك بن عُمير، أَو: عَميرَة[٣].

ـ قال أَبو داوُد: رواه قَيس[٤] كما قال سُفيان، والقول قول سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٦٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٥٩٣).

(٣) المسند الجامع (٥١٥٨ و١١٣٢٨)، وتحفة الأشراف (٤٨١٠)، وأطراف المسند (٢٧٧٢ و٧٠٣٥).

والحديث؛ أخرجه من طريق سُفيان الثَّوري:

ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٨ و١٦٦٩)، وابن الجارود (٥٥٩)، والطَّبَراني (٦٤٦٦)، والبَيهَقي ٦/ ٣٢، والبَغَوي (٣٠٧١).

ـ وأخرجه من طريق شُعبة:

الطَّيالسي (١٢٨٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٧٠)، والطَّبَراني (٧٤٠٢)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣.

(٤) هو قَيس بن الرَّبيع، وأخرجه من طريقه: الطيالسي (١٢٨٨).

ـ قال أَبو داوُد (٣٣٣٨): حَدثنا ابن أَبي رِزمَة، سَمِعتُ أَبي يقول: قال رجل لشُعبة: خالفك سُفيانُ، قال: دَمَغتَني.

وبلغني عن يَحيى بن مَعِين، قال: كل مَن خالف سُفيان، فالقول قول سُفيان.

ـ قال أَبو داوُد (٣٣٣٩): حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: قال شُعبة: كان سُفيانُ أحفظَ مني.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديث سُفيان أشبه بالصَّواب من حَديث شُعبة. (٦١٤١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان، عن سِماك، قال: أَخبرني سويد بن قَيس؛ جَلَبت أَنا ومَخرَفَة العَبدي بَزًّا مِن هَجَر، فاتَينا به مَكَّة، فأَتانا النَّبي ﷺ يمشي، فابتاع مِنا سَراويل، وثَمَّ وزانٌ يزِن بِالأَجر، فقال: يا وزَّان، زِن فأَرجِح.

وقال أَبو عُمر: عن شُعبة، عن سِماك، عن أَبي صَفوان، قال: اشتَرَى النَّبي ﷺ مِنّي سَراويل، فوزَن لي وأَرجَح.

وقال عَبدان: عن أَبيه، عن شُعبة، عن سِماك، سَمِعت أَبا صَفوان، مالك بن عَميرة.

وقال أَبو مَعمَر: حَدثنا أَيوب بن جابر، عن سِماك، عن سويد بن قَيس.

حَدثني عَبدة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن سِماك، قال: سَمِعت أَبا صَفوان، من بني ذُهل؛ بِعتُ النَّبي ﷺ ... . «التاريخ الكبير» ٤/ ١٤١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي، وأَبا زُرعَة، قلتُ لهما: أَيهُما أَصح عِندَكُما؟ فقالا: سُفيان أَحفظ الرَّجُلَين.

ثُم قالا: وقَيس بن الرَّبيع، عَلى ضَعفِه، قَد تابَع سُفيانَ في هذا الحديث.

فقُلت لهما: هَل تابَع شُعبةَ أَحَدٌ في هذا الحديث؟ قال أَبي: لا أَعلمه.

وقال أَبو زُرعَة: تابَعَه عَليه عَمرو بن أَبي المِقدام، مَع ضَعفِه. «علل الحديث» (٢٨٣٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه سِماكُ بن حَرب، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ أيوب بن جابِر، عَن سِماك، عن مُحرفَة العَبديّ، أَو مُخرَمَة، شَك مُحمد بن بكار بن ريان، عَن أيوب بن جابِر.

وكَذلك قال: يَحيى بن يَعلَى الأَسلَميّ، عَن الثَّوري، عَن سِماك، عَن مُحرَفَة العَبديّ.

والـمَحفُوظُ عَن قَيسِ بن الرَّبيع، وشَريك، والثَّوريّ، عَن سِماك، عَن سُويد بن قَيس، قال: جَلَبتُ أنا ومُحرَفَةُ العَبدي برانس البَحرَينِ... وهو الصَّحيحُ.

ورواه شُعبة، عَن سِماك، ووهِم أيضا فيه، فقال: عَن سِماك، سَمِعتُ أَبا صَفوان مالِك بن عُمَيرَةَ.

والصَّحيحُ سُويد بن قَيس. «العِلل» (٣٣٩١).

***

٢٥٤- سُويد بن مُقَرِّنٍ المزنيُّ[١]

٤٨٠٠- عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ لِرَجُلٍ شَيْئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَطَمْتَ وَجْهَهَا؟

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ، وَمَا لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا بَعْضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْتِقَهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا نُزُولاً فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ حِدَّةٌ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ، فَلَطَمَ وَجْهَهَا، فَمَا رَأَيْتُ سُوَيْدًا أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلاَّ حُرُّ وَجْهِهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ وَلَدِ مُقَرِّنٍ، وَمَا لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ، فَلَطَمَ أَصْغَرُنَا وَجْهَهَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِتْقِهَا»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة (١٢٧٥٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«أَحمد» ٥/ ٤٤٤ (٢٤١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٤١٤٣) قال: حَدثنا هُشيم. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (١٧٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ٩١(٤٣١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، واللفظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٤٣١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥١٦٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا فُضيل بن عِياض. و«التِّرمِذي» (١٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٤٩٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: سُويد بن مُقَرِّن الـمُزَني، مدني، له صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٣٢.

(٢) اللفظ للبُخاري في «الأدب المفرد».

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٥١٦٦).

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وشُعبة بن الحَجاج، وهُشَيم بن بَشير، وفُضيل بن عِياض) عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، قال: سَمِعتُ هِلال بن يَساف، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد رَوى غير واحد هذا الحديث عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن فذكر بعضهم في الحديث، قال: لطمها على وجهها.

* * *

٤٨٠١ - عَنْ أَبِي شُعْبَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً لَطَمَ جَارِيَةً لآلِ سُويد بْنِ مُقَرِّنٍ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ إِخْوَتِي، وَمَا لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ وَاحِدٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٤٧(١٥٧٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (١٧٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق. و«مُسلم» ٥/ ٩١ (٤٣١٧) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي. وفي (٤٣١٨) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن المُثنى، عن وَهب بن جَرير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٩٩٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، وعَمرو بن مَرزوق، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وَوَهب بن جَرير، وأَبو داوُد الطَّيالسي) عن شُعبة بن الحَجاج، قال: قال لي مُحمد بن المُنكَدِر: ما اسمُكَ؟ قلتُ: شُعبة، فقال مُحمد: حَدثني أَبو شُعبة العِراقي، فذكره[3].

ـ في رواية أَبي داوُد: «حَدثني أَبو شُعبة، وكان لَطِيفًا».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥١٦١)، وتحفة الأشراف (٤٨١١)، وأطراف المسند (٢٧٧٣).
والحديث؛ أخرجه، ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٥)، وأبو عوانة (٦٠٥٧ و٦٠٥٨)، والطَّبَراني (٦٤٥١ و٦٤٥٢)، والبَيهَقي ٨/ ١٢، والبَغَوي (٢٤١١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٥١٥٩)، وتحفة الأشراف (٤٨١١)، وأطراف المسند (٢٧٧٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٥٩)، وأبو عوانة (٦٠٥٩ و٦٠٦٠)، والطَّبَراني (٦٤٥٣)، والبَيهَقي ٨/ ١١.

٤٨٠٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا، فَهَرَبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي، فَدَعَاهُ وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْتَثِلْ مِنْهُ، فَعَفَا، ثُمَّ قَالَ:

«كُنَّا بَنِي مُقَرِّنٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ وَاحِدَةٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْتِقُوهَا، قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْهَا، فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا، فَدَعَاهُ أَبِي، وَدَعَانِي، فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ، وَإِنَّا مَعْشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ، كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِقُوهَا، قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا، قَالَ: فَلْتَخْدُمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٣٧). وأحمد ٣/ ٤٤٧(١٥٧٩٦) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٥/ ٤٤٤(٢٤١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (١٧٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٥/ ٩٠(٤٣١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، واللفظ له، قال: حَدثنا أَبي. و«أبو داوُد» (٥١٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن نُمير، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيى بن سَعيد) عن سُفيان الثَّوري، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن مُعاوية بن سُويد، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٥١٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٨١)، وأطراف المسند (٢٧٧٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٦)، والطَّبَراني (٦٤٤٨- ٦٤٥٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٢.

وأخرجه، مُرسلاً، أَبو عوانة (٦٠٥٦).

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٤٩٩٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مُطَرِّف، عن الشَّعبيّ. وفي (٤٩٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسبَاط، عن مُطَرِّف، عَن أَبي السَّفرِ.

كلاهما (عامر الشَّعبي، وأَبو السفر سَعيد بن يُحْمِد) عَن مُعاوية بن سُويد، قال:

«لَطَمَ ابنُهُ مَولًى لَهُ، فَقَالَ لَهُ: الْطِمْهُ؟ قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ لَنَا بَنُو مُقَرِّنٍ مَمْلُوكٌ، فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ: إِمَّا لاَ، فَلْيَخْدِمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا عَنْهُ».

(*) لفظ أَبي السفر: «عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: كَانَ لِبَنِي مُقَرِّنٍ غُلاَمٌ، فَلَطَمَهُ بَعْضُنَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ، فَأَعْتَقَهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ، قَالَ: لِيَخْدِمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا».

«مُرسَلٌ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو عَوانة أَثبت من أَسبَاط، وحديث أَسبَاط أَشبه بالصَّواب. «تحفة الأشراف».

* * *

٤٨٠٣- عَنْ هِلاَلٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِنَبِيذٍ فِي جَرٍّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَنَهَانِي عَنْهُ، فَأَخَذْتُ الْجَرَّةَ، فَكَسَرْتُهَا»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٨١(٢٤٢٧٧) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٧ (١٥٧٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٤٤٤(٢٤١٤٤) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، ورَوْح بن عُبادة) قالا: حَدثنا شُعبة، عن أَبي حَمزَة، قال: سَمعتُ هِلاَلاً، رجُلاً من بني مازن يُحدِّث، فذكره[(٢)].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧٩٥).

(٢) المسند الجامع (٥١٦٢)، وأطراف المسند (٢٧٧٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٣٧٥٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٤)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٢.

٤٨٠٤- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

أخرجه النَّسائي ٧/ ١١٧، وفي «الكُبرَى» (٣٥٤٥) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دِينار، قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، قال: حَدثنا عَبثَر، عن مُطَرِّف، عن سَوادة بن أَبي الجَعد، عن أَبي جَعفر، فذكره[1].

● أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٦، وفي «الكُبرَى» (٣٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقَمة، عن أَبي جَعفر، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ»، «مُرسَلٌ».

***

(١) المسند الجامع (٥١٦٣)، وتحفة الأشراف (٤٨١٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٦٤٥٤).

٢٥٥- سُويد بن النُّعمانِ الأَنصاريُّ الحَارِثيُّ[١]

٤٨٠٥- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَولَى بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ، نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلاَّ بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ، فَأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الـمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ، دَعَا بِالأَطْعِمَةِ، فَمَا أُتِيَ إِلاَّ بِسَوِيقٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الـمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ، وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ، وَمَا مَسَّ مَاءً»[٣].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - قَالَ يَحيى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ - دَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِطَعَامٍ، فَمَا أُتِيَ إِلاَّ بِسَوِيقٍ، فَلُكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، وَمَضْمَضْنَا، فَصَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[٤].

أخرجه مَالك[٥] (٥٥). وعَبد الرَّزاق (٦٩١) عن ابن عُيينة، وابن أَبي سَبرَة. و«الحُمَيدي» (٤٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٤٨(٥٣١) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٥٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٢(١٥٨٩٢) قال:

---

(١) قال البُخاري: سُويد بن النُّعمان، الأَنصاريّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٤١.

(٢) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٨٩٣).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٣٨٤).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (٦٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٣)، وورد في «مسند الموطأ» (٨٢١).

حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٨٩٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٣/ ٤٨٨(١٦٠٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«البُخاري» ١/ ٦٣(٢٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرَنا مالك. وفي ١/ ٦٤(٢١٥) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلال. وفي ٤/ ٦٦(٢٩٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٥/ ١٦٠(٤١٧٥) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة. قال البُخاري: تابَعَه مُعاذ، عن شُعبة. وفي ٥/ ١٦٦ (٤١٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي ٧/ ٩٠(٥٣٨٤) و٧/ ١٠٥ (٥٤٥٤ و٥٤٥٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٩١ (٥٣٩٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن ماجة» (٤٩٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ١/ ١٠٨ قال: أَخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسْمَع، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي «الكُبرَى» (١٨٩) قال: أَخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٦٦٦٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، وهو ابن سَعيد القَطان. و«ابن حِبَّان» (١١٥٢) قال: حَدثنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١١٥٥) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو بَكر بن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي سَبْرَة، وعلي بن مُسهِر، وعَبد الله بن نُمير، وشُعبة، ويَحيى بن سَعيد القَطان، وسُليمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وحَماد بن زَيد، واللَّيث بن سَعد) عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، قال: سَمِعت بُشَير بن يَسار، فذكره[1].

- في رواية شُعبة، عند أَحمد، قال بُشَير بن يَسار: سَمِعت سُويد بن النُّعمان، رجلاً من أَصحابِ رسُولِ الله ﷺ، من أَصحابِ الشَّجَرة.

---

(١) المسند الجامع (٥١٦٤)، وتحفة الأشراف (٤٨١٣)، وأطراف المسند (٢٧٧٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٦٤٥٥-٦٤٦٣)، والبَيهَقي ١/ ١٦٠، والبَغَوي (١٧١).

ـ وفي رواية شُعبة، عند البُخاري، ويَحيى بن سَعيد القَطان، عند النَّسائي، قال بُشَير: عن سُويد بن النُّعمان، وكان من أَصحابِ الشَّجَرة.

ـ وفي رواية علي بن الـمَديني، عن سُفيان، عند البُخاري (٥٣٨٤)، قال سُفيان: سَمِعتُه منه، أَي من يَحيى بن سَعيد، عَوْدًا وبَدْءًا.

ـ وفي رواية سُفيان، عند البُخاري (٥٤٥٥)، قال سُفيان لعلي بن الـمَديني: كأَنك تَسمعه من يَحيى.

***

٢٥٦ـ سُويد الأَنصاريُّ[١]

٤٨٠٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«قَفَلْنَا مع نَبِيِّ الله ﷺ، مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللهُ أَكْبَرُ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عن الزُّهري، قال: أَخبرني عُقبة بن سُويد الأَنصاري، فذكره[٢].

***

• سَلاَمَة بن قَيصَرٍ

ـ سلف في سَلَمة.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: سُويد الأَنصاري، الـمَدَنيّ، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٣٢.

(٢) المسند الجامع (٥١٦٦)، وأطراف المسند (٢٧٧٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣ و٦/ ١٥٥.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٣)، والطَّبَراني (٦٤٦٧ و٦٤٦٩).

حرف الشِّين

• شِبْلٌ[1]

• حَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، قَالُوا:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، لَمَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله...» الْحَدِيثَ، وَفِيهِ إِقَامَةُ حَدِّ الزِّنَا عَلَى الشَّابِّ، وَعَلَى الـمَرْأَةِ.

سلف في مسند زَيد بن خالد.

***

• حَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، قَالُوا:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ؟ فَقَالَ: اجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدْهَا، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: فَبِعْهَا، وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ».

سلف في مسند زَيد بن خالد.

***

• شَبِيبٌ، أَبو رَوْحٍ

• حَدِيثُ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبِيبًا أَبَا رَوْحٍ، مِنْ ذِي الْكَلاَعِ؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ بِالرُّومِ...». الْحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب الـمُبهمات، ترجمة شَبيب أَبِي رَوح، عن رجل.

***

---

(١) قال يَحيى بن مَعين: ليست لشِبل صُحبة، يُقال: إنه شِبل بن مَعبَد، ويُقال: إنه شِبل بن خُلَيد، ويُقال: إنه شِبل بن حامد، وأما أهل مِصر، فيقولون: شِبل بن حامد، عن عَبد الله بن مالك الأَوسي، عن النَّبي ﷺ. قال يَحيى: وهذا عندي أشبه، لأن شِبلاً ليست له صُحبة. «تاريخ الدُّوري» (٢١٧).

٢٥٧- شَدَّاد بن أَوْسِ بن ثابِتِ الأَنصاريُّ[١]

٤٨٠٧- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ، يَعني أَهْلَ الْكِتَابِ؟ فَقُلْنَا: لاَ، يَا رَسُولَ الله، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، وَقَالَ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٤(١٧٢٥١) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن راشد بن داوُد، عن يَعلَى بن شَدَّاد، فذكره[٢].

***

٤٨٠٨- عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، قَالَ: لَـمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الجَابِيَةِ، أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، لَقِينَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ، وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، وَنَحْنُ نَنْتَجِي، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا نَتَنَاجَى، وَذَاكَ قَوْلُهُ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرُ أَحَدِكُمَا، أَوْ كِلاَكُمَا، لَيُوشِكَانِ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ، (يَعني مِنْ وَسَطٍ) قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَهُ عَلَى لِسَانِ أَخِيهِ، قِرَاءَةً عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لاَ يَحُورُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الحِمَارِ الـمَيِّتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) قال البُخاري: شَدَّاد بن أَوس بن ثابت، أَبو يَعلَى، ابن أَخي حسَّان بن ثابت، النَّجَّاريّ، له صُحبَة، وقال بعضُهم: شهد بَدرًا، ولم يصح، نزل الشَّام. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٤.

(٢) المسند الجامع (٥١٦٧)، وأطراف المسند (٢٨٤٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨ و١٠/ ٨١.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧١٧ و٣٤٨٣)، والطَّبَراني (٧١٦٣).

«مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ».

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غُفْرًا، أَوَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا:

«أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَالله، إِنَّ مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ، لَقَدْ أَشْرَكَ، فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى يُرَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ».

فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلاَ يَعْمِدُ إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ، مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ، فَيَقْبَلَ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعَ مَا أُشْرِكَ بِهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ، عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ، قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ، لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ (١٧٢٧٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الحميد، يَعني ابن بَهرَام، قال: قال شَهر بن حَوشب: قال ابن غَنم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦٣، في ترجمة شَهر بن حَوشَب، وقال: ولشَهر بن حَوشَب هذا غير ما ذكرتُ من الحديث، ويَروي عنه عَبد الحميد بن

---

(١) المسند الجامع (٥١٨٢)، وأطراف المسند (٢٨٤٢ و٢٨٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٧٥).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٢١٦)، والبزار (٣٤٨٢)، والشَّاشِي (١٣١٧)، والطَّبَراني (٧١٣٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٤٢٧).

بَهرام أَحاديث غيرها، وعامَّة ما يَرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدين به.

* * *

٤٨٠٩- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَذَكَرْتُهُ، فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكَ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنَّهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ شَمْسًا، وَلاَ قَمَرًا، وَلاَ حَجَرًا، وَلاَ وَثَنًا، وَلَكِنْ يُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَتَعْرِضَ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيَتْرُكَ صَوْمَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الإِشْرَاكُ بِاللهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ يَعْبُدُونَ شَمْسًا، وَلاَ قَمَرًا، وَلاَ وَثَنًا، وَلَكِنْ أَعْمَالاً لِغَيْرِ اللهِ، وَشَهْوَةً خَفِيَّةً»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني عَبد الواحد بن زَيد. و«ابن ماجة» (٤٢٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف العَسقَلاني، قال: حَدثنا رَوَّاد بن الجَراح، عن عامر بن عَبد الله، عن الحَسن بن ذَكوان.

كلاهما (عَبد الواحد بن زَيد، والحَسن بن ذَكوان) عن عُبادة بن نُسَي، فذكره[3].

* * *

٤٨١٠- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥١٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٢١)، وأطراف المسند (٢٨٤٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٤٤ و٧١٤٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٤١١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٢) قال: حَدثنا الحكم بن نافع، قال: حَدثنا ابن عَياش، عن راشد بن داوُد، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أبو أَسماء الرَّحَبي؛ عَمرو بن مَرثَد، الشامي الدِّمَشقي، وابن عياش؛ هو إِسماعيل.

* * *

٤٨١١ - عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ، وَلاَ خِفَافِهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ، وَلاَ فِي نِعَالِهِمْ».

أَخرجه أَبو داوُد (٦٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢١٨٦) قال: أَخبَرنا ابن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبَان القُرشي.

كلاهما (قُتيبة، وأَحمد بن أَبَان) عن مَروان بن مُعاوية الفَزاري، قال: حَدثنا هِلال بن مَيمون، قال: حَدثنا أَبو ثابت، يَعلَى بن شَدَّاد بن أَوس، فذكره(٣).

* * *

● حَدِيثُ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ...» الْحَدِيثَ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥١٦٨)، وأطراف المسند (٢٨٤٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢٤.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤٨٦)، والطَّبَراني (٧١٥٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٥١٦٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٠).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤٨٠)، والطَّبَراني (٧١٦٤ و٧١٦٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٢، والبَغَوي (٥٣٤).

(٤) كذا وقع في «سنن ابن ماجة»، والصَّواب: «أَوس بن أَوس»، وسلف في مسند أَوس برقم (١٨٨٩)، وانظر حاشيتنا عليه، هناك، إِن شئتَ.

٤٨١٢- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا: فَإِنَّهُ يُؤَمَّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الـمَيِّتِ»[1].

- في رواية عاصم: «... فَإِنَّ الـمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«ابن ماجة» (١٤٥٥) قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن تَوبة، قال: حَدثنا عاصم بن علي.

كلاهما (حَسن، وعاصم) عن قَزَعة بن سُويد، قال: حَدثني حُميد الأَعرج، عن الزُّهري، عن محمود بن لَبِيد، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن شداد بن أَوس إِلا من هذا الوجه، ولا نعلم رَوى حُميد الأَعرج عن الزُّهْري حديثا مُسنَدا إِلا هذا الحديث، وحديثا آخر، رواه جَعفر بن سُليمان، عن حُميد الأَعرج، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، حَديث الإِفك.

ولا نعلم رُواه عن حُميد إِلا قَزَعة بن سُويد، وقد تقدم ذكرنا لقَزَعَة، وإِنما هو الزُّهْري عن مَحمود بن الرَّبيع، وقال في هذا الحديث: عن مَحمود بن لبيد، والزُّهْري لم يُحدِّث عن مَحمود بن لبيد. «مُسنده» (٣٤٧٨).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٧٢، في ترجمة حُميد الأَعرَج، وقال: هذا الحديث لا أَعلمه رواه عن حُميد غير قَزَعة.

* * *

٤٨١٣- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥١٧٠)، وتحفة الأشراف (٤٨٢٨)، وأطراف المسند (٢٨٤٣).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٤٧٨)، والطَّبَراني (٧١٦٨).

«مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي ثَمانِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَيَّ وَأَنَا أَحْتَجِمُ، فِي ثَمانِ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥١٩) عن مَعمَر، عن أيوب. و«ابن أبي شَيبة» ٣/ ٤٩(٩٣٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم الأَحوَل. وفي (٩٣٩١) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن داوُد بن أَبي هِند. و«أَحمد» ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن أيوب. وفي (١٧٢٤٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. وفي ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن عاصم الأَحوَل. وفي (١٧٢٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن داوُد بن أَبي هِند. و«الدَّارِمي» (١٨٥٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٣٣) قال: أَخبَرنا علي بن الـمُنذِر، كُوفِيٌّ شِيعِيٌّ، قال: حَدثنا ابن فُضيل، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند. وفي (٣١٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سَهل بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو غِفَار. وفي (٣١٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وأَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي (٣١٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى بن الحارث الـمُحاربي، قال: حَدثنا زائدة، عن عاصم الأَحوَل. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عاصم.

أَربعتهم (أَيوب السَّخْتياني، وعاصم الأَحوَل، وداود بن أَبي هِند، وأَبو غِفَار، الـمُثَنى بن سَعيد) عن أَبي قِلاَبة، عَبد الله بن زَيد، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٢٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٢٥٩).

- قال أبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر أبو قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن ثوبَان، وسَمِعَهُ عن أَبي الأَشعث، عن أَبي أَسماء، عن شَدَّاد بن أَوس، وهما طريقان محفوظان، وقد جمع شَيبان بن عَبد الرَّحمَن بين الإِسنادين، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبَان، وعن أَبي الأَشعث، عن أَبي أَسماء، عن شَدَّاد بن أَوس.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥٢٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن عاصم بن سُليمان. وفي (٧٥٢١) عن إِسماعيل بن عَبد الله، عن خالد. و«أَحمد» ٤/ ١٢٢(١٧٢٤١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خالد. وفي ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٧٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (٢٣٦٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٣١٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد، قال: حَدثنا خَضِر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا هُشيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. وأَخبَرنا خالد. وفي (٣١٢٩) قال: أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا رَيحَان بن سَعيد، عن عَباد، عن أَيوب. وفي (٣١٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح بن عَبد الله العَطَّار البَصري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا هِشام، عن عاصم الأَحوَل. وفي (٣١٣٨) قال: أَخبرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم الـمَروَزِي، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن عاصم، وخالد. وفي (٣١٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعة، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن عاصم، وخالد. وفي (٣١٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن خالد. وفي (٣١٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتهم (عاصم بن سُليمان الأَحول، وخالد الحَذاء، وأَيوب، ومَنصور) عن أَبي قِلابَة، عَن أَبي الأَشعث، عَن شَداد بن أَوس، قال:

«بَيْنَما أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، لِثَمانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ مَرَّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، زَمَنَ الْفَتْحِ، عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ بِالْبَقِيعِ، لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[2].

ليس فيه: «أبو أسماء الرَّحَبي».

- قال أبو داوُد: ورَوى هذا خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة بإسناد أَيوب، مثله.

- وقال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَباد بن مَنصور ليس بحُجَّة في الحديثِ، وقيل: إِن رَيحَان ليس بقديم السَّماع منه.

• وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبو العَلاء، يَعني القَصاب، عن قَتادة. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٣١٢٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عاصم بن هِلال، عن أَيوب. وفي (٣١٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن إِسماعيل بن عَبد الله، عن خالد. وفي (٣١٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرَق، عن أَيوب[3]، عن قَتادة.

ثلاثتهم (قَتادة، وأَيوب السَّختياني، وخالد الحَذاء) عن أَبي قِلابَة، عَبد الله بن زَيد، عَن أَبي أَسماء، عَن شَداد بن أَوس، قال:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالـمَدِينَةِ، قَالَ: وَذَاكَ لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[4].

ليس فيه: «أبو الأَشعث الصَّنعاني».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٢٥٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٢٤١).

(٣) هو أيوب بن أَبي مِسكين، أَبو العَلاء القَصاب.

(٤) اللفظ لأحمد.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣١٢٧): عَباد بن مَنصور جمع بين الحديثين، فقال: عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، وعن أَبي الأَشعث، عن شَدَّاد بن أَوس.

ـ وقال (٣١٤٢): إِسماعيل ـ يَعني ابن عَبد الله ـ رجلٌ مَجهُولٌ لا نعرفُه، والصَّحيح من حَديث خالد ما تقدم ذكرنا له، وإِن كان قَتادة قد رواه كذلك.

ـ وقال (٣١٤٣): قَتادة لا نعلمُه سَمِعَ من أَبِي قِلاَبة شيئًا، وقد رواه يَزيد بن هارون، عن أَبي العَلاء، عن قَتادة، عن شَهر، عن بِلال.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٠(٩٣٩٢). وأَحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٨) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن عُلَية، وقال أَحمد: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَمَّن حَدثه، عَن شَداد بن أَوس، قال:

«أَتَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ بِالْبَقِيعِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدَيَّ، لِثَمانٍ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[1].

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٣١٣١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٣١٣٢) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وسُفيان بن عُيينة) عن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَنْ شَداد بن أَوس، قال:

«مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ فِي الْبَقِيعِ، وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[2].

ـ قال النَّسائي (٣١٣٠): أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: سَمعتُ وَهب بن جَرير يقول: قال أَبِي: عرضتُ على أَيوب كتابًا لأَبِي قِلاَبة، فإِذا فيه: عن شَدَّاد بن أَوس، وثَوبان، هذا الحديث، قال: عرضتُ عليه، فعرفه.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للنسائي (٣١٣٢).

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: تابَعَه، أَي تَابَع جَرِيرًا، حَمادُ بن زَيد، على إرساله عن شَدَّاد، وهو أَعلم النَّاس بأَيوب، ووافقه على إِرساله سُفيانُ[1].

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٣(٢٢٨١٣) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد. و«ابن ماجة» (١٦٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُوسُف السُّلَمي، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«أَبو داوُد» (٢٣٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى.

ثلاثتهم (حَسَن، وحُسين، وعُبيد الله) عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلابَة الجَرمي، أَنه أَخبَره؛

«أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْبَقِيعِ، مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ، بَعْدَ مَا مَضَى مِنْ رَمَضَانَ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»[2].

مُرسَلٌ، أرسله أَبو قِلاَبَة عن النَّبيّ ﷺ، لم يقل: «عن شَدَّاد»[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو أَسماء الرَّحَبي؛ عَمرو بن مَرثَد، الشامي، الدِّمَشقي.

ـ رواه أَبو قِلاَبَة، أَيضًا، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، عن النَّبيّ ﷺ، وسلف في مسند ثَوبَان.

* * *

(١) يَعني النَّسائي أَن أَبا قِلاَبَة لم يَسمع من شَدَّاد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥١٧١)، وتحفة الأشراف (٤٨١٨ و٤٨٢٣ و٤٨٢٦)، وأطراف المسند (٢٨٤٧).

والحديث؛ أَخرجه من طريق أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الأَشعث، عن أَبي أَسماء: الطَّبراني (٧١٤٧-٧١٥٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٥.

ـ ومن طريق أَبي قِلاَبَة، عن أَبي أَسماء، أَخرجه الطَّبراني (٧١٥٣).

ـ ومن طريق أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الأَشعث، عن شَدَّاد، أَخرجه الطَّيالسي (١٢١٤)، والبَزَّار (٣٤٧٤)، والطَّبَراني (٧١٢٤-٧١٣٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٥، والبَغَوي (١٧٥٩).

٤٨١٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، قَالَ: زَوِّجُونِي؛

«فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْصَانِي أَنْ لاَ أَلْقَى اللهَ أَعْزَبًا».

أخرجه ابن أبي شَيبة ٤/ ١٢٧(١٦١٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن أَبي رَجاء، عن عُثمان بن خالد، عن الزُّهْري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أبو رَجاء؛ هو، مُحرز بن عَبد الله الجزري.

***

٤٨١٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ؛ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الْمَرْأَةُ إِذَا قَتَلَتْ عَمْدًا، لاَ تُقْتَلُ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، إِنْ كَانَتْ حَامِلاً، وَحَتَّى تُكَفِّلَ وَلَدَهَا، وَإِنْ زَنَتْ، لَمْ تُرْجَمْ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَحَتَّى تُكَفِّلَ وَلَدَهَا».

أخرجه ابن ماجة (٢٦٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو صالح، عن ابن لَهِيعَة، عن ابن أَنْعُم، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن أَنعُم؛ هو عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنْعُم، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وأَبو صالح؛ هو عَبد الله بن صالح، المِصري.

***

٤٨١٦ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ».

---

(١) أخرجه ابن سَعد ٥/ ٣٢٤.

(٢) المسند الجامع (٥١٧٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٢٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٣٨).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥٨(٢٦٩٩٨) قال: حَدثنا عَباد بن العَوام، عن حَجاج، عن رجل، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه حَفص بن غِياث، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عن ابن أَبي الـمَليح، عَن أَبيه، عَن شَداد بن أَوس، عَن النَّبي ﷺ، قال: الخِتان سُنةٌ لِلرِّجال، مَكرُمَةٌ لِلنِّساء.

ورواه عَبد الواحد بن زياد، عَن حَجاج، عَن مَكحول، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: الَّذي أَتوَهَّمُ أَن حَديثَ مَكحول خَطَأ، وإِنما أَرادَ حَديثَ حَجاج.

ما قَد رَواه مَكحول، عَن أَبي الشِّمال، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ: خَمسٌ من سُنَن الـمُرسَلين: التَّعطُّر، والحِناءُ، والسِّواكُ ...، فتَرَكَ أَبا الشِّمال، فلا أَدري هذا مِنَ الحَجاج، أَو من عَبد الواحد.

وقَد رَواه النُّعمان بن الـمُنذِر، عَن مَكحول، قال: قال رَسول الله ﷺ: الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجال، مَكرُمَةٌ لِلنِّساء. «علل الحديث» (٢٢٣١).

ـ رواه سُريج بن النُّعمان، عن عَباد بن العَوام، عن حَجاج، عن أَبي الـمَلِيح، عن أَبيه، عن النَّبيّ ﷺ، وسلف في مسند أُسامة بن عُمير.

* * *

٤٨١٧- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ، ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[2].

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٢٤٢).

(*) وفي رواية: «حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اثْنَتَيْنِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ مُحْسِنٌ، يُحِبُّ الإِحْسَانَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[1].

١ـ أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٠٤) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٢١ (٢٨٥٠٨) قال: حَدثنا حَفص. وفي (٢٨٥١٠) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«أَحمد» ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٢) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٨) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٧٢(٥٠٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُلَية. وفي (٥٠٩٧) قال: وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا هُشيم (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن ماجة» (٣١٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«أَبو داوُد» (٢٨١٥) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٤٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشيم. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٧، وفي «الكُبرَى» (٤٤٧٩) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٧/ ٢٢٩، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث[2]، أَبو عَمار، قال: أَنبأَنا جَرير، عن مَنصور. وفي ٧/ ٢٣٠، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع (ح) وأَنبأَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة. وفي «الكُبرَى» (٨٦٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان»

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٦٠٣).

(٢) تصحف في مطبوع «السنن الصغرى» إلى: «الحَسن بن حُرَيث»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٤٤٨٦)، و«تحفة الأشراف» (٤٨١٧).

(٥٨٨٣) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عن خالد بن عَبد الله. وفي (٥٨٨٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن علي الصَّيرَفي، بالبَصرة، قال: حَدثنا الفُضيل بن الحُسين الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

تسعتهم (سُفيان الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وإِسماعيل ابن عُلَيَة، وهُشَيم بن بَشير، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، ويَزيد بن زُرَيع، وخالد بن عَبد الله) عن خالد الحَذَّاء.

٢ـ وأخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٠٣). وأحمد ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٦). والنَّسائي ٧/ ٢٢٩، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨٧) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن رافع. كلاهما (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن أَيوب.

كلاهما (خالد الحَذَّاء، وأَيوب السَّختياني) عن أَبي قِلاَبة الجَرْمي، عَن أَبي الأَشعث، فذكره[١].

• أخرجه النَّسائي ٧/ ٢٢٩، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨٥) قال: أَخبَرَنا إِبراهيم بن يعقوب، قال: حَدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أَنبأَنا إِسرائيل، عن مَنصور، عن خالد الحَذاء، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، عَن أَبي الأَشعث، عَن شَداد بن أَوس، قال: سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ إِذَا ذَبَحَ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[٢].

زاد فيه: «عن أَبي أَسماء الرَّحَبي»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥١٧٣)، وتحفة الأشراف (٤٨١٧ و٤٨٢٧)، وأطراف المسند (٢٨٤٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١٥)، ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٦٩)، والبَزَّار (٣٤٦٨)، وابن الجارود (٨٣٩ و٨٩٩)، وأَبو عَوانة (٧٧٣٧-٧٧٤٣ و٧٧٤٥-٧٧٤٨)، والطَّبَراني (٧١١٤-٧١٢٣)، والبَيهَقي ٨/ ٦٠ و٩/ ٦٨ و٩/ ٢٨٠، والبَغَوي (٢٧٨٣).

(٢) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٢٩.

(٣) أخرجه من هذا الوجه؛ أبو عَوانة (٧٧٤٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٦١).
وقال أبو عَوانة: كذا قال، وهو خطأٌ، يقوله، أَبو قِلاَبة (في المطبوع: أَبو عَوانة)، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، عن شَدَّاد بن أَوس، عن النَّبيِّ ﷺ، بِنَحوِهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو الأشعث الصنعاني اسمه شراحيل بن آدة.

ـ فوائد:

ـ أبو أَسماء الرَّحَبي؛ عَمرو بن مَرثَد، الشامي، الدِّمَشقي.

***

٤٨١٨- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَهَجَّرَ بِالرَّوَاحِ، فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، وَالصُّنَابِحِيُّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ؟ يَرْحَمُكُمَا اللهُ، قَالاَ: نُرِيدُ هَا هُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى دَخَلاَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالاَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قال: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ، وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي وَابْتَلَيْتُهُ، وَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٨) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن راشد بن داوُد الصَّنْعاني، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، فذكره[١].

***

٤٨١٩- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ، بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا قَزَعة بن سُويد الباهلي، عن عاصم بن مَخلَد، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني (ح) قال

---

(١) المسند الجامع (٥١٧٤)، وأطراف المسند (٢٨٥١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠٣.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٣٦).

أبي[1]: حَدثنا الأَشيَب[2]، فقال: عن أبي عاصم، عن أبي الأشعث، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن النَّبي ﷺ إلا شَدَّاد، ولا له طريقا عن شَدَّاد إلا هذا الطريق، وعاصم بن مَخلَد لا نعلم رَوى عنه إلا قَزعة بن سُويد، وقَزَعَة رجل من أهل البصرة ليس به بأس، لم يكن بالقوي، وحَدث عنه أهلُ العلم واحتملوا حديثَه، وحَدث عنه بهذا الحديث يَزيد بن هارون وغيره. «مُسنده» (٣٤٧٧).

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٤٢٩، في ترجمة عاصم بن مَخلَد، وقال: لا يُتَابَع عليه، ولا يُعرف إلاَّ به.

***

٤٨٢٠- عَنِ الحَنْظَلِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ بَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ.

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ، نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاَتِنَا، أَوْ قَالَ: فِي دُبُرِ صَلاَتِنَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ»[4].

---

(١) القائل؛ عَبد الله بن أحمد بن حَنبل.

(٢) معناه أن حَسن بن مُوسى الأَشيَب، رواه عن قَزَعة بن سُويد، عن أبي عاصم، لم يقل: «عن عاصم بن مَخلَد»، كما قال يَزيد بن هارون.

(٣) المسند الجامع (٥١٧٥)، وأطراف المسند (٢٨٥٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٥ و٨/ ١٢٢، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٢٩١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٤٧٧)، والطَّبَراني (٧١٣٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٧٣٧).

(٤) اللفظ لأحمد (١٧٢٦٢ و١٧٢٦٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، إِلاَّ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكًا، فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسلم، يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، إِلاَّ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكًا، لاَ يَدَعُ شَيْئًا يَقْرَبُهُ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٢ و١٧٢٦٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٣٤٠٧ و٣٤٠٧م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أبو أحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٧٩) قال: أخبرني أحمد بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُوسى، قال: حَدثنا هِلال، يَعني ابن حِقٍّ.

ثلاثتهم (يَزيد، وسُفيان، وهلال) عن أَبي مَسعود سَعيد بن إِيَاس، الجُرَيري، عن أَبي العَلاء بن الشِّخِّير، عن الحَنظلي، فذكره[3].

- في رواية النَّسائي: عن أَبي العلاء، عن رَجُلَين من بني حنظلة.

- قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ إِنما نعرفُه من هذا الوجه، والجُرَيري هو سَعيد بن إِيَاس، أبو مَسعود الجُرَيري، وأَبو العَلاء اسمُه يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير.

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٥١٧٦ و٥١٧٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٢٩ و٤٨٣١)، وأطراف المسند (٢٨٥٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٧٥-٧١٧٩).

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٥٤، وفي «الكُبرَى» (١٢٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (١٩٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا كامل بن طَلحَة.

كلاهما (سُليمان، وكامل) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سَعيد الجُرَيري، عن أَبي العَلاء، عَن شَداد بن أَوس؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةِ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[١].

ليس فيه: «عن رجل من بني حَنظلة»[٢].

* * *

٤٨٢١- عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ لِغُلاَمِهِ: ائْتِنَا بِالسُّفْرَةِ[٣] نَعْبَثْ بِهَا، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلاَّ وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا، إِلاَّ كَلِمَتِي هَذِهِ، فَلاَ تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ، وَاحْفَظُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزُوا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٧١(٢٩٩٧١) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أَحمد» ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٣) قال: حَدثنا رَوح.

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٥٤.

(٢) أخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني (٧١٨٠).

(٣) في بعض النسخ الخطية، وبعض طبعات «المسند»: «الشفرة»، بالشين المعجمة.

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عِيسى بن يُونُس، ورَوح بن عُبادة) عن أبي عَمرو الأَوزَاعي، عن حَسان بن عَطية، فذكره[1].

• أخرجه ابن حِبان (٩٣٥) قال: أخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بِصَيدا، ولم يشرب الماء في الدنيا ثمان عشرة سَنة، ويتخذ كل ليلة حسوًا فيحسوه، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سويد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عن حَسان بن عَطية، عَن أَبي عُبيد الله، مُسلم بن مِشكَم، قال: خَرَجت مَع شَداد بن أَوس، فنزَلنا مَرج الصُّفَّر، فقال: ائتوني بِالسُّفرَة نعبَث بِها، فكان القَوم يحفظونها مِنه، فقال: يا بَني أَخي، لا تحفظوها عَني، ولَكِن احفظوا مِني ما سَمِعتُ مِن رَسول الله ﷺ:

«إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ».

زاد فيه: «مُسلم بن مِشْكَم»[2].

***

٤٨٢٢- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ: مَنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ، مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمْسِي، مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥١٨٠)، وأطراف المسند (٢٨٤٠).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٨٤٣)، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عن حسان بن عطية، قال: بلغني أن شدَّاد بن أَوس، به مختصرًا.

(٢) أخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني (٧١٥٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٢٦٠).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٦(٣٠٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أحمد» ٤/ ١٢٢ (١٧٢٤٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ١٢٤(١٧٢٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٤/ ١٢٥(١٧٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٨/ ٨٣ (٦٣٠٦)، وفي «الأدب المفرد» (٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي ٨/ ٨٨ (٦٣٢٣)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» ٨/ ٢٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع. وفي «الكُبرَى» (٩٧٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا غُندَر. وفي (١٠٢٢٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، وبِشر بن المُفَضل، ويَحيى بن سَعيد، وابن أَبي عَدِي. وفي (١٠٣٤١) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٩٣٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٩٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد الحِيرِي، أَبو عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا يَحيى القَطان.

سبعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيى بن سَعيد القَطان، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الوارث بن سَعيد، والد عَبد الصَّمد، ويَزيد بن زُرَيع، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وبِشر بن المُفَضل) عن حُسين بن ذَكوان المُعَلِّم، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، عن بُشَير بن كَعب، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حُسين أثبت عندنا من الوَليد بن ثَعلبة، وأَعلم بعَبد الله بن بُرَيدة، وحديثُه أَولى بالصَّواب.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، وسَمِعَهُ من بُشَير بن كَعب، عن شَدَّاد بن أَوس، فالطريقان جميعًا محفوظان.

---

(١) المسند الجامع (٥١٧٨)، وتحفة الأشراف (٤٨١٥ و٤٨٢٢)، وأطراف المسند (٢٨٣٩).
والحديث؛ أخرجه البزَّار (٣٤٨٨)، والطَّبَراني (٧١٧٢-٧١٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٥٨)، والبَغَوي (١٣٠٨).

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٢٢٦) قال: أخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ثابت. وفي (١٠٣٤٢) قال: أخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، وأَبي العَوام.

كلاهما (ثابت البُناني، وأبو العَوام، فائد بن كَيسان) عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، أن ناسًا مِن أَهل الكوفة كانوا في سَفر، ومَعَهُم شَداد بن أَوس، قالوا لَه: حَدِّثنا، رَحِمَك الله، قال: ائتوني بِصَحيفة ودَواة، فأَتَوه بِصَحيفة ودَواة، فقال: اكتُب، سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَإِنْ قَالَهَا مُصْبِحًا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا مُمْسِيًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»[1].

ليس فيه: «بُشَير بن كَعب».

ـ فوائد:

ـ رواه الوَليد بن ثَعلبة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، وسلف في مسند بُرَيدة بن الحُصَيب.

***

٤٨٢٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ:

«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ

---

(١) اللفظ للنسائي (١٠٣٤٢).

الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

أخرجه التِّرمِذي (٣٣٩٣) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عن كَثير بن زَيد، عن عُثمان بن رَبيعة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم هو ابن أَبي حازم الزاهد، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه، عن شَدَّاد بن أوس.

***

٤٨٢٤- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعيد بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ:

«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ؟ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُهَا، فَيَأْتِيهِ قَدَرُهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، أَوْ فِي مَسَائِهِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٦(٣٠٠٥٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني كَثير بن زَيد، قال: حَدثني الـمُغيرة بن سَعيد بن نَوفَل، فذكره[٢].

***

٤٨٢٥- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ:

---

(١) المسند الجامع (٥١٧٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٢٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٣١٦).

(٢) أخرجه الطَّبراني (٧١٨٩).

«كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِيهِ الشِّدَّةُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِالأَمْرِ الشَّدِيدِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٧) قال: حَدثنا حَسن الأَشيب، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثناه عُبيد الله بن الـمُغيرة، عن يَعلَى بن شَدَّاد بن أَوس، فذكره[1].

***

٤٨٢٦- عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الـمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى الله»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٤(١٧٢٥٣) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٤٢٦٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد. و«التِّرمِذي» (٢٤٥٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، وبَقِيَّة بن الوَليد، وعِيسَى بن يُونُس) عن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عن ضَمرة بن حَبيب، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

قال: ومعنى قوله: «مَن دَانَ نَفسَهُ» يقول: حاسب نفسه في الدنيا قبل أَن يُحاسب يوم القيامة.

---

(١) المسند الجامع (٥١٨١)، وأطراف المسند (٢٨٤٥)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٤.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٦٦).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٥١٨٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٢٠)، وأطراف المسند (٢٨٤١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١٨)، والبَزَّار (٣٤٨٩)، والطَّبَراني (٧١٤٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٩، والبَغَوي (٤١١٦ و٤١١٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢١٢، في ترجمة أَبي بَكر بن أَبي مَريم، وقال: ولأَبي بَكر بن أَبي مريم غير ما ذكرتُ من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثقات، وأَحاديثُه صالحة، وهو مِمَّن لا يُحتج بحديثه ولكن يُكتب حديثه.

* * *

٤٨٢٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

«لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ، أَهْلِ الْكِتَابِ، حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٥(١٧٢٦٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحميد، يَعني ابن بَهرَام، قال: حَدثنا شَهر، يَعني ابن حَوشَب، قال: حَدثني ابن غَنم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦٣، في ترجمة شَهر بن حَوشَب، وقال: ولشَهر بن حَوشب هذا غير ما ذكرتُ من الحديث، ويُروي عنه عَبد الحميد بن بهرام أَحاديث غيرها، وعامَّة ما يَرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإِنكار ما فيه، وشَهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدين به.

* * *

٤٨٢٨- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، زَوَى لِيَ الأَرْضَ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ،

---

(١) المسند الجامع (٥١٨٥)، وأطراف المسند (٢٨٥٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٦١، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٢٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١٧)، والطَّبَراني (٧١٤٠).

وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَلاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا».

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«وَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٣(١٧٢٤٤ و١٧٢٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال مَعمَر: أَخبرني أَيوب، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[1].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، أَبو حَمزة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن زَنجُوْيه، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب، عن أَبي قِلابَة، عَن أَبي الأَشعث الصَّنعاني، عَن شَداد بن أَوس، قال: قال نبي الله ﷺ:

«إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ليس فيه: «أَبو أَسماء».

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث رواه حَماد بن زَيد، وعَباد بن منصور، عن أَيوب، عن أَبي قِلابة، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، عن النَّبي ﷺ، وهو الصواب.

---

(١) المسند الجامع (٥١٨٦)، وأطراف المسند (٢٨٤٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٩ و٧/ ٢٢١.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٤٨٧).

ورواه قَتادة، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أسماء، عن ثَوبان، عن النَّبي ﷺ. «مُسنده» (٣٤٨٧).

ـ أَبو أَسماء الرَّحَبي؛ عَمرو بن مَرثَد، الشامي، الدِّمَشقي.

ـ رواه حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

٢٥٨- شَدَّاد بن الهَادِ اللَّيثيُّ(١)

٤٨٢٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي إِحْدَى صَلاَتَي الْعَشِيِّ، الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ، أَوِ الْحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلاَةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠٠ (٣٢٨٥٥). وأحمد ٣/ ٤٩٣ (١٦١٢٩) و٦/ ٤٦٧ (٢٨١٩٩). والنَّسائي ٢/ ٢٢٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) قالوا: حَدثنا يَزيد بن هارون قال: أَخبرني جَرير بن حازم، عن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب، عن عَبد الله بن شَدَّاد، فذكره(٣).

***

٤٨٣٠ - عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ، فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ، غَنِمَ النَّبِيُّ

---

(١) قال البُخاري: شَدَّاد بن الهاد، اللَّيثيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٩٩).

(٣) المسند الجامع (٥١٨٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٢)، وأطراف المسند (٢٨٥٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٤)، والطَّبَراني (٧١٠٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٣.

ﷺ سَبيًا، فَقَسَمَ، وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَسَمْتُهُ لَكَ، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَا هُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ ـ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ، فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ، فَلَبِثُوا قَلِيلاً، ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ، قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ: اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ، خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ»[1].

(*) في رواية عَبد الرَّزاق: «... فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ، أَوْ حُنَيْنٍ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٥١ و٩٥٩٧). والنَّسائي ٤/ ٦٠، وفي «الكُبرى» (٢٠٩١) قال: أخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أنبأنا عَبد الله.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن المُبارك) عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عِكرِمة بن خالد، أن ابن أبي عَمار أخبره، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما نعلمُ أَحَدًا تَابَعَ ابن المُبارك على هذا، والصَّواب ابن أبي عَمار، عن ابن شَدَّاد بن الهاد، وابن المُبارك أَحَدُ الأئمة، ولعل الخطأ من غيره، والله أعلم.

* * *

٤٨٣١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَدَّادُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَا أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ، ذَكَرَ مِنْ تَهْلِيلِهِ وَتَسْبِيحِهِ».

---

(١) اللفظ للنسائي ٤/ ٦٠.

(٢) المسند الجامع (٥١٨٨)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧١٠٨)، والبَيهَقي ٤/ ١٥.

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١٠٦٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، وهو ابن أَعْيَن، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا طَلحَة بن يَحيى، عن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه وَكيع، عن طَلحَة بن يَحيى، عن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، عن عَبد الله بن شَدَّاد، عن طَلحَة بن عُبيد الله، رضي الله تعالى عنه، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

***

(١) المسند الجامع (٥١٨٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٤).

٢٥٩ـ شُرَحبِيل بن أَوْسٍ الكِنديُّ[١]

٤٨٣٢- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْهَوْزَنِيِّ، نِمْرَانَ بْنِ مِخْمَرٍ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ الْكِنْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»[٢].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٧) قال: حَدثنا علي بن عَياش، وعِصَام بن خالد. و«عَبد بن حُميد» (٤٠٨) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (علي بن عَياش، وعِصَام بن خالد، ويَزيد بن هارون) عن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا أبو الحَسن الهَوزَني، نِمْران بن مِخمَر الرَّحَبي، فذكره[٣].

ـ في رواية عِصام بن خالد: «نِمران بن مِخبَر».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: نِمران بن مِخمَر، عن شُرَحبيل بن أَوس، عن النَّبي ﷺ، قاله حَرِيز بن عُثمان.

وقال الزُّبَيديّ: سَمِعَ نِمران أَبا الحَسن الرَّحَبي، سَمِعَ أَوس بن شُرَحبيل. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٢٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: اختَلَفَ فِي الرواية على نِمران بن مخمر نفسان؛ فروى حَريز بن عُثمان: عن نِمران، فقال: عن شُرَحبيل بن أَوس.

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: شُرَحبيل بن أَوس، شامي، ويُقال: أَوس بن شُرَحبيل، وشُرَحبيل بن أَوس أشبه، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٧.

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (٥١٩٠)، وأطراف المسند (٢٨٥٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨١٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٣٤)، والطَّبَراني (٦٢٣ و٧٢١٢).

وَروى مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي: عن عَياش بن مُؤنس، عن نِمران، فقال: عن أوس بن شُرَحبيل.

فسمعتُ أَبي، يقول: حَريز ثقة متقن، يُحكَم له عَلى الزُّبَيدي. «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٧.

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به حَريز بن عُثمان، عن نِمران بن مِخمَر الرَّحبي، عن شُرَحبيل. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٢٨٧).

***

٢٦٠- شُرَحبِيل ابن حَسَنَة الكِنديُّ(١)

• حَدِيثُ أَبِي صَالِحِ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الأَشْعَرِيِّ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَرْكَعُ، وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَرَوْنَ هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا، مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ، يَنْقُرُ صَلاَتَهُ كَمَا يَنْقُرُ الْغُرَابُ الدَّمَ، إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، كَالْجَائِعِ، لاَ يَأْكُلُ إِلاَّ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ، فَمَاذَا تُغْنِيَانِ عَنْهُ، فَأَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله الأَشْعَرِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ، كُلُّ هَؤُلاَءِ سَمِعُوهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند يزيد بن أبي سفيان.

***

٤٨٣٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ، خَطَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ، وَفِي هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ، قَالَ: فَغَضِبَ، فَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، مُعَلِّقٌ نَعْلَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ.

أخرجه أَحمد ٤/ ١٩٥(١٧٩٠٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عن شَهر، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، فذكره(٢).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: شُرَحبيل ابن حَسَنة، وهو ابن المطاع بن عَبد الله القُرشي، ويُكنى أبا عَبد الله، وحَسَنة هي أُمُّه، أخو عَبد الرَّحمَن ابن حَسَنة، له صُحبة، نزل الشام. «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٧.

(٢) المسند الجامع (٥١٩١)، وأطراف المسند (٢٨٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٢.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢٠٩).

ـ **فوائد:**

ـ شَهر؛ هو ابن حَوشب، وقتادة؛ هو ابن دعامة، وهمام؛ هو ابن يَحيى، وعَبد الصمد؛ هو ابن عَبد الوارث.

***

٤٨٣٤ - عَنْ أَبِي مُنِيبٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ فِي الطَّاعُونِ، فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا رِجْسٌ مِثْلُ السَّيْلِ مَنْ يَنْكُبْهُ أَخْطَأَهُ، وَمِثْلُ النَّارِ مَنْ يَنْكُبْهَا أَخْطَأَتْهُ، وَمَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وَآذَتْهُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ: إِنَّ هَذَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ.

أخرجه أحمد ٤/ ١٩٦(١٧٩٠٨) قال: حَدثنا أبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا عاصم، عن أَبي مُنيب، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: ثابت هو ابن يَزيد الأَحوَل، وهو ثِقةٌ.

ـ أخرجه أحمد، بهذا الإِسناد عينه، إِلا أنه عن أَبي مُنيب الأَحدَب، عن مُعاذ بن جَبل، وسيأتي في مسند مُعاذ، رضي الله تعالى عنه.

***

٤٨٣٥ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّهُ رِجْسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ، إِنَّهُ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلاَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَ: صَدَقَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رِجْزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ، أَوْ جَمَلِ أَهْلِهِ، وَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ،

---

(١) المسند الجامع (٥١٩٣)، وأطراف المسند (٢٨٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٩٠٦).

وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلاَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: صَدَقَ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ١٩٦(١٧٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٧٩٠٧) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٢٩٥١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وعَفان، ومُحمد بن كَثير) عن شُعبة، عن يَزيد بن خُمَير، عن شُرَحبيل بن شُفعة، فذكره[2].

***

(١) اللفظ لابن حِبان.

(٢) المسند الجامع (٥١٩٢)، وأطراف المسند (٢٨٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٢.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢١٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٨٤.

٢٦١ـ الشَّرِيد بن سُوَيدٍ الثَّقفيُّ[١]

٤٨٣٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ تُعْتَقَ عَنْهَا رَقَبَةٌ، وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً، أَفَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أُعْتِقَهَا عَنْهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَبُّكِ؟ قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله، قَالَ: فَأَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَلَى أُمِّي رَقَبَةً، وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً سَوْدَاءَ نُوبِيَّةً، أَفَتُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَ: ادْعُ بِهَا، فَقَالَ: أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[٣].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٢(١٨١٠٩) و٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٤/ ٣٨٩(١٩٦٩٥) قال: حَدثنا مُهَنَّا بن عَبد الحميد، كُنيته أبو شِبل. و«الدَّارِمي» (٢٥٠٠) قال: أخبَرنا أبو الوَليد الطَّيالسي. و«أبو داوُد» (٣٢٨٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٦٤٤٧) قال: أخبَرنا مُوسى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك. و«ابن حِبَّان» (١٨٩) قال: أخبَرنا أبو خَليفة، قال: حَدثنا أبو الوَليد.

أربعتهم (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، ومُهَنَّا بن عَبد الحميد، وأبو الوَليد الطَّيالسي، هِشام بن عَبد الملك، ومُوسى بن إِسماعيل) عن حَماد بن سَلَمة، عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبي سَلَمة، فذكره[٤].

ـ قال أَبو داوُد: خالد بن عَبد الله أرسله، لم يذكر الشَّرِيد.

---

(١) قال البُخاري: شَريد بن سُويد، الثَّقفيّ، الحِجازيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥٩.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٥٢.
(٣) اللفظ للدَّارِمي.
(٤) المسند الجامع (٥١٩٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٩)، وأطراف المسند (٢٨٦٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢٥٧)، والبَيهَقي ٧/ ٣٨٨.

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى القطعي، قال: حَدثنا زياد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، رضي الله عنه أن مُحمد بن الشريد، جاء بخادم سوداء عتماء إِلى رسول الله ﷺ ... فذكره.

ـ رواه أَبو بَكر بن مُحمد، عن مُحمد بن عَمرو، عن عَمرو بن أَوس، عَن رَجُل من الأَنصار؛ عن النَّبي ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الـمُبهمات.

* * *

٤٨٣٧ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: «أَشْهَدُ لَوَقَفْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِعَرَفَاتٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الأَرْضَ، حَتَّى أَتَى جَمْعًا».

(*) لفظ (١٩٧٠٠): «أَشْهَدُ لأَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الأَرْضَ، حَتَّى أَتَى جَمْعًا».

ـ وَقَالَ مَرَّةً: «لَوَقَفْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَمَا مَسَّتْ».

قَالَ أَبِي[١]: حَيْثُ قَالَ رَوْحٌ: «وَقَفْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ»، أَمْلاَهُ مِنْ كِتَابِهِ.

أخرجه أَحمد ٤/ ٣٨٩(١٩٦٩٤ و١٩٧٠٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مَيسَرَة، أنه سَمِعَ يَعقوب بن عاصم بن عُروَة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن أَبا داوُد رواه في الحج، عن مُحمد بن الـمُثَنى، عن رَوح بن عُبادة، عن زَكريا بن إِسحاق، عن إِبراهيم بن مَيسَرة، عن يعقوب بن عاصم بن عُروة، أنه سمع الشَّريد يقول... فذكره.

---

(١) القائل؛ هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٢) المسند الجامع (٥١٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٢)، وأطراف المسند (٢٨٦٦).

قال المِزِّي: هذا الحديث في رواية أَبي الحَسن بن العبد وأَبي بَكر بن داسة، عن أَبي داوُد، ولم يذكره أَبو القاسم. «تحفة الأشراف» (٤٨٤٢).

* * *

٤٨٣٨- عَنْ عَمرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٧٩(٢٢٨٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٢ (١٨١١٠) و٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٣٨٩(١٩٦٩٢) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد. و«ابن ماجة» (٢٤٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٦٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٧/ ٣١٦، وفي «الكُبرَى» (٦٢٤٢) قال: أَخبرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. وفي ٧/ ٣١٦، وفي «الكُبرَى» (٦٢٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٠٨٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع، والضَّحَّاك بن مَخلَد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن وَبْرِ بن أَبي دُلَيلَة الطَّائفي، قال: حَدثني مُحمد بن مَيمون بن مُسَيكة (قال وَكيع: وأَثنَى عليه خيرًا)، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره[٢].

- قال وَكيع: عِرْضَه: شِكايَتهُ، وعُقُوبته: حَبْسه.

- وقال ابن الـمُبارك: يحل عرضه: يغلظ له، وعقوبته: يحبس له.

- وقال علي الطَّنافسي: يَعني عِرْضَه شِكَايَتهُ، وعقوبته: سجنه.

- في رواية أَحمد (١٩٦٩٢): «مُحمد بن عَبد الله بن ميمون بن مُسَيكة».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨١١٠).

(٢) المسند الجامع (٥١٩٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٨)، وأطراف المسند (٢٨٥٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٤٩ و٧٢٥٠)، والبَيهَقي ٦/ ٥١.

- فوائد:

- قال البُخاري: حَدثنا أَبو عاصم، عن وَبْر بن أَبي دُلَيلَة، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن مَيمون، قال: حَدثني عَمرو بن الشَّرِيد، قال: حَدثني أَبي، قال النَّبي ﷺ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرضَهُ وعُقُوبَتَهُ.

حَدثنا عَبد الله بن عُثمان، عن ابن الـمُبارك، أَخبرنا وَبْر بن أَبي دُلَيلَة، قال: حَدثني مُحمد بن مَيمون، عن عَمرو، عن أَبيه، سَمِعَ النَّبي ﷺ.

وقال وَكيع: عن وَبْر بن أَبي دُلَيلَة الطَّائِفيّ، عن مُحمد بن مَيمون بن مُسَيكة، عن عَمرو، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥٩.

***

٤٨٣٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْضٌ لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا شَرِيكٌ وَلاَ قَسْمٌ، إِلاَّ الْجُوَارُ؟ قَالَ: الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ مَا كَانَ»[1].

(*) وفي رواية: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

قَالَ أَبُو عَامِرٍ فِي حَدِيثِهِ: «الـمَرْءُ أَحَقُّ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٨٠) قال: أَخبَرنا شَيخ من أَهل الطَّائف، يُقال له: عَبد الله بن عَبد الرَّحَمن. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ١٦٨(٢٣١٧٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيب. و«أَحمد» ٤/ ٣٨٩(١٩٦٩٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا حُسين الـمُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيب. وفي (١٩٦٩١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حُسين الـمُعَلِّم (ح) والخَفَّاف، قال: أَخبَرنا حُسين، عن عَمرو بن شُعيب. وفي (١٩٦٩٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبد الله، أَبو يَعلَى الطَّائفي (ح) وأَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحَمن بن يَعلَى. وفي ٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن حُسين الـمُعَلِّم،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٧٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٦٩٨).

قال: حَدثنا عَمرو بن شُعيب. و«ابن ماجة» (٢٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيب. و«النَّسائي» ٧/ ٣٢٠، وفي «الكُبرَى» (٦٢٥٨ و١١٧١٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا حُسين الـمُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيب. وفي «الكُبرَى» (١١٧١٩) وعن مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، عن الـمُعافَى بن عِمران، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى. وفي (١١٧٢٠) وعن مُحمد بن بَشار، عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى. وفي (١١٧٢١) وعن مُحمد بن علي بن مَيمون، عن الفِريابي، عن سُفيان، عن يَعلَى بن عَبد الرَّحمَن. وفي (١١٧٢٢) وعن مُحمد بن حاتم، عن سُويد بن نَصر، عن عَبد الله، عن مَعمَر، عن إِبراهيم بن مَيسَرة. وفي (١١٧٢٣) وعن إِسحاق بن إِبراهيم، عن الوَليد بن مُسلم، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن شُعيب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى، أَبو يَعلَى الطَّائفي، وسَمَّاهُ سُفيان: يَعلَى بن عَبد الرَّحمَن، وعَمرو بن شُعيب، وإِبراهيم بن مَيسَرة) عن عَمرو بن الشَّريد، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة، عَن عَمرِو بن شُعيب، عَن الشَّريد بن سويد الثَّقفي، أَن النَّبي ﷺ قال:

«جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ غَيْرِه».

ليس فيه: «عَمرو بن الشَّرِيد».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١١٧٢٤) عن زَكريا بن يَحيَى، عن مُحمد بن عُبيد بن حِساب، عن إِسماعيل بن إِبراهيم، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن شُعيب، عَن عَمرِو بن الشَّريد، قال: قال النَّبي ﷺ:

«الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ».

لم يقل: «عن أَبيه».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١١٧٢٥) عن زَكريا بن يَحيى، عن أَبي

مَعمَر، إِسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي، عن هُشيم، عن مَنصور، عن الحَكم، عن عَمرو بن شُعيب، عن رجل من آلِ الشَّرِيد، قال: قال النَّبيُّ ﷺ... فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٣٦٨): وحَديث عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطَّائفي، عن عَمرو بن الشَّرِيد، عن أَبيه، عن النَّبيّ ﷺ، في هذا الباب، هو حديثٌ حَسنٌ، وروى إِبراهيم بن مَيسَرة، عن عَمرو بن الشَّرِيد، عن أَبي رافع، عن النَّبيّ ﷺ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَمِعتُ محُمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) يقول: كِلاَ الحديثين عندي صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ رواه سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وابن جُريج، عن إِبراهيم بن مَيسَرَة، عن عَمرو بن الشَّرِيد، عن أَبي رافع، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

ـ ورواه عَمرو بن شُعيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَمرو بن العاص.

***

٤٨٤٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ، وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ، يَقُولُ: «رُجِمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا، جِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الرَّجْمُ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٧٢٣٢) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن سُفيان الفارسي، قال: حَدثني إِبراهيم بن الـمُنذِر، قال: حَدثني القاسم بن رِشدِين بن عُمير، قال: حَدثني مَخرمة بن بُكير، عن أَبيه، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره[2].

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٧٢٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرَمَة، عن أَبيه، عَن عَمرِو بن الشَّرِيد، قال:

---

(١) المسند الجامع (٥١٩٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٠)، وأطراف المسند (٢٨٦٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠١٦ و١٣٦٨)، وابن الجارود (٦٤٥)، والطَّبَراني (٧٢٥٣ و٧٢٥٤ و٧٢٥٦)، والدَّارَقُطني (٤٥٣٠ و٤٥٣١)، والبَيهَقي ٦/ ١٠٥.

(٢) المسند الجامع (٥١٩٨)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٧٢٥٢).

«رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا، جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ».

ليس فيه: «عن الشَّريد»[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ليس لعَمرو بن الشَّريد صُحبَةٌ، والقاسم بن رِشْدِين لا أَعرفُه، ويُشبه أَن يكون مَدَنيًّا، ومَخرَمة بن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج لم يَسمع من أَبيه.

* * *

٤٨٤١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، أَرْبَعَ مِرَارٍ، أَوْ خَمْسَ مِرَارٍ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٢) قال: أخبرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد، هو ابن زُرَيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٥٢٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يعقوب، ويَزيد بن زُرَيع) عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُتبة بن عُروَة بن مَسعود الثَّقفي، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره[4].

---

(١) قال ابن حَجَر: رويناه في فوائد سَمُّوْيه، عن يَحيى بن سُليمان، عن ابن وَهب، وفيه ذِكْر «الشَّرِيد». «النكت الظراف» (٤٨٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (٥١٩٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٥) استدركه ابنُ حَجَر، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٨٠، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧٧.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢٤٤).

- في رواية إِبراهيم بن سَعد: «عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي عاصم بن عُروَة بن مَسعود الثَّقفي».

***

٤٨٤٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ يَقُولُ:

«أَبْصَرَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ، أَوْ هَرْوَلَ، فَقَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ وَاتَّقِ اللهَ، قَالَ: إِنِّي أَحْنَفُ تَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ، فَقَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ كُلَّ خَلْقِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، حَسَنٌ، فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ إِلاَّ إِزَارُهُ يُصِيبُ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، أَوْ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ»[(١)].

أَخرجه الحُمَيدي (٨٢٩). وأَحمد ٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٤) كلاهما عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيسَرة، عن عَمرو بن الشَّرِيد، أَو يَعقوب بن عاصم، (كذلك كان يشك سُفيان فيه) عن الشَّرِيد، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٩٠(١٩٧٠١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا بن إِسحاق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيسَرَة، أَنه سَمِع عَمرو بن الشَّرِيد يُحدث، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَبعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ، حَتَّى هَرْوَلَ فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَخَذَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، قَالَ: فَكَشَفَ الرَّجُلُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَحْنَفُ، وَتَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُّ خَلْقِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، حَسَنٌ، قَالَ: وَلَمْ يُرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، حَتَّى مَاتَ».

ليس فيه: «يَعقوب بن عاصم»[(٢)].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٠٠)، وأَطراف المسند (٢٨٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٢٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٠٤٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٤٠ و٧٢٤١).

٤٨٤٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، قال: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلاَنًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٩(١٩٦٩٩). والنَّسائي ٧/ ٢٣٩، وفي «الكُبرَى» (٤٥٢٠) قال: أخبَرنا مُحمد بن داوُد المِصِّيصي. و«ابن حِبَّان» (٥٨٩٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي.

كلاهما (مُحمد بن داوُد، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا أحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، عَبد الواحد بن واصل، عن خَلف، يَعني ابن مِهران، قال: حَدثنا عامر الأَحوَل، عن صالح بن دِينار، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره(٢).

***

٤٨٤٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، مِنْ ثَقِيفٍ، لِيُبَايِعَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ائْتِهِ فَأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ بَايَعْتُهُ، فَلْيَرْجِعْ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٣١(٢٥٠٣٠) و٩/ ٤٣(٢٦٩٣٤) قال: حَدثنا هُشيم، وشَرِيك. و«أحمد» ٤/ ٣٨٩ (١٩٦٩٧) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي ٤/ ٣٩٠ (١٩٧٠٣) قال: حَدثنا هُشيم بن بَشير. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٠١)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٦٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٧٢)، والطَّبَراني (٧٢٤٥ و٧٢٤٦)، والبيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٥٦٥).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٦٩٧).

٧/ ٣٧(٥٨٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا هُشيم (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك بن عَبد الله، وهُشَيم بن بَشير. و«ابن ماجة» (٣٥٤٤) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا هُشيم. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٧٧٥٧ و٨٦٦٢) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشيم. وفي «الكُبرَى» (٧٥٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسماعيل بن سُليمان، قال: أَخبَرنا هُشيم.

كلاهما (هُشيم بن بَشير، وشَرِيك بن عَبد الله) عن يَعلَى بن عَطاء، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره[1].

- في روايتي عَمرو بن رافع، وزِيَاد بن أَيوب: «عن رجل من آل الشَّرِيد، يُقال له: عَمرو».

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم، عن يَعلَى بن عَطاء، عن عَمرو بن الشريد، عن أَبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأَرسل إِليه النَّبي ﷺ، ارجع فقد بايعناك.

سمعتُ أَبي يقول: قد سمعه هُشيم من يَعلَى، عن رجل من آل الشريد، وإِذا لم يقل خبرًا، قال: «عن عَمرو بن الشريد». (٢٢٤٠).

* * *

٤٨٤٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَدِفْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هِيهِ، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: هِيهِ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: هِيهِ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ بَيْتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ الله ﷺ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ،

---

(١) المسند الجامع (٥٢٠٢)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٧)، وأطراف المسند (٢٨٦٣)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٥٢٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٦٦)، والطَّبَراني (٧٢٤٧)، والبيهقي ٧/ ٢١٨، والبَغَوي (٣٢٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٩٤٧).

فَأَنْشَدْتُهُ، فَكُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، قَالَ: هِيْ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»(١).

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «... قَالَ: فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ».

أخرجه الحُمَيدي (٨٢٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيسَرة. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٥٠٥(٢٦٥٣٥) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى. و«أحمد» ٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٦) قال: حَدثنا أَبو أحمد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن بن يَعلى بن كَعب الثَّقفي الطَّائفي. وفي ٤/ ٣٨٩ (١٩٦٩٣) قال: حَدثنا أَزهَر بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلى بن كَعب الطَّائفي. وفي (١٩٦٩٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا بن إِسحاق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيسَرة. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٧٩٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن مَيسَرة. وفي (٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى. و«مُسلم» ٧/ ٤٨(٥٩٤٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، وابن أَبي عُمر، كلاهما عن ابن عُيينة. قال ابن أَبي عُمر: حَدثنا سُفيان، عن إِبراهيم بن مَيسَرة. وفي (٥٩٤٩) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا الـمُعتَمِر بن سُليمان (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، كلاهما عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطَّائفي. و«ابن ماجة» (٣٧٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٢٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطَّائفي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبار بن العَلاء بن عَبد الجَبار العَطَّار، وعِمران بن يَزيد بن أَبي جَميل الدِّمَشقي، عن سُفيان، عن إِبراهيم بن مَيسَرة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٨٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن سُفيان، عن إِبراهيم بن مَيسَرة.

كلاهما (إِبراهيم بن مَيسَرة، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن) عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٦٨٦).

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٤(٢٦٥٣٣). وأحمد ٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٥). ومُسلم ٧/ ٤٨ (٥٩٤٨) قال: حدَّثنيه زُهير بن حَرب، وأحمد بن عَبدَة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأحمد بن حَنبل، وزُهَير، وأحمد بن عَبدَة) عن سُفيان بن عُيينة، عن إِبراهيم بن مَيسَرة، عن عَمرو بن الشَّرِيد، أَو يَعقوب بن عاصم، عن الشَّرِيد، قَالَ:

«أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشِدْنِي، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: هِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هِيهِ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ بَيْتٍ»[1].

زاد فيه: «أَو يَعقوب بن عاصم»[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عن ابن الشَّرِيد، أَو يَعقوب بن عاصم، سَمِعَ أَحدهما الشَّرِيد يقول».

- وفي رواية أَحمد: «عن عَمرو بن الشَّرِيد، عن أَبيه، إِن شاء الله، أَو يَعقوب بن عاصم»، يَعني عن الشَّرِيد، كذا حَدثناه أَبي[3].

* * *

٤٨٤٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ: أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»[4].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٣) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«أَبو داوُد» (٤٨٤٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبَة، بِحَرَّان، قال: حَدثنا المُغيرة بن عَبد الرَّحمَن الحَرَّاني.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٢٠٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٣٦)، وأطراف المسند (٢٨٥٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٧١)، والطَّبَراني (٧٢٣٧-٧٢٣٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٢٦ و٢٢٧، والبَغَوي (٣٤٠٠).

(٣) القائل: «كذا حَدثناه أَبي» هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (علي بن بَحر، والـمُغِيرة بن عَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، عن إِبراهيم بن مَيسَرة، عن عَمرو بن الشَّرِيد، فذكره.

ـ في رواية ابن حِبَّان: قال ابن جُريج: وضع راحتيه على الأرض وراء ظهره.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٠٥٧) عن ابن جُريج. و«أحمد» ٤/ ٣٨٨(١٩٦٨٧) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا.

كلاهما (ابن جُريج، وزكريا بن إِسحاق) عن إِبراهيم بن مَيسَرة، أَنه سَمِع عَمرو بن الشَّرِيد يُخبِر، عَن النَّبي ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ، إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ: هِيَ قِعْدَةُ الـمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ، لَيْسَ عَلَى عَجُزِهِ شَيْءٌ، رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: هِيَ أَبْغَضُ الرِّقْدَةِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ رَاقِد عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: هَذَا أَبْغَضُ الرُّقَادِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

مرسلٌ، لم يقل عَمرو بن الشَّرِيد: «عن أَبيه»[4].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ليس لعَمرو بن الشَّرِيد صُحبةٌ. «الكُبرَى» (٧٢٣٣).

***

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٦٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٧٠٢).

(٤) المسند الجامع (٥٢٠٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٤١)، وأطراف المسند (٢٨٦٠ و٢٨٦١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠١.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢٤٢ و٧٢٤٣)، والبَيهَقي ٣/ ٢٣٦.

٢٦٢ـ شُقْرانُ، مَولَى النَّبيِّ ﷺ[1]

٤٨٤٧- عَنْ يَحيى بْنِ عُمارَةَ المازِنِيِّ، عَنْ شُقْرانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«رَأَيْتُهُ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، مُتَوَجِّهًا إِلَى خَيْبَرَ عَلَى حِمارٍ، يُصَلِّي عَلَيْهِ، يُومِئُ إِيماءً».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٥(١٦١٣٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد، عن عَمرو بن يَحيى المازني، عن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: رواه مُسلم بن خالد الزَّنجي، عن عَمرو بن يَحيى، عَن أَبيه، عن شُقران؛ أَن النَّبي ﷺ صلى على حمار.

والصحيح قول مَن قال: عن عَمرو بن يَحيى، عَن سَعيد بن يَسار، أَبي الحُباب، عَن ابن عُمر. «العِلل» (٣٠٦٧).

- وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به مُسلم بن خالد الزَّنجي، عن عَمرو بن يَحيى المازني، عَن أَبيه، عن شُقران. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٢٨٨).

***

٤٨٤٨- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ؛ سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ:

«أَنَا وَالله طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْقَبْرِ».

أخرجه التِّرْمِذي (١٠٤٧) قال: حَدثنا زَيد بن أَخْزَم الطَّائي البَصري، قال: حَدثنا عُثمان بن فَرْقَد، قال: قال جَعفر: وأَخبَرَني عُبيد الله بن أَبي رَافِع، فذكره[3].

● أخرجه التِّرْمِذي (١٠٤٧) قال: حَدثنا زَيد بن أَخْزَم الطَّائي البَصري، قال: حَدثنا عُثمان بن فَرْقَد، قال: سَمِعتُ جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، قَالَ:

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: شُقران، مَولَى النَّبي ﷺ، له صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٨٨.

(٢) المسند الجامع (٥٢٠٥)، وأطراف المسند (٢٨٦٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٦٢.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٤١٠).

(٣) المسند الجامع (٥٢٠٦)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٤٠٩).

«الَّذِي أَلْحَدَ قَبْرَ رَسُولِ الله ﷺ أَبُو طَلْحَةَ، وَالَّذِي أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ، مَوْلًى لِرَسُولِ الله ﷺ».

«مُرسَلٌ».

ـ قال أبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ شُقْرَان حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وروى علي ابن الـمَديني عَن عُثمان بن فَرْقَد، هذا الحَديثَ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه علي بن الـمَدِيني، عَن عُثمان بن فَرقد، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن مُحمد، عَن ابن أَبي رافِع، قال: سمِعتُ شُقران مولى رَسول الله ﷺ، يقول: أَنا والله طرحتُ لِرسول الله ﷺ قطيفةً في القَبر.

قال أَبي: هذا حديثٌ مُنكرٌ. «علل الحَدِيث» (١٠٥٤).

***

٢٦٣- شَكَلُ بن حُمَيدٍ العَبسيُّ(١)

٤٨٤٩- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي».

يَعنِي ذَكَرَهُ(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَشَرِّ بَصَرِي، وَشَرِّ لِسَانِي، وَشَرِّ قَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي».

قَالَ: حَتَّى حَفِظْتُهَا.

قَالَ سَعْدٌ: وَالـمَنِيُّ مَاؤُهُ(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٣(٢٩٧٥٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أحمد» ٣/ ٤٢٩ (١٥٦٢٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٥٦٢٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٦٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٥٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير (ح) وحَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا وَكيع، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (٣٤٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥٥ و٢٥٩، وفي «الكُبرَى» (٧٨٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق(٤)، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٨/ ٢٦٠ و٢٦٧، وفي «الكُبرَى» (٧٨٢٦) قال: أَخبَرنا عُبيد(٥) بن وَكيع بن

---

(١) قال البُخاري: شَكَل بن حُميد، العَبسِيّ، الكُوفي، له صُحبة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٦٤.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٦٠.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٥٥.

(٤) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «الحُسين بن إِسحاق»، وجاء على الصَّواب في «السُّنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف».

(٥) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٨/ ٢٦٧ إِلى: «عُبيد الله».

الجَراح، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٧٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

ثلاثتهم (الفَضل بن دُكَين، أَبو نُعيم، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، أَبو أَحمد) عن سَعد بن أَوس، قال: حَدثني بِلال بن يَحيى[1]، عن شُتَير بن شَكَل بن حُميد، فذكره[2].

ـ في رواية يَحيى بن مُوسى. قال: وَكيع: مَنِيِّي: يَعني الزِّنا والفُجُور.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، من حَديث سَعد بن أَوس، عن بِلال بن يَحيى.

***

• شَمعون، أَبو رَيحانة

يأتي في الكنى، إِن شاء الله تعالى.

***

---

(١) قوله: «حَدثني بِلال بن يَحيى» سقط من مطبوع «مسند أَبِي يَعلَى».

(٢) المسند الجامع (٥٢٠٧)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٧)، وأطراف المسند (٢٨٦٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٧٢)، والطَّبَراني (٧٢٢٥)، والبَغَوي (١٣٦٩).

٢٦٤ـ شِهاب بن الـمَجنونِ[1]

٤٨٥٠- عَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابِ بْنِ الـمَجْنُونِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، وَبَسَطَ السَّبَّابَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٨٧) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكرَم، قال: حَدثنا سَعيد بن سُفيان الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَعدان، قال: أَخبَرَني عاصِم بن كُلَيب الجَرميُّ، عَن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ـ **فوائد:**

ـ رواه سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن فُضيل، وعَبد الواحد بن زِياد، وشُعبة، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وزائدة بن قُدامة، وزُهير، وبِشر بن الـمُفَضل، عن عاصم بن كُليب، عن أَبيه، عن وائل بن حُجْر، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) قال المِزِّي: شِهاب بن المجنون، ويُقال: شِهاب بن كُلَيب بن شِهاب، ويُقال: شِهاب بن أَبي شَيبة، ويُقال: شبيب، ويُقال: شتير، جد عاصِم بن كُلَيب الجَرمي، له ولأَبيه صحبة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٧٦.

(٢) المسند الجامع (٥٢٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٧٥)، والمطالب العالية (٥٢٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٣٢).

٢٦٥- شَيبان بن مُحرِز، الحنفيٌّ[(١)]

٤٨٥١- عَنْ عَلِيِّ بن شَيْبَانَ، عَن أَبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَبْلَ الإِمَامِ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٥٩) عَن رَجُل، عَن مُحمد بن جابر، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن بَدرٍ، يُحَدِّثُ عَن عَلِيِّ بن شَيبان، فذكره[(٢)].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: شَيبان بن مُحرز بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن عَبد العُزَّى بن سُحيم بن مُرة بن الدئل بن حَنيفة، اليماني، الحنفي، والد علي بن شيبان، قال أَبو عُمر، يعني ابن عَبد البَر: حديثه يدور على مُحمد بن جابر. «الإصابة» ٣/ ٢٩٧، وانظر أَيضًا «معجم الصحابة» لابن قانع ١/ ٣٣٩.

(٢) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٠٦٤)، والمطالب العالية (٤١٥)، وأورداه من طريق مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، به.

والحديث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ٣٣٩.

٢٦٦ـ شَيبةُ بن عُثمان الحَجبيُّ[١]

٤٨٥٢- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، فَقَالَ:

«جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَجْلِسَكَ هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ، وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاكَ، قَالَ: هُمَا الـمَرْءَانِ يُقْتَدَى بِهِمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ مَعِيَ بِدَرَاهِمَ، هَدِيَّةً إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَشَيْبَةُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: أَلَكَ هَذِهِ؟ قُلْتُ: لاَ، وَلَوْ كَانَتْ لِي لَمْ آتِكَ بِهَا، قَالَ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ جَلَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَجْلِسَكَ الَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ، فَقَالَ: لاَ أَخْرُجُ حَتَّى أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قَالَ: لأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الـمَالِ، فَلَمْ يُحَرِّكَاهُ، فَقَامَ كَمَا هُوَ فَخَرَجَ»[٣].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ٣٤٠(٣٣٦٤٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٣/ ٤١٠(١٥٤٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٥٤٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ١٨٣(١٥٩٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١١٣(٧٢٧٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عَباس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٣١١٦)

---

(١) قال البُخاري: شَيبة بن عُثمان بن عَبد الدار، الحَجَبيّ، القُرشيّ، الـمَكّيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٤١.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٤٥٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عن الشَّيباني. و«أَبو داوُد» (٢٠٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي، عن الشَّيباني.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو إِسحاق الشَّيباني سُليمان بن أَبي سُليمان) عن واصل الأَحدَب، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٥٢٠٩)، وتحفة الأشراف (٤٨٤٩)، وأطراف المسند (٢٨٧٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦١٤)، والطَّبَراني (٧١٩٥ و٧١٩٦)، والبَيهَقي ٥/ ١٥٩.

حرف الصاد

٢٦٧ـ صُحَارٌ العَبديُّ[١]

٤٨٥٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ مِسقَامٌ، فَأْذَنْ لِي فِي جُرَيْرَةٍ، أَنْتَبِذُ فِيهَا، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا، فَرَخَّصَ لِي فِيهَا، أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٤(٢٤٤٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ٤٨٣ (١٦٠٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالسي. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦٠٤) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وسُليمان بن داوُد) قالا: حَدثنا الضَّحاك بن يَسار، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صُحَار العَبدي، فذكره[٤].

***

٤٨٥٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ؟!».

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: صُحار بن صَخر العَبديّ، ويُقال: صُحار بن عَباس، بَصريّ، له صُحبة، أَبو عَبد الرَّحمَن. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٠٥٣).

(٤) المسند الجامع (٥٢١٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٨٤، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٧٥٨)، والمطالب العالية (١٨٤٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٣)، والبزار، «كشف الأستار» (٢٩١٠)، والطَّبَراني (٧٤٠٣).

قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ: قَبَائِلَ، أَنَّهَا الْعَرَبُ، لأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤١(٣٨٣٦٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٣ (١٦٠٥٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦٠٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٣٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى.

أَربعتهم (أَبو أُسامة، وإِسماعيل، ويَزيد، وعَبد الأَعلَى) عن سَعيد بن إِيَاس الجُريري، عن أَبي العَلاء بن الشِّخِّير، عن عَبد الرَّحمَن بن صُحَار العَبدي، فذكره[2].

* * *

• صَخرُ بن حَربِ بن أُمَيَّةَ أَبو سُفيانَ الأُمَويُّ

يأتي مسنده، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكنى.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٠٥٢).

(٢) المسند الجامع (٥٢١١)، وأطراف المسند (٢٨٧١)، والمقصد العلي (١٨٧٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٩٨٩٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٢)، والبزار، «كشف الأستار» (٣٤٠٣)، والطَّبَراني (٧٤٠٤).

٢٦٨- صَخرُ بن العَيْلَة الأحمَسيُّ(١)

٤٨٥٥- عَن أَبي حَازِم، عَنْ صَخْرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ غزَا ثَقِيفًا، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ، رَكِبَ فِي خَيْلٍ، يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَ نَبِيَّ الله ﷺ، قَدِ انْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ، فَجَعَلَ صَخْرٌ حِينَئِذٍ عَهْدَ الله وَذِمَّتَهُ أَنْ لاَ يُفَارِقَ هَذَا الْقَصْرَ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَدْ نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي خَيْلٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلاَةِ جَامِعَةً، فَدَعَا لأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا، وَأَتَاهُ الْقَوْمُ، فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَخْرًا أَخَذَ عَمَّتِي، وَدَخَلَتْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، مَاءً لِبَنِي سُلَيْمٍ، قَدْ هَرَبُوا عَنِ الإِسْلاَمِ، وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَنْزِلْنِيهِ أَنَا وَقَوْمِي، قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْزَلَهُ وَأَسْلَمَ، يَعْنِي السُّلَمِيِّينَ، فَأَتَوْا صَخْرًا، فَسَأَلُوهُ، وَقَالَ غَيْره: الأَسْلَمِيُّونَ مَكَانَ السُّلَمِيِّينَ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَأَبَى، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، أَسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْرًا لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، يَا نَبِيَّ الله، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رسُولِ الله ﷺ، يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً، حَيَاءً مِنْ أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ، وَأَخْذِهِ الْمَاءَ»(٢).

أَخرجه الدَّارِمي (١٧٩٧). وأَبو داوُد (٣٠٦٧) قال: حَدثنا عُمر بن الخَطاب، أَبو حَفص.

كلاهما (الدَّارِمي، وعُمر بن الخَطاب) عن مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا

---

(١) قال البُخاري: صَخر بن العَيلَة، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

أَبان، قال عُمر: وهو ابن عَبد الله بن أَبي حازم، قال: حَدثني عُثمان بن أَبي حازم، عن أَبيه، عن جده صَخر، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٦٦(٣٤١١٨). والدارِمي (١٧٩٦ و٢٦٣٧) كلاهما عن الفضل بن دُكَين، أَبي نُعيم، قال: حَدثنا أَبان بن عَبد الله البَجَلي، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي حازِم، عَن صَخر بن العَيلَة، قال:

«أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ، فَقَدِمْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَمَّتَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا عِنْدِي، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ، قَالَ: فَدَفَعْنَاهَا إِلَيهِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْطَانِي مَاءً لِبَنِي سُلَيم، فَأَسْلَمُوا، فَأَتَوْا نَبِيَّ الله ﷺ، فَسَأَلُوهُ الـمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِمْ، فَدَفَعْتُهُ»(١).

ليس فيه: «أبو حازم».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣١٠(١٨٩٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبان بن عَبد الله البَجَلي، قال: حَدثني عُمومَتي، عَن جَدِّهِم صَخر بن عَيلَةَ؛

«أَنَّ قَوْمًا مِن بَنِي سُلَيْم فَرُّوا عَنْ أَرْضِهِمْ، حِينَ جَاءَ الإِسْلاَمُ، فَأَخَذْتُهَا، فَأَسْلَمُوا، فَخَاصَمُونِي فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ»(٢).

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٥٢١٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٥١)، وأطراف المسند (٢٨٧٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٧٩ و٧٢٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ١١٤.

٢٦٩ـ صَخر بن وَداعَة الغامِديُّ الأَزديُّ[1]

٤٨٥٦ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ».

قَالَ: وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ[2].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، بَعَثَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ».

وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا، وَكَانَ لاَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ إِلاَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ، حَتَّى كَانَ لاَ يَدْرِي أَيْنَ يَضَعُ مَالَهُ[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ٥١٦(٣٤٣٠٦) قال: حَدثنا هُشيم. و«أحمد» ٣/ ٤١٦ (١٥٥١٧) و٤/ ٣٨٤(١٩٦٥٠) و٤/ ٣٩١(١٩٧١٠) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٢) وفي ٣/ ٤٣١(١٥٦٤٢) و٤/ ٣٩٠ (١٩٧٠٨) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٣/ ٤٣٢ (١٥٦٤٣) و٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٢٣٦) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشيم. و«أبو داوُد» (٢٦٠٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا هُشيم. و«التِّرمِذي» (١٢١٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا هُشيم. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٧٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٥٤) قال: أَخبَرنا محُمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن

---

(١) قال البُخاري: صَخر، الغامديّ، له صُحبَة، يُقال: أبو وداعَة، يُعَدُّ في أهل الحجاز. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٦٤٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٥١٧).

سَعيد، قال: حَدثنا هُشيم. وفي (٤٧٥٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (هُشيم بن بَشير، وشُعبة بن الحَجاج) عن يَعلى بن عَطاء، عن عُمارة بن حَدِيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: صَخر بن وَدَاعَة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث صَخر الغامدي حديثٌ حَسنٌ، ولا نعرف لصَخر الغامدي عن النَّبيّ ﷺ، غير هذا الحديث، وقد روى سُفيان الثَّوري، عن شُعبة، عن يَعلَى بن عَطاء هذا الحديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: لا أَعرف لصَخر الغامِديِّ، عن النَّبيّ ﷺ إِلاَّ هذا الحديث، ولا لعُمارَة بن حَدِيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: يَعلَى بن عَطاءٍ، هو طائفيٌّ، يُكتب حديثه، وكان بالعراق.

قال أَبي: لاَ أَعلم في: «اللَّهم بارك لأُمتي في بكورها» حديثًا صحيحًا.

وفي حَديث يَعلَى، فيه عُمارة بن حَديد، وهو مجهولٌ، وصخر الغامدي ليس كل أَصحاب شُعبة يقول صَخر الغامدي إِلا رجلان يقولان: عن صَخر، وكانت له صُحبة، ولاَ نعلم له حديثًا غير هذا الحديث. «علل الحديث» (٢٣٠٠/ أ).

***

• صُدَيُ بن عَجلاَنٍ البَاهِليُّ

ـ هو أَبو أُمامة الباهليُّ، يأتي في أَبواب الكنى، إِن شاء الله تعالى.

***

---

(١) المسند الجامع (٥٢١٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٢)، وأطراف المسند (٢٨٧٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٠٢)، والطَّبَراني (٧٢٧٥-٧٢٧٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٥١، والبَغَوي (٢٦٧٣).

٢٧٠- الصَّعبُ بن جَثَّامةَ اللَّيثيُّ[١]

٤٨٥٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ؛ «أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ الله ﷺ، حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنَّا حُرُمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِيَ الْكَرَاهَةَ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَحْمَ صَيْدٍ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ، فَرَأَى ذَلِكَ فِي وَجْهِ الصَّعْبِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْكَ، إِلاَّ أَنَّا كُنَّا حُرُمًا»[٤].

أخرجه مالك (١٠١٥)[٥]. وعَبد الرَّزاق (٨٣٢٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٨٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» (١٤٦٨٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٣٧(١٦٥٣٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٧) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك بن أنس. وفي (١٦٥٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٦٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي (١٦٥٤٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (١٩٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

---

(١) قال البُخاري: صَعب بن جَثَّامة بن قَيس، اللَّيثيّ، هاجر إِلى النَّبي ﷺ، مات في خلافة أَبي بَكر. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (١٨٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٥٣٦).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٧٤).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١١٤٦)، وابن القاسم (٥٣)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٥١)، وورد في «مسند الموطأ» (١٨٩).

و«البُخاري» ٣/ ١٦(١٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرَنا مالك. وفي ٣/ ٢٠٣(٢٥٧٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٣/ ٢٠٨ (٢٥٩٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرَنا شُعيب. و«مُسلم» ٤/ ١٣(٢٨١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ عَلَى مالك. وفي (٢٨١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، ومُحمد بن رُمْح، وقُتيبة، جميعًا عن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر (ح) وحَدثنا حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي (٢٨١٨) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (٣٠٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهِشام بن عَمار، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَخبَرَنا اللَّيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٨٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو الـمُقدَّمِي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٧) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٧٨١) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثني مالك بن أَنس. وفي (١٦٧٨٢) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، عَبد الله بن أُوَيس، سَمِعتُ منه في خلافة الـمَهدي. وفي ٤/ ٧٢(١٦٧٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، يَعني ابن سَعد، قال: أَخبَرَنا أَبي، عن صالح، يَعني ابن كَيسان. وفي (١٦٧٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي (١٦٧٩٤) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرَنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرَنا شُعيب. وفي ٤/ ٧٣ (١٦٨٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرَنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرَنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٨٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي (١٦٨٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق،

قال: أَخبَرَنا رَوح بن عُبادة مثله، يَعني عن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٨٧) قال: أَخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني، قال: أَخبَرَنا ابن جُريج. «ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٩٦٧) قال: أَخبَرَنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، عن الزُّبَيدي. وفي (٣٩٦٩) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

جميعهم (مالك بن أنس، ومَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن جُريج، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَبي ذِئب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، واللَّيث بن سَعد، وصالح بن كَيسان، وعَمرو بن دِينار، وأَبو أُوَيس عَبد الله بن أُوَيس، وابن أَخي ابن شِهاب، ومُحمد بن عَمرو، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن عَبد الله بن عَباس، فذكره.

- قال الحُمَيدي: وكان سُفيان ربما جمعهما مَرَّة في حديثٍ واحدٍ، وربما فَرَّقهما، وكان سُفيان يقول: «حِمَارَ وَحشٍ»، ثُم صار إِلَى: «لَحمِ حِمَارِ وَحشٍ».

- قال ابن جُريج: قلتُ لابن شِهاب: الحمار عَقِير؟ قال: لا أدري.

- قال أبو بَكر بن خُزيمة: في مسألة ابن جُريج الزُّهْري، وإِجابته إِياه، دلالة على أن مَن قال في خبر الصَّعب: أهديتُ له لحم حمارٍ، أو رِجْل حمارٍ، واهمٌ فيه، إِذِ الزُّهْري قد أَعلم أنه لا يَدري الحمار كان عقيرًا أم لا، حين أهدي للنبيِّ ﷺ، وكيف يَروي أن النَّبيَّ ﷺ أهدي له لحم حمارٍ، أو رِجْل حمارٍ، وهو لا يدري كان الحمار الـمُهدَى إِلى النَّبيِّ ﷺ عقيرًا أم لا، قد خَرَّجت أَلفاظ هذا الخبر في كتاب الكبير، ومَن قال في الخبر: أهديتُ له لحم حمارٍ، أو قال: رِجْل حمارٍ، أو قال: حمارًا.

- وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه الدَّارِمي (١٩٥٩) قال: أخبَرنا مُحمد بن عِيسى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٨٣) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري. وفي ٤/ ٧٢ (١٦٧٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان بن حَبيب، لُوَيْن. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٨٨) قال: أخبَرنا قُتيبة.

أَربعتهم (مُحمد بن عِيسى، وعُبيد الله بن عُمر، ومُحمد بن سُليمان، وقُتيبة بن سَعيد) قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: سَمِعت صالح بن كَيسان يُحدث، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِلَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ، لاَ نَأْكُلُ الصَّيدَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ بِوَدَّانَ، إِذْ أَتَاهُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، أَوْ رَجُلٌ، بِبَعْضِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَدَّانَ، أَهْدَى لَهُ أَعْرَابِيٌّ لَحْمَ صَيْدٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»[٣].

ليس فيه: «الزُّهْري».

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٦) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر. وفي ٤/ ٧٢(١٦٧٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان.

كلاهما (مُحمد بن أَبي بَكر، ومُحمد بن سُليمان) عن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جثامَة، قال:

---

(١) اللفظ للدارميِّ.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٨٣).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٩٥).

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَدَّانَ، بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»[1].

ليس فيه: «ابن شِهاب الزُّهْري، ولا عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة»[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٤٦٨٧) قال حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. وفي (١٤٦٨٩) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن يَزيد، عن مُجاهد. و«أحمد» ١/ ٢١٦(١٨٥٦) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا يَزيد بن أَبي زِياد، عن مِقسَم. وفي ١/ ٢٨٠ (٢٥٣٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي (٢٥٣٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، قال، سمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي ١/ ٢٩٠(٢٦٣٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني حَكَم، قال: سَمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي (٢٦٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال شُعبة: عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٣٨(٣١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، عن حَبيب، قال بَهز: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، قال: سَمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي ١/ ٣٤١(٣١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٤٥(٣٢١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٦٢(٣٤١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. و«مُسلم» ٤/ ١٣ (٢٨١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي ٤/ ١٤(٢٨٢٠) قال: وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ مَنصورًا يُحَدِّث، عن الحَكم (ح)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٨٦).

(٢) المسند الجامع (٥٣٧٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٠)، وأطراف المسند (٢٨٧٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٢٥)، والرُّوياني (٩٩٩ و١٠٠٠)، وابن الجارود (٤٣٦)، والطَّبَراني (٧٤٢٩-٧٤٤٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٩١ و١٩٢ و٩/ ٧٨، والبَغَوي (١٩٨٧).

وحَدثنا محُمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، جميعًا عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٩١) قال: أَخبَرنا محُمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ٥/ ١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٩٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن حَماد الـمَعْنِي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن شُعبة، عن الحَكم، وحَبيب، وهو ابن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عن يَحيى القَطان، عن شُعبة، حَدثني الحَكم، عن سَعيد بن جُبير.

ثلاثتهم (سَعيد بن جُبير، ومجاهد، ومِقسم)، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ بِقُدَيْدٍ، عَجُزَ حِمَارٍ، فَرَدَّهُ، وَهُوَ يَقْطُرُ دَمًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَهْدَى صَعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، رِجْلَ حِمَارٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ، وَهُوَ يَقْطُرُ دَمًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّا مُحْرِمُونَ لَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ»[3].

لم يقل عَبد الله بن عَباس: عن الصعب، فصار من مسند ابن عَباس[4].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٨١٩).

(٤) المسند الجامع (٦٢١٧ و٦٢١٨)، وتحفة الأشراف (٥٤٧٧ و٥٤٩٩)، وأطراف المسند (٣٢٨٣ و٣٢٩٢ و٣٨٧٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٥٥)، والبزار (٥٠٢٢ و٥١٠٤ و٥١٠٥)، والطَّبَراني (١٢١٤٣ و١٢٣٤٢ و١٢٣٤٣ و١٢٣٦٦ و١٢٣٦٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٢ و١٩٣.

٤٨٥٨- عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ:

«لاَ حِمَى إِلاَّ للهِ وَرَسُولِهِ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٥٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٨٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣٠٣(٢٣٦٥١) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٤/ ٣٧ (١٦٥٣٦م/ ١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٧١ (١٦٧٨٧) قال: حَدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري، سَنَة ثمانين ومئة، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ١٤٨(٢٣٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يُونُس. وفي ٤/ ٧٤(٣٠١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«أبو داوُد» (٣٠٨٣) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«عَبد الله بن أحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٨) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٧٣(١٦٧٩٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٨٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٧٤٣/ ١ و٨٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٤٦٨٤) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للحُميدي.

يَحيى بن حَمزة، عن الزُّبَيدي. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

سبعتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وعَمرو بن دِينار، ومُحمد بن عَمرو، ومالك، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن ابن عَباس، فذكره.

- في رواية مَعمَر، عند عَبد الرَّزاق، قال الزُّهْري: وقد كان لعُمَر بن الخَطاب حِمًى، بلغني أنه كان يحميه لإبل الصَّدَقَة.

- وفي رواية يُونُس، عند البُخاري، قال الزُّهْري: بلَغَنَا[1]؛ أَن النَّبيَّ ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ، وأَن عُمَرَ حَمَى السَّرَفَ، والرَّبَذَةَ.

- وفي رواية يُونُس، عند أَبي داوُد، قال ابن شِهاب: وبَلَغَني؛ أَن رَسُولَ الله ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٨٠) قال: حَدثنا مُصعب، هو الزُّبَيري.

كلاهما (سَعيد، ومُصعَب) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوردي، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَبد الله بن عَياش الـمَخزومي، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن عَبد الله بن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة اللَّيثي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ، وَقَالَ: لاَ حِمَى إِلاَّ لله وَلِرَسُولِهِ»[2].

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة، أَن رَسول الله ﷺ، قال:

---

(١) قال ابن حَجَر: زعم بعضُ الرواة والـمُصنِّفِين أَن القائل: «بلغنا» هو البُخاري، وَوَهِم الزَّاعِمُ في ذلك، بل قائل ذلك هو الزُّهْري، وقد صَرَّح بذلك أَبو داوُد، في «السُّنَن» في هذا الحديث، وقد روى ذلك بإسنادٍ مُتصل، لكنه ضعيفٌ، فذكره ابنُ سعدٍ في «الطبقات»، في ترجمة عُمر. «تغليق التعليق» ٣/ ٣١٦.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

«لاَ حِمَى إِلاَّ للهِ وَرَسُولِهِ».

ليس فيه: «الزُّهْري، عن عُبيد الله»[1].

- فوائد:

- ذَكَر المِزِّي أن أبا داوُد رواه في الأدب، عن سَعيد بن منصور، عن عَبد العزيز بن مُحمد، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عن عُبيد الله بن عُمر، عنه به، أي عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، ليس فيه: «الصعب».

قال المِزِّي: هذا الحديث في رواية أَبي الحَسن بن العبد، وأَبي سَعيد بن الأعرابي، وأَبي بَكر بن داسَة، عن أَبي داوُد، ولم يذكره أبو القاسم. «تحفة الأشراف» (٥٨٥٥).

- وقال البُخاري: قال الدَّراوَرديّ: عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، عن الصَّعب؛ أَنَّ النَّبي ﷺ حَمَى النَّقِيعَ، وهو وَهمٌ.

وروى ابن أَبي الزِّناد، عن عَبد الرَّحمَن، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن الصَّعب، قال النَّبي ﷺ: لاَ حِمَى.

وعن الزُّهْري، أَنَّ النَّبي ﷺ حَمَى النَّقِيع. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٢.

***

٤٨٥٩- عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الدَّارِ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ، يُبَيَّتُونَ وَفِيهِمَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُبَيَّتُونَ، فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ مِنْهُمْ».

---

(١) المسند الجامع (٥٣٧٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٤١)، وأطراف المسند (٢٨٧٥).

والحديث أخرجه الطَّيالسي (١٣٢٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٥)، والرُّوياني (٩٩٥ و٩٩٦)، وابن الجارود (١٠١٦)، والطَّبَراني (٧٤١٩-٧٤٢٨)، والدَّارَقُطني (٤٥٧٧)، والبَيهَقي ٦/ ١٤٦ و٧/ ٥٩، والبَغَوي (٢١٩٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وَكَانَ عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَوْلاَدِهِمْ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلاً أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الدَّارُ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ نُصَبِّحُهَا لِلْغَارَةِ، فَنُصِيبُ الْوِلْدَانَ تَحْتَ بُطُونِ الْخَيْلِ وَلاَ نَشْعُرُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ مِنْهُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلاَدِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: اقْتُلْهُمْ مَعَهُمْ»(٥).

قَالَ: وَقَدْ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ(٦).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٥٧٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٥٧٢).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٨٠٦).

(٥) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٨٠١).

(٦) هذا الأَمر بالنهي، إِنما هو من قول الزُّهْري، كما سلف؛

قال ابن حَجَر: أخرج ابن حِبان، في حَديث الصعب، زيادةً في آخره: ثُم نهى عنهم يوم حُنين، وهي مُدرَجَةٌ في حَديث الصَّعب، وذلك بَيِّنٌ في «سُنن أبي داوُد»، فإِنه قال في آخره: قال سُفيان: قال الزُّهْرِيّ: ثُم نَهَى رسولُ الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النِّساء والصبيان. «فتح الباري» ٦/ ١٤٧.

وقد ورد في رواية عَبد الله بن أَحمد: «يوم خيبر» وهذا تصحيفٌ لا ريب؛

قال ابن حَجَر: ويُؤيد كَون النهي في غزوة حُنين، ما سيأتي في حَديث رياح بن الرَّبيع الآتي، فقال لأَحدِهم: الحَقْ خالدًا، فقل له: لا تقتُل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا، والعَسِيف، بمُهملتين، وفاء الأجير، وزنًا ومعنًى، وخالدٌ أول مشاهده مع النَّبي ﷺ غزوة الفتح، وفي ذلك العام كانت غَزوة حُنين. «فتح الباري» ٦/ ١٤٧.

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ نَقْتُلَهُمْ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعم، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ»[1].

١- أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٨٥) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٧٩٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أبي شَيبة» ١٢/ ٣٨٨(٣٣٨٠٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أحمد» ٤/ ٣٧ (١٦٥٣٦م/ ٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبرني عَمرو بن دِينار. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٧٤ (٣٠١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٤٤ (٤٥٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وسَعيد بن مَنصور، وعَمرو النَّاقِد، جميعًا عن ابن عُيينة. قال يَحيى: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٤٥٧١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٥٧٢) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار. و«ابن ماجة» (٢٨٣٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أبو داوُد» (٢٦٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«عَبد الله بن أحمد» ٤/ ٧١(١٦٧٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٩) قال: حَدثني أبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٧٢ (١٦٧٨٩) قال: حَدثني أبو حُميد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثني جَعفر بن الحارث، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي (١٦٧٩٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، من أَهل مَرْو، في سَنَة ثمان وعشرين ومئتين، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٦٧٩١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٤/ ٧٣(١٦٧٩٧) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد. وفي (١٦٨٠١) قال:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨٧).

حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٥٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهْري البَصري، قال: حَدثنا سُفيان (ح) والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، واللفظ له، عن سُفيان. وفي (٨٥٦٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد المِصِّيصِي، وإِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصِي، واللفظ له، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن دِينار. وفي (٨٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا ابن إِدريس[1]، عن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٤٧٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

سبعتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وعَمرو بن دِينار، ومُحمد بن إِسحاق، ومُسلم بن خالد، ومُحمد بن عَمرو، ومالك) عن ابن شِهاب الزُّهري.

٢- وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧٣(١٦٨٠٦) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو، أَبو سُليمان الضَّبِّي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث.

كلاهما (الزُّهْري، وعَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَبد الله الـمَخزومي) عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن ابن عَباس، فذكره[2].

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «عَبد الله بن نُمير».

(٢) المسند الجامع (٥٣٧٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٩)، وأطراف المسند (٢٨٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٥.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٠٧)، والرُّوياني (٩٩٧)، وابن الجارود (١٠٤٤)، وأَبو عَوانة (٦٥٨٨-٦٥٩٥)، والطَّبَراني (٧٤٤٥- ٧٤٥٦)، والبَيهَقي ٩/ ٧٨، والبَغَوي (٢٦٩٧).

- في رواية الحُمَيدي؛ قال سُفيان: وكان عَمرو حَدثناه أولاً عن الزُّهري، فقال فيه: «هُم مِن آبَائِهِم»، فلما جاءنا الزُّهري تفقدته فلم يقل إلاَّ: «هُم مِنهُم».

- وفي رواية أَبي داوُد؛ قال سُفيان: وكان عَمرو، يَعني ابن دِينار، يقول: «هُم مِن آبَائِهم»، قال الزُّهْري: «ثُم نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، بَعدَ ذلِكَ عَن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ».

- وفي رواية مَعمَر، عند عَبد الرَّزاق، زاد: عن الزُّهْري، قال: وأخبرني ابن كَعب بن مالك؛ «أن النَّبي ﷺ حين بَعَث إِلى ابن أَبي حُقَيق، نَهَى حينئِذ عَن قَتل النِّساء والصِّبيانِ» مُرسَل.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا عَمرو، عَن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامَة، قال:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ أَوْلاَدَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ».

ليس فيه: «الزُّهْري، عن عُبيد الله».

***

٤٨٦٠ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَـمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ، نَادَى مُنَادٍ: أَلاَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ، ذِكْرَهُ عَلَى الـمَنَابِرِ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد في زياداته على المسند ٤/ ٧١(١٦٧٨٨) قال: حَدثني أَبو حُميد الحِمصي، أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة بن سَيَّار، قال: حَدثنا حَيوة، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عن صَفوان بن عَمرو، عن راشد بن سَعد، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٣٧٩)، وأطراف المسند (٢٨٧٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٥.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشاميين» (٩٩٢).

٢٧١ـ صَعصَعةُ بن مُعاوِيةَ التَّمِيميُّ[١]

٤٨٦١- عَنِ الحُسَنِ بْنِ أَبِي الحُسَنِ البَصريِّ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الْفَرَزْدَقِ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، قَالَ: حَسْبِي، لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ، عَمِّ الْفَرَزْدَقِ؛ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَقُلْتُ: حَسْبِي، قَدْ عَلِمْتُ فِيمَ الْخَيْرُ، وَفِيمَ الشَّرُّ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٦٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٨٧٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. والبُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد»، تَعليقًا (٣١٨) قال: وقال جَرير بن حازم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٦٣٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَزيد، وأَسْوَد، ويُونُس بن مُحمد) عن جَرير بن حازم، قال: حَدثنا الحَسن، فذكره[٤].

ـ صَرَّح الحَسن بالسَّماع في روايتَيْ أَسوَد، ويُونُس.

● أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٧١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرير بن

---

(١) قال المِزِّي: صَعصَعة بن مُعاوية بن حُصين، أَخو جَزء بن مُعاوية، وعم الأَحنَف بن قَيس، له صُحبة، ثُم ذكر المِزِّي أَنه وثقه النَّسائي، وابن حبان. «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٧١.

ـ وقال ابن حَجَر: توثيق النَّسائي له دليل على أَنه عنده تابعي، وكذا ابن حِبَّان إِنما ذكره في التابعين، وكذا صنع خَليفة بن خَيَّاط. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٢٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٦٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (٥٣٨٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٢)، وأطراف المسند (٢٨٧٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٩٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٨٩٩)، والطَّبَراني (٧٤١١).

حازم، قال: سَمِعت الحَسن، قال: قَدِم عَم الفرَزدَق صَعصَعَة الـمَدينة لَمَا سَمِع ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال: حَسبي، لا أُبالي أَن لا أَسمَع غَير هذا.

مُرسَل.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه النَّسائي، عن إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، عَن أَبيه، عن جَرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق، فذكره.

وكذا قال يَزيد بن هارون، والأسود بن عامر، وعفان بن مُسلم، عن جَرير، عم الفرزدق، والصحيح أنه عم الأَحنف بن قَيس، وليس للفرزدق عَمٌّ اسمه صعصعة. «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٧٤.

وقال ابن حَجَر: ليس للفَرَزْدَق عَمٌّ اسمُه صَعْصَعة، وإنما هو عَمُّ الأَحنَف بن قَيس. «الإصابة» (٤٠٨٧).

* * *

٢٧٢- صَفوانُ بن أُميةَ بن خَلف الجُمَحيُّ[1]

٤٨٦٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

«أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: غَزَا رَسُولُ الله ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ، فَنَصَرَ اللهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِئَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِئَةً، ثُمَّ مِئَةً»[3].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ:

«وَالله، لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي، حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»[4].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٨) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩٠) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا ابن مُبارك. و«مُسلم» ٧/ ٧٥(٦٠٨٨ و٦٠٨٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب. و«التِّرمِذي» (٦٦٦) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن ابن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (٤٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرْزُبَان، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك.

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن أُمية بن خَلف، أبو وَهب، القُرشيّ، الجُمَحيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) إلى هنا ينتهي مُرسَل الزُّهري.

(٤) اللفظ لمسلم.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن وَهب) عن يُونُس بن يَزيد، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثني الحَسن بن علي بهذا، أَو شبهه، في المذاكرة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث صَفوان، رواه مَعمَر، وغيرُه، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، أَن صَفوان بن أُمَية قال: «أَعطاني رَسُولُ الله ﷺ»، وكأَن هذا الحديثَ أَصح وأَشبَهُ، إِنما هو سَعيد بن الـمُسيِّب، أَن صَفوان.

***

٤٨٦٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ قِيلَ لَهُ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ؟ قَالَ:

«فَقُلْتُ: لاَ أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله؛ زَعَمُوا أَنَّهُ هَلَكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ؟ قَالَ: كَلاَّ أَبَا وَهْبٍ، فَارْجِعْ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا رَاقِدٌ، إِذْ جَاءَ السَّارِقُ فَأَخَذَ ثَوْبِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ ثَوْبِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُقْطَعَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٧) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة، قال: حَدثنا الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، عن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن ماجة (٢٥٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابَة، عن مالك بن أَنس، عن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ نَامَ فِي الـمَسْجِدِ، وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ، فَأُخِذَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَجَاءَ بِسَارِقِهِ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٨١)، وتحفة الأشراف (٥٩٤٤)، وأطراف المسند (٢٨٧٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٧٩)، والطَّبَراني (٧٣٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٩، والبَغَوي (٣٦٩٢).

(٢) لفظ (١٥٣٧٧).

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ، فَقَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أُرِدْ هَذَا، رِدَائِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

ليس فيه: «صَفوان بن عَبد الله»(١).

• وأخرجه مالك (٢٤١٦)(٢) عن ابن شِهاب، عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ، فَقَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الـمَدِينَةَ، فَنَامَ فِي الـمَسْجِدِ، وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ، فَجَاءَهُ سَارِقٌ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَخَذَ صَفْوَانُ السَّارِقَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ الله، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

مُرسَلٌ(٣).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٢٦) عن مَعمَر، عَنِ الزُّهْريّ؛

«أَنَّ صَفْوَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقِ بُرْدِهِ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ الله، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ».

«مُرسَلٌ، ومُعضَلٌ»(٤).

***

٤٨٦٤- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ؛

«أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ هَاجَرَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ أَدْخُلُ مَنْزِلِي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) قال المِزِّي، تعقيبًا على هذه الرواية: المحفوظ حَديث مالك، عن الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، وكذلك هو في «الموطأ». «تحفة الأشراف».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٨٢٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٤٤).

(٣) أخرجه من طريق مالك؛ البيهقي ٨/ ٢٦٥.

(٤) المسند الجامع (٥٣٨٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٨٠).

الله، إِنَّ هَذَا سَرَقَ خَمِيصَةً لِي، لِرَجُلٍ مَعَهُ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ هَاجَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[1].

- وفي رواية: «أَنَّهُ سُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ اللِّصَّ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَتَقْطَعُهُ؟ قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَن تَأْتِيَنِي بِهِ تَرَكْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ مُهَاجِرٌ؟ قَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٠) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا ابن طَاوُوس. و«النَّسائي» ٧/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٧٣٣٠ و٧٧٤٤ و٨٦٥١) قال: أخبرني مُحمد بن داوُد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، عن عَبد الله بن طَاوُوس. وفي ٨/ ٧٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٩) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم[4]، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا وذَكَرَ حَماد بن سَلَمة، عن عَمرو بن دِينار.

كلاهما (عَبد الله بن طَاوُوس، وعَمرو بن دِينار) عن طَاوُوس، فذكره.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٩) عن مَعمَر، عن ابن طَاوُوس. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢٣١ (٣٧٤٩٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَمرو.

كلاهما (عَبد الله بن طَاوُوس، وعَمرو بن دِينار) عَن طَاوُوسٍ، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٨١٩٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٧٠.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٤٥.

(٤) قال المِزِّي: قال ابن حَيُّويه، عن النَّسائي: «ابن عَبد الحكم». «تحفة الأشراف».

«قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ، فَحَلَفَ أَلاَّ يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَصَادَفَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قِيلَ لِي: هَلَكَ مَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ أَلاَّ أَغْسِلَ رَأْسِي حَتَّى آتِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلاَمِ فَرَضِيَ بِهِ دِينًا، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، ثُمَّ جَاءَ بِسَارِقِ خَمِيصَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

(*) لفظ عمرو: «عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: لاَ دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: وَاللهِ، لاَ أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَجَاءَ سَارِقٌ، فَسَرَقَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هذَا سَارِقٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ، فَقَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

«مُرسَلٌ».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٨) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دينار؛

«أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ بَعْدَ الْفَتْحِ: لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ مُهَاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَتَرْجِعَنَّ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، قَالَ: هَذَا سَارِقٌ سَرَقَ خَمِيصَةً لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْطَعُوا يَدَهُ، قَالَ: هِيَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ، فَأَمَّا إِذَا جِئْتَنِي بِهِ فَلاَ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، وَرَجَعَ صَفْوَانُ إِلَى مَكَّةَ».

«مُرسَلٌ، وليس فيه طاوُوس[1].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٣٨٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣ و٤٩٤٩)، وأطراف المسند (٢٨٨٠).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٨/ ٢٦٥، من طريق سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو، عن طاوُوس، عن النَّبي ﷺ، مُرسلا.

٤٨٦٥- عَنْ طَارِقِ بْنِ مُرَقَّع، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَية؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ بُرْدَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: فَلَوْلاَ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ يَا أَبَا وَهْبٍ، فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٩) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩١). والنَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٤) قال: أَخبرني عَبد الله بن أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، عن عَطاء، عن طارق بن مُرَقَّع، فذكره.

● أَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٣) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عن سَعيد، عن قَتادة، عَن عَطاء، عَن صَفوان بن أُمَيةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ، أَفَلاَ كَانَ قَبلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ، فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

ليس فيه: «طارق بن مُرَقَّع».

● وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَنبأَنا حَبان، قال: حَدثنا عَبد الله، عن الأَوزَاعي، قال: حَدثني عَطاء بن أَبي رَباح؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ ثَوْبًا، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بقَطْعِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ الآنَ»، مُرسَلٌ[2].

* * *

٤٨٦٦- عَنْ حُمَيْدٍ ابْنِ أُخْتِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٨١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٣٧).

«كُنْتُ نَائِمًا فِي الـمَسْجِدِ، عَلَى خَمِيصَةٍ لِي، ثَمَنُهَا ثَلاَثُونَ دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلاَثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: فَهَلاَّ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَائِمًا فِي الـمَسْجِدِ، عَلَى خَمِيصَةٍ لِي، فَسُرِقَتْ، فَأَخَذْنَا السَّارِقَ، فَرَفَعْنَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي خَمِيصَةٍ ثَمَنُ ثَلاَثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَهَبُهَا لَهُ، أَوْ أَبِيعُهَا لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»(٢).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٤) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن قَرْم. و«أبو داوُد» (٤٣٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا عَمرو بن حَماد بن طَلحَة، قال: حَدثنا أَسباط. و«النَّسائي» ٨/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٨) قال: أخبرني أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا عَمرو، عن أَسباط.

كلاهما (سُليمان بن قَرْم، وأَسباط بن نَصر) عن سِماك بن حَرب، عن حُميد ابن أُخت صَفوان، فذكره(٣).

- في رواية سُليمان بن قَرم: «عن سِماك، عن جُعَيد ابن أُخت صَفوان بن أُمية».

- قال أَبو داوُد: ورواه زائدة، عن سِماك، عن جُعَيد بن حُجَير، قال: «نام صَفوانُ».

ورواه مُجاهِد، وطاووس؛ «أَنه كان نائِمًا، فجاء سارِق، فسَرَق خَميصَةً مِن تَحت رأسِهِ».

ورواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: «فاستَلَّه مِن تَحت رأسِه، فاستَيقَظ فصاح بِه فأُخِذَ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٩.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٣٨٤).

(٣) المسند الجامع (٥٣٨٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٨١).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٨٢٨)، والطَّبَراني (٧٣٣٥)، والدَّارَقُطني (٣٤٦٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٦٥.

ورواه الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله، قال: «فنام في الـمَسجِد، وتَوسَّد رِداءَه، فجاء سارِقٌ فأخَذ رِداءَه، فأُخِذ السارِق، فجَاء بِه إِلى النَّبيِّ ﷺ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عَمرو بن حَماد: حَدثنا أسباط بن نَصر، عن سِماك، عن حُميد ابن أُخت صَفوان، عن صَفوان، فذكر الحديث.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: لا نعلم سماع هذا من صَفوان. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

* * *

٤٨٦٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ؛

«أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى، ثُمَّ لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ، فَأَتَاهُ لِصٌّ فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَهُ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ رِدَائِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَسَرَقْتَ رِدَاءَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ، قَالَ صَفْوَانُ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي، فَقَالَ لَهُ: فَلَوْ مَا قَبْلَ هَذَا»[١].

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٦) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الملك، هو ابن أَبي بَشير، قال: حَدثني عِكرِمة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ زُهير؛ هو ابن مُعاوية، وحُسين، هو ابن عَياش، أَبو بَكر البَاجُدَّائي.

ـ رواه أَشعث بن سَوَّار، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: كان صَفوان نائمًا في المسجد... الحديث، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٦٩.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣).

٤٨٦٨- عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَدْرَاعًا، فَقَالَ: أَغَصْبًا يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، قَالَ: فَضَاعَ بَعْضُهَا، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَضْمَنَهَا لَهُ، فَقَالَ: أَنَا الْيَوْمَ يَا رَسُولَ الله فِي الإِسْلاَمِ أَرْغَبُ»[١].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٦) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٨). وأبو داوُد (٣٥٦٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، وسَلَمة بن شَبيب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٧٤٧) قال: أخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، والحَسن بن مُحمد، وسَلَمة بن شَبيب، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) قالوا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَرِيك، عن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن أُمَية بن صَفوان بن أُمَية، فذكره.

- قال أَبو داوُد: وهذه رواية يَزيد بِبَغدَاد، وفي روايته بواسط عَلى غير هذَا.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٤٣(٢٠٩٣٥). وأَبو داوُد (٣٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن عَبد العَزيز بن رُفيع، عَن أُناس مِن آل عَبد الله بن صَفوان؛

«أَنَّ صَفْوَانَ هَرَبَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَمَّنَهُ وَأَسْلَمَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُرِيدُ حُنَيْنًا، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، هَلْ لَكَ مِنْ سِلاَحٍ؟ قَالَ: عَارِيَةً أَمْ غَصْبًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ عَارِيَةٌ، فَأَعَارَهُ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ دِرْعًا، وَغَزَا رَسُولُ الله ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ، جُمِعَتْ دُرُوعُ صَفْوَانَ، فَفَقَدَ مِنْهَا أَدْرَاعًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَاصَفْوَانُ، إِنَّا فَقَدْنَا مِنْ أَدْرَاعِكَ أَدْرَاعًا، فَهَلْ نَغْرَمُ لَكَ؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فِي قَلْبِي الْيَوْمَ مَا لَمْ يَكُنْ»[٢]، «مُرسَلٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

ـ قال أَبو داوُد: وكان أَعارَه قَبل أَن يُسلِم، ثُم أَسلَم.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٥٦٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن رُفيع، عَن عَطاء، عَن ناس مِن آل صَفوان، قال:

«اسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ...»، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٧٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، يعني ابن موسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن عَبد العَزيز، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان بن أُمَيَّةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ دُرُوعًا، فَهَلَكَ بَعْضُهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ غَرِمْنَاهَا؟ قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ الله»، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٧٤٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن حَجاج، عَن عَطاءٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ أَدْرُعًا، وَأَفْرَاسًا»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٧٨٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن بَعض بَني صَفوان بن أُمية، قال:

«اسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَفْوَانَ عَارِيَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِضَمَانٍ، وَالأُخْرَى بِغَيْرِ ضَمَانٍ»، «مُرسَلٌ، ومُعضَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا رجاء بن مُحمد العُذرِيّ البَصرِيّ، حَدثنا يَزيد بن هارونَ، قال: أَخبَرنا شَرِيكٌ، عن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن أُمَيَّة بن صَفوانَ بن أُمَيَّةَ، عن أَبيه، أَنَّ النَّبي ﷺ استَعار منه ثَلاَثِينَ دِرعًا في غَزاةِ حُنَينٍ فضاعَ منها أَدرُعٌ، فقال النَّبي ﷺ: إِن شِئتَ ضَمِنَّاها لَكَ. قال: يا رسولَ الله أَنا اليَومَ في الإِسلاَمِ أَرغَبُ.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٥)، وأطراف المسند (٢٨٧٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٣٩)، والدَّارَقُطني (٢٩٥٥)، والبَيهَقي ٦/ ٨٩، والبَغَوي (٢١٦١).

قال أَبو عِيسى: سَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديثٌ فيهِ اضطِرابٌ، ولا أَعلمُ أَن أَحَدًا روَى هذا غير شَريك، ولَم يُقَوِّ هذا الحديث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٣٢).

***

٤٨٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: عَرَّسَ بِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ، فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيمَةٍ لَنَا، وَكَانَ فِيمَنْ أَتَانَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: انْتَهِشُوا اللَّحْمَ نَهْشًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ، أَوْ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ، فَدَعَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ، أَوْ أَشْهَى وَأَمْرَأُ».

قَالَ سُفْيَانُ: الشَّكُّ مِنِّي، أَوْ مِنْهُ[2].

أَخرجه الحُمَيدي (٥٧٤). وأَحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٤) و٦/ ٤٦٤(٢٨١٨٦). والدَّارِمي (٢٢٠٤) قال: حَدثنا علي بن الـمَديني. و«التِّرمِذي» (١٨٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَحمد بن حَنبل، وابن الـمَديني، وأَحمد بن مَنيع) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَبد الكَريم أَبو أُمَية، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ لا نعرفُه إِلا من حَديث عَبد الكَريم،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٧)، وأطراف المسند (٢٨٨٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٣٢).

وقد تَكَلَّمَ بعضُ أَهل العِلم في عَبد الكَريم الـمُعَلِّم من قِبَل حفظه، منهم أيوب السَّخْتياني، من قِبَل حفظه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٣٩، في ترجمة عَبد الكَريم، وقال: ولعبد الكريم بن أُمَية من الحديث غير ما ذكرتُ، والضعف بين على كل ما يرويه.

* * *

٤٨٧٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُليمانَ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ:

«رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: قَرِّبِ اللَّحْمَ مِن فِيكَ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٣) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٥). وأَبو داوُد (٣٧٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد بن عِيسى) عن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عن عُثمان بن أَبي سُليمان، فذكره[٢].

ـ قال أَبو داوُد: هذا مُرسَلٌ، عُثمان لم يَسمع من صَفوان.

* * *

٤٨٧١ - عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْغَزْوُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ، وَالنُّفَسَاءُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨١) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٣). و«الدَّارِمي» (٢٥٦٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٩٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٣٣)، والبَيهَقي ٧/ ٢٨٠.

(٣) اللفظ للدَّارمي.

قال أحمد: حَدثنا، وقال الدَّارِمي: أخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان، هو التَّيمي، عن أَبي عُثمان، عن عامر بن مالك، فذكره.

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٥) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٢) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» ٤/ ٩٩، وفي «الكُبرى» (٢١٩٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى.

كلاهما (يَحيى، وابن أَبي عَدي) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن عامِر بن مالِك، عَن صَفوان بن أُمية، قال:

«الطَّاعُونُ، وَالْبَطْنُ، وَالْغَرِقُ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ»(١).

قال(٢): حَدثنا بِه أَبو عُثمان مِرارًا، وقَد رَفعَه إِلى النَّبي ﷺ مَرَّةً(٣).

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٣٣(١٩٨٢٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن التَّيمي، عَن أَبي عُثمان، عَن عامِر بن مالِك، عَن صَفوان بن أُمية، قال: الطاعون شَهادَة، والغَرَق شَهادَة، والبَطن والنُّفساء. مَوقوفٌ(٤).

***

٤٨٧٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قُرَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الشِّقْوَةَ، فَمَا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلاَّ مِنْ دُفِّي بِكَفِّي، فَأْذَنْ لِي فِي الْغِنَاءِ فِي غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ آذَنُ لَكَ، وَلاَ كَرَامَةَ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٨٧).

(٢) القائل؛ سُليمان التَّيمي.

(٣) المسند الجامع (٥٣٩١)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٨)، وأطراف المسند (٢٨٨٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٢٨-٧٣٣٠).

(٤) هكذا ورد موقوفًا في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد (١٩٧٠٦)، ودار الفاروق (١٩٨١١)، والحديث أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٧٧)، من طريق أبي بَكر بن أَبي شَيبة، مرفوعًا.

كَذَبْتَ أَيْ عَدُوَّ اللهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللهُ طَيِّبًا حلالاً، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ مِنْ حَلاَلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ، قُمْ عَنِّي، وَتُبْ إِلَى اللهِ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، بَعْدَ التَّقْدِمَةِ إِلَيْكَ، ضَرَبْتُكَ ضَرْبًا وَجِيعًا، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مُثْلَةً، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ، وَأَحْلَلْتُ سَلَبَكَ نُهْبَةً لِفِتْيَانِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، فَقَامَ عَمْرٌو وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْخِزْيِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَؤُلاَءِ الْعُصَاةُ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ، حَشَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا، مُخَنَّثًا عُرْيَانًا، لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهُدْبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦١٣) قال: حَدثنا الحَسن بن أَبي الرَّبيع الجُرجاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَني يَحيَى بن العَلاء، أَنه سَمِع بِشر بن نُمير، أَنه سَمِع مَكحولاً يقول: إِنه سَمِع يَزيد بن عَبد الله، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البرذعي: قلتُ لأَبي زُرعة الرازي: حَديث صفوان بن أُمية: «مِن دُفِّي بِكَفِّي»، حَديث يَحيَى بن العلاء، فكلح وجهُه، وحرَّك رأسَهُ، وقال: حَدثنا به سلمة بن شَبيب، ولم يَرُدَّ عَلَيَّ فيه جوابًا، كأَنه أنكره، إِذ هو من رواية يَحيَى بن العلاء، وبِشر بن نُمير.

قال أَبو عُثمان البرذعي: سمعتُ مُحمد بن سَهل بن عسكر، وذكر هذا الحديث، فقال: سَمعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: يَحيَى بن العلاء الرَّازي كَذَّابٌ، رافِضِيّ، يَضَعُ الحديثَ، وبِشر بن نُمير أسوأُ حالاً منه. «سؤالات البرذعي» (٤٩٧ و٤٩٨).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٤، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أَذكر مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه.

***

(١) المسند الجامع (٥٣٨٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٠).
وهذا الكَذِب؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٤٢).

٢٧٣- صَفوان بن عَسَّالٍ الـمُراديُّ[1]

٤٨٧٣- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَّ فِي نَفْسِي مَسْحٌ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا، إِذَا كُنَّا سَفْرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهُنَّ، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ».

قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ[2] يَذْكُرُ الْهَوَى بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ لَهُ، إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، لاَ أَغْضُضُ مِنْ صَوْتِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الـمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ:

«إِنَّ مِنْ قِبَلِ الـمَغْرِبِ بَابًا، مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ، أَوْ سَبْعُونَ عَامًا، فَتَحَهُ اللهُ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يَغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، إِلاَّ وَضَعَتْ لَهُ الـمَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا، رِضًا بِمَا يَصْنَعُ».

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن عَسَّال، الـمُراديُّ، له صُحبة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

(٢) تَصحَّف في طبعة حُسين أَسد إِلى: «أَسْمَعُهُ»، وورد على الصواب في طبعة حبيب الأعظمي (٨٨١).

(٣) اللفظ للحُميدي.

قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«لَقَدْ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهْرٍ، ثَلاَثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلاَ نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ، وَلاَ بَوْلٍ، وَلاَ نَوْمٍ، وَلاَ نَخْلَعُهُمَا إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بِالـمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، مَسِيرَتُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَاكَ، أَوْ قَالَ: حَكَّ فِي نَفْسِي، شَيْءٌ مِنَ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«كُنَّا إِذَا كُنَّا سَفَرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاَثًا، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ».

قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ، أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَهْ، إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ زِرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي؛

«أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالـمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ الآيَةَ»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٦٣ و١٨٢٦٤ و١٨٢٦٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (٣٥٣٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا، عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلاَ يَزَالُ ذَلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا»[١].

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ، أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، رِضًا بِمَا طَلَبَ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٢) عن الثَّوري. وفي (٧٩٣) عن مَعمَر. وفي (٧٩٥) عن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٩٠٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٧٧ (١٨٧٩) و٨/ ٥٣٩ (٢٦٦٣٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٩ (١٨٢٥٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٣٩(١٨٢٦٠ و١٨٢٦١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٣٩ و٢٤٠ (١٨٢٦٣ و١٨٢٦٤ و١٨٢٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٢٤٠ (١٨٢٦٨ و١٨٢٦٩ و١٨٢٧٠ و١٨٢٧١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٥) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٤١(١٨٢٧٧ و١٨٢٧٨ و١٨٢٧٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٣٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عاصم، قال: حَدثنا حَماد، هو ابن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٤٠٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٤٠٧٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٨٣، لفظ قتيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٢٧٥).

عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٩٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٣٨٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٣٨٧م و٣٥٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٥٣٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، ومالك بن مِغوَل، وزُهَير، وأَبو بَكر بن عَياش، وسُفيان بن عُيينة. وفي ١/ ٩٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١ و ١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٩٨ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، وإِسماعيل بن مَسعود، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرَى» (١١١١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُسَاوِر، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٨٥ و١٣٢٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر. وفي (٥٦٢ و١٣٢٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان[1]، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (١١٠٠ و١٣٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

---

(١) في (١٣٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبَة، بِحَرَّان، وهو: الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر.

جميعهم (سُفيان الثَّوري، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو الأَحوَص، ومالك بن مِغوَل، وزُهَير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَياش، وشعبة بن الحَجاج) عن عاصم بن أَبي النَّجُود، وهو ابن بَهدلَة، سَمِعَ زِرَّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ في رواية ابن حِبَّان (١٣٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، بخبرٍ غَرِيبٍ.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٤٨٧٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ الأَزْدِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: «صَبَبْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الـمَاءَ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فِي الْوُضُوءِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٩١) قال: حَدثنا بِشر بن آدم، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني الوَليد بن عُقبة، قال: حَدثني حُذَيفة بن أَبي حُذَيفة الأَزدي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٦، وقال: ولم يذكر حُذَيفة سماعًا من صفوان.

* * *

٤٨٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٩٥٨١) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي الـمَرْوَزِي،

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٢ و٤٩٥٥)، وأطراف المسند (٢٨٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٢٦٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦١-١٢٦٤)، وابن الجارود (٤)، والطَّبَراني (٧٣٤٨-٧٣٨٨)، والدَّارَقُطني (٧٦٠ و٧٦١)، والبَيهَقي ١/ ١١٤ و١١٨ و٢٧٦ و٢٨٢ و٢٨٨، والبَغَوي (١٦١ و١٦٢ و١٣٠٥).

(٢) المسند الجامع (٥٣٩٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٦٨٤).

قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا الصَّعْق بن حَزْن، قال: حَدثنا علي بن الحَكم البُناني، عن المِنهال بن عَمرو، عن زِرِّ بن حُبَيش، عن ابن مَسعود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٠، في ترجمة المِنهال بن عَمرو، وقال: وهذا رواه عاصم، عَن زِر، عن صفوان بن عسال، ولم يذكر بين زر وصفوان: عَبد الله بن مسعود، ورَواه عَن عاصم الخلقُ، وإِنَّما المنهال رواه عن زِر، عنِ ابن مسعود، قال: حدَّث صفوان، وهذا غير محفوظ.

* * *

٤٨٧٦ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩(١٨٢٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا همام، قال: حَدثنا عاصم ابن بَهدَلَة، قال: حَدثني زِرُّ بن حُبَيش، فذكره[2].

* * *

٤٨٧٧ - عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: سِيرُوا بِاسْمِ الله، فِي سَبِيلِ الله، تُقَاتِلُونَ أَعْدَاءَ الله، لاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا».

«وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّام وَلَيَالِيهِنَّ، يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى طُهُورٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: سِيرُوا بِاسْمِ الله،

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣١.
والحديث؛ أخرجه ابن الطَّبراني (٧٣٤٧).

(٢) المسند الجامع (٥٣٩٦)، وأطراف المسند (٢٨٨٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٣.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٦١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٢٦٦ و١٨٢٦٧).

وَفِي سَبِيلِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِالله، وَلاَ تَمْثُلُوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٨(٣٣٨٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أحمد» ٤/ ٢٤٠(١٨٢٦٦ و١٨٢٦٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٣ و١٨٢٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان، قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«ابن ماجة» (٢٨٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٧٨٦) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي «الكُبرَى» [2] عن أَحمد بن سُليمان، عن عَفان، عن عَبد الواحد بن زِياد.

ثلاثتهم (عَبد الواحد بن زِياد، وزُهير بن مُعاوية، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عن أَبي رَوْق، عَطية بن الحارث الهَمْداني، قال: حَدثني أَبو الغَرِيف، عُبيد الله بن خَليفة، فذكره[3].

***

٤٨٧٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ:

«قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلاَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تُوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودَ أَنْ لاَ تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ، قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ، فَقَالاَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) أثبتناه عن «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (٥٣٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٣)، وأطراف المسند (٢٨٨٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦٧)، والطَّبَراني (٧٣٩٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٦ و٢٨٢.

نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ قَبَّلُوا يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرِجْلَيْهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٦٢(٢٦٧٣١) و١٤/ ٢٨٩(٣٧٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وأَبو أُسامة، وَغُنْدَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٩(١٨٢٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثناه يَزيد. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٣٧٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وغُندَر، وأَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وأَبو أُسامة. وفي (٣١٤٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، ويَزيد بن هارون، وأَبو الوَليد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، عن ابن إِدريس. وفي (٨٦٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، وعُبيد الله بن سَعيد، عن ابن إِدريس.

سبعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَزيد بن هارون، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو داوُد الطَّيالسي، وأَبو الوَليد الطَّيالسي) عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ عَبد الله بن سَلمة، فذكره[3].

- قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا حديثٌ مُنكَرٌ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن: حُكِي عن شُعبة، قال: سأَلتُ عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الله بن سَلِمة؟ فقال: تعرفُ وتُنكرُ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٧٣٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٧٣١).

(٣) المسند الجامع (٥٣٩٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥١)، وأطراف المسند (٢٨٨٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦٥ و٢٤٦٦)، والطَّبَراني (٧٣٩٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٦.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وعَبد الله بن سَلِمة الأَفطَس، مَترُوكُ الحديثِ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن: كان هذا الأَفطَس يطلبُ الحديثَ مع يَحيى بن سَعيد القَطان، وكان من أَسنانه. «السنن الكبرى» (٣٥٢٧).

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٢٣٩، في ترجمة عَبد الله بن سَلِمة، وقال: ولاَ يُحفَظ هذا الحَديث مِن حَديث صَفوان بن عَسال إلاَّ مِن هذا الطَّريق.

***

• صَفوانُ بن مُحَمدٍ الأَنصاريُّ

• حَدِيثُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَو مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ؛ «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهُما...» الحْدِيثَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، مُحمد بن صَفوان، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٧٤- صَفوانُ بن مَخرَمةَ الزُّهْريُّ[١]

٤٨٧٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَبْرِدُوا بِصَلاَةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَبْرِدُوا بِصَلاَةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٥(٣٣٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي. و«أحمد» ٤/ ٢٦٢(١٨٤٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٢٦٢(١٨٤٩٦) قال: حَدثنا يَعلَى.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ووَكيع، ويَعلَى بن عُبيد) عن بَشير بن سَلمان أَبِي إِسماعيل، عن القاسم بن صَفوان، فذكره[٤].

* * *

(١) قال البُخاري: صَفوان بن مَخرمة، الزُّهريّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٩٦).

(٤) المسند الجامع (٥٤٠١)، وأطراف المسند (٢٨٩٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٠٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم «الآحاد والمثاني» (٦٤٥)، والطَّبَراني (٧٣٩٩).

٢٧٥- صَفوانُ بن المُعَطَّل السُّلَميُّ(١)

• حَدِيثُ الـمَقْبُرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، حَتَّى تَعْتَدِلَ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ عَلَى رَأْسِكَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي هريرة.

***

٤٨٨٠- عَنْ أَبِي بَكرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلاَتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ، فَتَلاَ الآيَاتِ الْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلاَ الآيَاتِ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً».

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن الـمُعَطَّل، السُّلَميّ، له صُحبة، ويُقال: كنيتُه أَبو عَمرو الذَّكواني. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٥.

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣١٢(٢٣٠٤٠) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: أَخبرَني مُحمد بن يُوسُف، عن عَبد الله بن الفَضل، عن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: صفوان بن المعطل السلمي، ذكر بعض الناس أَن سَعيد بن الـمُسيِّب، وأَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام رَويا عنه، فسمعت أَبي يُنكِر ذلك، ويقول: لا أَعلم رَوى عَنه سَعيد بن الـمُسيِّب شيئًا، ولا أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٢٠.

***

• حَدِيثُ سَلاَّمٍ أَبِي عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ، قَالَ:

«خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ، إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ، فَلَفَّهَا فِيهَا وَدَفَنَهَا، وَخَدَّ لَهَا فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبِالـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟ قَالُوا: هَذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ آخِرِ التِّسْعَةِ مَوْتًا، الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الـمُبهمات، ترجمة صفوان بن المعطل، عن شخص.

***

• صَفوانُ، أَوِ ابن صَفوانَ

• حَدِيثُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُرُ؛ «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الم تَنْزِيلُ﴾، وَ﴿تَبَارَكَ﴾».

قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، أَوِ ابْنُ صَفْوَانَ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

(١) المسند الجامع (٥٣٩٩)، وأطراف المسند (٢٨٨٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٢. والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٤٣).

٢٧٦- صُنابحُ بن الأَعسَرِ، الأَحْمَسيُّ[1]
ويُقالُ: الصُّنابِحيُّ

٤٨٨١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِم، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً مُسِنَّةً، فَغَضِبَ، وَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَاشِيَةِ الصَّدَقَةِ، فَسَكَتَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَبْصَرَ نَاقَةً حَسَنَةً فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: قَاتَلَ اللهُ صَاحِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَواشِي الإِبِلِ، فَقَالَ: فَنَعَمْ إِذًا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٥(١٠٠٠٧) و٦/ ١١٦(٢٠٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ٤/ ٣٤٩(١٩٢٧٦) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك. و«أبو يَعلَى» (١٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الرَّحيم، وابن مُبارك) عن مُجالِد بن سَعيد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[4].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٦(١٠٠١٠) قال: حَدثنا حَفص، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، قال:

---

(١) قال البُخاري: صُنابح بن الأَعسَر الأَحمَسي، سَمِع النَّبي ﷺ، قاله ابن عُيينة، ويَحيى، ومَروان، وابن نُمير، عن إِسماعيل، عن قَيس، وقال ابن الـمُبارك ووكيع: الصُّنابِحي، والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٥٤٠٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٩٩، والمقصد العلي (٦٦٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٣ و٤/ ١٠٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٧٩٧)، والمطالب العالية (٩٠٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٣٩)، والطَّبَراني (٧٤١٧)، والبَيهَقي ٤/ ١١٣.
و أَخرجه مُرسلا، البَيهَقي ٤/ ١١٤.

«أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَاقَةً حَسَنَةً فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُ هَذِهِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَرَفْتُ حَاجَتَكَ إِلَى الظَّهْرِ، فَارْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنَ الصَّدَقَةِ».

«مُرسَلٌ».

- فوائد:

- قال البُخاري: الصُّنابح بن الأَعسَر الأَحمَسي، صاحب النَّبي ﷺ.

قال التِّرمِذي: قلتُ له، أي للبُخاري: كم رَوى عن النَّبي ﷺ؟ قال: حديثين؛ حديثُه عن النَّبي ﷺ: «إِني مُكاثِر بِكُم الأُمَم»، وحديثٌ آخر، حَديث الصَّدَقَة، وليس هو عندي بصحيح، رَواه مُجالِد، عن قَيس، عن الصُّنابح.

قال التِّرمِذي: وإِنَّما قال مُحمد: لا يصِح حَديث مُجالد، لأَن إِسماعيل بن أَبي خالد، رَواه عن قَيس، أَن النَّبي ﷺ رأَى في إِبل الصَّدقة ناقةً مُسِنَّة، ولم يذكر: «عن الصنابح». «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١).

- وقال التِّرمِذي: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا ابن المُبارك، عن مُجالِد، عن قَيس بن أَبي حازم، عن الصُّنابح، به.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: روى هذا الحديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قَيس بن أَبي حازم، أَن النَّبي ﷺ رأَى في إِبل الصَّدَقَة... مُرسَل.

قال البُخاري: أَنا لا أَكتب حَديث مُجالِد، ولا مُوسى بن عُبيدة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٢).

***

٤٨٨٢ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»[1].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أخرجه الحُمَيدي (٧٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٣٨ (٣٢٣١٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ١٥/ ٢٩(٣٨٣٢٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع، وابن المُبارك. وفي ١٥/ ٣٠(٣٨٣٢٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٩ (١٩٢٧٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٣٥١ (١٩٢٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ووَكيع. وفي (١٩٢٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٩٢٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي (١٩٣٠١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عن ابن إِسحاق (ح) وحَدثنا عَبد الله، يَعني ابن المُبارك. و«ابن ماجة» (٣٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن مُبارك، ووَكيع. وفي (١٤٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٨٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٦٤٤٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان. وفي (٦٤٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعَمرو بن مُحمد بن بَحر، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا المُعتَمِر بن سُليمان.

جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن المُبارك، وعَبد الله بن نُمير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن بِشر، ومُعتَمِر) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- قال الحُمَيدي: الصُّنابِحي، هو ابن الأَعسَر، ولَم يَقُله لَنا سُفيان، فعَلِمناه مِن وجه آخَر.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٠٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٧)، وأطراف المسند (٢٨٩١)، والمقصد العلي (١٨٣٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٣٩)، وأَبو عوانة (٤٠١٩)، والطَّبَراني (٧٤١٥ و٧٤١٦).

- عَقِب رواية يَعقوب (١٩٣٠١) قال أَحمد بن حَنبل: قال يَزيد بن هارون: الصُّنابِحي، رجل من بَجِيلَة، من أَحمَس.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٥٩٨٥): الصُّنَابِح من الصحابة، والصُّنابِحي من التابعين.

- في رواية ابن ماجة، وابن حِبَّان: «الصُّنابح»، وفي باقي الروايات: الصُّنابِحي.

***

٤٨٨٣ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٥١(١٩٢٩٦) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد بن حَبيب بن المُهَلَّب بن أَبي صُفرَة المُهَلَّبِي، أَبو مُعاوية. وفي (١٩٢٩٧) قال: حَدثنا يُونُس، عن حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد.

كلاهما (عَباد، وحَماد) عن مُجالِد بن سَعيد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[(٢)].

- في رواية حَماد بن زَيد: «عن الصُّنابِحي، وربما قال: الصُّنابح».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه حَماد بن زَيد، عَن مُجالِد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن الصُّنابِحي، قال: قال رَسول الله ﷺ: أَنا فرَطُكُم عَلى الحَوض، وإِني مُكاثرٌ بكُمُ الأُمَم، فلا تَرجِعوا بَعدي كُفارًا يَضربُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ.

قال أَبي: إِنما هو عَن الصُّنابِحِ بن الأَعسَرِ، ولَهُ صُحبَة، والصُّنابِحي لَيست له صُحبَة. «علل الحديث» (٢٧٣٩).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٢٩٦).

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٤)، وأطراف المسند (٢٨٩١)، والمقصد العلي (١٨٣٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٥.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٤١٤).

٢٧٧- صُهَيبُ بن سِنانٍ الرُّوميُّ[1]

٤٨٨٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ، وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يُصَلِّي فِيهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا، وَكَانَ دَاخِلاً مَعَهُ، كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٩٧). والحُمَيدي (١٤٨). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٧٤ (٤٨٤٦) و١٤/ ٢٨١(٣٧٦٨٥). وأَحمد ٢/ ١٠(٤٥٦٨). والدَّارِمي (١٤٧٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان. و«ابن ماجة» (١٠١٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد الطَّنافسي. و«النَّسائي» ٣/ ٥، وفي «الكُبرى» (١١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور الـمَكِّي. و«أَبو يَعلَى» (٥٦٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. وفي (٥٦٤٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. و«ابن خُزيمة» (٨٨٨) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، وأَبو عَمار. و«ابن حِبَّان» (٢٢٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن حَسان، وعلي بن مُحمد، ومُحمد بن مَنصور، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وعَبد الجبار، وابن خَشرَم، وأَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، وإِبراهيم بن بَشار) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا زَيد بن أَسلَم، فذكره[3].

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: صُهيب بن سِنان، أَبو يَحيى، مولى ابن جُدعان التيمِيّ، وهو من النَّمِر بن قاسط، لَه صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٤٤.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٦٤٣).

(٣) المسند الجامع (٥٤٠٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٠١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٤٢٣).

- في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: فقُلتُ لرجلٍ: سَلهُ؛ أَسَمِعتَهُ من ابن عُمر، فقال: يا أَبا أُسامة، أَسَمِعتَهُ من ابن عُمر؟ فقال: أَما أَنا، فقد كلمتُه وكلمني، ولم يقل: سَمِعتُه منه.

- وفي رواية أَحمد، قال سُفيان: قلتُ لرجلٍ: سل زَيدًا؛ أَسَمِعتَهُ من عَبد الله؟ وهِبتُ أَنا أَن أَسأَلَهُ، فقال: يا أَبا أُسامة، سَمِعتَهُ من عَبد الله بن عُمر؟ قال: أَما أَنا، فقد رأَيتُه، فكلمتُه.

- وفي رواية عَبد الجبار بن العَلاء، قال سُفيان: قلتُ لزَيد: سَمِعتَ هذا من ابن عُمر؟ قال: نعم.

***

٤٨٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً، وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بِإِصْبَعِهِ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٣٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«الدَّارِمي» (١٤٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالسي. و«أَبو داوُد» (٩٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن مَوْهَب، وقُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٥، وفي «الكُبرَى» (١١١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٢٥٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب.

أَربعتهم (حَجاج بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالسي، ويَزيد، وقُتيبة بن سَعيد) عن اللَّيث بن سَعد، عن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَجّ، عن نابل صاحب العَبَاء، عن ابن عُمر، فذكره[(٢)].

الحديث أَخرجه الطَّبراني (٧٢٩١ و٧٢٩٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٩.

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٦)، وأطراف المسند (٢٨٩٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٨٣)، وابن الجارود (٢١٦)، والطَّبَراني (٧٢٩٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٨.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: نابل ليس بالمشهور. «تحفة الأشراف».

***

٤٨٨٦- عَنْ أَبِي مَرْوَانَ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاَتِهِ[(١)].

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (١٢٧٠ و٩٨٨٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسود بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٧٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، ومُحمد بن أَبي السَّري) عن حَفص بن مَيسرة، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، فذكره[(٢)].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مَروان ليس بالمعروف. «تحفة الأشراف» (٤٩٧١).

***

٤٨٨٧- عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صُهَيْبَ بْنَ سِنَانٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٧٣.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٧١)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٤٠٥).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٧٩)، والبزار (٢٠٩٣)، والطَّبَراني (٧٢٩٨).

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهَا، فَغَرَّهَا بِاللهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ادَّانَ مِنْ رَجُلٍ دَيْنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهِ، فَغَرَّهُ بِاللهِ، وَاسْتَحَلَّ مَالَهُ بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ سَارِقٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٠) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن جَعفر، عن الحَسن بن مُحمد الأَنصاري، قال: حَدثني رجلٌ من النَّمِر بن قاسط، فذكره[1].

* * *

٤٨٨٨ - عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو؛ حَدَّثَنَا صُهَيْبُ الْخَيْرِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لاَ يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ، لَقِيَ اللهَ سَارِقًا».

أَخرجه ابن ماجة (٢٤١٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُحمد بن صَيفي بن صُهيب الخَير، قال: حَدثني عَبد الحميد بن زِياد بن صَيفي بن صُهيب، عن شُعيب بن عَمرو، فذكره.

قال ابن ماجة (٢٤١٠م): حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزامي، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُحمد بن صَيفي، عن عَبد الحميد بن زِياد، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ[2].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٣٤، في ترجمة يُوسُف بن مُحمد، وقال: لا يُتابَع على حديثه.

* * *

(١) المسند الجامع (٥٤٠٩)، وأطراف المسند (٢٩٠٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٥٨).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٤٢.

(٢) المسند الجامع (٥٤١٠ و٥٤١١)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٠ و٤٩٦٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣١٥٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (٧٣٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥١٦٠).

٤٨٨٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ وَلَدِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلُوهُ بَنُوهُ، فَقَالُوا: مَالَكَ لاَ تُحَدِّثُنَا كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً، وَإِلاَّ عُذِّبَ».

وَلَكِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا وَعَاهُ سَمْعِي، وَعَقِلَهُ قَلْبِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَكَانَ مِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهَا، فَهُوَ زَانٍ حَتَّى يَتُوبَ، وَمَنْ بَايَعَ رَجُلاً بَيْعًا، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهِ، فَهُوَ خَائِنٌ حَتَّى يَتُوبَ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٤٥) عن جَعفر بن سُليمان، قال: أخبرني عَمرو بن دِينار الأَنصاري، فذكره[١].

***

٤٨٩٠- عَنْ صَالِحِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَأَخْلاَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ، لِلْبَيْتِ لاَ لِلْبَيْعِ».

أخرجه ابن ماجة (٢٢٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا بِشر بن ثابت البَزَّار، قال: حَدثنا نَصر بن القاسم، عن عَبد الرَّحمَن (عَبد الرَّحيم) بن داوُد[٢]، عن صالح بن صُهيب، فذكره[٣].

- فوائد:

- أخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٥٧٢، في ترجمة عَبد الرَّحيم بن داوُد، وقال: مَجهولٌ بالنقل، حديثه غير محفوظ.

***

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٤٧و٤/ ١٣١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٥٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٠٢).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «عَبد الرَّحيم بن داوُد»، وقال المِزِّي: وفي رواية إِبراهيم بن دِينار: «عَبد الرَّحمَن بن داوُد».

(٣) المسند الجامع (٥٤١٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٣).

٤٨٩١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ: مَالِي أَرَى عَلَيْكَ خَاتَمَ الذَّهَبِ؟ قَالَ: قَدْ رَآهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَمْ يَعِبْهُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ.

أخرجه النَّسائي ٨/ ١٦٤، وفي «الكُبرَى» (٩٤٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد بن كَثير الحَرَّاني، قال: حَدثنا سَعيد بن حَفص، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، عن عِيسى بن يُونُس، عن الضَّحاك بن عَبد الرَّحمَن، عن عَطاء الخُراساني، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عن إِسحاق بن منصور، قال: قلتُ ليَحيى بن مَعين: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ. «المراسيل» (٢٤٧).

- وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: سَمِعتُ أَبِي، وقيل له: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ، إِلاَّ رؤيته على المنبر ينعي النُّعمان بن مقرن. «المراسيل» (٢٥٥).

***

٤٨٩٢- عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبِ الْخَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا اخْتَضَبْتُمْ بِهِ لَهَذَا السَّوَادُ، أَرْغَبُ لِنِسَائِكُمْ فِيكُمْ، وَأَهْيَبُ لَكُمْ فِي صُدُورِ عَدُوِّكُمْ».

أخرجه ابن ماجة (٣٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو هُريرة الصَّيرَفي، مُحمد بن فِراس، قال: حَدثنا عُمر بن الخَطاب بن زَكريا الرَّاسِبي، قال: حَدثنا دَفَّاع بن دَغفَل السَّدُوسي، عن عَبد الحميد بن صَيفِي، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب الخَير، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٦١).

(٢) المسند الجامع (٥٤١٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٥).

والحديث؛ أخرجه البزَّار (٢٠٩٧-٢٠٩٩).

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحديث لا نعلم رواه إلا الدَّفَّاع، وإسناده ليس بالقوي. «مُسنده» (٢٠٩٩).

***

٤٨٩٣- عَنْ صَيفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبٍ، قَالَ:

«قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْضُغُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخرَى، فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن المُبارك، عن عَبد الحميد بن صَيفي، من ولد صُهيب، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب، فذكره.

• أخرجه أحمد ٤/ ٦١(١٦٧٠٨) و٥/ ٣٧٤(٢٣٥٦٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، عن عَبد الحميد بن صَيفي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال:

«إِنَّ صُهَيْبًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ وَخُبْزٌ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قَالَ: فَأَخَذَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ بِعَيْنِكَ رَمَدًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا آكُلُ مِنَ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، قَالَ: فَتبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ»، مُرسلٌ[1].

***

٤٨٩٤- عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، أَنَّ صُهَيبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَرَ قَرْيَةً، يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ، وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ، وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ، وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٤)، وأطراف المسند (٢٨٩٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٠٤)، والبيهقي ٩/ ٣٤٤.

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٧٧٦ و١٠٣٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسود بن عَمرو، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٧٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (ابن وَهب، وابن أَبي السَّري) عن حَفص بن مَيسَرة، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، أَن كَعبًا حَدَّثه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٠٣٠٢): حَفص بن مَيسرة لا بأس به، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد ضعيفٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٣) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن موسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، أَن عَبد الرَّحمَن بن مُغيث حَدثه، قال: قال كَعب، ما أَتَى مُحمدٌ ﷺ، قَريَةً يُريد دُخولَها إِلا قال حين يراها... مِثلَه سَواءً، إِلى شَر أَهلِها. قال: وقال كَعبٌ: إِن صُهَيبًا حَدثه هذا الدُّعاء، عَن رَسول الله ﷺ، قال: وقال كَعب: إِنها كانت دَعوة داوُد حين يرَى العَدو.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٤) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يعقوب، قال: حَدثنا النُّفيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن ابن إِسحاق، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، عن أَبي مُغيث بن عَمرو،

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ لأَصحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ: قِفُوا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظلَلْنَ... نَحوَهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٥) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن هارون، قال: حَدثني أَبي، قال:

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٧١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٤٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٢٩٩)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٢.

حَدثني مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مَنْ لا أتهم، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، عن أَبي مُغيث بن عَمرو... نحوه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مَروان ليس بالمعروف. «تحفة الأشراف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٧٧٥ و١٠٣٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نصر النَّيسابوري، يُعرف بالفراء، قال: حَدثنا أيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عن سُليمان، عن أَبي سُهيل بن مالِك، عَن أَبيه، أنه كان يسمَع قِراءَة عُمر بن الخَطاب، وهو يؤُم الناس، في مَسجِد رَسول الله ﷺ، مِن دار أَبي جَهمٍ. وقال كَعب الأَحبار: والَّذي فلَق البَحر لِموسى، لإِنَّ صُهَيبًا حَدثني؛

«أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ، وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ، وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا».

وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى: لإِنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ ﷺ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ[1].

* * *

٤٨٩٥- عَنْ أَبِي الـمُبارك، عَن صُهَيبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَل مَحَارِمَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٧(٣٠٨٢٧). والتِّرمِذي (٢٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الواسطي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن إِسماعيل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو فَروة، يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، فذكره[3].

---

(١) لفظ (٨٧٧٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٥٤٢٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٧.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن سِنان» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ ليس إِسنادُه بالقَوِي، وقد خُولف وَكيع في روايته. وقال مُحمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاري): أَبو فَروة، يَزيد بن سِنان الرُّهَاوي، ليس بحديثه بأْسٌ، إِلاَّ رواية ابنه مُحمد عنه فإِنه يروي عنه مناكير.

ـ قال التِّرمِذي: وقد روى مُحمد بن يَزيد بن سِنان، عن أَبيه، هذا الحديث، فزاد في هذا الإِسناد: عن مُجاهد، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن صُهيب، ولا يُتابع مُحمد بن يَزيد على روايته، وهو ضعيفٌ، وأَبو الـمُبارك رجل مَجهول.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه أَبو خالد الأَحمر، عن يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، عن عَطاء، عن أَبي سَعيد، عن النَّبي ﷺ، قال: ما آمن بالقُرآن من استحل محارِمَه.

قال أَبو زُرعَة: رواه وَكيع بن الجراح، عن يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، عن صُهيب، عن النَّبي ﷺ.

قُلتُ: ورواه مُحمد بن يَزيد بن سِنان، عن أَبيه، عن عَطاء، عن مُجاهد، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن صُهيب، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: حَديث مُحمد بن يَزيد أَشبه، عن أَبيه، لأَنه أَفهم بحديث أَبيه، أَن كان كتب أَبيه عنده، ويَزيد بن سِنان ليس بقوي الحديث.

وقال أَبي: هذه كلها مُنكرة، ليست فيها حَديث يمكن أَن يُقال: إِنه صحيح، وكأَنه شبه الموضوع، وحديث أَبيه أَنكرها، ومحل يَزيد محل الصدق، والغالب عليه الغفلة، فيُحتمل أَن يكون سمع من أَبي الـمُبارك هذا، وهو شبه مجهول.

قال أَبي: ومُحمد بن يَزيد أَشد غفلة من أَبيه، مع أنه كان رجلاً صالحًا، لم يكن من أَحلاس الحديث. «علل الحديث» (١٦٤٧).

ـ قلنا: لم يكن من أحلاس الحديث؛ أي من رجاله الملازمين له، المشتغلين به.

***

٤٨٩٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لاَ نَفْهَمُهُ وَلاَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَطِنْتُمْ لِي؟ قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاَءِ؟ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاَءِ؟ أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ ـ شَكَّ سُليمانُ ـ قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ؟ قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ الله، نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، فَخِرْ لَنَا، قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاَتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلاَ، أَوِ الْجُوعُ فَلاَ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّام، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ، بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ، يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، بِشَيْءٍ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ يَفْعَلُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ؟ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاَءِ شَيْءٌ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعَ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَشَاوَرَهُمْ، فَقَالُوا: أَمَّا الْعَدُوُّ فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلاَ صَبْرَ لَنَا عَلَيْهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ حَيْثُ رَأَى كَثْرَتَهُمْ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، هَمَسَ ـ وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ، كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ـ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ الله، إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ، قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٤٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩١٤٨).

هٰؤُلاَءِ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥١) عن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٣١٩ (٣٠١٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٤/ ٣٣٢ (١٩١٤١) قال: حَدثنا وَكيع، عن حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٣٣٣(١٩١٤٥) قال: حَدثنا عَفان من كتابه، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن الـمُغيرة. وفي (١٩١٤٦ و١٩١٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٦/ ١٦ (٢٤٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٢٤٤٢٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٨) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، وعَبد بن حُميد، المعنى واحد، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٥٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة(٣). وفي (١٠٣٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة(٤). و«ابن حِبَّان» (١٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَروَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٢٠٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل،

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٤).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حَماد بن زَيد»، قال ابن حَجَر: وجدتُه في «السُّنَن» من رواية ابن سَيَّار، عن النَّسائي: «عن حَماد بن سَلَمة»، لا «عن ابن زَيد». «النكت الظراف».

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حَماد بن زَيد»، قال ابن حَجَر: في: «اليوم والليلة» من رواية ابن الأَحمر: «عن سُليمان بن الـمُغيرة»، لا «عن حَماد بن زَيد»، ولا «عن حَماد بن سَلَمة». «النكت الظراف».

قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٤٧٥٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

ثلاثتهم (مَعمَر بن راشد، وسُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن سَلَمة) عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- في روايتَي النَّسائي: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان (١٩٧٥): مات صُهيب سنة ثمان وثلاثين في رجب، في خلافة عليٍّ، رضي الله عنه، وولد عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى لسنتين مَضَتا من خلافة عُمر، رضي الله عنه.

- فوائد:

- أخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» ٥/ ٢٤٠: وقال: هذا الحديث يرفعه حَماد بن سَلَمة، ومَعمر، عن ثابت، فأَما سُليمان بن المغيرة، فرواه عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن النضر، حَدثنا علي بن عَبد الحميد المعنى، حَدثنا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس فذكره.

***

٤٨٩٧- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«فَقَالَ لِعُمَرَ: أَمَّا قَوْلُكَ: اكْتَنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَى، فَأَمَّا قَوْلُكَ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، أَوِ الَّذِينَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦(٢٤٤٢٥) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن حَمزة بن صُهيب، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٧٧٢).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٠٨٩)، والطَّبَراني (٧٣١٨ و٧٣١٩)، والبَيهَقي ٩/ ١٥٣.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٣(٢٦٨١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«أحمد» ٦/ ١٦(٢٤٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٣٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير.

كلاهما (يَحيَى، وابن مَهدي) عن زُهير بن مُحمد، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن حَمزة بن صُهيب، أَنَّ صُهَيبًا كان يُكنَى أَبا يَحيى، ويَقول: إِنَّه مِن العَرب، ويُطعِمُ الطَّعامَ الكَثِيرَ، فقال لَه عُمر: يا صُهيبُ، ما لَكَ تُكنَى أَبا يَحيى، وليس لَكَ وَلَدٌ، وتَقول: إِنَّكَ مِنَ العَربِ، وتُطعِمُ الطَّعامَ الكَثِيرَ؟ وذَلِكَ سَرَفٌ فِي المالِ، فقال صُهيبٌ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحيى».

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الـمَوْصِلِ، وَلَكِنِّي سُبِيتُ غُلاَمًا صَغِيرًا، قَدْ عَقِلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَرَدَّ السَّلاَمَ».

فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِصُهَيْبٍ: مَا لَكَ تَكْتَنِي بِأَبِي يَحيى، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟! قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ الله ﷺ بِأَبِي يَحيى»[٢].

لم يقل حَمزة بن صُهيب: عن أَبيه[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال أَحمد: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، سَمِعَ زُهير بن مُحمد، عن ابن عَقِيل، عن حمزة بن صُهيب، أَن صُهيبًا قال لعُمَر: إِني من النَّمِر بن قاسط، من أَهل الموصل، ولكني سُبِيت غلامًا صغيرًا، وكنَّاني النَّبي ﷺ أَبا يَحيى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٤١٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥٥٥).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٠٩٤)، والطَّبَراني (٧٣١٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٥).

وقال عُبيد الله بن عَمرو: حَدثنا ابن عَقِيل، عن حمزة بن صُهيب، عن أَبيه، أَنه قال لعُمَر...

وتابعه شَرِيك. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦.

***

٤٨٩٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمر بْنَ الخَطَّابِ، قَالَ لِصُهَيْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَوْلاَ ثَلاَثُ خِصَالٍ فِيكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَأْسٌ؟ قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ فَوَالله مَا نَرَاكَ تَعِيبُ شَيْئًا، قَالَ: اكْتِنَاؤُكَ بِأَبِي يَحيى، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَادِّعَاؤُكَ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأَنْتَ رَجُلٌ أَلْكَنُ، وَإِنَّكَ لاَ تُمْسِكُ المَالَ، قَالَ:

«أَمَّا اكْتِنَائِي بِأَبِي يَحيى، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَنَّانِي بِهَا، فَلاَ أَدَعُهَا، حَتَّى أَلْقَاهُ».

وَأَمَّا ادِّعَائِي إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْهُمْ، وَلَكِنِ اسْتُرْضِعَ لِي بِالأُبُلَّةِ، فَهَذِهِ اللُّكْنَةُ مِنْ ذَاكَ، وَأَمَّا المَالُ فَهَلْ تُرَانِي أُنْفِقُ إِلاَّ فِي حَقٍّ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٣(١٩١٥٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا زَيد بن أَسلَم، فذكره[1].

***

٤٨٩٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ الله لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ، فَشَكَرَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، فَصَبَرَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٦)، وأطراف المسند (٢٨٩٣).

والحديث؛ أخرجه البزَّار (٢٠٨٦)، من طريق عَمرو بن عاصم الكلابي، عن حَماد بن سَلَمة، عن زَيد بن أَسلم، عن أَبيه، أَن عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال لصهيب.

والطَّبَراني، في «الأوسط» (٥٣٤٧)، من طريق عَمرو بن عاصم الكلابي، عن حَماد بن سَلَمة، عن زَيد بن أَسلم، عن أَبيه، عن صهيب، به.

والطَّبَراني، في «الكبير» (٧٢٩٧)، من طريق رَبيعة بن عُثمان، عن زَيد بن سلم، عن أَبيه، قال: خرجت مع عُمر.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٠).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ ضَحِكَ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: عَجِبْتُ لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَهُ مَا يُحِبُّ حَمِدَ اللهَ، وَكَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ أَصَابَهُ مَا يَكْرَهُ، فَصَبَرَ كَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَمْرُهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، إِلاَّ الْمُؤْمِنَ»(١).

أخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، وحَجاج، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٤/ ٣٣٣(١٩١٤٧) قال: حَدثنا عَفان من كتابه، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٦/ ١٦(٢٤٤٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٩٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم البَصري هو روح بن أسلم البصري، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٧(٧٦١٠) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد الأَزدي، وشَيبان بن فَرُّوخ، جميعًا عن سُليمان بن الـمُغيرة، واللفظ لشَيبان، قال: حَدثنا سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (سُليمان، وحَماد) قالا: حَدثنا ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره(٢).

ـ قال أَحمد بن حَنبل عقب حَديث حَماد بن سَلَمة (٢٤٤٢٧): وحَدثناه عَفان أَيضًا، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا ثابت... هذا اللفظ بعينه، وأُراه وَهِمَ، هذا لفظ حَماد، وقد حَدثنا به، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا ثابت، نَحوًا من لفظ عَبد الرَّحمَن، عن سُليمان، وذلك من كتابه، قرأَهُ علينا.

ـ في رواية أَحمد (١٩١٤٧): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمَّى.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٦).

(٢) المسند الجامع (٥٤٢١)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٠)، وأطراف المسند (٢٨٩٧).
والحديث؛ أخرجه البزار (٢٠٨٨)، والطَّبَراني (٧٣١٦ و٧٣١٧)، والبيهقي ٣/ ٣٧٥.

٤٩٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَمًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلاَمًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلاَمَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ: أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَا هُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ

دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلاَمُ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلاَمًا فَلأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلاَمًا، فَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلاَمُ عَلَى الرَّاهِبِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلاَمِهِ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلاَمُهُ،

(١) اللفظ لمسلم.

فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، وَقَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ، وَأَرْضَى لَكَ، مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، وَرَمَاهَا، فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ، وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ، وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ، فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي، وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِهِ، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ، فَدَعَا اللهَ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلاَنُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ فَقَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: أَوَ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَهَذِهِ الأَدْوَاءَ؟ قَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي إِلاَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَوَ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، وَقَالَ لِلأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغُلاَمِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَدُهْدِهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ

الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى الـمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَبَعَثَهُ مَعَ نَفَرٍ فِي قُرْقُورٍ، فَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَغَرِّقُوهُ، فَلَجَّجُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى الـمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي، حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلاَّ فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ قَتْلِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ، وَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ رَمَى، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدِّدَتْ فِيهَا الأُخْدُودُ، وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلاَّ فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، قَالَ: فَكَانُوا يَتَعَادَوْنَ فِيهَا وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النَّارِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَّهِ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٦ (٢٤٤٢٨) قال: حَدثنا عفَّان. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٩ (٧٦٢١) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٩٧) قال: أخبَرنا أحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٨٧٣) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وهَدَّاب ـ هُدبَة بن خالد) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧)، والبَزَّار (٢٠٩٠)، والطَّبَراني (٧٣٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٥١٨).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥١). والتِّرمِذي (٣٣٤٠م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، وعَبد بن حُميد، الـمَعنى واحد، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن ثابت البُناني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن صُهيب، قال:

«كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الـمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انْظُرُوا لِيَ غُلاَمًا فَهِمًا، أَوْ قَالَ: فَطِنًا لَقِنًا، فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ، فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلاَ يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ، قَالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلاَمِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ ـ قَالَ مَعمَر: أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ ـ قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ، كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللهَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ، وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلاَمِ: إِنَّهُ لاَ يَكَادُ يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلاَمُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا الْغُلاَمُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ، قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْغُلاَمُ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلاَمُ، فَفَزِعَ النَّاسُ وَقَالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلاَمُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي، فَلَكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لاَ أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ، أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَآمَنَ الأَعْمَى، فَبَلَغَ الـمَلِكَ أَمْرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَالَ: لأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لاَ أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ، وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ أَحَدِهِمَا، فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَانطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ

الـمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ، جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّوْنَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنهُمْ إِلاَّ الْغُلاَمُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الـمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَيُلْقُونَهُ فِيهِ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلاَمُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لاَ تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَوَضَعَ الْغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ، حِينَ رُمِيَ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلاَمُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاَثَةٌ، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الأُخْدُودِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ قَالَ: فَأَمَّا الْغُلاَمُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ»[1].

موقوفٌ[2].

- في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»، قال: والأُخدود بنجران.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عَمرو بن أَبي قَيس، عنِ ابن أَبي ليلى، عن ثابت، عن عَبد الرَّحَمن بن أَبي ليلى، عن بلالٍ، عنِ النَّبي ﷺ، في قِصَّةِ الساحِرِ وأَصحابِ الأُخدودِ.

قال أَبي: ورواه حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عنِ ابن أَبي ليلى، عن صُهيبٍ، عنِ النَّبي ﷺ.

ورواه سُليمان بن الـمُغيرة، عن ثابت، عنِ ابن أَبي ليلى، عن صُهيبٍ، ولم يُرفع.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) أخرجه من هذا الوجه؛ البَزَّار (٢٠٩١).

قال أبي: حَديث حَماد بن سَلَمة أشبه عن صُهيب، مرفوعًا، وبلغني أن بعض أصحاب ابن أبي ليلى، يحدث بها ويجمع صُهيبًا وبلالاً. «علل الحديث» (١٦٥٥).

ـ قال ابن كَثير، بعد أن ذَكَرَ رواية مَعمَر: وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النَّبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أبو الحَجاج المِزِّي: فيُحتمل أن يكون من كلام صُهيب الرُّومي، فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى، والله أعلم. «التفسير» ٨/ ٣٨٩.

ـ وقال ابن حَجَر: صَرَّح برفع القصة بطولها، حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن صُهيب، ومن طريقه أخرجه مُسلم، والنَّسائي، وأَحمد، ووَقَفَهَا مَعمَر، عن ثابت، ومن طريقه أخرجها التِّرمِذي. «فتح الباري» ٨/ ٦٩٨.

* * *

٤٩٠١ - عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ، فَقَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَتُزَحْزِحْنَا عَنِ النَّارِ، وَتُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَالله مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا، فَقَالُوا: أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُعْطِينَا كُتُبَنَا بِأَيْمَانِنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ؟ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، قَالَ: فَيَتَجَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ، قَالَ: فَمَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادِيًا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٤٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩١٤٤).

مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلاَ أَقَرَّ لأَعْيُنِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٣) و٦/ ١٥(٢٤٤٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ٣٣٣ (١٩١٤٩) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ١/ ١١٢(٣٦٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٣٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٨٧) قال: حَدثنا عَبد القُدُّوس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَجاج. و«التِّرمِذي» (٢٥٥٢ و٣١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٧١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (١١١٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٧٤٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَفان.

أَربعتهم (يَزيد، وابن مَهدي، وعَفان، وحَجاج بن مِنهَال) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٤٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٨).

(٣) المسند الجامع (٥٤٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٨)، وأطراف المسند (٢٨٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤١١)، وابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٤٧٢)، والبَزَّار (٢٠٨٧)، وأبو عَوانة (٤١١)، والطَّبَراني (٧٣١٤ و٧٣١٥)، والبَغَوي (٤٣٩٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٥٥٢): هذا حَديث إِنما أَسنده حَماد بن سَلَمة، ورَفَعَهُ، وروى سُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن زَيد، هذا الحديث، عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قوله.

ـ وقال أَيضًا (٣١٠٥): حَديث حَماد بن سَلَمة، هكذا روى غير واحد، عن حَماد بن سَلَمة، مرفوعًا، وروى سُليمان بن الـمُغيرة هذا الحديث، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قوله، ولم يذكر فيه: «عن صُهيب، عن النَّبيِّ ﷺ».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أخرج مُسلم حديثَ حَمَّاد، عَن ثابت، عَن ابن أَبي ليلى، عَن صهيب: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾...، مرفوعًا.

ورواه حَماد بن زَيد، عَن ثابت، عَن ابن أَبي ليلى، قَولَهُ. «التتبع» (٧٨).

***

حرف الضاد

• الضَّحاك بن أَبِي جَبِيرَةَ

ـ صوابه: أَبو جَبِيرَة بن الضَّحاك.

ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكنى.

* * *

٢٧٨ـ الضَّحاك بن سُفيان بن عَوف الكِلاَبِيُّ[١]

٤٩٠٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الدِّيَةُ لِلْعَاقِلَةِ، وَلاَ تَرِثُ الـمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا، حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيانَ الْكِلاَبِيُّ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَرَّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ بِمِنًى، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ: مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ مِيرَاثِ الـمَرْأَةِ مِنْ عَقْلِ زَوْجِهَا؟ فَقَامَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلاَبِيُّ، فَقَالَ: ادْخُلْ قُبَّتَكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، فَدَخَلَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ عقْلِ زَوْجِهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدٍ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: الدِّيَةُ لِلْعَاقِلَةِ، وَلاَ تَرِثُ الـمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا، حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلاَبِيُّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ: أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا، فَرَجَعَ عُمَرُ عَنْ قَوْلِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمر بْنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا أَرَى الدِّيَةَ إِلاَّ لِلْعَصَبَةِ، لأَنَّهُمْ يَعْقِلُونَ عَنْهُ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيانَ الْكِلاَبِيُّ، وَكَانَ اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ

---

(١) قال البُخاري: الضَّحاك بن سُفيان، الكِلاَبيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨١٢٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨١٢٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٨٣٨).

عَلَى الأَعْرَابِ: كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا. فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٦٤) عن معمَر. وفي (١٧٧٦٥) عن ابن جُريج. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٣١٣(٢٨١٢٣) قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٢٨١٢٤) قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عن يَحيى بن سَعيد. و«أحمد» ٣/ ٤٥٢(١٥٨٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٥٢(١٥٨٣٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٩٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٩٢٧م) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح: حَدثنا عَبد الرَّزاق بهذا الحديث، عن مَعمَر. و«التِّرمِذي» (١٤١٥) قال: حَدثنا قُتيبة، وأَبو عَمار، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢١١٠) قال: حَدثنا قُتيبة، وأَحمد بن مَنيع، وغير واحد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣٢٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، يَعني ابن عُيينة. وفي (٦٣٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٣٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، يَعني الأَنصاري.

أَربعتهم (مَعمَر بن راشد، وعَبد الملك بن جُريج، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيى بن سَعيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- أَخرجه مَالك (٢٥٣٥)[2]. والنَّسائي في «الكُبرَى» (٦٣٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى بن مَعدان، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأَنصاري.

كلاهما (مالك بن أَنس، ويَحيى بن سَعيد) عَن ابن شِهاب، أَن عُمر بن الخَطاب نَشَد الناس بِمِنًى: مَن كان عِندَه عِلمٌ مِن الدِّية أَن يُخبِرَني؟ فقام الضَّحاك بن سُفيان الكِلابي، فقال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٣٧).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٣١١ و٢٣١٢).

«كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا».

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: ادْخُلِ الْخِبَاءَ حَتَّى آتِيَكَ، فَلَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ، فَقَضَى بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ.

قَالَ ابْنُ شِهاب: وَكَانَ قَتْلُ أَشْيَمَ خَطأً.

ليس فيه: «سَعيد بن الـمُسيِّب»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عن إِسحاق بن منصور، قال: قلتُ ليحيى بن مَعِين: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ. «المراسيل» (٢٤٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: سَمِعتُ أَبِي، وقيل له: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ، إِلاَّ رؤيته على المنبر ينعي النُّعمان بن مقرن. «المراسيل» (٢٥٥).

* * *

٤٩٠٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ البَصريِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ الْكِلاَبِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ، قَالَ: ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟ قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَ: فَإِنَّ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٥٢(١٥٨٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن علي بن جُدْعان، عن الحَسن، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٢٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٣)، وأطراف المسند (٢٩٠٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩٦)، والطَّبَراني (٨١٣٩-٨١٤٢)، والبَيهَقي ٨/ ٥٧ و١٣٤.

(٢) المسند الجامع (٥٤٢٤)، وأطراف المسند (٢٩٠١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٢٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٨١٣٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٦٦ و٩٩٨٩).

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المديني: حديثٌ بَصريّ، إسناده مُنقطِع، لأنَّ الحسنَ لم يسمع من الضَّحاك، فكان الضَّحاك يكون بالبوادي، ولم يسمع منه. «العِلل» (٩٧).

ـ وقال ابن الجُنيد: قلتُ ليَحيى بن مَعين: حَماد بن زَيد، عن علي بن زَيد، عن الحَسن، عن الضَّحاك بن سُفيان الكِلابي، قال: قال لي رَسول الله ﷺ: ما طَعامُك يا ضَحاكُ؟.

وحَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن أَبي عُثمان ؛ أَن النَّبي ﷺ قال للضَّحاك.

فقال لي يحيَى: حَماد بن سَلَمة أَعرف بعلي بن زَيد من حَماد بن زَيد. «سؤالاته» (٨٨٥).

* * *

٢٧٩- الضَّحاك بن قَيسٍ الفِهرِيُّ[١]

٤٩٠٤- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«السُّنَّةُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى الْجِنَازَةِ: أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلاَثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ»[٢].

أخرجه النَّسائي ٤/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٢٧ و٢١٢٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن شِهاب، فذكره[٣].

وقال النَّسائي عَقِبَهُ: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن شِهاب، عن مُحمد بن سُويد الدِّمَشقي الفِهري، عن الضَّحاك بن قَيس الدِّمَشقي، بِنَحوِ ذلكَ[٤].

ـ فوائد:

ـ حديث أَبي أُمامة، يأْتي، إِن شاء الله تعالى، بتمام طرقه، وأَلفاظه، في ترجمة أَبي أُمامة بن سهل بن حنيف، في المراسيل.

ـ قال ابن حَجَر: وقد خالف اللَّيثَ فيه سندًا ومتنًا، يُونُس بن يَزيد، وشُعيبُ بن

---

(١) قال البُخاري: الضَّحاك بن قَيس، أَبو أُنيس، الفِهريّ، القُرشيّ، أخو فاطمة، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سَمِعتُ أَبي يقول: سأَلت رجلاً من ولد الضحاك بن قيس بدمشق، عن الضحاك بن قيس: هل له صُحبَة؟ فقال: مات النَّبي ﷺ، وهو ابن سبع سنين، قلتُ: فأُخته فاطمة بنت قيس؟ قال: أَكبر منه بكثير. «المراسيل» (٣٣٧).

ـ وقال ابن عبد البر: ينفون سماعه من النَّبي ﷺ، والله أَعلم. «الاستيعاب» ٢/ ٢٩٧.

ـ وقال ابن الأَثير: قيل: إنه ولد قبل وفاة النَّبيّ ﷺ بسبع سنين أَو نحوها، وروى عن النَّبيّ ﷺ أحاديث، وقيل: لا صُحبَة له، ولا يصح سماعه من النَّبيّ ﷺ. «أسد الغابة» ٣/ ٤٩.

ـ وقال المِزِّي: مُختَلَفٌ في صُحبَتِه. «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٧٩.

(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ٧٥.

(٣) المسند الجامع (٥٤٢٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٤).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٩.

(٤) أخرج هذا المُرسَل: ابن الجارود (٥٤٠).

أَبي حَمزة، عن الزُّهْري، وهما أَحفظ النَّاس لحديثِ الزُّهْري، فزادا في السندين، وساقا المتن أَتم مما ساقه اللَّيث، أَما رواية يُونُس؛ فأَخرجها البَيهَقي، في «السنن الكبير» (٤/ ٣٩)، وأَما رواية شُعيب؛ فأَخرجها الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠)، والطَّحَاوِي «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٠٠)، كلاهما من رواية شُعيب، كلاهما (يُونُس، وشُعيب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، قال الزُّهْري: وكان من أَكابر الأَنصار، وعلمائهم، ومن أَبناء الذين شهدوا بَدْرًا، أَنه أَخبره رجالٌ من أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، في الصَّلاة على الجِنازة، أَن يُكَبِّرَ الإِمام، ثُم يقرأَ أُم القُرآن بعد التكبيرة الأُولى، سرًّا في نفسه، ثُم يُصلي على النَّبِيِّ ﷺ في الثانية... الحديث، لفظ يُونُس، وأَول حَديث شُعيب؛ «أَن السُّنَّة في الصَّلاة على الجِنازة...». فذكر مثله، وزادا جميعًا، قال ابن شِهاب: أَخبرني أَبو أُمامة بذلك، وسَعيد بن الـمُسيِّب يَسمع، فلم يُنْكِر عليه، فذكرتُ لمُحَمد بن سُويد الذي ذكر لي أَبو أُمامة، فقال: وأَنا سَمِعتُ الضَّحاك بن قَيس يُحدِّث، عن حَبيب بن مَسلَمة، في صلاةٍ صلاها على الميت، مثل الذي أَخبر أَبو أُمامة. «النكت الظراف» (٤٩٧٤).

***

٤٩٠٥- عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حِينَ مَاتَ يَزِيد بْنُ مُعَاوِيَةَ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَفِتَنًا كَقِطَعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ خَلاَقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ».

وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَتُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلاَ تَسْبِقُونَا بِشَيْءٍ حَتَّى نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٥٣(١٥٨٤٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي (٢٤٢٩٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر.

---

(١) لفظ (٢٤٢٩٠).

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وأَسْوَد بن عامر) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عن الحَسن البصري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه الـمُبارك بن فَضالة، ويُونُس بن عُبيد، عن الحَسن؛ أَن النُّعمان بن بَشير كَتَب إِلى قَيس بن الهيثم، فذكره، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند النُّعمان بن بَشير، رضي الله تعالى عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (٥٤٢٥)، وأطراف المسند (٢٩٠٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٨، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٤٧٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٥٧)، والطَّبَراني (٨١٣٥).

٢٨٠- ضِرارُ بن الأَزوَرِ[١]

٤٩٠٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزْفَ الْقِيَانِ ... وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ

وَكَرِّي الْمحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالاَ

فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ سَفْقَتِي ... فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي ابْتِدَالاَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا غُبِنَتْ سَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ٤/ ٧٦(١٦٨٢٣) قال: حَدثنا أبو بَكر، محمد بن عَبد الله، جارُنا، قال: حَدثنا محُمد بن سَعيد الباهلي الأَثرَم البَصري، قال: حَدثنا سَلاَّم بن سُليمان القارىء، قال: حَدثنا عاصم ابن بَهدَلة، عن أَبي وائل، فذكره[٢].

***

٤٩٠٧- عَنْ يَعقوب بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ، قَالَ:

«بَعَثَنِي أَهْلِي بِلَقُوحٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ لِي: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ الله ﷺ لِقْحَةً، قَالَ: فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لأُجْهِدَهَا، قَالَ: لاَ تَفْعَلْ، دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[٤].

---

(١) قال البُخاري: ضِرار بن الأَزوَر، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٨.

(٢) المسند الجامع (٥٤٢٧)، وأطراف المسند (٢٩٠٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢٦ و٩/ ٣٩٠.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨١٣٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٩١٨٩).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩١٩٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ، وَهُوَ يَحْلِبُ، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٢٢(١٩١١٢) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية. وفي ٤/ ٣٣٩ (١٩١٨٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٩١٩٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارِمي» (٢١٢٨) قال: أَخبَرنا يَعلَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧٦ (١٦٨٢٢) و٣٣٩(١٩١٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، مَولى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي ٤/ ٧٦ (١٦٨٢٤) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٢٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وزُهير بن مُعاوية، ويَعلَى بن عُبيد، وابن الـمُبارك) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن يَعقوب بن بَحِير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا عَبدان، أَخبرنا عَبد الله، أَخبرنا الأَعمش، عن يَعقوب بن بَحِير، عن ضِرار بن الأَزوَر؛ أَتيتُ النَّبي ﷺ بِلَقُوحٍ مِن أَهلِي، قال: لاَ تُجهِدها، ودَع داعِيَ اللَّبَن.

حَدثني ابن الـمُثنى، حَدثنا أَبو مُعاوية، حَدثنا الأَعمش، عن يَعقوب بن بَحِير، عن ضِرار بن الأَزوَر، قال النَّبيُّ ﷺ.

وقال لي أَبو الوليد: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن ابن سِنان، عن يَعقوب بن بَحِير، عن ضِرار، عن النَّبيِّ ﷺ، نحوه.

وقال ابن الـمُثنى: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عن الأَعمش، عن يَعقوب، عن ضِرار.

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٨٢٢).

(٢) المسند الجامع (٥٤٢٨)، وأطراف المسند (٢٩٠٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٩٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٦٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٠)، والطَّبَراني (٨١٢٨-٨١٣١)، والبَيهَقي ٨/ ١٤.

وقال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُؤَمَّل، حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن عَبد الله بن سِنان، عن ضِرار بن الأَزوَر، قال: مَرَّ بِيَ النَّبيُّ ﷺ وأَنا أَحلِبُ.... «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٨.

***

٤٩٠٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ، وَهُوَ يَحْلُبُ، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣١١(١٨٩٩٩) و٤/ ٣٣٩(١٩١٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن عَبد الله بن سِنان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حَديث؛ رَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عَبد الله بن سِنان، عن ضرار بن الأَزوَر، قال: حَلَبَ رَجل عِندَ النَّبي ﷺ، فقال: دَع دَواعي اللَّبَن.

فقالا: رَوَى هذا الحَديث جَماعةٌ منَ الحُفاظ، عَن الأَعمش، عَن يَعقوب بن بَحِير، عَن ضِرار بن الأَزوَر، بَدَلا من عَبد الله بن سِنان، وهو الصَّحيحُ.

قال أَبي: خالف الثَّوري الخلقَ في هذا الحَديث، وقال غير سُفيان: الأَعمش، عَن يَعقوب بن بَحِير، عَن ضرار بن الأَزور. «علل الحديث» (٢٢٢٥).

***

(١) المسند الجامع (٥٤٢٩)، وأطراف المسند (٢٩٠٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٩٦.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨١٢٧)، والبَيهَقي، في «الصغرى» (٣٠٩٣).

٢٨١ـ ضَمْرَة بن ثَعلبة البَهزيُّ(١)

٤٩٠٩- عَنْ يَحيى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: لَئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، يَعني ابن الوَليد، عن سُليمان بن سُلَيم، عن يَحيى بن جابر، فذكره(٢).

* * *

• ضُمَيْرة السُّلَميُّ

• حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ ضُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ضُمَيْرَةَ، وَعَنْ جَدِّهِ، وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالاَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ...» الحديث.

سلف في مسند سَعد بن ضُمَيرَة.

* * *

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: ضَمرة بن ثَعلَبة البَهزي، له صُحبة، شامي. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٦٦.

(٢) المسند الجامع (٥٤٣٠)، وأطراف المسند (٢٩٠٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣٦ و٩/ ٣٧٩.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٧٤٠)، والطَّبَراني (٨١٥٨).

حرف الطاء

٢٨٢ـ طَارِقُ بن أَشْيَمِ الأَشجَعيُّ[(١)]

٤٩١٠- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِقَوْمٍ: مَنْ وَحَّدَ اللهَ تَعَالَى، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ»[(٣)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٢٣(٢٩٥٣٨) و١٢/ ٣٧٥(٣٣٧٧٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٣/ ٤٧٢(١٥٩٧٠ و ١٥٩٧٣) و٦/ ٣٩٤(٢٧٧٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٣٩٤(٢٧٧٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«مُسلم» ١/ ٣٩(٣٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، وابن أَبي عُمر، قالا: حَدثنا مَروَان، يعنيان الفَزاري. وفي ١/ ٤٠(٤٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر (ح) وحدَّثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (١٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

ثلاثتهم (أَبو خالد الأَحمر، ويَزيد بن هارون، ومَروان بن مُعاوية الفَزاري) عن أَبي مالك الأَشجَعي، فذكره[(٤)].

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: طارق بن أَشْيَم، والد أَبي مالك الأَشجَعي الكُوفي، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٧٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٩).

(٤) المسند الجامع (٥٤٣١)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٨)، وأطراف المسند (٤٩٠٨).
والحديث؛ أَخرجه البزَّار (٢٧٦٨)، والطَّبَراني (٨١٩٠-٨١٩٤).

ـ عَقِب رواية يَزيد بن هارون، قال أحمد بن حَنبل: حَدثنا به يَزيد بواسط، وبَغداد، قال: سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ، (يعني طارقَ بن أشْيَم).

* * *

٤٩١١- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبِي بَكر، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ، نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، فَكَانُوا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ؟ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مُحْدَثٌ»[١].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكر، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ، فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا بِدْعَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي قَدْ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَبِي بَكر، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَكَانُوا يَقْنُتُونَ؟ قَالَ: لاَ. أَيْ بُنَيَّ، مُحْدَثٌ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٠٨(٧٠٣٤) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٧٠٣٦) قال: حَدثنا ابن إدريس. و«أحمد» ٣/ ٤٧٢(١٥٩٧٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٣٩٤ (٢٧٧٥١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا خَلف. و«ابن ماجة» (١٢٤١) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وحَفص بن غِياث، ويَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٤٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٤٠٣) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله،

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٦٧١).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٧٥١).

قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٤، وفي «الكُبرَى» (٦٧١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن خَلف، وهو ابن خَليفة. و«ابن حِبَّان» (١٩٨٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة.

خمستهم (حَفص بن غِياث، وعَبد الله بن إِدريس، ويَزيد بن هارون، وخَلَف بن خَليفة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن أَبي مالك الأَشجَعي، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وَأَبو مالك الأَشجَعي، اسمه: سَعد بن طارق بن أَشْيَم.

* * *

٤٩١٢- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٧٢(١٥٩٧٧) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، أَبو بِشر البَصري الرَّاسِبي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا أَبو مالك الأَشجَعي، فذكره[2].

* * *

٤٩١٣- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ الإِبْهَامَ، فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٣٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٦)، وأطراف المسند (٢٩١٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤٢٥)، والبزَّار (٢٧٦٦)، والطَّبَراني (٨١٧٧-٨١٧٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٣، والبَغَوي (٦٣٨).

(٢) المسند الجامع (٥٤٣٣)، وأطراف المسند (٢٩١٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٥٩.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٧٢)، وأَبو عوانة (٨٧١٨)، والطَّبَراني (٨١٧٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٩٥٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَغْدُو إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ، وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٠/ ٢٠٧(٢٩٧٩٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أحمد» ٣/ ٤٧٢ (١٥٩٧٢) و٦/ ٣٩٤(٢٧٧٥٣) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٣/ ٤٧٢ (١٥٩٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (٦٥١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. وفي (٦٥١م) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان. وقال البُخاري عَقِبَهُ: وتَابَعَهُ عَبد الواحد، ويَزيد بن هارون. و«مُسلم» ٨/ ٧٠ (٦٩٤٨) قال: حَدثنا أبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد. وفي (٦٩٤٩) قال: حَدثنا سَعيد بن أزهَر الواسِطي، قال: حَدثنا أبو مُعاوية. وفي ٨/ ٧١ (٦٩٥٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٣٨٤٥) قال: حَدثنا أبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (٧٤٤ و٨٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد بن آدم البَصري، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري.

خمستهم (يَزيد بن هارون، وعَبد الواحد بن زِياد، ومَروان بن مُعاوية، وسُليمان بن حَيَّان، وأبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عن أبي مالك الأَشجَعي، سَعد بن طارق، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٤٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٩٤٩).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

(٤) المسند الجامع (٥٤٣٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٧)، وأطراف المسند (٢٩١٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨١٨٣-٨١٨٦).

٤٩١٤- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٥(٣١١٠٦). وأَحمد ٣/ ٤٧٢(١٥٩٧٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. وفي ٦/ ٣٩٤(٢٧٧٥٠) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، وسُرَيج بن النُّعمان. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٤٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة.

أربعتهم (أبو بَكر بن أَبي شَيبة، وحُسين بن مُحمد، وسُرَيْج بن النُّعمان، وقُتيبة بن سَعيد) عن خَلف بن خَليفة، عن أَبي مالك الأَشجَعي، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وأَبو مالك هذا هو سَعد بن طارق بن أَشْيَم، وطارق بن أَشْيَم هو من أَصحابِ رَسُولِ الله ﷺ، وقد روى عن النَّبيّ ﷺ أَحاديث.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث أَبي مالك، عن أَبيه، تَفَرَّدَ به خلف بن خليفة عنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٢٧٨).

***

٤٩١٥- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٩٢(٣٨٥٠٩). وأَحمد ٣/ ٤٧٢(١٥٩٧١) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن أَبي مالك الأَشجَعي، فذكره[٤].

- قال أَحمد: حَدثنا يَزيد بن هارون، ببَغداد.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٤٣٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٩)، وأطراف المسند (٢٩١١)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٨١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠١٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٠٥)، والبزار (٢٧٧٣)، والطَّبَراني (٨١٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٥٤٣٦)، وأطراف المسند (٢٩٠٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٣.

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٩٣)، والبَزَّار (٢٧٦٧)، والطَّبَراني (٨١٩٥ و٨١٩٦).

٢٨٣ـ طَارِق بن سُوَيدٍ الحَضرَميُّ[(١)]

ويُقَال: الجُعْفيُّ، ويُقَال: سُويد بن طَارِق

٤٩١٦ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ؛ «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا فَنَشْرَبُ مِنْهَا؟ قَالَ: لاَ، فَرَاجَعْتُهُ قُلْتُ: إِنَّا نَسْتَشْفِي بِهِ لِلْمَرِيضِ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِشِفَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣١١(١٨٩٩٤) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو كامل. وفي ٥/ ٢٩٢ (٢٢٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«ابن ماجة» (٣٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (١٣٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبيع.

أَربعتهم (بَهز بن أَسَد، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدْرِك، وعَفان بن مُسلم، وغَسَّان) عن حَماد بن سَلَمة، عن سِمَاك بن حَرب، عن عَلقَمة بن وائل، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُوسى، حَدثنا حَماد، عن سِماك، عن عَلقَمة بن وائل، عن طارق بن سُويد؛ قلتُ: يا رَسُولَ الله، إِنَّ بِأَرضِنا أَعنابًا نَعتَصِرُها، فَنَشرَبُ مِنها؟ قال: لاَ، فَراجَعتُهُ، قال: لاَ، قلتُ: يَستَشفي بِها الـمَرِيضُ؟ قال: ذاكَ داءٌ، لَيسَ بِشِفاءٍ.

وقال أَبو نُعيم: حَدثنا شَريك، عن سِماك، عن عَلقَمة، عن طارق بن زِياد، أَو زِياد بن طارق الجُعفي.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: سُويد بن طارق الحَضرَمي، ويُقال: طارق بن سُويد، وسُوَيد بن طارق أَشبه، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٣٣.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٤٣٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٨٠)، وأطراف المسند (٢٩١٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٦ و٢٦٢١)، والطَّبَراني (٨٢١٢).

وقال مُحمد أَبو يَحيى: حَدثنا هاشم بن القاسم، حَدثنا شُعبة، عن سِماك، عن عَلقَمة، عن أَبيه: سَأَلَ سُوَيدُ بن طارِقٍ، أَو طارِقٌ سَأَلَ النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٢.

ـ وقال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا مُسلِم بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن سِماك، عن عَلقَمة بن وائل، عن أَبيه؛ أَن سُويد بن طارق، أَو طارق بن سُويد سأَل النَّبي ﷺ عن الخمر فنهاه، ثُم سأَله فنهاه، فقال: يا رسول الله، إِنها دواء، قال: لا، ولكن هي داء.

كذا قال شُعبة، شك في سُويد بن طارق، أَو طارق بن سُويد.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عن سِماك، فنقص من الإِسناد وائل بن حُجْر، وقال: طارق بن سويد.

حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سِماك بن حَرب، عن عَلقَمة بن وائل، عن طارق بن سُويد الحَضرَمي؛ قال: قلتُ: يا رسول الله، إِن بأَرضنا أَعنابًا نعتصرها، فذكر الحديث. «تاريخه» ٢/ ١/ ٢٧٥ و٣١٦.

ـ قلنا: رواه شُعبة، وإِسرائيل، عن سِماك بن حَرب، عن عَلقَمة بن وائل بن حُجْر، عن أَبيه؛ أَن طارق بن سُويد الجُعْفي سأَل النَّبيَّ ﷺ عن الخمر...» الحديث، وسيأتي إِن شاء الله تعالى، في مسند وائل بن حُجْر، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٨٤ـ طَارِقُ بن عَبد الله الـمُحَاربيُّ[1]

٤٩١٧ - عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُحَارِبِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي سُوقِ ذِي الـمَجَازِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُفْلِحُوا، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ أَدْمَى عُرْقُوبَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تُطِيعُوهُ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا غُلاَمُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ، قَالَ: فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسْلاَمُ، خَرَجْنَا فِي ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الـمَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ، إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: مِنَ الرَّبَذَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ، قَالَ: أَتَبِيعُونَ هَذَا الْجَمَلَ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ قُلْنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَسْتَنْقِصْنَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ تَوَارَى بِحِيطَانِ الـمَدِينَةِ، فَتَلاَوَمْنَا فِيمَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَعْطَيْتُمْ جَمَلَكُمْ رَجُلاً لاَ تَعْرِفُونَهُ؟ قَالَ: فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: لاَ تَلاَوَمُوا، فَإِنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِيَحْقِرَكُمْ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ أَتَانَا رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا، قال: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَدُ الْمُعْطِي يَدُ الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، أُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلاَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا مِنْهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَقَالَ: أَلاَ لاَ تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، أَلاَ لاَ تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»[2].

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ،

---

(١) قال البُخاري: طارق بن عَبد الله، الـمُحاربيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٢.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٥٦٢).

يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلاَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: لاَ تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ ـ مَرَّتَيْنِ ـ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، تُفْلِحُوا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٠٠(٣٧٧٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«البُخاري» في «خَلق أفعال العِباد» (٢٠٣) قال: حَدثنا علي، عن مُحمد بن بِشر العَبدي. و«ابن ماجة» (٢٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«النَّسائي» ٥/ ٦١ و٨/ ٥٥، وفي «الكُبرى» (٢٣٢٣ و٧٠١٤) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَنبأَنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٥٩) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٣٣٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. وفي (٦٥٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى.

ثلاثتهم (ابن نُمير، وابن بِشر، والفَضل) عن يَزيد بن زِياد بن أَبي الجَعد، عن أَبي صَخرَة، جامع بن شَدَّاد، فذكره[4].

* * *

٤٩١٨- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٦١.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٥٥.
(٣) اللفظ للبُخاري.
(٤) المسند الجامع (٥٤٣٨ و٥٤٤٠ و٥٤٤١)، وتحفة الأشراف (٤٩٨٨ و٤٩٨٩ و٤٩٩٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٠٣٥ و٤٥٢٢)، والمطالب العالية (٤٢٢٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨١٧٥)، والدَّارَقُطني (٢٩٧٦)، والبَيهَقي ١/ ٧٦ و٦/ ٢٠.

«إِذَا صَلَّيْتَ، فَلاَ تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنِ ابْصُقْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلاَّ فَتَحْتَ قَدَمِكَ، وَادْلُكْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاَةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَبْزُقَنَّ أَمَامَهُ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ، إِنْ كَانَ فَارِغًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي، فَلاَ تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكَ، وَابْصُقْ خَلْفَكَ، أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلاَّ فَهَكَذَا، وَبَزَقَ تَحْتَ رِجْلِهِ وَدَلَكَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ، فَلا تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكَ، وَابْصُقْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلا فَتَحْتَ قَدَمِكَ، وَأَشَارَ بِرِجْلِهِ فَفَحَصَ الأَرْضَ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٨٨) قال: أخبَرنا الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٦٤ (٧٥٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٣٩٦(٢٧٧٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي (٢٧٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧٧٦٥) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«ابن ماجة» (١٠٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٧٨) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٥٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«النَّسائي» ٢/ ٥٢، وفي «الكُبرَى» (٨٠٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٨٧٦) قال: حَدثنا بُندَار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٧٦٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٥٢.

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

يَحيى، وهو ابن سَعيد، عن سُفيان. وفي (٨٧٧) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة، وعَبيدَة، وأَبو الأَحوَص، وجَرير) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن رِبْعي بن حِرَاش، فذكره[1].

ـ عَقِب الحديث (٢٧٧٦٣) قال أَحمد: ولم يقل وَكيع، ولا عَبد الرَّزاق: «وابْصُقْ خَلْفَكَ» وقالا: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ».

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث طارق حديث حسن صحيح، وسمعتُ الجارود يقول: سَمِعتُ وَكِيعًا يقول: لم يكذب رِبْعي بن حِرَاش في الإِسلام كِذبةً.

ـ قال: وقال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: أَثبتُ أَهل الكُوفة مَنصور بن الـمُعتَمِر.

***

• طَارِقُ بن عَلقَمةَ

يأتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن طارق بن عَلقَمَة، عن أُمِّه، في أَبواب مُبهمات النساء، عقب مسانيدهن.

***

(١) المسند الجامع (٥٤٣٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٨٧)، وأطراف المسند (٢٩٢٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١٤.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٧١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٢٢)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٢٠٧٩)، والطَّبَراني (٨١٦٥-٨١٧٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٢.

٢٨٥- طِخْفَة بن قَيسٍ الغِفارِيُّ

وقِيلَ: قَيسُ بن طِخْفَة، وقِيلَ: طِهْفَة بن قَيسٍ

وقِيلَ: عَبد الله بن طِهْفَة(١)

٤٩١٩- عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي؛

«أَنَّهُ ضَافَ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ نَفَرٍ، قَالَ: فَبِتْنَا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يَطَّلِعُ، فَرَآهُ مُنْبَطِحًا عَلَى وَجْهِهِ، فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَأَيْقَظَهُ، وَقَالَ: هَذِهِ ضَجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتَانِي آتٍ، وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: قُمْ، هَذِهِ ضَجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي»(٣).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٠(١٥٦٣٠) و٥/ ٤٢٦(٢٤٠١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زُهير، عن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحلة، عن نُعيم بن عَبد الله. و«البُخاري»، في «الأدب المفرد» (١١٨٧) قال: حَدثنا خَلف بن مُوسى بن خَلف، قال: حَدثنا أَبي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

كلاهما (نُعيم، وأبو سلمة) عَن ابن طِخفة الغِفاري، أَن أَباه أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٦(٢٤٠١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن ابن إِسحاق، عن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن يعيش بن طِهفة الغِفاري، عَن أَبيه، قال: «ضِفتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِيمَنْ تَضَيَّفَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله

---

(١) قال المِزِّي: طِخْفَة بن قَيس الغِفاري، صحابيٌّ، له حديثٌ واحدٌ، في النَّهي عن النَّوم على بطنه، رواه يَحيى بن أَبي كَثير، وفيه، عنه، اختلافٌ طويلٌ عريضٌ. «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٧٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري.

ﷺ فِي اللَّيْلِ يَتَعَاهَدُ ضَيْفَهُ، فَرَآنِي مُنْبَطِحًا عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: لاَ تَضْطَجِعْ هَذِهِ الضِّجْعَةَ، فَإِنَّهَا ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

سَمَّاه «يعيش بن طِهفة الغِفاري».

• وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٩(١٥٦٢٨) و٥/ ٤٢٦(٢٤٠١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«أبو داوُد» (٥٠٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٥٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عن مُعاذ بن هِشام. وفي (٦٦٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (إِسماعيل، ومُعاذ، وخالد بن الحارث) عن هِشام الدَّستُوائي، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عن يعيش بن طِخفة الغِفاري، قال:

«كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِمْ، فَجَعَلَ يَنْقَلِبُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ، حَتَّى بَقِيتُ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْطَلِقُوا، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ[1]، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ، فَشَرِبْنَا، ثُمَّ جَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا: لاَ، بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِي، إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

لم يقل يعيش: «عن أَبيه»، فصار مُرسلًا[3].

---

(١) «بِجَشِيشَة»، بالجيم، هي أن تُطحَن الحِنطَة طَحنًا جَليلاً، ثُم تُجعَل في القُدور، ويُلقَى عليها لَحم، أو تَمر، وتُطبَخ، وقد يُقال لها: دَشيشَة بالدال.

وفي بعض النسخ: «بِحشِيشَة»، بالحاء، وكلاهما بمعنىً واحدٍ.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠١٦).

(٣) أشار المِزِّي، في «تحفة الأشراف»، وابنُ حَجَر، في «أطراف المسند»، إِلى أن سياق هذا المتن على صورة المرسل، فلم يقل فيه يَعِيش: «حَدثني أَبي»، أَو: «عن أَبيه»، مع أنه في سياقه ما يدل على أن أَباه هو الراوي.

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٥٨٦) قال: أَخبَرَني شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا شُعيب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني قَيس بن طِخفة الغِفاري، قال: حَدثني أَبي، أنه كان مِن أَصحاب الصُّفَّة، قال:

«وَكَانَ يَأْتِينَا رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ، اذْهَبْ مَعَ فُلاَنٍ، وَأَنْتَ يَا فُلاَنُ، اذْهَبْ مَعَ فُلاَنٍ، حَتَّى بَقِيتُ فِي خَمْسَةٍ أَنَا خَامِسُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقُوا مَعِي، فَانْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَتَيْنَا عَائِشَةَ ـ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ ـ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، عَشِّينَا، فَأَتَتْنَا بِجَشِيشَةٍ، ثُمَّ قَالَ: يَاعَائِشَةُ، عَشِّينَا، فَأَتَتْنَا بِحَيْسٍ كَالْقَطَاةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ دُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ هَا هُنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمُ الـمَسْجِدَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، بَلْ نَأْتِي الـمَسْجِدَ».

• وأخرجه ابن ماجة (٣٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عن الأَوزَاعي، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن قَيس بن طِهفةَ الغِفاري، عَن أَبيه، قال:

«أَصَابَنِي رَسُولُ الله ﷺ نَائِمًا فِي الـمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا النَّوْمِ، هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ».

ليس فيه: «أَبو سَلَمة»، وسَمَّاه: «طِهفة».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١١٥(٢٧٢١٥) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أحمد» ٣/ ٤٣٠(١٥٦٢٩) و٥/ ٤٢٧ (٢٤٠١٧) قال: حَدثنا هاشم، يَعني ابن القاسم. و«ابن ماجة» (٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٥٨٧) قال: أَخبَرَنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى.

كلاهما (الحَسن بن موسى، وهاشم بن القاسم) عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن أَبي مُعاوية، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن يعيش بن قَيس بن طِخفة حَدثه، عَن أَبيه، قال: وكان مِن أَصحاب الصُّفَّة، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«يَا فُلانُ، اذْهَبْ بِهَذَا مَعَكَ، يَا فُلانُ، اذْهَبْ بِهَذَا مَعَكَ، بَقِيتُ رَابعُ أَرْبَعَةٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقُوا، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَائِشَةَ: أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِحَيْسٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِعُسٍ، فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ هَا هُنَا، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلِقُوا إِلَى الْـمَسْجِدِ، قُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْـمَسْجِدِ»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، مِنَ السَّحَرِ، إِذْ دَفَعَنِي رَجُلٌ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ»(٢).

ـ جعله من حَديث: «قَيس بن طِخفَة».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٦٦٤) قال: أخبَرنا محمود بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٥٥٥٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

كلاهما (محمود، وعَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن ابن قَيس بن طِغفة الغِفاري، عَن أَبيه، قال:

«أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، بَعْدَ الْـمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا فُلانُ، انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ، وَيَا فُلانُ انْطَلِقِ مَعَ فُلانٍ، حَتَّى بَعَثَ خَمْسَةً أَنَا خَامِسُهُمْ، فَقَالَ: قُومُوا مَعِي، فَفَعَلْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَقَرَّبَتْ جَشِيشَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَقَرَّبَتْ حَيْسًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ دُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمُ الْـمَسْجِدَ فَنِمْتُمْ فِيهِ، قَالَ: فَنِمْنَا فِي الْـمَسْجِدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي آخِرِ

(١) اللفظ للنَّسائي.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

اللَّيْلِ، فَأَصَابَنِي نَائِمًا عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذِهِ النَّوْمَةِ؟! هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ»[1].

ـ ليس فيه: «أبو سَلَمة»، وفيه: «ابن قَيس بن طِغفة الغِفاري».

ـ في رواية النَّسائي: «ابن قَيس بن طِخفة الغِفاري».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٥٨٥) قال: أخبَرنا موسى بن عَبد الرَّحمَن الأَنطاكي، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، عن الأَوزَاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن مُحمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، قال: حَدثني عَطية بن قَيس، عَن أَبيه، قال:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الـمَغْرِبِ، إِذْ قَالَ: يَا فُلاَنُ، انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ، وَيَا فُلاَنُ، انْطَلِقْ مَعَ فُلاَنٍ، حَتَّى بَقِيتُ فِي خَمْسَةٍ أَنَا خَامِسُهُمْ، قَالَ: قُومُوا مَعِي، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ، قَالَ: أَطْعِمِينَا يَا عَائِشَةُ، فَقَرَّبَتْ لَنَا جَشِيشَةً، ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمِينَا يَا عَائِشَةُ، فَقَرَّبَتْ لَنَا حَيْسًا مِثْلَ الْقَطَاةِ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِينَا، فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الـمَسْجِدِ فَنِمْتُمْ فِيهِ، قُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الـمَسْجِدِ فَنَنَامُ فِيهِ».

سَمّاه «عَطية بن قَيس».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٦٦٣) قال: أخبَرنا العَباس بن الوليد بن مَزيَد، قال: أخبَرنا أَبي، قال: أخبَرنا الأَوزَاعي، قال: حَدثنا يَحيَى، عن مُحمد بن إبراهيم، قال: حَدثني ابنٌ ليعيش بن طِخفةَ[2]، عَن أَبيه، وكان مِن أَصحاب الصُّفَّة، قال:

«وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا بَعْدَ الـمَغْرِبِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ، انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ...»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٦(٢٤٠١٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارث بن عَبد الرَّحمَن، قال: بَينا أنا جالِسٌ مَع أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن،

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) في المطبوع: «لِقَيس بن طِخْفَة»، وفي «تحفة الأشراف»: «لِيَعِيش بن طِخْفَة»، وفي «تهذيب الكمال»: «لِيَعِيش بن طِغْفَة، وفي نسخة: ابن طِخْفَة».

إذ طَلَع عَلَينا رَجُلٌ مِن بَني غِفار، ابنٌ لِعَبد الله بن طِهفة، فقال أَبو سَلَمة: أَلا تُخبِرُنا عَن خبَرَ أَبيكَ؟ قال: حَدثني أَبي عَبد الله بن طِهفة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا كَثُرَ الضَّيْفُ عِنْدَهُ، قَالَ: لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، اجْتَمَعَ عِنْدَهُ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ، قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنِ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، حُوَيْسَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لإِفْطَارِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فِي قُعَيْبَةٍ لَهَا، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا قَلِيلاً فَأَكَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا بِسْمِ الله، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَرَابٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لُبَيْنَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لَكَ، قَالَ: هَلُمِّيهَا، فَجَاءَتْ بِهَا، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبُوا بِسْمِ الله، فَشَرِبْنَا حَتَّى وَالله مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا، فَأَتَيْتُ الـمَسْجِدَ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى وَجْهِي، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ يُوقِظُ النَّاسَ: الصَّلاَةَ. الصَّلاَةَ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ الله بْنُ طِهْفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يَكْرَهُهَا الله، عَزَّ وَجَلَّ».

ـ سَمَّاه «عَبد الله بن طِهْفَة»(١).

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٥٦ و١٩٨٠٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَنِ؛ أَن رَجُلاً مِن أَهل الصُّفَّة قال:

«دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَرَهْطٌ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَخَلْنَا مَنْزِلَهُ، فَقَالَ: أَطْعِمِينَا يَا عَائِشَةُ، فَأَتَتْ بِشَيْءٍ، فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: زِيدِينَا يَا عَائِشَةُ، فَزَادَتْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا أَقَلَّ مِنَ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِينَا يَا عَائِشَةُ، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبُوا، ثُمَّ قَالَ: زِيدِينَا يَا عَائِشَةُ، فَجَاءَتْ بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٩١)، وأطراف المسند (٢٩٢١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤٣٦)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٨)، والطَّبَراني (٨٢٢٦-٨٢٣٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٣٩٥).

ﷺ: إِنْ شِئْتُمْ رَقَدْتُمْ هَا هُنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فِي الـمَسْجِدِ، قَالُوا: بَلْ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا فَنِمْنَا فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ كَظَّنِي بَطْنِي، فَنِمْتُ عَلَى بَطْنِي، فَإِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: هَكَذَا، فَإِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(١).

ليس فيه: «ابن طِخْفَة»(٢).

- فوائد:

- قال البُخاري: طِخفَة الغِفاري.

وقال مُعاذ بن هِشام، حَدثنا أَبي، عَن يَحيى بن أَبي كثير، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني يعيش بن طِخفَة بن قَيس الغِفاري، قال: كان أَبي من أَصحاب الصُّفَّة، فبينا أَنَا مضطجع من السَّحَر على بطني، إِذا رجل يحركني برجله، فقال: إِن هذه ضجعة يبغضها الله، فنظرتُ، فإِذا هو النَّبي ﷺ.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني خلف بن موسى بن خلف، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير، عن أَبي سَلَمة، عَن يعيش بن طِخفَة الغِفاري؛ أَن أَباه أَخبَره، وكان من أَصحاب الصُّفَّة، في النوم.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا موسى بن إِسماعيل، عن موسى بن خلف: يعيش بن طِهفَة.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثنا الحارث بن عَبد الرَّحمَن، قال: كنتُ مع أَبي سَلَمة، أَتانا ابن لعَبد الله بن طِهفَة الغِفاري، فقال أَبو سَلَمة: حَدِّث عن أَبيك، فقال: حَدثني أَبي، عَن النَّبيّ ﷺ نحوه، وقال: مَن هذا؟ قلتُ: عَبد الله بن طِهفَة، فقال: هذه ضِجعةٌ يكرهُها الله عز وجل.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة، عن نُعيم بن عَبد الله الـمُجمِر، عن ابن طِخفَة، الغِفاري، قال: أَخبَرني أَبي؛ أَنه ضاف رسولَ الله ﷺ، نحوه.

---

(١) لفظ (١٩٨٠٢).

(٢) والحديث؛ أخرجه لُوَين، في «حديثه» (١١٨)، وأبو إسحاق الحربي، في «إكرام الضيف» (٦٣).

وقال مُحمد بن عَمرو: عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، رضي الله عنه، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوه، ولا يصح.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني عُبيد، قال: حَدثنا يُونُس، قال: أَخبَرنا ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عن نُعيم بن عَبد الله الـمُجمِر، عن يعيش بن طِهفَة، حَدثنا عن طِهفَة الغِفاري

وحَدثني مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، عن أَبي سَلَمة، عَن يعيش بن طِخفَة عن قَيس الغِفاري، كان أَبي من أَصحاب الصُّفَّة.

ولا يصح فيه عن قَيس.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد العزيز بن مُحمد، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدِّيلي، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عن أَبي هُريرة رضي الله عنه، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ولا يصح فيه أَبو هُريرة.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن المبارك ، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى، عن أَبي سَلَمة، عَن يعيش بن طِغفَة الغِفاري؛ كان أَبي ...، وهو أَيضًا وَهْمٌ. «التاريخ الأوسط» (٦١٣-٦٢٢).

ـ وقال ابن أَبي خَيثمة: هذا حَديث مُختَلَفٌ فيه. «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٣٦.

ـ قلنا: رواه مُحمد بن نُعيم بن عَبد الله الـمُجْمِر، عن أَبيه، عن ابن طِخْفَة، عن أَبي ذَرٍّ، وسيأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

ـ ورواه مُحمد بن عَمرو، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى.

***

٢٨٦- الطُّفَيلُ بن سَخْبَرَةَ الأَزديُّ[1]

٤٩٢٠- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخِي عَائِشَةَ لأُمِّهَا، «أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ، قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْـمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟ (قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ)، فَلَمَّا صَلَّوْا، خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ طُفَيْلاً رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ، أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا، قَالَ: لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى فِي مَنَامِهِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[4].

أخرجه أحمد ٥/ ٧٢(٢٠٩٧٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٣٩٩ (٢٣٧٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: طُفَيل بن سَخبَرة، أَخو عائشة أُم المؤمنين لأُمها، ويُقال: طُفَيل بن عَبد الله بن سَخبَرة، والد الحارث بن طُفَيل، وهو ابن سَخبَرة بن جُرثُومة بن النَّمِر بن عُثمان، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨٩.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٧٧٤).

و«الدَّارِمي» (٢٨٦٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٢١١٨م) قال: حَدثنا ابن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ثلاثتهم (حَماد، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي بن حِرَاش، فذكره[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٦٥(٢٦٣٧٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي بن حِرَاش، عَن الطُّفَيل بن سَخْبَرَةَ، أَخ لِعائِشة مِن الرَّضاعة، أَن النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ»، مختصرٌ[2].

• وأَخرجه أَبو يعلَى (٤٦٥٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبعي، عَن الطُّفيل، أَخي عائِشَة مِن أُمِّها، عَن عائِشَة، فيما يعلَم عُثمانُ؛

«أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى فِي الـمَنَامِ، نِعْمَ الْقَوْمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

زاد فيه: «عن عائشة»[3].

ـ فوائد:

ـ رواه سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيفة، وسلف في مسنده.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٢)، وأطراف المسند (٢٩٢٢)، وإتحاف المهرة (٤٨٤٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٤٣)، والطَّبَراني (٨٢١٤ و٨٢١٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٢.

(٢) وقد أخرجه أبو بَكر بن أبي شَيبة، بتمامه، في «مسنده» (٦٥٢).

(٣) مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٨، وإتحاف المهرة (٤٨٤٤).

٢٨٧- طَلحَة بن عُبَيدِ الله التَّيميُّ[١]

٤٩٢١- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله يَقُولُ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ، وَلاَ نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ، قَالَ: وَذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَالله لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْلَحَ الرَّجُلُ إِنْ صَدَقَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ؟ قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا، قَالَ: أَخْبِرْنِي مَاذَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، قَالَ: صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا، قَالَ: أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِشَرَائِعِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لاَ أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلاَ أَنْتَقِصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ، إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَبِيهِ، إِنْ صَدَقَ»[٣].

أخرجه مَالك[٤] (٤٨٥). وأَحمد ١/ ١٦٢(١٣٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك. و«الدَّارِمي» (١٧٠٠) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: طلحة بن عُبيد الله بن عُثمان بن عَمرو بن كعب بن سَعد بن تَيم بن مُرَّة، أَبو مُحمد القُرشي، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤١٢.

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٤١١).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٣١)، والقَعنَبي (٣٠٠)، وسُوَيد بن سَعيد (١٧٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٣١).

حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٨(٤٦) و٣/ ٢٣٥(٢٦٧٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني مالك. وفي ٣/ ٣٠(١٨٩١) و٩/ ٢٩ (٦٩٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«مُسلم» ١/ ٣١(٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد بن جَميل بن طَرِيف بن عَبد الله الثَّقفي، عن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي ١/ ٣٢(٩) قال: حَدثني يَحيى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عن إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٣٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي (٣٩٢ و٣٢٥٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد العَتكي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر الـمَدَني. و«النَّسائي» ١/ ٢٢٦، وفي «الكُبرَى» (٣١٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك. وفي ٤/ ١٢٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤١١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن جَعفر. وفي ٨/ ١١٨ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم، عن مالك. و«ابن خُزيمة» (٣٠٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (١٧٢٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي بِمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٣٢٦٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وإِسماعيل بن جَعفر) عن أَبي سُهيل، نافع بن مالك بن أَبي عامر الأَصبَحي، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو سُهيل هو عَم مالك بن أَنس، واسمُه نافع بن مالك بن أَبي عامر الأَصبَحي، وهو أَحد الثقات.

***

٤٩٢٢- عَنْ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ، قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ مُكْتَئِبًا؟ أَسَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٩)، وأطراف المسند (٢٩٣٠).

والحديث أخرجه؛ البَزَّار (٩٣٣)، وابن الجارود (١٤٤)، والبَيهَقي ١/ ٣٦١ و٢/ ٨ و٢/ ٤٦٦ و٤٦٧ و٤/ ٢٠١، والبَغَوي (٧).

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلاَّ كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الـمَوْتِ».

فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُهَا، هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا، لأَمَرَهُ[1].

أخرجه ابن ماجة (٣٧٩٥). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٧٤). وأبو يَعلَى (٦٤٢). وابن حِبَّان (٢٠٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم.

أَربعتهم (ابن ماجة، والنَّسائي، وأَبو يَعلَى، وعَبد الله بن مُحمد) عن هارون بن إِسحاق الهَمْداني الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الوَهَّاب، عن مِسعَر بن كِدَام، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن الشَّعبي، عن يَحيى بن طَلحَة، عن أُمِّه سُعْدَى الـمُرِّية، فذكرته[2].

• أخرجه أَبو يعلَى (٦٤١) قال: حَدثنا موسى بن حَيان البَصري، قال: حَدثنا أَبو زَيد الحَرَشي، قال: حَدثنا شُعبة، عن إِسماعيل، قال: سَمِعت الشَّعبي، عَن رَجُل، عَن سُعدَى امرأَة طَلحَة بن عُبيد الله، عَن طَلحَة، أَنه قال:

«سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَلِمَةً، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، أَوْ قُبِضَ، قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلاَّ كَانَتْ لَهُ نُورًا فِي صَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَاحَةً عِنْدَ الـمَوْتِ».

فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُهَا؛ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَّهُ، لاَ أُرَاهَا إِلاَّ إِيَّاهَا.

لم يُسَمَّ فيه الواسطة بين الشَّعبي وسُعْدَى.

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣٧(٢٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى، عن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عن رجل، عَن الشَّعبي، قال: مَر عُمر بِطَلحَة، ... فذَكَر مَعناه، قال: مَر عُمر بِطَلحَة، فراه مُهتَمًّا،

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٥٤٤٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٢١).

أخرجه البَزَّار (٩٣٤)، والطَّبَراني (٧٧٢)، من طريق الشَّعبي، عن يَحيى بن طَلحَة، عن أُمِّه سُعدَى.

ـ وأَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥١٩)، من طريق الشَّعبي، عن رجل، عن سُعدى.

قال: لَعَلَّك ساءَك إِمارَةُ ابن عَمِّكَ؟ قال: يعني أَبا بَكر، فقال: لا، ولَكنِّي سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلاَّ كَانَتْ نُورًا فِي صَحِيفَتِهِ، أَوْ وَجَدَ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الـمَوْتِ».

قَالَ عُمَرُ: أَنَا أُخْبِرُكَ بِهَا، هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَادَ بِهَا عَمَّهُ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا كُشِفَ عَنِّي غِطَاءٌ، قَالَ: صَدَقْتَ، لَوْ عَلِمَ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْهَا لأَمَرَهُ بِهَا.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن رجل، عن عامر، قال: مر عُمر بطلحة فرآه كئيبًا، نحوه.

ليس فيه بين الشَّعبي، وبين عُمر وطلحة أَحدٌ[1].

• وأَخرجه أَحمد ١/ ١٦١(١٣٨٤) قال: حَدثنا أَسباط. وفي (١٣٨٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا صالح بن عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٨٧٣) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

ثلاثتهم (أَسباط بن مُحمد، وصالح بن عُمر، وعلي بن مُسهِر) عن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن الشَّعبي، عَن يَحيَى بن طَلحَة بن عُبيد الله، عَن أَبيه؛

«أَنَّ عُمر رَآهُ كَئِيبًا، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَئِيبًا، لَعَلَّهُ سَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ، يَعنِي أَبَا بَكرٍ؟ قَالَ: لاَ، وَأَثْنَى عَلَى أَبِي بَكر، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ كَلِمَةٌ لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلاَّ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا، حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُهَا، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: وَمَا هِيَ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا عَمَّهُ؛ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: هِيَ وَاللهِ هِيَ»[2].

---

(١) «تحفة الأشراف» (٤٩٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣٨٦).

جعله من رواية يحيَى بن طَلحَة بن عُبيد الله، عَن أَبيه[1].

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٧٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو زُبَيد، عَبثَر بن القاسم.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وعَبثَر بن القاسم) عن مُطَرِّف بن طَرِيف، عن عامر الشَّعبي، عَن يَحيى بن طَلحة، قال: رَأَى عُمَرُ طَلحة بن عُبَيدِ الله حَزِينًا، فقال: ما لك؟ قال: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ، لاَ يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ الـمَوْتِ، إِلا نُفِّسَ عَنْهُ، وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ، وَرَأَى مَا يَسُرُّهُ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنهَا إِلا الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ مَا هِيَ، قَالَ طَلْحَةُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ عَمَّهُ عِنْدَ الـمَوْتِ؟ قَالَ طَلْحَةُ: هِيَ وَالله هِيَ، قَالَ عُمَرُ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ».

(*) لفظ النَّسائي: «عَنِ ابْنٍ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، قَالَ: رَأَى عُمَرُ طَلْحَةَ حَزِينًا، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلاَّ نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كَرْبَهُ».

فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنهَا إِلاَّ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا، حَتَّى مَاتَ، قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُهَا، هَلْ تَعْلَمُ مِنْ كَلِمَةٍ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا عَمَّهُ؛ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: هِيَ وَالله هِيَ.

لم يقل فيه يحيَى بن طَلحَة: عَن أَبيه[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٦)، وتحفة الأشراف (٥٠١٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦١٧.
وأخرجه من هذا الوجه؛ البيهَقي، في «الأسماء والصفات» (١٧٣).

(٢) المسند الجامع (٥٤٤٦)، وتحفة الأشراف (٥٠١٨)، والمقصد العلي (٤٢٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٤).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الوَهَّاب، أَخو فُضيل، الكُوفيّ، سَمِع مِسعرًا، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن الشَّعبي، عن يَحيى بن طَلحَة، عن أُمِّه سُعدَى الـمُرِّيَّة؛ مَرَّ عُمر بطلحَة، فَقال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ: كَلِمَةٌ لاَ يَقولها عَبدٌ عِندَ مَوتِهِ، إِلاَّ كانَت نُورًا لِصَحِيفَتِه، فَقال: أَنا أَعلَمُها، هِيَ الَّتِي أَرادَ عَلَيها عَمَّهُ.

قال لي هارون: هو ابن إِبراهيم، مِن أَهل أَصبَهان، نزل الكُوفة، يتولى ثَعلَبة بن قَيس، أَبو يَحيى القَنَّاد، مات سَنَة ثنتي عشرة ومئتين.

وقال لي أَحمد بن أَبي سُريج: أَخبرني مُحمد بن سَعيد، سَمِعَ عَمرًا، عن مُطَرِّف، عن الشَّعبِيّ، عن يَحيى بن طَلحَة بن عُبيد الله، عن أَبيه، قال عُمر... بهذا.

وقال عَبثَر: حَدثنا مُطَرِّف، عن عامر، عن يَحيى بن طَلحَة؛ مَرَّ عُمر بطَلحَة.

وقال ابن نُمير: عن مُجالِد، عن الشَّعبِيّ، عن جابر، سَمِعتُ عُمر؛ مَرَّ بطَلحَة.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: ولا يصح فيه جابر.

وقال مُحمد بن عُبيد: عن إِسماعيل، عن رجل، عن الشَّعبِيّ، مُرسَلٌ.

وقال يَحيى بن سَعيد: عن إِسماعيل، حَدثنا عامر.

وقال لي الأُويسي: حَدثنا إِبراهيم، عن صالح، عن ابن شِهاب، قال: أَخبرني رجلٌ من الأَنصار، مِن أَهل الفِقه، غير مُتَّهَم؛ أَن عُثمان بن عَفان قال: مَرَرت بِعُمَر، فقال أَبو بَكر: سأَلت النَّبي ﷺ.. بهذا.

وقال عَبد الله بن بِشر: عن الزُّهرِيّ، عن سَعيد، عن عُثمان، عن أَبي بَكر، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: ولا يصح فيه سَعيد. «التاريخ الكبير» ١/ ١٦٨.

ـ وقال أَبو زُرعَة الرازي: يَحيى بن طلحة بن عُبيد الله، عن عُمر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩١٢).

ـ وقال أَبو زُرْعة، وأَبو حاتم، الرازيان: الشَّعبي، عن عُمر، مُرسَل. «المراسيل» (٥٩٢).

- وأخرجه البَزَّار من طريق هارون بن إسحاق، وقال: هذا الحديث لا نعلم أَحدًا رواه عن مِسعَر، بهذا الإِسناد، إلا محمد بن عَبد الوَهَّاب السُّكَّري، ولا نعلم رَوى عنه إلا هارون بن إسحاق. «مُسنده» (٩٣٤).

***

٤٩٢٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله: مَالِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ وَاغْبَرَرْتَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، لَعَلَّكَ سَاءَكَ يَا طَلْحَةُ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: مَعَاذَ الله، إِنِّي لأَجْدَرُكُمْ أَنْ لاَ أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ حَضْرَةِ الـمَوْتِ، إِلاَّ وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا، فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي، قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُهَا، قَالَ: فَلِلَّهِ الحَمْدُ، قَالَ: فَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨(١٨٧). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٧١) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مُوسى، خَتٌّ البَلْخي. و«أَبو يَعلَى» (٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ويَحيى، وأَبو بَكر) قالوا: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُجالِد، عن عامر الشَّعبي، عن جابر بن عَبد الله، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال ابن نُمير: عن مُجالِد، عن الشَّعبِيّ، عن جابر، سَمِعتُ عُمر؛ مَرَّ بطَلحَة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٤٤٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٥)، وأطراف المسند (٦٥٤١)، والمقصد العلي (٤٢٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤)، والبَزَّار (٩٣٠).

قال أبو عَبد الله البُخاري: ولا يصح فيه جابر. «التاريخ الكبير» ١/ ١٦٨.

***

• حَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِمَاءٍ لِلْوُضُوءِ، وَعِنْدَهُ الزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَلِيٌّ، وَسَعْدٌ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ شِمَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الآنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وَضُوءِ قَوْمٍ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عُثمان بن عَفان.

***

٤٩٢٤- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَتَوَضأُ مِن أَلْبَانِ الإِبِلِ وَلُحُومِهَا، وَلاَ يُصَلِّي فِي أَعْطَانِهَا، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ وَأَلْبَانِهَا، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِهَا».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٣٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرَة، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن لَيث، عن مَولًى لمُوسَى بن طَلحَة، أَو عن ابن لمُوسَى بن طَلحَة، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم.

***

٤٩٢٥- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المقصد العلي (١٤٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٠، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٤٣)، والمطالب العالية (١٤٨).

«إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ، وَلاَ يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «... فَلاَ يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لِيَجْعَلْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «يُجْزِئُ أَحَدَكُمْ، أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ، لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»[(٥)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٧٦(٢٨٦١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُلَيم. و«أَحمد» ١/ ١٦١(١٣٨٨) قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد. وفي ١/ ١٦٢ (١٣٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (١٣٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (١٣٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن زائدة. و«عَبد بن حُميد» (١٠٠) قال: حَدثنا حُسين الجُعْفي، وأَبو الوَليد، عن زائدة. وفي (١٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا شَرِيك. و«مُسلم» ٢/ ٥٤(١٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة. قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٢/ ٥٥(١٠٤٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وإِسحاق بن إِبراهيم.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٠٤٦).
(٢) اللفظ لمسلم (١٠٤٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٣٩٣).
(٤) اللفظ لعبد بن حُميد (١٠٠).
(٥) اللفظ لعَبد بن حُميد (١٠١).

قال إِسحاق: أَخبَرنا. وقال ابن نُمير: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي. و«ابن ماجة» (٩٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٣٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٦٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن زائدة بن قُدامة. وفي (٦٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي. وفي (٦٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن خُزيمة» (٨٠٥ و٨٤٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي. وفي (٨٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبَّان» (٢٣٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٣٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي.

ستتهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُلَيم، وعُمر بن عُبيد، وسُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس، وزائدة بن قُدامة، وشَرِيك بن عَبد الله) عن سِماك بن حَرب، عن مُوسى بن طَلحَة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث طلحة حديث حسن صحيح.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٩٢) عن الثَّوري، عَن سِماك بن حَرب، عَن موسى بن طَلحَة، قال:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي مِنَ الدَّوَابِّ؟ قَالَ: مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ بَيْنَ يَدَيْهِ»، «مُرسَلٌ».

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٨)، وتحفة الأشراف (٥٠١١)، وأطراف المسند (٢٩٣١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٢٨)، والبَزَّار (٩٣٩)، وابن الجارود (١٦٦)، وأَبو عَوانة (١٣٩٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٩، والبَغَوي (٥٣٩).

- فوائد:

قال أبو الحسن الدَّارَقُطني: رَواه سُفيان الثَّوري، عَن سِماك، واختُلِف عَلَيه فيه؛ فحَدَّث به زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، مُتَّصِلاً.

وتابَعَهُ وَكيع، من رِواية زيادِ بن أَبي يَزيد القَصري، عَنه، وخالَف في مَتنِه.

وأَما أَصحابُ الثَّوري، فرَوُوهُ عَن الثَّوري، عَن سِماك، عَن مُوسى بن طَلحة، مُرسَلًا. «العِلل» (٥١٢).

***

٤٩٢٦- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْهُدَيْرِ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا قَطُّ، غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: قُبُورُ أَصْحَابِنَا، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ: هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٦١(١٣٨٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٠٤٣) قال: حَدثنا حامد بن يَحيى.

كلاهما (علي، وحامد) عن مُحمد بن مَعْن الـمَدَني الغِفاري، قال: أَخبرَني داوُد بن خالد، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن رَبيعة، يَعني ابن الهُدَيْر، فذكره[2].

- في رواية عَلي بن عَبد الله: «حَدثني مُحمد بن مَعن الغِفاري، قال: أَخبرَني داوُد بن خالِد بن دينار، أنه مَر هو ورَجُلٌ يُقال لَه: أَبو يوسُف، مِن بَني تَيم، على رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، قال: قال لَه أَبو يوسُف: إِنا لَنَجِد عِند غَيرِك مِن الحَديث ما لا نَجِدُه عِندَكَ؟ فقال: أَما إِن عِندي حَديثًا كَثيرًا، ولَكِن رَبيعَة بن الهُدَير قال، وكان يلزَم طَلحَة بن عُبيد الله: إِنه لم يسمع طَلحَة يُحدث عَن رَسول الله ﷺ حَديثًا قَطُّ، غَير حَديث واحِد، قال رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن: قُلت لَه: وما هو؟ قال: قال لي طَلحَة... فذكره.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٥٤٥٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٧)، وأطراف المسند (٢٩٢٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٥٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٩.

ـ فوائد:

ـ قال علي ابن الـمَديني: داوُد بن خالد هذا لا يُحفظ عنه إِلاَّ هذا الحديث من وجهٍ من الوجوه. «العِلل» (٢٢٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٥٦٣، في ترجمة داوُد بن خالد، وقال: لا أَعلم يَروِي هذا الحديث، عن رَبيعة، غير داوُد بن خالد، وعن داوُد مُحمد بن مَعن.

وقال: داوُد بن خالد، كأَن أَحاديثه إفرادات.

* * *

٤٩٢٧- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ تَعَجَّلَ صَدَقَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَنَتَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٣٨) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، قال: حَدثنا الحَسن بن عُمارة، عن الحَكم بن عُتَيبة، وحَبيب بن أَبي ثابت، عن مُوسى بن طَلحَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه إِلا الحسن البجلي، وهو الحسن بن عُمارة، والحسن، فقد سكت أَهل العلم عن حديثه. «مُسنده» (٩٤٥).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ١٠١، في ترجمة الحَسن بن عُمارة، وقال: ليس البلاء فيه من الحسن، والبلاء من الراوي عنه، يوسف بن خالد السَّمتي، فإِنه ضعيفٌ.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَسن بن عُمارة، عَن الحَكم، وحَبيبُ بن أَبي ثابت، وحَكيم بن جُبير، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن أَبيه.

واختُلِف فيه على الحَكم، فرَواه الحَجاج بن دينار، عَن الحَكم، عَن حُجَيَّة بن عَدي، عَن عَلي.

---

(١) المقصد العلي (٤٨٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٧٩، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٠٨٠)، والمطالب العالية (٩٠٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٤٥)، والدَّارَقُطني (٢٠١١)، والبَيهَقي ٤/ ١١١.

قاله إسماعيل بن زكريا عَنه.

وخالَفه إسرائيل فرَواه عَن الحَجاجِ بن دينار، عَن الحَكم، عَن حُجر العَدَوي، عَن عَلي.

ورواه العرزمي، عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن ابن عَباس.

ورواه الثَّوري، عَن مَنصور، عَن الحَكم، عَن الحَسن بن يَنَّاقٍ، مُرسَلًا.

وهو أَشبَهُها بالصَّواب. «العِلل» (٥١٣).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٢٠١١)، وقال عقِبه: اختلفوا على الحَكم في إسناده، والصحيح عن الحسن بن مُسلم مُرسل.

***

٤٩٢٨- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْحَجُّ جِهادٌ، وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٩٨٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى الخُشَني، قال: حَدثنا عُمر بن قَيس، قال: أَخبرَني طَلحَة بن يَحيى، عن عَمِّه إِسحاق بن طَلحَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا حديثٌ باطِلٌ. «علل الحديث» (٨٥٠).

***

٤٩٢٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله وَنَحْنُ حُرُمٌ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ، وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ، وَقَالَ:

«أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٤٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٧٢٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٩٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة (١٤٦٧٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان. و«أحمد» ١/ ١٦١ (١٣٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ١/ ١٦٢(١٣٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٩٦٠) قال: أخبَرنا أبو عاصم. و«مُسلم» ٤/ ١٧ (٢٨٣١) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٢، وفي «الكُبرَى» (٣٧٨٥) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أبو يَعلَى» (٦٣٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وقرأْتُهُ على بُندار، عن يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى القَطان. وفي (٥٢٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى القَطان.

ثلاثتهم (يَحيى بن سَعيد القَطان، ومُحمد بن بَكر، وأَبو عاصم النَّبيل) عن ابن جُريج، قال: أَخبرني مُحمد بن الـمُنكَدِر، عن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيمي، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٣٩٧٣): لستُ أُنكر أَن يكون ابن الـمُنكَدِر سَمِعَ هذا الخبر من عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيمي، وسَمِعَهُ من ابن عَبد الرَّحمَن، عن أَبيه، فمَرَّةً روى عن مُعاذ، وأُخرى عن أَبيه.

ـ قلنا: صَرَّح ابن جُريج بالسَّماع، عند أَحمد، ومُسلم، والنَّسائي، وأَبي يَعلَى، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان (٥٢٥٦).

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٥٨) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني عَمرو بن الحارث، عن بُكير بن الأَشَجّ.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٥١)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٢)، وأطراف المسند (٥٩٢٨).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٩٣١)، والبَيهَقي ٥/ ١٨٨.

كلاهما (فُلَيح، وبُكَير) عَن مُحمد بن المنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، قال:

«خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، وَأُتِينَا بِصَيْدٍ، فَأَكَلَ بَعْضُنَا، وَتَرَكَ بَعْضٌ، فَقَامَ مِنْ نَوْمَتِهِ، وَكَانَ نَائِمًا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: أَحْسَنَ مَنْ أَكَلَ، قَدْ أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، فَأُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ صَيْدٍ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ قُلْنَا: صَيْدٌ أُهْدِيَ لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: انْتَظَرْنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا تَقُولُ فِيهِ، قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، كُلُوا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ».

ليس فيه: «مُعاذ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحديث رواه غير واحد فلم يُجَوِّد إسناده، ولا نعلم أحدًا وَصَلَهُ، وجَوَّد إسناده، إلا ابن جُريج، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، ولا نعلم روى عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، عن طَلحَة، إلا هذا الحديث، ولا نعلم رُوِيَ هذا اللفظ، عن النَّبيّ ﷺ إلا من هذا الوجه. «مُسنده» (٩٣١).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُريج، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، عَن أَبيه، عَن طَلحة.

وتابَعَه رَبيعة بن عُمر، عَن ابن الـمُنكَدِر.

ورَواه فُلَيح بن سُليمان، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، عَن طَلحة، ولَم يَذكُر مُعاذًا.

ورَواه أَبو حَنيفَة، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُثمان بن مُحمد، عَن طَلحة.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) أخرجه من طريق فُلَيح: الشَّاشي (١٢ و١٣).

ورَواه الثَّوري، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن شَيخ لَم يُسَمِّه، عَن طَلحة.

والصَّواب حَديث ابن جُرَيج، وهو حَفِظ إِسنادَه. «العِلل» (٥١٩).

* * *

٤٩٣٠- عَنْ شَيخٍ لِـمُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ مُحِلٍّ أَصَابَ صَيْدًا، أَيَأْكُلُهُ الـمُحْرِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٥٦) قال: حَدثنا مُوسى. وفي (٦٥٧) قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (مُوسى، وعُبيد الله القَواريري) عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، قال: حَدثنا شَيخٌ لنا، فذكره[1].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٣٦) عن الثَّوري، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، قال: أَخبرني شَيخٌ يُقال له: رَبيعة بن عَبد الله بن الهُدَير؛

«أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: هَلْ يَأْكُلُ الْمحْرِمُ لَحْمَ الصَّيْد إِذَا ذُبِحَ فِي الحِلِّ؟ قَالَ: نَعَمْ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٤٩٣١- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ حِمَارَ وَحْشٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُفَرِّقَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ».

أخرجه ابن ماجة (٣٠٩٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عن عِيسى بن طَلحَة، فذكره[2].

---

(١) أخرجه الطَّيالسي (٢٢٩).

(٢) المسند الجامع (٧٤٥٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٦).

ـ فوائد:

ـ قال يَعقوب بن شَيبة: هذا الحديث لا أعلم رواه هكذا غير ابن عُيينة، وأحسبه أراد أن يختصره، فأخطأ فيه، وقد خالفه النَّاسُ في هذا الحديث؛

رواه مالك بن أنس، وحَماد بن زَيد، ويَزيد بن هارون، وجماعةٌ غيرُهم، كلهم رواه عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عن عِيسى بن طَلحَة، عن عُمير بن سَلَمة، عن رجل من بَهز، عن النَّبيّ ﷺ، وقالوا جميعًا، في حديثهم: «فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكر أَنْ يَقْسِمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ»، ولعل ابن عُيينة حين اختصره لحقه الوَهْم، والله أعلم، لأَن في إسناد الحديث عِيسى بن طَلحَة، فقال: «عن أَبيه». «تحفة الأشراف».

ـ وقال ابن حَجَر: قد كَشَفَ الغطاء عن ذلك عليُّ بن الـمَديني، فذكر إِسماعيل القاضي، عن علي بن الـمَديني، أنه قال في كتاب «العِلل»، بعد أن ساق الحديث، عن سُفيان بن عُيينة، مطولاً: قلتُ لسُفيان: إِنه كان في كتاب الثَّقفي: «عن يَحيى بن سَعيد، عن عِيسى بن طَلحَة، عن عُمير بن سَلَمة، عن البَهزي»؟ قال: فقال لي سُفيان: ظننتُ أنه «طَلحَة»، وليس استيقنُه، وأما الحديث فقد جئتُك به. فلم يلحق سفيانَ الوهمُ بسبب اختصاره، بل اعترف أنه لما حَدَّث به ظن أنه «عن طلحة»، وقد أخرجه ابن أَبي عُمر العَدَني، في «مسنده» بطولِه أيضًا، فقال: «عن طلحة». «النكت الظراف».

ـ وقال أبو الحَسن الدَّارَقُطني: هُو حَديثٌ تَفَرَّد به ابن عُيينة، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عيسَى بن طَلحة، عَن طَلحة، ووَهِم فيه.

وغَيرُهُ يَرويه، عَن يَحيى بن سَعيد، ويُسنِدُه عَن عُمير بن سَلَمة الضَّمريّ، عَن النَّبي ﷺ.

وبَعضُهُم قال: عَن عُمير بن سَلَمة، عَن رَجُل من بَهز.

والصَّوابُ قَول مَن قال: عُمير بن سَلَمة.

كَذلك رَواه يَزيد بن الهاد، وعَبد رَبِّه بن سَعيد، ويَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. «العِلل» (٥١٥).

* * *

٤٩٣٢- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي أُمية أَبِي النَّضر، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ:

«هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا؛ أَنْ لاَ يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا».

قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْـمَدِينَةَ مَعَ أَبِي، وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ، بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله التَّيْمِيِّ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِي فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ، قَالَ: فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ، فَأَجْلِسُ وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً، وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ، أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا، وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ، حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أُبَايِعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ، فَبَايِعُوهُ، فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَالَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابًا؛ أَنْ لاَ يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَلِكُلِّ مُسلم، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كِتَابٌ، قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا؛ أَنْ لاَ يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسلم، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الْكِتَابَ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد.

أخرجه أحمد ١/ ١٦٣(١٤٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أبو يَعلَى» (٦٤٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ويَزيد) عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا سالم بن أَبي أُمَية، أَبو النَّضر، فذكره[1].

● أخرجه أَبو داوُد (٣٤٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٦٤٣) قال حَدثنا عَبد الأَعلَى.

كلاهما (موسى، وعَبد الأَعلَى) عن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سالمٍ الـمَكّي، أَن أعرابيًّا حَدثهُ؛

«أَنَّهُ قَدِمَ بِجَلُوبَةٍ لَهُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَزَلَ عَلَى طَلحَة بْنِ عُبيد الله، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنِ اذْهَبْ إِلَى السُّوقِ، فَانْظُرْ مَنْ يُبَايِعُكَ، فَشَاوِرْنِي حَتَّى آمُرُكَ، أَوْ أَنْهَاكَ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه سالم أَبو النَّضر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن سالم، حَدثني أعرابيٌّ، عَن طَلحة.

وقال مُؤَمل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن سالم الـمَكِّي، عَن أَبيه، عَن طَلحة.

وقال مُوسى بن إِسماعيل: عَن حَماد، عَن ابن إِسحاق، عَن سالم، عَن رَجُل، عَن أَبيه، عَن طَلحة.

وكَذلك قال إِبراهيم، عَن ابن إِسحاق.

ورَواه عَمرو بن الحارث، وابن لَهِيعة، عَن سالم أَبي النَّضر، عَن رَجُل من بَني تَميم، عَن أَبيه، عَن طَلحة، وهو الصَّوابُ.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٥٢)، وتحفة الأشراف (٥٠١٩)، وأطراف المسند (٢٩٣٧)، والمقصد العلي (٤٨٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٢، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢٧٧٥)، والمطالب العالية (١٣٦٣).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٩٥٧)، والبَيهَقي ٥/ ٣٤٧.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

وقيل: عَن مُفَضَّل بن فَضالة، عَن عَياش بن عَباس القِتباني، عَن أَبي النَّضر، عَن نَوفَل بن مُساحِق، عَن أَبيه، عَن طَلحة. «العِلل» (٥٢٢).

ـ قلنا: وقول الدَّارَقُطني: «وهو الصَّواب»، لا يَعني صحة هذا الطريق، كما هو معروف عند الدارسين لعلل الحديث، وإنما يَعني أنه أَصوب الطرق عن طَلحَة، حَتى وإِن كان فيه مجهولان، كما هو الحال هنا.

* * *

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَعَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّا لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أمير المؤمنين عُمر بن الخَطاب، رضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ لِطَلْحَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ دَمَ الْمُسْلِمِ إِلاَّ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ: أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ، أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا، فَيُقْتَلُ بِهَا».

قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَمير المؤمنين عُثمان بن عَفان، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٤٩٣٣ - عَنْ يَحيى، وَعِيسَى، ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا، قَالَ:

«مُرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ، قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَعِيرِ عَزَلُوا النَّارَ عَنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ».

قَالَ: فَقُلْتُ: لأَسِمَنَّ فِي أَبْعَدِ مَكَانٍ مِنْ وَجْهِهَا، قَالَ: فَوَسَمْتُ فِي عَجْبِ الذَّنَبِ.

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٥١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عن طَلحَة بن يَحيى، عن يَحيى، وعيسى، ابنَي طَلحَة، فذكراه[1].

* * *

٤٩٣٤- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبِيَدِهِ سَفَرْجَلَةٌ، فَقَالَ: دُونَكَهَا يَا طَلْحَةُ، فَإِنَّهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ».

أخرجه ابن ماجة (٣٣٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد الطَّلْحِي، قال: حَدثنا نُقَيب بن حاجب، عن أَبي سَعيد، عن عَبد الملك الزُّبَيري، فذكره[2].

* * *

٤٩٣٥- عَنْ يَحيى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ»[3].

أخرجه أَحمد ١/ ١٦٢(١٣٩٧). وعَبد بن حُميد (١٠٣). والدَّارِمي (١٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد الرِّفاعي، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٣٤٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٦٦١) قال: حَدثنا مُوسى[4]. وفي (٦٦٢)

---

(١) المقصد العلي (١١٠٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥٠٦)، والمطالب العالية (٢٢٨٥).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٩٤٨).

(٢) المسند الجامع (٥٤٥٣)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «حَدثنا أبو موسى»، وجاء على الصواب في نسختنا الخطية، الورقة (٤٤)، وطبعة دار القبلة (٦٥٧)، وهو موسى بن مُحمد بن حَيَّان، وقد وردت روايته عن عَبد الملك بن عَمرو، في «مسند أبي يَعلَى»، في المواضع: (٧٩١ و٤٢٢٤ و٦٧٢٩).

قال: حَدثنا أَبو مُوسى، هارون بن عَبد الله الحَمَّال.

سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، والرِّفاعي، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن بَشار، وموسى بن مُحمد بن حَيَّان، وهارون بن عَبد الله) عن أَبي عامر العَقَدي، عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُليمان بن سُفيان المدني، قال: حَدثني بِلال بن يَحيى بن طَلحة بن عُبيد الله، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره(1).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

- فوائد:

- أخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٥٢٢، في ترجمة سُليمان بن سُفيان، وقال: ولا يُتابع عليه إِلا من جهة تُقاربه في الضعف، وفي الدعاء لرؤية الهلال أَحاديث، كان هذا عندي من أَصلحها إِسنادا، وكلها لَيِّنة الأَسانيد.

***

٤٩٣٦- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٣١) قال: حَدثنا الفَضل بن سُكَين بن سُخَيت، قال: حَدثنا سُليمان بن أَيوب بن سُليمان بن عِيسى بن مُوسى بن طَلحَة بن عُبيد الله، قال: حَدثني أَبي، عن جَدِّي، قال: حَدثني مُوسى بن طَلحَة، فذكره(2).

- قال الفَضل: كان سُليمان هذا كُوفِيًّا، ثِقةً.

---

(1) المسند الجامع (٥٤٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٠١٥).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٣٧٦)، والبَزَّار (٩٤٧)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٩٠٣)، والبَغَوي (١٣٣٥).

(2) المقصد العلي (٧٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٢)، والمطالب العالية (٣١١٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٠٤).

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٢٨٤، في ترجمة سُليمان بن أيوب، وقال: ولسليمان بن أيوب غير ما ذكرتُ، بهذا الإسناد، عشرون حديثًا أُخر، وروى هذه النسخة جماعةٌ، وعامَّة هذه الأحاديث أفراد بهذا الإسناد، لا يُتابع سليمانَ عليها أحدٌ.

ـ قلنا: ومتنُه صحيحٌ؛ من حَديث علي بن أبي طالب، والزُّبير بن العَوام، وأنس بن مالك، والـمُغِيرة بن شُعبة، وعَبد الله بن عَمرو بن العاص، رضي الله تعالى عنهم.

* * *

٤٩٣٧ - عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَخْلِ الـمَدِينَةِ، فَرَأَى أَقْوَامًا فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ، يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: يَأْخُذُونَ مِنَ الذَّكَرِ فَيَجْعَلُونَهُ فِي الأُنْثَى، يُلَقِّحُونَ بهِ، فقَالَ: مَا أَظُنُّ ذَلِكَ يُغْنِي شَيْئًا، فَبَلَغَهُمْ فَتَرَكُوهُ، وَنَزَلُوا عَنْهَا، فَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةِ شَيْئًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ، إِنْ كَانَ يُغْنِي شَيْئًا فَاصْنَعُوا، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَالظَّنُّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَلَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِقَوْمٍ، عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الأُنْثَى فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلاَ تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الله شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أخرجه أحمد ١/ ١٦٢ (١٣٩٥) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ١/ ١٦٣ (١٤٠٠) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٩٩).

(٢) اللفظ لمسلم.

حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٧/ ٩٥(٦٢٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقفي، وأَبو كامل الجَحدَري، وتقاربا في اللفظ، وهذا حَديث قُتيبة، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (٢٤٧٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٦٣٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج النِّيلي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

كلاهما (أَبو عَوانة الوَضَّاح، وإِسرائيل بن يُونُس) عن سِمَاك بن حَرب، عن مُوسى بن طَلحة، فذكره[1].

* * *

٤٩٣٨ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: صَحِبْتُ عَبد الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ، وطَلْحَةَ بْنَ عُبيد الله، وَالْمِقْدَادَ، وَسَعْدًا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّث عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ «إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ طَلحَة يُحَدِّث عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ»[2].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٨(٢٨٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٥/ ١٢٤ (٤٠٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي الأَسود.

كلاهما (قُتيبة، وابن أَبي الأَسود) عن حاتم بن إِسماعيل، عن مُحمد بن يُوسُف الكِندي الأَعرج، قال: سَمعتُ السَّائِب بن يَزيد، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَاهَرَ يَومَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ».

سلف في مسند السَّائِب بن يَزيد.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٤٥٥)، وتحفة الأشراف (٥٠١٢)، وأطراف المسند (٢٩٣٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٢٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٧)، والبَزَّار (٩٣٧ و٩٣٨).

(٢) لفظ (٤٠٦٢).

(٣) المسند الجامع (٥٤٥٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٩٣٥)، والطَّبَراني (٥٧١).

٤٩٣٩ - عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا السَّلاَمَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى نَبِيَّ الله ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ، يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٧(٨٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن مُجَمِّع بن يَحيى. و«أَحمد» ١/ ١٦٢(١٣٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيى الأَنصاري. و«النَّسائي» ٣/ ٤٨، وفي «الكُبرَى» (١٢١٤ و٧٦٢٤ و٩٧٩٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيى. وفي ٣/ ٤٨، وفي «الكُبرَى» (١٢١٥ و١٠١٢٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا شَرِيك. و«أَبو يَعلَى» (٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيى. وفي (٦٥٣) قال: حَدثناه مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيى الأَنصاري. وفي (٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، هارون بن عَبد الله البَزَّاز، وغيره، عن مُحمد بن بِشر، بإِسناده نَحوَه.

كلاهما (مُجَمِّع، وشَرِيك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر) عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهب، عن مُوسى بن طَلحة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٤٨.

(٣) المسند الجامع (٥٤٥٨)، وتحفة الأشراف (٥٠١٤)، وأطراف المسند (٢٩٣٤).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٤١ و٩٤٢)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٢٥٨٥).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: هُو حَديثٌ يَرويه عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه إِسرائيل، وشَرِيك، ومُجَمِّع بن يَحيى الأَنصاريُّ.

ورواه خالد بن سَلَمة الـمَخزُوميّ، عَن مُوسى بن طَلحة، فأَسنَدَهُ عَن زَيد بن خارِجَة الأَنصاريّ، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به عُثمان بن حَكيم الأَنصاريّ عنه، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَن عيسَى بن يُونُس، عَن عُثمان بن حَكيم، بِهَذا الإِسناد، عَن زَيد بن ثابت.

وقيل: عَن مَروان بن مُعاوية، عَن عُثمان، عَن مُوسى، عَن يَزيد بن خارِجة.

وكِلاَهُما وَهْمٌ، والصَّوابُ زَيد بن خارِجة، وهو أَصَحُّها. «العِلل» (٥٠٨).

ـ رواه خالد بن سَلَمة الـمَخزومي، عن مُوسى بن طَلحَة، عن زَيد بن خارجة، عن النَّبيّ ﷺ، وتقدم من قبل.

* * *

٤٩٤٠ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبيد الله، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي، يَعني فِي الجَنَّةِ، عُثْمَانُ»[1].

(*) لفظ أَبي يَعلَى: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي عُثْمَانُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٩٨). وأَبو يَعلَى (٦٦٥) قالا: حَدثنا أَبو هِشام الرفاعي، قال: حَدثنا يَحيى بن اليَمان، عن شَيخ من بني زُهْرَة، عن الحارث بن عَبد الرَّحَمن بن أَبي ذُباب، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٥٤٥٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٩٦).

والحديث؛ أخرجه عَبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٦ و٨٢٠ و٨٤١ و٨٦٠ و٨٦١).

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إسنادهُ بالقَوِي، وهو مُنقطِعٌ.

***

• حَدِيثُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ لِعَلِيٍّ، وَالزبَيْرِ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدِ بن أَبي وَقَّاصٍ: أَنشُدُكُم بِالله، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتعلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ، غَفرَ اللهُ لَهُ...

مَنِ ابْتَاعَ بِئْرَ رُومَةَ، غَفرَ اللهُ لَهُ...

مَنْ يُجَهِّزْ هَؤُلاَءِ، غفرَ اللهُ لهُ، يَعني جَيْشَ العُسْرَةِ...» الحديث، وفيهِ إِقرارُهُمْ بمنَاقبِهِ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أمير المؤمنين عُثمان بن عَفان، رضي الله تعالى عنه.

***

٤٩٤١ - عَنْ مُوسى، وَعِيسَى، ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ؛

«أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ، مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لاَ يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الـمَسْجِدِ، وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[1].

أَخرجه التِّرمذي (٣٢٠٣ و٣٧٤٢). وأَبو يَعلَى (٦٦٣) كلاهما عن أَبي كُريب، مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا طَلحَة بن يَحيى، عن مُوسى، وعِيسَى ابني طَلحَة، فذكراه[2].

---

(١) اللفظ للترمذي (٣٧٤٢).

(٢) المسند الجامع (٥٤٦٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٩٩)، والبَزَّار (٩٤٣).

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي (٣٢٠٣): هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ يُونُس بن بُكير.

ـ وقال أبو عِيسى التِّرمِذي (٣٧٤٢): هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث أَبي كُريب، عن يُونُس بن بُكير، وقد رواه غير واحد من كبار أَهل الحديث عن أَبي كُريب هذا الحديث.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يُحدِّث بهذا عن أَبي كُريب، ووضعه في كتاب «الفوائد».

● أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٠(٣٢٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن طَلحَة بن يَحيى، عَن عَمِّه عِيسى بن طَلحَة؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الَّذِينَ قَضَوْا نَحْبَهُمْ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله مِنْ بَابِ الـمَسْجِدِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَقَالَ: هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَضَوْا نَحْبَهُمْ»، مُرسَلٌ.

***

● حَدِيثُ سُليمان التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ:

«لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ، غَيْرُ طَلْحَةَ، وَسَعْدٍ، عَنْ حَدِيثِهِمَا».

سبق في مسند سَعد بن أَبي وَقاص، رضي الله تعالى عنه.

***

٤٩٤٢ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: لاَ أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِ قُرَيْشٍ».

قَالَ: وَزَادَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ الله، وَأَبُو عَبْدِ الله، وَأُمُّ عَبْدِ الله[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٨٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله يَقُولُ: لاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِشَيْءٍ، إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ العَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ، وَنِعْمَ أَهْلُ البَيْتِ: أَبُو عَبد الله، وَأُمُّ عَبد الله، وَعَبْدُ الله»[2].

أخرجه أحمد ١/ ١٦١(١٣٨١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا نافع بن عُمر، وعَبد الجبار بن وَرْد. وفي (١٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا نافع بن عُمر، وعَبد الجبار بن الوَرْد. و«التِّرمِذي» (٣٨٤٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة، عن نافع بن عُمر الجُمَحي. و«أَبو يَعلَى» (٦٤٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن الوَرْد. وفي (٦٤٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن الوَرْد. وفي (٦٤٧) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الجبار.

كلاهما (نافع بن عُمر، وعَبد الجبار) عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ إِنما نعرفُه من حَديث نافع بن عُمر الجُمَحي، ونافع ثِقَةٌ، وليس إِسناده بمتصلٍ، ابن أَبي مُلَيكَة لم يُدرِك طَلحَة.

* * *

٤٩٤٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ هَذَا اليَمَانِيَّ، يَعني أَبَا هُرَيْرَةَ، أَهُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ مِنكُمْ، نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لاَ نَسْمَعُ مِنكُمْ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ عَنْهُ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِينًا لاَ

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦٤٥).

(٣) المسند الجامع (٥٤٦١ و٥٤٦٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٠١)، وأطراف المسند (٢٩٢٧)، والمقصد العلي (١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٨٠٢).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٩٨ و٧٩٩).

شَيْءَ لَهُ، ضَيْفًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنًى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلاَ نَشُكُّ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لاَ نَسْمَعْ، وَلاَ تَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ، يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أَنَسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا نَدْرِي هَذَا الْيَمَانِيَّ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنكُمْ، أَمْ هُوَ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟ فَقَالَ: وَاللهِ، مَا نَشُكُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَعَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمْ، إِنَّا كُنَّا أَقْوَامًا أَغْنِيَاءَ، لَنَا بُيُوتَاتٌ وَأَهْلُونَ، وَكُنَّا نَأْتِي نَبِيَّ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ، ثُمَّ نَرْجِعُ، وَكَانَ مِسْكِينًا لاَ مَالَ لَهُ وَلاَ أَهْلَ، إِنَّمَا كَانَتْ يَدُهُ مَعَ يَدِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ مَا دَارَ، فَمَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمْ، وَسَمِعَ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ، يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، يَعني أَبَا هُرَيْرَةَ»[2].

أخرجه التِّرمِذي (٣٨٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني[3]، قال: حَدثني مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني. و«أَبو يَعلَى» (٦٣٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٦٣٧) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا الخَضِر بن مُحمد الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (مُحمد، وجَرير بن حازم) عن مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عن مالك بن أَبي عامر، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) قال ابنُ حَجَر: وقع في بعض نسخ التِّرمِذي: «أَحمد بن شُعيب»، فحرَّفها بعضُهم: «أَحمد بن سَعيد»، فنشأ منه هذا الوَهم. «تهذيب التهذيب».

وفي «تحفة الأشراف»: «أَحمد بن شُعيب»، قال المِزِّي: كذا عنده، أي عند التِّرمِذي، والصَّواب: «ابن أَبي شُعيب».

(٤) المسند الجامع (٥٤٦٣)، وتحفة الأشراف (٥٠١٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٩٢٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٩٣٢).

- في رواية جَرير: «عن أَبي أنس بن أَبي عامر».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث مُحمد بن إِسحاق، وقد رواه يُونُس بن بُكير وغيره، عن مُحمد بن إِسحاق.

***

٤٩٤٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِسْلاَمُهُمَا جَمِيعًا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي الـمَنَامِ، بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا، فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الآخِرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ، وَدَخَلَ هَذَا الآخِرُ الْجَنَّةَ قَبْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ، وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بُلَيٍّ أَسْلَمَا، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأُخِّرَ الآخَرُ بَعْدَ الـمَقْتُولِ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ، قَالَ طَلْحَةُ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فِي الـمَنَامِ، فَرَأَيْتُ الآخَرَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَوَّلِ، فَأَصْبَحْتُ فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَبَلَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى بَعْدَهُ سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً؟»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٦٣(١٤٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم. وفي ٢/ ٣٣٣(٨٣٨١) قال: حَدثناه يَزيد،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

يَعني ابن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«ابن ماجة» (٣٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْحٍ، قال: أَخبَرنا الليث بن سَعد، عن ابن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي. و«أَبو يَعلَى» (٦٤٨) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: أَخبرَني مُحمد، يَعني ابن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٢٩٨٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كاسب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، وابن أَبي حازم، يَزيد أَحدهما عن صاحبه، عن يَزيد بن عَبد الله بن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، ومُحمد بن عَمرو) عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: مات أَبو سَلَمة سنة أَربعٍ وتسعين، وَقُتل طَلحَة سنة ستٍّ وثلاثين، يوم الجمل.

● أخرجه أَحمد ١/ ١٦١(١٣٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَنْ مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، قَالَ:

«نَزَلَ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى طَلحَة بْنِ عُبيد الله، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَأُرِيَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله أَنَّ الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الآخَرِ بِحِينٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ طَلْحَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَمْ مَكَثَ فِي الأَرْضِ بَعْدَهُ؟ قَالَ: حَوْلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلَّى أَلْفًا وَثَمَانِ مِئَةِ صَلاَةً، وَصَامَ رَمَضَانَ». «مُرسَلٌ»[1].

- فوائد:

- قال عباس الدُّوري: قال يَحيى بن مَعين: أَبو سَلَمة لم يسمع من أَبيه، ولا من طلحة بن عبيد الله. «تاريخه» (١١٠٣).

---

(١) المسند الجامع (٥٤٦٤ و١٥١١٢)، وتحفة الأشراف (٥٠١٧)، وأطراف المسند (٢٩٣٦ و١٠٧٠٧)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٣٣).

والحديث؛ أخرجه إِسماعيل بن جَعفر (٢١٥)، والشاشي (٢٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧١.

- رواه مُحمد بن عَمرو بن علقمة، عن أبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرَة، قال: كَان رَجُلانِ مِن بَلِيٍّ، فذكره، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله تعالى عنه.

- وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٥١٨)، هناك، لِزامًا.

* * *

٤٩٤٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ:

«جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ، مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَكْفِينِي هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدِي، قَالَ: فَضُرِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثٌ، قَالَ: فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ ضُرِبَ بَعْثٌ، فَخَرَجَ الثَّانِي فِيهِ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: وَبَقِيَ الثَّالِثُ، حَتَّى مَاتَ مَرِيضًا عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ، كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيْتُهُمْ، أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَسِيمَاهُمْ، قَالَ: فَإِذَا الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ دَخَلَ أَوَّلَهُمْ، وَإِذَا الثَّانِي مِنَ الـمُسْتَشْهِدِينَ عَلَى أَثَرِهِ، وَإِذَا أَوَّلُهُمْ آخِرُهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَ الله أَفْضَلَ مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ، لِتَهْلِيلِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَسْبِيحِهِ، وَتَحْمِيدِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ الله مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ، يُكْثِرُ تَكْبِيرَهُ وَتَسْبِيحَهُ، وَتَهْلِيلَهُ وَتَحْمِيدَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٥(٣٥٥٦٤). وأَحمد ١/ ١٦٣(١٤٠١). وعَبد بن حُميد (١٠٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٠٦) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا عُثمان.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُثمان بن أَبي شَيبة) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني طَلحَة بن يَحيى بن طَلحَة، عن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، عن عَبد الله بن شَدَّاد، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

• أخرجه أَبو يعلَى (٦٣٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عن طَلحَة بن يَحيَى، عن إِبراهيم ـ قال ابن داوُد: أُراه قال: مَولًى لنا ـ عَن عَبد الله بن شَداد، عن طَلحَة بن عُبيد الله، قال:

«أَتَى ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ يَكْفِينِي هَؤُلاَءِ، فَكَفَيتُهُمْ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقُتِلَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرَانِ عِنْدِي، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثًا، وَخَرَجَ الآخَرُ فَقُتِلَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ عِنْدِي، فَمَرِضَ، فَمَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَأُرِيتُهُمْ فِي الـمَنَامِ، كَأَنَّ الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَانَ أَوَّلَهُمْ دُخُولاً الْجَنَّةَ، وَآخِرُهُمْ دُخُولاً الَّذِي قُتِلَ أَوَّلَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذَا؟ إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكَذَا وَكَذَا تَسْبِيحَةً».

قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: هَذَا مَعْنَاهُ[1].

لم ينسب إِبراهيم بل قال: أُراه مَوْلًى لنا.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: حَدثني عَمرو بن عَبد الله، الأَودِيّ، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن طلحة بن يَحيَى، أَخبرني إِبراهيم بن مُحمد بن طلحة، قال: حَدثني عَبد الله بن شَدَّاد، قال: جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ إِلى النَّبي ﷺ، فَماتَ أَحَدُهُم، وقُتِلَ الآخَرُ.. فذكر الحديثَ.

حَدثنا مُسدَّدٌ، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عن طلحة بن يَحيَى، عن إِبراهيم، مَولًى لنا، عن عَبد الله بن شَدَّاد، عن طلحة بن عُبيد الله، قال: أَتَى ثَلاثةٌ النَّبي ﷺ.... بهذا.

ورواه وَكيع أَيضًا. «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٦.

ـ وقال الدَّارَقُطني: هو حَديثٌ يَرويه طَلحةُ بن يَحيى بن طَلحة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن طَلحة بن يَحيى، عَن إِبراهيم، مَولًى لهم، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن طَلحة.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٦٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٠٠)، وأطراف المسند (٢٩٢٦)، والمقصد العلي (١٧٦٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٣٢).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٥٤).

وقال الفَضلُ بن العَلاء، ووَكيع، من رِواية يَحيى الحِمانيِّ عَنه، عَن طَلحة، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن طَلحة.

وأَرسَل أَحمَد بن حَنبل، عَن وَكيع، فقال: عَن عَبد الله بن شَداد، أَنَّ ثَلاثَةً قَدِمُوا على رَسُولِ الله ﷺ.

وتابَعَهُ عُثمان بن أَبي شَيبة على إِرسالِه، إِلاَّ أَنَّ عُثمان قال فيه: «عَن مُحمد بن إِبراهيم بن طَلحة»، ووَهِم فيه على وَكيع، وإِنَّما قال لهم وَكيع: «إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة».

والصَّوابُ عِندَنا قَول عَبد الله بن داوُد، والله أَعلم. «العِلل» (٥٢٠).

ـ قلنا: وهذا معناه أَن إِبراهيم ليس هو ابن مُحمد بن طَلحَة كما قال وَكيع، بل هو آخر، كان مَولًى لآل طَلحَة، لأَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة هو ابن عم طَلحَة بن يَحيى بن طَلحَة.

ـ رواه عِيسى بن يُونُس، عن طَلحَة بن يَحيى، عن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، عن شَدَّاد بن الهاد، عن النَّبيّ ﷺ، وسلف في مسند شَدَّاد.

***

٢٨٨ـ طَلحَة بن عَمرو النَّصريّ[1]

٤٩٤٦- عَنْ أَبِي حَرْبٍ، أَنَّ طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«أَتَيْتُ الـمَدِينَةَ، وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ الله، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ فَخَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: وَالله لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا، أَوْ لَحْمًا، لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ، أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ الْبَرِيرُ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا، وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَكَانَ لَهُ بِهَا، يَعني عَرِيفٌ، نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَرَافَقْتُ رَجُلاً، فَكَانَ يُجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلاَةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا، قَالَ: فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مِنْبَرِهِ، فَصَعِدَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ الْبَرِيرُ

---

(١) قال البُخاري: طَلحَة بن عَمرو، النَّصريّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٤.
ـ النَّصري؛ بالنون. «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٣٩٠، و«تبصير المنتبه» ١/ ١٥٧.
ـ وقال ابن الأثير: طَلحَة بن عَمرو النَّصري، وقال أبو أحمد العَسكَري: طَلحَة بن مالك اللَّيثي. ويُقال: طَلحَة بن عَبد الله، ويُقال: طَلحَة بن عَمرو النَّصري، أَحَد بَني لَيث، وكان من أصحابِ الصُّفَّة. «أسد الغابة» ٣/ ٨٩(٢٦٣١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الأَرَاكِ) فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا ـ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ـ يَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْهِمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ».

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٧(١٦٠٨٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (٦٦٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد.

كلاهما (عَبد الوارث بن سَعيد، وخالد بن عَبد الله الواسِطي) عن داوُد بن أَبي هِند، عن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: طلحة بن عَمرو النَّصريُّ، ويُقال: طلحة بن عَبد الله، أَحَدُ بني لَيث، رَوَى عنه أَبو حَرب بن أَبي الأَسود الدِّيلي، مُرسَلٌ. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٢.

* * *

(١) المسند الجامع (٥٤٦٧)، وأطراف المسند (٢٩٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٢٢.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٣٤ و١٤٣٥)، والبزار، «كشف الأستار» (٣٦٧٣)، والرُّوياني (١٥٠٠)، والطَّبَراني (٨١٦٠ و٨١٦١)، والبيهقي ٢/ ٤٤٥.

٢٨٩- طَلحَة بن مَالِكٍ الخُزاعيُّ[(١)]

٤٩٤٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الْحَرِيرِ[(٢)] إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَرَاكِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، اشْتَدَّ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلاَيَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مِن اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاَكُ الْعَرَبِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ: وَمَوْلاَهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٩٥(٣٣١٤٤). والتِّرمِذي (٣٩٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيى) قالا: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي رَزين، فذكره[(٤)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث سُليمان بن حَرب.

***

(١) قال المِزِّي: طَلحَة بن مالِك الخُزاعي، ويُقال: السُّلَمي، ويُقال: اللَّيثي، مَعدودٌ في الصحابة. «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٣٢.

(٢) قال ابن ماكولا: أَما حَرِير، أَوله حاء مُهمَلة مفتوحة، وهو براءين، الأُولى منها مكسورة، فأُم الحَرِير، مولاة طلحة بن مالك. «الإكمال» ٢/ ٨٤.

وانظر: «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني، ١/ ٣٦٢، و«جامع الأصول» لابن الأَثير ١٢/ ٣٣٣، و«تبصير المنتَبِه» لابن حَجَر ١/ ٢٥١.

- أَما في «تقريب التهذيب» (٨٧١٧) فقال ابن حَجَر: أُم الحُرَير، بالتصغير، ويُقال: بفتح أَولها.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) المسند الجامع (٥٤٦٦)، وتحفة الأَشراف (٥٠٢٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٧)، والطَّبَراني (٨١٥٩).

• طَلحَة بن مُعاوِية بن جَاهِمَةَ السُّلَميُّ

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ الله، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، قَالَ: حَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْهَا، قُلْتُ: مَا أَرَى فِيهِمْ رَسُولَ الله ﷺ غِنًى، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِرَارًا، فَقَالَ: الْزَمْ رِجْلَيْهَا، فَثَمَّ الْجَنَّةُ».

صوابه: عن مُعاوية بن جاهمة السُّلَمي، عن النَّبيِّ ﷺ.

وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند مُعاوية بن جاهمة.

***

٢٩٠- طَلْق بن عَليٍّ الحَنفيُّ اليَماميُّ[1]

٤٩٤٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«خَرَجْنَا وَفْدًا، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَرَى فِي مَسِّ الذَّكَرِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلاَّ بِضْعَةٌ، أَوْ مُضْغَةٌ، مِنْكَ؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَيَتَوَضَّأُ أَحَدُنَا إِذَا مَسَّ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: هَلْ هُوَ إِلاَّ بَضْعَةٌ مِنْكَ، أَوْ مِنْ جَسَدِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ»[4].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلاَةِ، فَيَحْتَكُّ فَتُصِيبُ يَدُهُ ذَكَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَهَلْ هُوَ إِلاَّ بَضْعَةٌ مِنْكَ، أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ؟»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ، إِنَّهُ لَبَعْضُ جَسَدِكَ»[6].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٢٦) عن هِشام بن حَسان، عن مُحمد بن جابر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٦٥(١٧٥٦) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«أحمد» ٤/ ٢٢ (١٦٣٩٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة.

---

(١) قال البُخاري: طَلق بن عَلي، أبو عَلي، السُّحَيميّ، اليَماميّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٤٠).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (١١٢٠).

(٦) اللفظ لابن حِبَّان (١١٢١).

وفي ٤/ ٢٣(١٦٤٠١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. وفي (١٦٤٠٤) قال: حَدثنا قُرّان بن تمّام، عن مُحمد بن جابر. وفي (٢٤٢٤٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن ماجة» (٤٨٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. و«أَبو داوُد» (١٨٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. وفي (١٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. و«التِّرمِذي» (٨٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«النَّسائي» ١/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (١٦٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد، عن مُلاَزِم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. و«ابن حِبَّان» (١١١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. وفي (١١٢٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، بِعَسْقَلاَن، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: أَخبَرنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر. وفي (١١٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم بن المُنذِر النَّيسابوري، بمَكَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الوَهَّاب الفَرَّاء، قال: حَدثنا حُسين بن الوَليد، عن عِكرِمة بن عَمار.

أَربعتهم (مُحمد بن جابر، وعَبد الله بن بَدر، وأَيوب بن عُتبة، وعِكرِمة بن عَمار) عن قَيس بن طَلق، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد عَقب (١٨٢): رواه هِشام بن حَسان، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وابن عُيينة، وجَرير الرَّازي، عن مُحمد بن جابر، عن قَيس بن طَلق.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد روى هذا الحديث أَيوب بن عُتبة، ومُحمد بن جابر، عن قَيس بن طَلق، عن أَبيه، وقد تكلم بعض أَهل الحديث في مُحمد بن

(١) المسند الجامع (٥٤٦٨)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٣)، وأطراف المسند (٢٩٤٢)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٥١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١١٩٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٧٥)، وابن الجارود (٢٠ و٢١)، والطَّبَراني (٨٢٣٣ و٨٢٣٤ و٨٢٤٣ و٨٢٤٩) والدَّارَقُطني (٥٤١ و٥٤٣)، والبَيهَقي ١/ ١٣٤.

جابر، وأَيوب بن عُتبة. وحديث مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر، أَصح وأحسن.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ مُحمد بن جابر، عن قَيس بن طلق، عن أَبيه؛ أَنهُ سأَل رسول الله ﷺ: هل في مسِّ الذكر وضوءٌ؟ قال: لا.

فلم يُثبتاه وقالا: قَيس بن طلق ليس مِمّن تقوم به الحجة، ووَهَّناه. «علل الحديث» (١١١).

ـ وقال ابن عَدِي: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر بن أَعين، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن أَبي إسرائيل، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جابر قال: قدمت البصرة، فأَتاني شُعبة بن الحَجاج فسأَلني، فحدثتُه بحديث قَيس بن طلق في مس الذكر، فقال: أَسأَلُك بالله، لا تُحدث بهذا الحديث ما كنتَ بالبصرة. «الكامل» ١/ ١٥٢ و٧/ ٣٣٠.

***

٤٩٤٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، أَوْ بَدْرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَنْظُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى صَلاَةِ عَبْدٍ لاَ يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ، بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢(١٦٣٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عِكرمة بن عَمار، عن عَبد الله بن زَيد، أَو بَدر (أَنا أَشك)، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه أَيوب بن عُتبة، ومُلاَزِم بن عَمرو، وعَمرو بن جابر، عن عَبد الله بن بَدر، عن عَبد الرَّحمَن بن علي بن شَيبان، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند علي بن شَيبان، رضي الله تعالى عنه.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٧١)، وأَطراف المسند (٢٩٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٠، وإتحاف الخيرة المهرة (١٣٢٠).

- ورواه يَحيى بن أَبي كَثير، عن عَبد الله بن بَدر، عن أَبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي هُريرة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٤٩٥٠- عَنْ قَيسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً لَنَا، فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَبَّهُ فِي إِدَاوَةٍ، وَأَمَرَنَا، فَقَالَ: اخْرُجُوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ، وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا، قُلْنَا: إِنَّ الْبَلَدَ بَعِيدٌ، وَالْحَرَّ شَدِيدٌ، وَالْمَاءَ يَنْشَفُ، فَقَالَ: مُدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لاَ يَزِيدُهُ إِلاَّ طِيبًا، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَكَسَرْنَا بِيعَتَنَا، ثُمَّ نَضَحْنَا مَكَانَهَا، وَاتَّخَذْنَاهَا مَسْجِدًا، فَنَادَيْنَا فِيهِ بِالأَذَانِ، قَالَ: وَالرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ، قَالَ: دَعْوَةُ حَقٍّ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً مِنْ تِلاَعِنَا، فَلَمْ نَرَهُ بَعْدُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا سِتَّةً وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَةً لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لاَ يَزِيدُهُ إِلاَّ طِيبًا، فَخَرَجْنَا، فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الإِدَاوَةِ أَيُّنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍّ، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يُرَ بَعْدُ»[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٣٨.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٦٠٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٨٠(٤٩٠٥) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«أَحمد» (٢٤٢٤٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا مُلاَزِم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر، وسِراج بن عُقبة. و«النَّسائي» ٢/ ٣٨، وفي «الكُبرَى» (٧٨٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن مُلاَزِم، قَالَ: حَدثني عَبد الله بن بَدر. و«ابن حِبَّان» (١١٢٣ و١٦٠٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر.

كلاهما (عَبد الله، وسِراج) عن قَيس بن طَلق، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان (١١٢٣): في هذا الخبر بَيَانٌ واضح أَن طَلق بن علي رجع إِلى بلده بعد القِدْمَة التي ذكرنا وقتها، ثُم لا يُعلم له رجوع إِلى الـمَدِينة بعد ذلك، فمن ادَّعى رجوعَه بعد ذلك، فعليه أَن يأتي بسُنَّة مصرحة، ولا سبيل له إِلى ذلك.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣(١٦٤٠٢) قَالَ: حَدثنا مُوسى بن دَاود، قال: حَدثنا مُحمد بن جَابر، عن عَبد الله بن بَدر، عن طَلق بن عَلِيّ، قال:

«وَفَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا وَدَّعَنَا أَمَرَنِي فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَحَسَا مِنْهَا، ثُمَّ مَجَّ فِيهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ أَوْكَأَهَا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ بِهَا وَانْضَحْ مَسْجِدَ قَوْمِكَ، وَأْمُرْهُمْ يَرْفَعُوا بِرُؤُوسِهِمْ أَنْ رَفَعَهَا اللهُ، قُلْتُ: إِنَّ الأَرْضَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ بَعِيدَةٌ، وَإِنَّهَا تَيْبَسُ؟ قَالَ: فَإِذَا يَبِسَتْ فَمُدَّهَا».

ليس فيه: «قَيس بن طَلق».

* * *

٤٩٥١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ يَبْنُونَ الـمَسْجِدَ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ عَمَلُهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْمِسْحَاةَ، فَخَلَطْتُ بِهَا الطِّينَ، فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ أَخْذِي الْمِسْحَاةَ وَعَمَلِي، فَقَالَ: دَعُوا الْحَنَفِيَّ وَالطِّينَ، فَإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ لِلطِّينِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٦٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٨)، وأطراف المسند (٢٩٤٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨٢٤١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٤٢.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٢٤٨).

(*) وفي رواية: «بَنَيْتُ الـمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ يَقُولُ: قَرِّبِ الْيَمَامِيَّ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُكُمْ لَهُ مَسًّا، وَأَشَدُّكُمْ مَنْكِبًا»[1].

أخرجه أَحمد (٢٤٢٤٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا مُلاَزِم، قال: حَدثنا سِرَاج بن عُقبة، وعَبد الله بن عُقبة، وعَبد الله بن بَدر. وفي (٢٤٢٤٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن حِبَّان» (١١٢٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا جَدِّي عَبد الله بن بَدر.

أَربعتهم (سِرَاج، وعَبد الله بن عُقبة، وعَبد الله بن بَدر، وأَيوب بن عُتبة) عن قَيس بن طَلق، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: خبر طَلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخٌ، لأَن طَلق بن علي كان قدومه على النَّبِيِّ ﷺ أول سَنَة من سِنِي الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسُولِ الله ﷺ بالـمَدِينة، وقد روى أَبو هُريرة إِيجاب الوضوء من مس الذَّكَر، على حسب ما ذكرناه قبل، وأَبو هُريرة أَسلَم سَنَة سبع من الهجرة، فدل ذلك على أَن خبر أَبي هُريرة كان بعد خبر طَلق بن علي بسبع سنين.

* * *

٤٩٥٢- عَنْ قَيسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، حَتَّى إِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، حَلَّ إِزَارَهُ، فَطَارَقَ بَيْنَ مِلْحَفَتِهِ وَإِزَارِهِ، ثُمَّ تَوَشَّحَ بِهِمَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، صَلاَةَ الْعَصْرَ، وَانْصَرَفَ، قَالَ: أَيْنَ، يَعني أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا نَبِيَّ الله، فَقَالَ: أَوَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٤٤).

(٢) المسند الجامع (٥٤٧٦)، وأَطراف المسند (٢٩٤٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٨٢٣٩ و٨٢٤٢ و٨٢٥٤)، والدَّارَقُطني (٥٤٠)، والبَيهَقي ١/ ١٣٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٣٩).

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا تَرَى فِي الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِزَارَهُ، طَارَقَ بِهِ رِدَاءَهُ، فَاشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ: أَوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٣١١(٣١٨٤) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«أحمد» ٤/ ٢٢(١٦٣٩٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا مُلاَزِم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. وفي (٢٤٢٣٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا أَيوب بن عُتبة. وفي (٢٤٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٢٤٢٤٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني عِيسى بن خُثَيم. و«أبو داوُد» (٦٢٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. و«ابن حِبَّان» (٢٢٩٧) قال: أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد الطَّاحي العابد، بالبَصرة، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر.

ثلاثتهم (عَبد الله، وأَيوب بن عُتبة، وعِيسَى) عن قَيس بن طَلق بن علي، فذكره.

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣(١٦٣٩٨م) قال: حَدثنا موسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عن عَبد الله بن بَدر، عَن طَلق بن عَلي، عَن أَبيه، قال:

«وَسُئِلَ النبيُّ ﷺ عَنِ الرجُلِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: وَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟».

جعله من مسند علي بن طَلق.

• وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢(١٦٣٩٦) قال: حَدثنا يونُس، قال: حَدثنا أَبان، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن عِيسى بن خُثَيم، عَن قَيس بن طَلق؛

«أَنَّ أَبَاهُ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، طَارَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ، فَصَلَّى فِيهِمَا».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

مُرسَلٌ، لم يقل فيه قَيس بن طَلق: «عن أبيه»[1].

● وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٧٣) عن مُحمد بن راشد، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن قَيس بن طَلق؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أُصَلِّي أَحْيَانًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَطَابَقَ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِمَا».

فقال أبو بَكر[2]: فحَدثت بِهِ مَعمَرًا، فقال: قَد سَمِعتُ يَحيَى يذكُرُه.

***

٤٩٥٣- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَبَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ»[3].

(*) لفظ علي بن عَبد الله: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ، رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَبَيَاضَ خَدِّهِ الأَيْسَرِ».

أخرجه أحمد (٢٤٢٤٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي (٢٤٢٤٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قبل أن يُمتحن.

كلاهما (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وعلي بن عَبد الله) عن مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني هَوذة بن قَيس بن طَلق، عن أبيه قَيس بن طَلق، عن جَدِّه، فذكره[4].

***

٤٩٥٤- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، قَالَ: زَارَنَا أَبِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمْسَى بِنَا، وَقَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَأَوْتَرَ بِنَا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدٍ،

---

(١) المسند الجامع (٥٤٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٧)، وأطراف المسند (٢٩٤١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١١٩٤)، والطَّبَراني (٨٢٤٥ و٨٢٥٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٤٠.

(٢) هو عَبد الرَّزاق بن هَمام، صاحب «المصَنَّف».

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٢٤٢).

(٤) المسند الجامع (٥٤٧٦)، وأطراف المسند (٢٩٤٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٥.
والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (٨٢٤٦).

فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى بَقِيَ الْوِتْرُ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلاً، فَقَالَ لَهُ: أَوْتِرْ بِهِمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٢٨٦(٦٨١٤) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«أحمد» ٤/ ٢٣(١٦٤٠٥) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو السُّحَيْمي، قال: حَدثنا جَدِّي عَبد الله بن بَدر (ح) قال: وحَدثني سِرَاج بن عُقبة. وفي (٢٤٢٣٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أخبَرنا أَيوب بن عُتبة. وفي (٢٤٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة. و«أَبو داوُد» (١٤٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. و«التِّرمِذي» (٤٧٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٩، وفي «الكُبرَى» (١٣٩٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر. و«ابن خُزيمة» (١١٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن إِسحاق الأَنْماطِي، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن بَدر، وسِراج بن عُقبة، وأَيوب بن عُتبة) عن قَيس بن طَلق، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ.

● أخرجه أحمد (٢٤٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جابر الحَنفي، عن عَبد الله بن بَدر، عن طَلق بن عَلي، عن النَّبي ﷺ، قال:

«لاَ وِترَانِ فِي لَيْلَةٍ».

ليس فيه قَيس بن طلق[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٢٩.

(٢) المسند الجامع (٥٤٧٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٤)، وأطراف المسند (٢٩٤٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١١٩١)، والطَّبَراني (٨٢٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦.

• وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣(١٦٣٩٨) قال: حَدثنا موسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عن عَبد الله بن بَدر، عن طَلق بن عَليّ، عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ وِترَانِ فِي لَيْلَةٍ».

جعله من مسند علي بن طَلق.

***

٤٩٥٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطِرُوا، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ، فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ هَذِهِ الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ».

أَخرجه أحمد ٤/ ٢٣(١٦٣٩٩) قال: حَدثنا مُوسى. وفي ٤/ ٢٣(١٦٤٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى.

كلاهما (مُوسى بن داوُد، وإِسحاق بن عِيسى) قال مُوسى: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا مُحمد بن جابر، عن قَيس بن طَلق، فذكره[٢].

- فوائد:

- أَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٢١٧٥)، وقال عَقِبه: مُحمد بن جابر ليس بالقوي.

***

٤٩٥٦- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الأُفُقِ، وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الأَحْمَرُ»[٣].

---

(١) لفظ (١٦٣٩٩).

(٢) المسند الجامع (٥٤٧٣)، وأطراف المسند (٢٩٤٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٣٥ و٢١٦٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨٢٣٧ و٨٢٣٨)، والدَّارَقُطني (٢١٧٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٨.

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٤٠٠).

(*) وفي رواية: «كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعَدُ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأَحْمَرُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ»[(١)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٦(٩١٦٢) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو. و«أَحمد» ٤/ ٢٣ (١٦٤٠٠) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. و«أَبو داوُد» (٢٣٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٧٠٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو. و«ابن خُزيمة» (١٩٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو.

كلاهما (مُلاَزِم، ومُحمد بن جابر) عن عَبد الله بن النُّعمان السُّحَيمي، عن قَيس بن طَلق، فذكره.

- قال أَبو داوُد: هذا مما تَفرَّدَ به أَهلُ اليَمامة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث طَلق بن علي حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

• أَخرجه أَحمد (٢٤٢٤١) قال: حَدثنا أَبو زَكريا السَّيلَحِيني، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عن قَيس بن طَلق، عن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«لَيْسَ الْفَجْرُ بِالأَبْيَضِ الْمُعْتَرِضِ، وَلَكِنَّهُ الأَحْمَرُ».

ليس فيه: «عَبد الله بن النُّعمان»[(٢)].

- فوائد:

- أَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٢١٨٨)، وقال عَقِبه: قَيس بن طلق ليس بالقوي.

* * *

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٥٤٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٥)، وأطراف المسند (٢٩٤٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٢٣٦ و٨٢٥٧)، والدَّارَقُطني (٢١٨٨).

٤٩٥٧- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«جَلَسْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ، فَلْتَأْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ مِنِ امْرَأَتِهِ حَاجَةً، فَلْيَأْتِهَا، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى تَنُّورٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَمْنَعُ الـمَرْأَةُ زَوْجَهَا، (وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: حَاجَتَهُ) وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٠٦(١٧٤٢٠) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عَبد الله بن بَدر. و«أَحمد» ٤/ ٢٢(١٦٣٩٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر. وفي (٢٤٢٣٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا أَيوب بن عُتبة. وفي (٢٤٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة. و«التِّرمِذي» (١١٦٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٢٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثني عَبد الله بن بَدر. و«ابن حِبَّان» (٤١٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن بَدر، ومُحمد بن جابر، وأَيوب بن عُتبة) عن قَيس بن طَلق، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٣٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٣٤).

(٤) المسند الجامع (٥٤٧٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٦)، وأطراف المسند (٢٩٤٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٩٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٩٣٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١١٩٣)، والطَّبَراني (٨٢٣٥ و٨٢٤٠ و٨٢٤٨)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٢.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

***

٤٩٥٨ - عَنْ خَلْدَةَ بِنْتِ طَلْقٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقٌ؛

«أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ صَحَّارُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَرَى فِي شَرَابٍ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ ثِمَارِنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى قَامَ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنِ السَّائِلُ عَنِ الْمُسْكِرِ؟ لاَ تَشْرَبْهُ، وَلاَ تَسْقِيهِ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ فَوَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لاَ يَشْرَبْهُ رَجُلٌ ابْتِغَاءَ لَذَّةِ سُكْرِهِ، فَيَسْقِيهِ اللهُ الْخَمْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٦٠(٢٤٢١٢). وأَحمد (٢٤٢٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الصَّمد) عن مُلاَزِم بن عَمرو السُّحَيْمي، قال: حَدثنا سِرَاج بن عُقبة، عن عَمَّتِه خَلْدَة[(٢)] بنت طَلق، فذكرته[(٣)].

***

٤٩٥٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) في «مصنف بن أَبي شَيبة»: «خالدة».
وأَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٥ من طريق ابن أَبي شَيبة، وفيه: «خالدة».
ـ قال البُخاري، رحمة الله عليه، ورضي عنه: سِرَاج بن عُقبة بن طَلق الحَنَفي، عن عَمَّتِه جَعدَة بنت طَلق، روى عنه مُلاَزِم، قاله لنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، وقال حبَّان، وغيره: خَلْدَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٥.
ـ وفي «تعجيل المنفعة» (٣٦١): «سِرَاج بن عُقبة بن طَلق بن علي الحَنَفي اليَمامي، روى عن عَمَّته خَلدَة، أَو خالدة، بنت طَلق، عن أَبيها».

(٣) المسند الجامع (٥٤٧٦)، وأَطراف المسند (٢٩٥٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٧٨٤).
الحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٢٥٩).

«جَلَسْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ قَدِ اصْفَرَّتْ أَلْوَانُكُمْ، وَعَظُمَتْ بُطُونُكُمْ، وَظَهَرَتْ عُرُوقُكُمْ؟ قَالَ: قَالُوا: أَتَاكَ سَيِّدُنَا، فَسَأَلَكَ عَنْ شَرَابٍ كَانَ لَنَا مُوَافِقًا، فَنَهَيْتَهُ عَنْهُ، وَكُنَّا بِأَرْضٍ مُحِمَّة، قَالَ: فَاشْرَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٠٧(٢٤٣٦٨) قال: حَدثنا مُلاَزِم بن عَمرو، عن عُجَيبة بن عَبد الحميد، عن عَمِّه قَيس بن طَلق، فذكره[١].

***

٤٩٦٠- عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا»[٢].

أخرجه أَحمد ٤/ ٢٣(١٦٤٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي (٢٤٢٤٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبي بخط يده: حَدثني بعضُ أَصحابنا. و«ابن حِبَّان» (٦٠٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة بِفَمِ الصِّلْح، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوَارِب.

جميعهم (علي، وبعضُ أَصحاب أَحمد، ومُحمد بن عَبد الملك) عن مُلاَزِم بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَدر، عن قَيس بن طَلق، فذكره[٣].

***

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٦٥، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٧٨٥)، والمطالب العالية (١٨٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨٢٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٤٠٧).

(٣) المسند الجامع (٥٤٧٦)، وأطراف المسند (٢٩٤٩)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٩٤١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٨٢٤٤ و٨٢٦٢ و٨٢٦٣).

حرف الظاء

٢٩١- ظُهَير بن رَافع الأَنصاريّ[١]

٤٩٦١- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ ظُهَيْرٌ: «لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟ قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ، وَعَلَى الأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: لاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا، قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمْعًا وَطَاعَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: لَقِيَنِي عَمِّي ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هُوَ يَا عَمِّ؟ قَالَ: نَهَانَا أَنْ نُكْرِيَ مَحَاقِلَنَا، يَعني أَرْضَنَا، الَّتِي بِصِرَارٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ عَمِّ، طَاعَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَقُّ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَ تُكْرُوهَا؟ قَالَ: بِالْجَدْوَلِ الرَّبِّ، وَبِالأَصْوَاعِ مِنَ الشَّعِيرِ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، قَالَ: فَبِعْنَا أَمْوَالَنَا بِصِرَارٍ»[٣].

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة. و«البُخاري» ٣/ ١٤١(٢٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي. و«مُسلم» ٥/ ٢٣(٣٩٤٩) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثني يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني أَبو عَمرو الأَوزَاعي. و«ابن ماجة» (٢٤٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«النَّسائي»

---

(١) قال البُخاري: ظُهَير بن رافع، الحارثيُّ، شهد بدرًا، عم رافع بن خَدِيج، نَسَبَهُ الزُّهري. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٨.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لأَحمد.

٧/ ٤٩، وفي «الكُبرَى» (٤٦٣٨) قال: أخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (٥١٩١) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي.

كلاهما (أَيوب بن عُتبة، وأَبو عَمرو الأَوزَاعي) عن عَطاء أَبِي النَّجاشي، مَولَى رافع بن خَدِيج، عن رافع بن خَدِيج، فذكره[١].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسأَلتُ أَبِي عن أَحاديث رافع بن خَدِيج، مَرَّةً يقول: نهانا النَّبِيُّ ﷺ، ومَرَّةً يقول: عن عَمَّيْهِ؟ فقال: كلها صحاح، وأَحبُّها إِلَيَّ حَديث أَيوب.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو النَّجاشي، اسمه: عَطاء بن صُهيب، مَولَى رافع بن خَدِيج.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١(١٧٣٩٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«مُسلم» ٥/ ٢٤ (٣٩٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (هاشم، وعَبد الرَّحمَن) عن عِكرِمة بن عَمار، عن أَبي النَّجاشي، مَولَى رافع بن خَديج، قال: سأَلتُ رافِعًا عَن كِراء الأَرض، قُلت: إِن لي أَرضًا أُكريها؟ فقال رافِعٌ: لا تُكريها بِشَيء، فإِني سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا، فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيَدَعْهَا».

فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُهُ وَأَرْضِي، فَإِنْ زَرَعَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ التِّبْنِ؟ قَالَ: لاَ تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وَلاَ تِبْنًا، قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُشَارِطْهُ، إِنَّمَا أَهْدَى إِلَيَّ شَيْئًا، قَالَ: لاَ تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا[٢].

لم يقل رافِعُ بن خَدِيج: «عَن عَمِّه ظُهَير بن رافِع»، فصار من مُسند رافِعٍ[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٧٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٩)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٢٨.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٦)، وأبو عوانة (٥١٤٤)، والطَّبَراني (٤٤٢٣ و٨٢٦٦ و٨٢٦٧)، والبيهَقي ٦/ ١٣١.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٤)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).
والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٥١٤٥).

• عَلَّقَهُ أبو داوُد (٣٣٩٤) قال: وكذلك رواه عِكرمَة بن عَمار: عن أَبي النَّجاشي، عن رافع بن خَدِيج، قال: سَمعتُ النَّبِيَّ ﷺ.

ـ قال أَبو داوُد: ورواه الأَوزَاعي، عن أَبي النَّجاشي، عن رافع بن خَدِيج، عن عَمِّه ظُهَير بن رافع، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ قال أَبو داوُد: أَبو النَّجاشي، عَطاء بن صُهيب.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ٤٩، وفي «الكُبرَى» (٤٦٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، مُحمد بن إِسماعيل الطَّبراني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن بَحر، قال: حَدثنا مُبارك بن سَعد[1]، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو النَّجاشي، قال: حَدثني رافِع بن خَديج؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَافِعٍ: أَتُؤَاجِرُونَ مَحَاقِلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ، وَعَلَى الأَوْسَاقِ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَعِيرُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا»[2].

لم يقل رَافِعُ بن خَدِيجٍ: «عَن عَمِّهِ ظُهَيرِ بن رافِعٍ»، فصار من مُسند رافِعٍ[3].

***

• حَدِيثُ سُليمانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُحَاقِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، أَوْ طَعَامٍ مُسَمًّى، قَالَ: فَأَتَانَا بَعْضُ عُمُومَتِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَوَاعِيَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَرْفَعُ لَنَا وَأَنْفَعُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلاَ يُكَارِيهَا بِثُلُثٍ، وَلاَ رُبُعٍ، وَلاَ بِطَعَامٍ مُسَمًّى».

قَالَ قَتادة: وَهُوَ ظُهَيْرٌ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في أبواب الـمُبهمات، ترجمة رافع بن خَدِيج، عن عمومته.

***

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَبد الرَّحَمن بن يَحيى، قال: حَدثنا مُبارك بن سَعيد».

(٢) اللفظ للنسائي ٧/ ٤٩.

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٤).

حرف العين

٢٩٢ـ عَاصِم بن الحَكَم[١]

٤٩٦٢- عَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: حدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا، أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: أَلاَ إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى هَذَا الجَمْعِ، فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعًا».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٨٣٣) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا طالب بن سَلْمَى بن عاصم بن الحَكم، فذكره[٢].

***

٤٩٦٣- عَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِي، أَنَّ جَدِّي حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّتِهِ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ:

«أَلاَ إِنَّ أَمْوَالَكُم وَدِمَاءَكُم عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هَذَا البَلَدِ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَلاَ فَلاَ يُعَرِّفَنَّكُمْ، تُرْجَعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي هَلْ أَلْقَاكُمْ هَذَا أَبَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ بَلَّغْتُ».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٨٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك بن مَخلَد بن الضَّحاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا طالب بن سَلْمَى بن عاصم بن الحَكم، فذكره[٣].

***

---

(١) قال ابن حِبَّان: طالب بن سلم بن عاصم بن الحكم، يَروي عن بعض أهله، عَن جَدِّهِ، وله صُحبَة. «الثقات» ٦/ ٤٩٢.

(٢) المقصد العلي (٥٩٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٥٢، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٥٨٨)، والمطالب العالية (١٢٤٦).

(٣) المقصد العلي (٧٠٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٧٢، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٦٢٠ و٢٩٠٢)، والمطالب العالية (١٤٧٣ و١٧٩١).

٢٩٣- عَاصِم بن عَدِيٍّ العَجلَانِيُّ[(١)]

٤٩٦٤- عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاءِ الإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مِنًى، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرِعَاءِ الإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمْيَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ النَّحْرِ، فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا ـ قَالَ مَالِكٌ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي الأَوَّلِ مِنْهُمَا ـ ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ، وَأَنْ يَجْمَعُوا الرَّمْيَ»[(٤)].

أخرجه مالك (١٢٢٠)[(٥)]. و«أحمد» ٥/ ٤٥٠ (٢٤١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٢٤١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (٢٠٢٨ و٢٠٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«ابن ماجة» (٣٠٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وحَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أبو داوُد» (١٩٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي (ح) وحَدثنا ابن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«التِّرمِذي» (٩٥٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» ٥/ ٢٧٣، وفي «الكُبرَى» (٤٠٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى. وفي «الكُبرَى» (٤١٦٤) قال: أَخبَرنا

---

(١) قال البُخاري: عاصم بن عَدِي، الأَنصاريّ، المَديني، أَبو البَدَّاح، شَهِد بدرًا، الأَوسي، العَجلانيّ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧٧.

(٢) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢٩٧٥).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري، للموطأ (١٤٢٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٦١٦)، وورد في «مسند الموطأ» (٥٠٨).

إسحاق بن مَنصور، قال: أخبَرنا عَبد الرَّحمَن. و«أبو يَعلَى» (٦٨٣٦) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن خُزيمة» (٢٩٧٥) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٩٧٩) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أخبَرنا ابن وَهب.

ستتهم (عَبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرَّزاق، وعَبد الله بن مَسلَمة القعنبي، وعبد الله بن وهب، ويَحيى بن سعيد القطان، ووكيع) عن مالك بن أنس، عن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عن أَبيه، عن أَبي البَدَّاح بن عاصم بن عَدِي، فذكره.

ـ قال أبو مُحمد الدَّارِمي: مِنهُم مَن يقُولُ: عبد الله بن أَبي بكر، عن أَبي البداح.

ـ قال أبو بَكر بن خُزيمة (٢٩٧٩): أَبو البَدَّاح، هو ابن عاصم بن عَدِي، ومن قال: عن أَبي البَدَّاح بن عَدِي، نَسَبَهُ إِلى جَدِّه، وعاصم بن عَدِي هذا، هو العَجلاني، صاحب قصة اللعان، المذكور في خبر سَهل بن سَعد السَّاعِدي.

● وأَخرجه الحُمَيدي (٨٧٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٣٠٣(١٤٣٠٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«أحمد» ٥/ ٤٥٠ (٢٤١٨١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر. وفي (٢٤١٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أخبَرنا رَوْح[1]، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أخبَرني مُحمد بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو. و«أبو داوُد» (١٩٧٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الله، ومُحمد ابنَيْ أَبي بَكر. و«التِّرمِذي» (٩٥٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. و«النَّسائي» ٥/ ٢٧٣، وفي «الكُبرَى» (٤٠٦٠) قال: أخبَرنا الحُسين بن حُرَيث[2]، المَرْوَزي، ومُحمد بن المُثنى، عن سُفيان، عن عَبد الله بن

---

(١) في «أطراف المسند»: «حَدثنا مُحمد بن بَكر، ورَوْح»، وأثبتناه كما جاء في الأصول الخطية التي اعتُمدت في تحقيق «مسند أحمد» (ط. عالم الكتب)، و«جامع المسانيد والسنن» ٧/ ١٢(٤٧١٥)، وقد راجعنا النسخة الخطية لجامع المسانيد أيضًا، الورقة ٢٧٥، المجلد الثاني.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحسن بن حريث»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» ٥/ ٢٧٣، و«تحفة الأشراف» (٥٠٣٠).

أَبي بَكر. و«ابن خُزيمة» (٢٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، عن سُفيان، عن عَبد الله بن أَبي بَكر. وفي (٢٩٧٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية، قال: حَدثنا رَوْح بن القاسم، عن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٣٨٨٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر.

كلاهما (عَبد الله، ومُحمد، ابْنَيْ أَبي بَكر) عن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عن أَبي البَدَّاح بن عَدِي، عن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ؛ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا، وَيَدَعُوا يَوْمًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْخَصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَتَعَاقَبُوا، فَيَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَدَعُوا يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يَرْمُوا الْغَدَ»[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا روى ابن عُيينة، وروى مالك بن أَنس، عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن أَبيه، عن أَبي البَدَّاح بن عاصم بن عَدِي، عن أَبيه، ورواية مالك أَصح[٣].

• وأَخرجه ابن ماجة (٣٠٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«ابن خُزيمة» (٢٩٧٧) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم.

كلاهما (أَبو بَكر، وعلي) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن عَبد الملك بن أَبي بَكر، عن أَبي البَداح بن عاصِم، عن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا، وَيَدَعُوا يَوْمًا»[٤].

زاد فيه: «عَبد الملك بن أَبي بَكر»[٥].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤١٨٤).

(٣) الأَمر هنا ليس موضع صواب أَو خطأ، فكما ذكر ابن خُزيمة: «من قال: عن أَبي البَدَّاح بن عَدِي، نَسَبَهُ إِلى جَدِّه»، وهذا ما فعله سفيان.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (٥٤٧٨)، وتحفة الأَشراف (٥٠٣٠)، وأَطراف المسند (٢٩٥٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٧٧ و٤٧٨)، والطَّبراني ١٧/ (٤٥٣: ٤٥٦)، والبَيهَقي ٥/ ١٥٠ و١٥١، والبَغَوي (١٩٧٠).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثمة: سُئِلَ يَحيى بن مَعين عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: أخطأَ فيه ابن عُيينة. «تاريخ ابن أَبي خَيثمة» ٢/ ١/ ٤١١.

ـ وقال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيى بن مَعين، عن حديث ابن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بكر، عن أَبي البداح بن عَدي، عن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ رخص للرُّعاة أَن يرموا يومًا، ويرعوا يومًا، فقال: أَخطأَ فيه ابن عُيينة. «تاريخه» ٣/ ١/ ٢٩٠.

ـ وقال عَباس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقولُ: حديث أَبي البَداح، يَرويه مالك بن أَنس عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن أَبيه، عن أَبي البَداح بن عاصم بن عَدي، عن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ رَخَّص لِلرِّعاء أَن يَرموا الجِمار لَيلاً.

قال الدّوري: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا به سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الله بن أَبي بَكر، عن أَبيه، عن أَبي البداح بن عاصم بن عَدي، عن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ رَخَّص لِلرِّعاء أَن يَرموا يَومًا وَيَدَعوا يومًا.

قال يَحيى: وكلام سُفيان هذا خطأٌ، إِنما هو كما قال مالك بن أَنس.

قال يَحيى: فكان سُفيان لا يَضبِطُهُ، كان إِذا حَدَّث به يقول: ذَهَب عَلَيَّ من هذا الحديث شيءٌ. «تاريخ الدُّوري» (٦٤٦).

***

• حَدِيثُ سَهل بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ:

«جَاءَنِي عُوَيْمِرٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَجْلاَنِ، فَقَالَ: أَيْ عَاصِمُ، أَرَأَيْتُمْ رَجُلاً رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ يَا عَاصِمُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَعَابَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسَائِلَ، وَكَرِهَهَا، فَجَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ يَا عَاصِمُ؟ فَقَالَ: صَنَعْتُ أَنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، كَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسَائِلَ وَعَابَهَا...».

سلف في مسند سَهل بن سَعد، رَضي الله تعالى عنه.

***

• عَامر بن أَبي أُمَية الـمَخزوميُّ

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ احْتِلاَمٍ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أُم سَلَمة، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

٢٩٤ـ عَامر بن رَبيعة أَبو عَبد الله العَنَزيُّ[(١)]

٤٩٦٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةُ، فَصَلَّيْنَا وَأَعْلَمْنَا، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾»[(٣)].

أخرجه عَبد بن حُميد (٣١٦) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٠٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«التِّرمِذي» (٣٤٥ و٢٩٥٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وأَبو داوُد الطَّيالسي، ووَكيع بن الجَراح) عن أَبي الرَّبيع السَّمَّان، أَشعث بن سَعيد، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[(٤)].

---

(١) قال البُخاري: عامر بن رَبيعة، العَنْزِيّ، رضي الله عنه، من عَنز، حَلِيف بني عَدِي، له صُحبَة، شهد بدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٥.

ـ قال ابن حَجَر: عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مالك، أبو عَبد الله، العَنْزي، العَدَوي، حليف آل الخطاب، كان من المهاجرين الأَولين، أَسلم قبل عُمر، وهاجر الهجرتين، وشَهِد بَدرًا، والمشاهد كُلها. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (٥٤٨٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٤١)، والبزار (٣٨١٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٦٠)، والدَّارقُطني (١٠٦٥-١٠٦٧)، والبيهَقي ٢/ ١١.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٤٥): هذا حديثٌ ليس إِسنادُه بذاك، لا نعرفُه إِلا من حديث أَشعث السَّمَّان، وأَشعث بن سَعيد، أَبو الرَّبيع السَّمَّان، يُضَعَّفُ في الحديثِ.

ـ وقال أَيضًا (٢٩٥٧): هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ أَشعث السَّمَّان أَبي الرَّبيع، عن عاصم بن عُبيد الله، وأَشعث يضعف في الحديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يُصلي على راحلته، تطوعًا، فقال: فيها نَزَلت: ﴿فَأَينَما تُوَلُّوا فثَمَّ وجهُ الله﴾.

وحديث أَبي الرَّبيع السَّمَّان، الذي رواه عن عامر بن رَبيعة؛ كُنا مع رَسول الله ﷺ في ليلةٍ سوداءَ مُظلمةٍ، فلم نَعرِف القِبلةَ.

قال: إِن حديثَ ابن عُمر أَصح من حديث أَبي الرَّبيع السَّمَّان. «علل الحديث» (٢٠٢).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ١٤٠، في ترجمة أَشعث، مع أَحاديث أُخر، وقال: ولَه غَيرُ حَديثٍ مِن هذا النَّحوِ لاَ يُتابَعُ على شَيءٍ مِنها.

وقال: وأَما حَديث عامِر بن رَبيعة فليس يُروى مَتنُهُ مِن وجهٍ يَثبُت.

* * *

٤٩٦٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسَبِّحُ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَيُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ الـمَكْتُوبَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ، فِي السَّفَرِ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٠٩٣).

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ، فِي كُلِّ جِهَةٍ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٥١٧) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٩٦ (٨٦١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، أَو حُدِّثْتُ عنه، عن مَعمَر. و«أحمد» ٣/ ٤٤٤ (١٥٧٦٠) قال: حَدثنا سَكَن بن نافع، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر. وفي ٣/ ٤٤٥(١٥٧٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. وفي (١٥٧٧٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٤٦ (١٥٧٨٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل. و«عَبد بن حُميد» (٣١٩) قال: أخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٦٣٥) قال: أخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. و«البُخاري» ٢/ ٥٥(١٠٩٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٢/ ٥٦(١٠٩٧) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. وفي ٢/ ٥٧(١١٠٤) قال: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. و«مُسلم» ٢/ ١٥٠ (١٥٦٥) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد، وحَرمَلة، قالا: أخبَرنا ابن وَهب، قال: أخبَرني يُونُس. و«أبو يَعلَى» (٧٢٠٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: أخبَرنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان بن راشد يُحَدِّث. و«ابن خُزيمة» (١٢٦٥) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر.

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وصالح بن أَبي الأَخضر، وعُقَيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد، والنُّعمان بن راشد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[2].

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٧(١٥٧٩١) قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُريج: حَدثني يَحيى بن جُرْجَة، عن ابن شِهاب، قال: حَدثني عَبد الله بن عامِر، قال:

«رَأَى عَامِرٌ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ»، «مرسل».

***

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٧٧٢).

(٢) المسند الجامع (٥٤٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٣)، وأطراف المسند (٢٩٥٤).
والحديث؛ أخرجه البزار (٣٨١٠)، وأبو عَوانة (٢٣٦٣ و٢٣٦٤)، والبَيهَقي ٢/ ٧.

٤٩٦٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«عَطَسَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا، وَبَعْدَ مَا يَرْضَى، مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الشَّابُّ، ثُمَّ قَالَ: مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا قُلْتُهَا، لَمْ أُرِدْ بِهَا إِلاَّ خَيْرًا، قَالَ: مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

أخرجه أبو داوُد (٧٧٤) قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العَظيم، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[(١)].

* * *

٤٩٦٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ، فَقُومُوا لَهَا، حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ، أَوْ تُوضَعَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «إِذَا رَأَيْتَ جِنَازَةً فَقُمْ حَتَّى تُجَاوِزَكَ، أَوْ قَالَ: قِفْ حَتَّى تُجَاوِزَكَ».

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمر إِذَا رَأَى جِنَازَةً قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ وَلَّى ظَهْرَهُ الـمَقَابِرَ[(٣)].

(*) وفي رواية: «إِذَا رَأَيْتَ جِنَازَةً، فَإِنْ لَمْ تَكُ مَاشِيًا مَعَهَا، فَقُمْ لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكَ، أَوْ تُوضَعَ».

---

(١) المسند الجامع (٥٤٨١)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٥١)، والمطالب العالية (٤٦٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والبزار (٣٨١٩)، والبَغَوي (٧٢٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٧٦٢).

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رُبَّمَا تَقَدَّمَ الْجِنَازَةَ فَقَعَدَ، حَتَّى إِذَا رَآهَا قَدْ أَشْرَفَتْ قَامَ، حَتَّى تُوضَعَ، وَرُبَّمَا سَتَرَتْهُ[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْجِنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ، حَتَّى تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوضَعَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ»[2].

١ـ أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٠٥) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (١٤٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٦(١٢٠٢٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٥(١٥٧٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٤٦ (١٥٧٧٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٤٤٧(١٥٧٨٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«البُخاري» ٢/ ١٠٧ (١٣٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: قال سُفيان: قال الزُّهْري: أَخبَرني سالم، عن أَبيه، قال: أَخبَرنا عامر بن رَبيعة، عن النَّبي ﷺ، زاد الحُمَيدي: «حتى تُخَلِّفَكُم، أَو تُوضَعُ. و«مُسلم» ٣/ ٥٦(٢١٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير بن حَرب، وابن نُمير، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٧٧) قال: وحَدثناه قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثني حَرمَلة، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٣١٧٢) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٥٤٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٠٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٤/ ٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٠٥٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٠٥١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٠٥٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧٧٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٧٧).

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وابن أخي ابن شِهاب، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن سالم بن عَبد الله.

٢ـ وأخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٠٧) عن مَعمَر، عن أيوب[1]. وفي (٦٣٣٤) عن عَبد الله بن عمر[2]. وفي (٦٣٠٨) عن ابن جُريج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٦ (١٢٠٢٨) قال: حَدثنا عَبدَة، عن عُبيد الله. و«أحمد» ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن عَون. وفي (١٥٧٦٣) قال: حَدثنا يَحيى، عن عُبيد الله. وفي (١٥٧٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: حَدثنا ابن جُريج. وفي (١٥٧٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن أَيوب. وفي (١٥٧٧٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (٣١٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن عَون. و«البُخاري» ٢/ ١٠٧ (١٣٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٣/ ٥٧(٢١٧٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي ٣/ ٥٧(٢١٧٨) قال: وحَدثني أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثني يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل، جميعًا عن أَيوب (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن عُبيد الله (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن ابن عَون (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن ماجة» (١٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (١٠٤٢م) قال: وحَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٤/ ٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٠٥٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث.

ستتهم (أَيوب السَّختِياني، وعَبد الله بن عُمر، وعَبد الملك بن جُريج، وعُبيد الله بن عُمر، وعَبد الله بن عَون، واللَّيث بن سَعد) عن نافع.

---

(١) وقع في المطبوع: «عن مَعمَر، عن أَيوب، عن نافع، عن ابن عُمَر، عن النَّبي ﷺ مِثلَهُ»، سقط منه قول عَبد الله بن عمر: «عن عامر بن رَبيعة»، وقد جاء الإِسناد عينه في «مسند أَحمد» (١٥٧٧١) على الصواب: «عن ابن عُمَر، عن عامر بن رَبيعة، عن النَّبي ﷺ مِثلَهُ».

(٢) سقط هذا الحديث من طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عن طبعة الكتب العلمية بالرقم الـمُثبَت.

كلاهما (سالم، ونافع) عن عَبد الله بن عُمر، فذكره[1].

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٠٦) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرَني ابن شِهاب، عن سالم، عن نافع، عن ابن عُمَر، أَن عامِر بن رَبيعَة العَدَوي قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ، فَقُومُوا، حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ».

جعله من رواية سالم، عن نافع[2].

***

٤٩٦٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْقَبْرُ؟ قَالُوا: قَبْرُ فُلاَنَةَ، قَالَ: أَفَلاَ آذَنْتُمُونِي؟ قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لِجَنَائِزِكُمْ، فَصَفَّ عَلَيْهَا، فَصَلَّى»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ مَاتَتْ، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: هَلاَّ آذَنْتُمُونِي بِهَا؟ ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: صُفُّوا عَلَيْهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦١(١٢٠٦٩) قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الله. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٤ (١٥٧٦١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن ماجة» (١٥٢٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كاسب.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٨٣)، وتحفة الأشراف (٥٠٤١)، وأطراف المسند (٢٩٦٤)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٩٤٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٤)، والبَزَّار (٣٨٠٩)، وابن الجارود (٥٢٨ و٥٣٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٩١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥، والبَغَوي (١٤٨٤).

(٢) وهكذا أخرجه الطَّحَاوِي «شرح معاني الآثار» ١/ ٤٨٦(٢٧٨٢) من طريق حُسين بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، به، وأَبو محمد الفاكهي، في «فوائده» (٧٣) من طريق هشام بن يوسف، عن ابن جُريج، به.

- قال أَبو بكر بن أَبي عاصم: رواه عن الزُّهْري، مَعمَر، وقال: «عن سالم، ونافع، عن ابن عُمر». «الآحاد والمثاني» ١/ ٢٥١، عقب الحديث (٣٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (داوُد بن عَبد الله بن مُحمد بن علي، القُرشي، الهاشمي، وقُتيبة بن سَعيد، ويَعقوب بن حُميد) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَردي، عن مُحمد بن زَيد بن الـمُهاجر بن قُنفُذ، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[1].

• أخرجه عَبد بن حُميد (٤٨٩) قال: حَدثني أبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أبو بَكر بن حَفص، عن عَبد الله بن عامِر بن رَبيعَة؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتَ تَلتَقِطُ الْقَصَبَ وَالأَذَى، مِنَ الـمَسْجِدِ، فَمَاتَتْ، فَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبرِهَا، فَصَلَّى عَلَيهَا».

ليس فيه: «عامر بن رَبيعة»[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَباس الدُّوري: سمعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: قال حَجاج: عن أَبي مَعشَر، قال: عَبد الله بن عامر بن رَبيعة أصابه شيءٌ مات منه، وقد كان رأى النَّبي ﷺ، فلما مات، وُلد لأُمه وَلَدٌ آخر، فسمَّته عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، وهذا الآخر لم يَسمَع مِن النَّبي ﷺ شيئًا. «تاريخه» (٦٣٢).

***

٤٩٧٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَالْحَجُّ الـمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٧(١٥٧٩٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وسُرَيج بن النُّعمان، قالا: حَدثنا فُلَيح، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر، عن أَبيه ـ قال سُريج: ابن رَبيعة ـ فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٤٨٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٤٠)، وأطراف المسند (٢٩٥٥)، والمطالب العالية (٨٧٦).

(٢) المسند الجامع (٥٩٠٥)، والمطالب العالية (٨٧٧).

(٣) المسند الجامع (٥٤٨٦)، وأطراف المسند (٢٩٦٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٧٨.

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أمير المؤمنين، عُمر بن الخَطاب، رَضي الله تعالى عنه.

***

٤٩٧١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَا لاَ أُحْصِي، يَسْتَاكُ، وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٧٩ و٧٤٨٤) قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«الحُمَيدي» (١٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥(٩٢٤٠) قال: حَدثنا شَرِيك. و«أحمد» ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي ٣/ ٤٤٦(١٥٧٧٦) قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٣١٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«أبو داوُد» (٢٣٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شَرِيك (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٧٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا سُفيان، يَعني ابن عُيينة (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا يَحيى، قال بُندار: قال: حَدثنا سُفيان، وقال أَبو مُوسى: عن سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد الثَّعْلَبي، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وشَرِيك بن عَبد الله) عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[1].

ـ قال البُخاري: ويُذكر عن عامر بن رَبيعة، قال: «رَأَيتُ النَّبي ﷺ يَستاكُ وَهو صائِمٌ، ما لا أُحصي، أَو أَعُدُّ» ٣/ ٤٠، عَقِب (١٩٣٣).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حديثُ عامر بن رَبيعة حديثٌ حَسنٌ.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: وأَنا بَرِيءٌ من عُهدَة عاصم، سَمعتُ مُحمد بن يَحيى يَقول: عاصمُ بن عُبيد الله لَيس عَلَيه قياسٌ، وسَمعتُ مُسلم بن الحَجاج يَقول: سَأَلنا يَحيى بن مَعين، فَقُلنا: عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل أَحب إِليك أَم عاصمُ بن عُبيد الله؟ قال: لستُ أُحِب واحِدًا مِنهُما.

قال أَبو بَكر: كنتُ لا أُخرج حديث عاصم بن عُبيد الله في هذا الكتاب، ثم نظرتُ فإِذا شُعبة والثَّوري قد رَوَيا عنه، ويَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وهما إِماما أَهل زَمانِهما قد رَوَيا عن الثَّوري، عنه، وقد روى عنه مالك خبرًا في غير «الموطأ».

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٤١٩، في ترجمة عاصم بن عُبيد الله، وقال: ولاَ يُروى بِغَيرِ هذا الإِسناد إِلاَّ بِإِسنادٍ لَيِّن، والأَسانيدُ الجيادُ عن النَّبي ﷺ: خَلُوفُ فَم الصائِمِ أَطيَبُ عِند الله مِن ريحِ المِسكِ.

ـ وأَخرجه الدَّارقُطني، في «السنن» (٢٣٦٧)، وقال عَقِبَه: عاصم بن عُبيد الله، غَيرهُ أَثبَت مِنهُ.

* * *

٤٩٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى نَعْلَيْنِ، قَالَ: فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ ذَاكَ لَهُ: فَقَالَ: أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ، وَمَالِكِ، بِنَعْلَيْنِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ».

---

(١) المسند الجامع (٥٤٨٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٤)، وأطراف المسند (٢٩٥٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٤٠)، والبَزَّار (٣٨١٣)، والدَّارقُطني (٢٣٦٧-٢٣٦٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٧٢، والبَغَوي (١٧٥٧).

قَالَ شُعبة: فَقُلْتُ لَهُ[1]: كَأَنَّهُ أجَازَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ أَجَازَهُ. قَالَ شُعبة: ثُمَّ لَقِيتُهُ، فَقَالَ[2]:

«أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ، وَمَالِكِ، بِنَعْلَيْنِ؟ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ ذَاكَ، فَقَالَ: وَأَنَا أَرَى ذَاكَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى نَعْلَيْنِ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ، وَمَالِكِ، بِنَعْلَيْنِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَجَازَهُ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٨٦(١٦٦٢٠) و١٤/ ١٨٢(٣٧٣١٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أحمد» ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٤) و٣/ ٤٤٦(١٥٧٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٧) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: سَمعتُ شُعبة. و«ابن ماجة» (١٨٨٨) قال: حَدثنا أَبو عُمر الضَّرير، وهَنَّاد بن السَّري، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١١١٣) قال: حَدثنا محُمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومحُمد بن جَعفر، قالوا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٧١٩٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة. وفي (٧١٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج) عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[6].

---

(١) أي قال شُعبة لعاصم بن عُبيد الله.
(٢) أي قال عاصم، عن عَبد الله بن عامر، عن أَبيه، روايةً أُخرى.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٧٦٧).
(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٧٦٤).
(٥) اللفظ للتِّرمِذي.
(٦) المسند الجامع (٥٤٨٨)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٦)، وأطراف المسند (٢٩٥٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٣٩)، والبَزَّار (٣٨١٤ و٣٨١٥)، والبَيهَقي ٧/ ١٣٨ و٢٣٨ و٢٣٩.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث عامر بن ربيعة حديث حسن صحيح.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن عاصِم بن عُبيد الله، فقال: مُنكر الحديث، يُقال: إِنه ليس له حديثٌ يُعتمدُ عليه، قُلتُ: ما أَنكروا عليهِ؟ قال: روى عن عَبد الله بن عامِر بن رَبيعة، عن أَبيه؛ أَن رجُلاً تزوج امرأَةً على نعلين، فأَجازهُ النَّبي ﷺ، وهو مُنكرٌ. «علل الحديث» (١٢٧٦).

***

٤٩٧٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالـمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٥٨٠١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، إملاءً من كتابه، قال: حَدثني عَمِّي، وهو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا لَيث، وهو ابن سَعد، عن ابن شِهاب، عن سالم، عن أَبيه، فذكره[1].

***

٤٩٧٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«انْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ[2]، فَوَجَدْنَا خَمَرًا، أَوْ غَدِيرًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ مِنِّي، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ، نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ، ثُمَّ دَخَلَ الـمَاءَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصَبْتُهُ مِنْهَا بِعَيْنٍ، فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ وَهُوَ فِي الـمَاءِ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُومُوا، فَأَتَاهُ، فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ الـمَاءَ، فَلَمَّا أَتَاهُ ضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا

---

(١) تحفة الأشراف (٥٠٤٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٣٨٢٤)، وأبو عوانة (٦٣٧٠)، والطَّبراني، في «المعجم الأوسط» (٣٩٢٨).

(٢) الخَمَر، بفتح الخاء والميم، كل ما يستر من شَجَر، أو بناءٍ، أو غير ذلك.

وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ أَخِيهِ، مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[1].

(*) وفي رواية: «الْعَيْنُ حَقٌّ»[2].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٧/ ٤١٥(٢٤٠٦٠). وابن ماجة (٣٥٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٦٩ و٩٩٦٨) قال: أخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. وفي (١٠٨٠٥) قال: أخبَرنا أَحمد بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٧١٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وإِسحاق، وأَحمد بن سُليمان) عن مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق، عن عَبد الله بن عِيسى، عن أُمَية بن هِند بن سَهل بن حُنيف، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[3].

- في حديث أَحمد بن سُليمان: «أُمَية بن أَبي هند» قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: كذا قال.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٤٧(١٥٧٩٠) قال: حَدثنا وَكيع، حَدثنا أَبي، عن عَبد الله بن عيسى، عن أُمَية بن هِند بن سَهل بن حُنيف، عن عَبد الله بن عامِر، قال:

«انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، يُرِيدَانِ الْغُسْلَ، قَالَ: فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْخَمَرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي، فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْقَعَةً، فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلاَثًا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي، فَخَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٤٨٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٨، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٣٦٧).

عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبهَا، قَالَ: فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَى أَحَدُكُم مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ، مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

مُرسَلٌ، ليس فيه: «عامر بن رَبيعة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: تَفَرد به عَبد الله بن عِيسى، عن أُمَية بن هِند، عن عَبد الله بن عامر، عن أَبيه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤٢٠٩).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، يَغتَسِلُ...» الحديث.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي أُمامة بن سَهل بن حُنيف.

* * *

٤٩٧٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ، يَعنِي الرَّبَّ، عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنِّي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٩٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا علي بن قادم، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[2].

* * *

---

(١) أطراف المسند (٢٧٩١).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩.

ـ وقد سلف الحديث، في مسند سَهل بن حُنيف، على الصَّواب، وأن الذي وضع جُبته هو سَهل بن حُنيف، وليس عامر بن رَبيعة كما ها هنا.

(٢) المقصد العلي (٩٩٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٠، والمطالب العالية (٢٥٢٣).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٨١٨).

٤٩٧٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعًا مِنْ نَعْلِهِ، فَذَهَبَ يَشُدُّهُ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَزَعَهَا، وَقَالَ: هَذِهِ أَثَرَةٌ، وَلاَ أُحِبُّ الأَثَرَةَ».

أخرجه أبو يَعلَى (٧٢٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، وإِسحاق، قالا: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا عُمر[١] مَولَى آل مَنظور بن سَيَّار، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[٢].

* * *

٤٩٧٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ:

«لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَّةِ، يَا بُنَيَّ، مَا لَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، وَمَا عَسَى أَن تُغْنِيَ التَّمْرَةُ عَنْكُمْ؟ قَالَ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا، فَاخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا.

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَبْعَثُنَا، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ، فَنَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً، نَنْتَهِي إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ. فَوَالله، مُنْذُ أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا»[٣].

---

(١) في طبعَتَيْ دار المأمون، ودار القبلة (٧١٦٩): «عَمرو»، وهو على الصواب، في «المطالب العالية» (١٢١٣)، إذ نقله عن «مسند أبي يَعلَى».

ـ قال البُخاري: عُمر بن قَيس، أخو حُميد بن قَيس، الـمَكِّي، قال ابن مَعين: مَولَى منظور بن سَيَّار الفَزاري، قال البُخاري: المعروف أنه مَولَى بني أسد بن عَبد العُزَّى. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٨٧.

ـ وقال البَيهَقي: عُمر مَولَى آل مَنظور، هو عُمر بن قَيس. «شُعَب الإيمان» (٣٥٣٠).

ـ وقال المِزِّي: عُمر بن قَيس الـمَكِّي، أبو حَفص، المعروف بسَندَل، مَولَى آل بني أسد بن عَبد العُزَّى، وقيل: مَولَى آل مَنظور بن سَيَّار، الفَزاري. «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٨٧.

(٢) المقصد العلي (٥٨٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٤٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٥٥٧)، والمطالب العالية (١٢١٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٤٢)، والبزار (٣٨٠١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨٤٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٢٥٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٦(١٥٧٨٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«أبو يَعلَى» (٧١٩٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عاصم.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعاصم بن علي) عن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عن أَبي بَكر بن حَفص بن عُمر بن سَعد بن أَبي وَقَّاص، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: سمعتُ أَبي يقول: كُل مَن سَمِع الـمَسعودي بالكوفة فهو جَيد، مثل وَكيع، وأَبي نُعيم، وأَما يَزيد بن هَارون، وحجَّاج، ومَن سَمِع مِنه ببغداد فهو في الاختلاط، إِلا مَن سَمِع منه بالكوفة. «العِلل» (٤١١٤).

ـ وقال حَنبل بن إِسحاق، عن أَحمد بن حنبل، قال: سَماع عاصم بن علي، وأَبي النضر، وهؤلاء، من المسعودي، بعد ما اختلط. «شرح علل التِّرمِذي» ٢/ ٧٤٨.

* * *

٤٩٧٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرٍ، يَعنِي ابْنَ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، فَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ، لَقِيَ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ.

أَلاَ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لاَ تَحِلُّ لَهُ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، إِلاَّ مَحْرَمٌ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ.

مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ حُسين: بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَاتَ وَلاَ طَاعَةَ عَلَيْهِ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَلَعَهَا، بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا، فَلاَ حُجَّةَ لَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٩١)، وأطراف المسند (٢٩٦١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٩.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٨٢٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٦٩٧ و٨٨٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٨/٣٨(٣٨٣٥٥) قال: حَدثنا علي بن حَفص. و«أحمد» ٣/ ٤٤٦ (١٥٧٨٤و١٥٧٨٥ و١٥٧٨٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وحُسين.

ثلاثتهم (علي بن حَفص، وأبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحُسين بن مُحمد) عن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر، فذكره[١].

* * *

٤٩٧٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَيُؤَخِّرُونَهَا، فَصَلُّوهَا مَعَهُمْ، فَإِنْ صَلَّوْهَا لِوَقْتِهَا، وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا، وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ، فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ نَكَثَ الْعَهْدَ فَمَاتَ نَاكِثًا لِلْعَهْدِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ»[٢].

(*) في رواية الضَّحاك: «... فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإِسْلاَمِ».

(*) وفي رواية يَحيى: «... وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٧٩). وأَحمد ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٣/ ٤٤٦(١٥٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«أبو يَعلَى» (٧٢٠١) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان البَصري، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد. وفي (٧٢٠٣) قال: حَدثنا أَبو الحارث، سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن بَكر، والضَّحَّاك بن مَخلَد، ويَحيى بن سَعيد) عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عاصم بن عُبيد الله، عن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٩٣)، وأطراف المسند (٢٩٥٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٢٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٢٢٩)، والمطالب العالية (٢١٤٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٥٨)، والبَزَّار (٣٨١٧)، والرُّوياني (١٣٤١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٧٨١).

(٣) المسند الجامع (٥٤٩٢)، وأطراف المسند (٢٩٦٠)، والمقصد العلي (٨٦٦ و٨٦٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٩٢).

والحديث؛ أخرجه المَرْوَزِي، في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٢٢ و١٠٢٣).

ـ قال ابن جُريج: قُلتُ له، أي لعاصم: مَن أخبرك هذا الخبر؟ قال: أخبرَنيه عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عن أبيه عامر بن رَبيعة، يُخبر عامر بن رَبيعة، عن النَّبي ﷺ.

***

٤٩٨٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «كَانَتْ بَدْرٌ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٣٥٣(٣٧٨٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا خالِد بن عَبد الله، قال: أخبَرنا عَمرو بن يَحيَى، عَن عَمرو بن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَفان؛ هو ابن مُسلم الصَّفار.

***

٤٩٨١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً، لَمْ تَزَلِ الـمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ لِيُكْثِرْ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ، إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ لِيُكْثِرْ»[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٥١٦(٨٧٨٨) و١١/ ٥٠٧(٣٢٤٥١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ٤٤٥(١٥٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. وفي

---

(١) إتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٥٥٩)، والمطالب العالية (٤٢٤٤).

والحديث؛ أخرجه أبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٥١٨٧)، وابن عساكر، في «تاريخ دِمَشق» ٢٥/ ٣٢٤.

ـ وأخرجه ابن سَعد ٢/ ١٩، وابن أبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٣٨٥، وابن الـمُنذِر، في «تفسيره» (٨٧٦)، مِن طريق خالِد بن عَبد الله، عَن عَمرو بن يَحيَى، عَن عامِر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أبيه، عَن عامِر بن رَبيعَة البَدري، به.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٧٦٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

٣/ ٤٤٦(١٥٧٧٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٥٧٧٨) قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب. و«عَبد بن حُميد» (٣١٧) قال: أخبَرنا زَيد بن الحُباب العُكْلي. و«ابن ماجة» (٩٠٧) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (٧١٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: أَخبَرنا نَضر بن شُميل.

سبعتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، وشُعيب، وزَيد، وخالد، والنَّضر) عن شُعبة، عن عاصم بن عُبيد الله، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عامر بن رَبيعة يُحَدِّث، فذكره[1].

ـ في رواية شُعيب بن حَرب؛ قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرنا عاصم بن عُبيد الله، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، يُحَدِّث عن أَبيه، وكان بَدرِيًّا.

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٣١١٥) عن عَبد الله بن عُمر، عن عَبد الله بن عامِر بن رَبيعَة، عن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَأَكْثِرُوا، أَوْ أَقِلُّوا».

خَالَف عاصمًا في متنه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٣٩٠، في ترجمة عاصم بن عُبيد الله، وقال: عاصم مع ضعفه يُكتب حديثه.

* * *

(١) المسند الجامع (٥٤٩٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٣٩)، وأطراف المسند (٢٩٥٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٣٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٦٥٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤٥٧ و١٤٥٨)، والبَغَوي (٦٨٨).

٢٩٥ـ عامر بن شَهْرٍ الهَمْدانيُّ(١)

٤٩٨٢ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ:

«كَانَتْ هَمْدَانُ قَدْ تَحَصَّنَتْ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحَقْلُ، مِنَ الْحَبَشِ، قَدْ مَنَعَهُمُ اللهُ بِهِ، حَتَّى جَاءَتْ هَمْدَانَ أَهْلُ فَارِسَ، فَلَمْ يَزَالُوا مُحَارِبِينَ حَتَّى هَمَّ الْقَوْمَ الْحَرْبُ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمْرُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لِي هَمْدَانُ: يَا عَامِرَ بْنَ شَهْرٍ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ نَدِيمًا لِلْمُلُوكِ مُذْ كُنْتَ، فَهَلْ أَنْتَ آتٍ هَذَا الرَّجُلَ وَمُرْتَادٌ لَنَا، فَإِنْ رَضِيتَ لَنَا شَيْئًا فَعَلْنَاهُ، وَإِنْ كَرِهْتَ شَيْئًا كَرِهْنَاهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَجَاءَ رَهْطٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنَا، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِ قُرَيْشٍ، وَتَدَعُوا فِعْلَهُمْ، قَالَ: فَاجْتَزَأْتُ بِذَلِكَ، وَاللهِ، مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَرَضِيتُ أَمْرَهُ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى قَوْمِي حَتَّى أَمُرَّ بِالنَّجَاشِيِّ ـ وَكَانَ لِي صَدِيقًا ـ فَمَرَرْتُ بِهِ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ، فَاسْتَقْرَأَهُ لَوْحًا مَعَهُ، فَقَرَأَهُ الْغُلَامُ، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: مِمَّ ضَحِكْتَ؟ فَوَاللهِ، لَهَكَذَا أُنْزِلَتْ عَلَى لِسَانِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ: إِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ فِي الأَرْضِ إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُهَا صِبْيَانًا، قُلْتُ: مِمَّا قَرَأَ هَذَا الْغُلَامُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا مِنَ النَّجَاشِيِّ، وَأَسْلَمَ قَوْمِي، وَنَزَلُوا إِلَى السَّهْلِ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى عُمَيْرٍ ذِي مَرَّانَ، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَالِكَ بْنَ مُرَارَةَ الرَّهَاوِي إِلَى الْيَمَنِ جَمِيعًا، فَأَسْلَمَ عَكٌّ ذِي خَيْوَانَ، قَالَ: فَقِيلَ لِعَكٍّ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخُذْ مِنْهُ الأَمَانَ عَلَى قَوْمِكَ وَمَالِكَ، قَالَ: وَكَانَتْ لَهُ قَرْيَةٌ فِيهَا رَقِيقٌ وَمَالٌ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَارَةَ الرَّهَاوِي قَدِمَ عَلَيْنَا يَدْعُونَا إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَسْلَمْنَا، وَلِي أَرْضٌ فِيهَا رَقِيقٌ وَمَالٌ، فَاكْتُبْ لِي كِتَابًا. فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ لِعَكٍّ ذِي خَيْوَانَ، إِنْ كَانَ صَادِقًا، فِي أَرْضِهِ وَرَقِيقِهِ وَمَالِهِ، فَلَهُ الأَمَانُ، وَذِمَّةُ اللهِ، وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ»(٢).

---

(١) قال البُخاري: عامر بن شَهر، له صُحبة، رَوَى عنه الشَّعبي، يُقال: بَكِيلِيّ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٥.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(*) وفي رواية: عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَتَيْنِ: مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً، وَمِنَ النَّجَاشِيِّ أُخْرَى، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«انْظُرُوا قُرَيْشًا، فَخُذُوا مِنْ قَوْلِهِمْ، وَذَرُوا فِعْلَهُمْ».

وَكُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ جَالِسًا، فَجَاءَ ابْنُهُ مِنَ الْكُتَّابِ، فَقَرَأَ آيَةً مِنَ الإِنْجِيلِ فَعَرَفْتُهَا، أَوْ فَهِمْتُهَا، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ، أَمِنْ كِتَابِ الله تَعَالَى؟ فَوَالله، إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى، عَلَى عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ: أَنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الأَرْضِ، إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُهَا الصِّبْيَانُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِحْدَاهُمَا مِنَ النَّجَاشِيِّ، وَالأُخْرَى مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَّا الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّجَاشِيِّ؛ فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَهُ، إِذْ جَاءَهُ ابْنٌ لَهُ مِنَ الْكُتَّابِ، فَعَرَضَ لَوْحَهُ، قَالَ: وَكُنْتُ أَفْهَمُ بَعْضَ كَلامِهِمْ، فَمَرَّ بِآيَةٍ، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ، إِنَّ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ: إِنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الأَرْضِ، إِذَا كَانَتْ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «خُذُوا مِنْ قَوْلِ قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٣١(٣٨٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عن مُجالِد. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٨(١٥٦٢١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَعني الـمُؤَدِّب، مُحمد بن مُسلم بن أَبي الوَضَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، والـمُجالِد بن سَعيد. وفي ٤/ ٢٦٠(١٨٤٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن مُجالِد. و«أَبو داوُد» (٣٠٢٧) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي أُسامة، عن مُجالِد. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٦٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٢١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٧٤).

حَدثنا أَبو أُسامة، عن مُجالِد. و«ابن حِبَّان» (٤٥٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا زكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن إِسماعيل بن أَبي خالد.

كلاهما (مُجالِد بن سَعيد، وإِسماعيل بن أَبي خالد) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن موسَى، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائِدة، عن مُجالِد، عن عامِر، يَعني الشَّعبي، عن عامِر بن شَهر، قال: كُنتُ عند النَّجاشي، فَقَرأَ ابن له آيَةً مِن الإِنجيل، فَضَحِكتُ، فَقال: أَتضحَكُ مِن كَلاَم الله، عزَّ وجل؟!. «مختصرٌ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٦٠(١٨٤٧٥) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عن إِسماعيل، عن عَطاء، عن عامِر بن شَهر، قال: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يَقول:

«خُذُوا بِقَولِ قُرَيشٍ، وَدَعُوا فِعلَهُم»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: غريبٌ مِن حديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن مُجالِد، عَن الشَّعبي، عَن عامر بن شهر. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤٢٠٧).

***

• عَامر بن عَبد الله القُرشيُّ الفِهْريُّ أَبو عُبَيدَة بن الجَرَّاحِ

يأْتي حديثه، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكُنى.

***

---

(١) المسند الجامع (٥٤٩٥ و٥٤٩٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٤٣ و٥٠٤٤)، وأطراف المسند (٢٩٦٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧٦.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٥٤٣).

(٢) المسند الجامع (٥٤٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧٧.

٢٩٦- عامر بن واثِلَة، أَبو الطُّفَيلِ اللَّيثيُّ(١)

٤٩٨٣- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى قَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَالله، إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا فِي الله، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: بِئْسَ وَالله مَا قُلْتَ، أَمَا وَالله لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يَا فُلاَنُ، رَجُلاً مِنْهُمْ، فَأَخْبِرْهُ، قَالَ: فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلاَنٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا السَّلاَمَ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ، أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاَنًا قَالَ: وَالله، إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي الله، فَادْعُهُ، فَسَلْهُ عَلاَمَ يُبْغِضُنِي، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟ قَالَ: أَنَا جَارُهُ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ، وَالله، مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلاَةً قَطُّ، إِلاَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ، الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ الرَّجُلُ: سَلْهُ يَا رَسُولَ الله، هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ الْوُضُوءَ لَهَا، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فِيهَا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ، إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ الله، هَلْ رَآنِي قَطُّ أَفْطَرْتُ فِيهِ، أَوِ انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فِي شَيْءٍ مِنْ سَبِيلِ الله بِخَيْرٍ، إِلاَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ الله، هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَطُّ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا؟ قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ، إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ».

---

(١) عامر بن واثلة، أبو الطُّفيل، خلاصة ترجمته، أنه رأى النَّبي ﷺ، ولم يَسمع منه شيئًا، فقد رآ
وهو صغير، وهو آخر مَنْ مات من الصحابة، رَضي الله عنهم جميعًا.

أخرجه أحمد ٥/ ٤٥٥(٢٤٢١٣) قال: حَدثنا أبو كامل، مُظَفَّر بن مُدْرِك، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب، فذكره.

● أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٠٢) عن مَعمَر. و«أحمد» ٥/ ٤٥٥(٢٤٢١٤) قال: حَدثناه يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (مَعمَر، وإِبراهيم بن سَعد، والد يعقوب)، عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال:

«مَرَّ رَجُلٌ بِقَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا للهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللهِ لاَ بِرَّ لَهَا، اذْهَبْ يَا فُلاَنُ فَبَلِّغْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُبْغِضُنِي فِي اللهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلاَمَ تُبْغِضُ هَذَا؟ قَالَ: هُوَ لِي جَارٌ، وَأَنَا أَعْلَمُ شَيْءٍ بِهِ، وَأَخْبَرُ شَيْءٍ بِهِ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلاَةً قَطُّ إِلاَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ رَآنِي أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ فِي وُضُوئِهَا، أَوْ رُكُوعِهَا، أَوْ سُجودِهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَلاَ رَأَيْتُهُ صَامَ يَوْمًا قَطُّ، إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ رَآنِي أَفْطَرْتُ مِنْهُ يَوْمًا، أَوِ استَخْفَفْتُ بِحَقِّهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَلاَ رَأَيْتُهُ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ هَذِهِ الزَّكَاةَ، الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ كَتَمْتُهَا، أَوْ أَخَّرْتُهَا، أَوْ قَالَ: مَنَعْتُهَا؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعْهُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْكَ»[١].

مُرسَلٌ، لم يذكر أَبا الطُّفيل[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: بلغني أَن إِبراهيم بن سَعد، حدَّث بهذا الحديث مِن حِفظه، فقال: عن أَبي الطُّفيل، وحدَّث به ابنه يَعقوب، عن أَبيه، فلم يذكر أَبا الطُّفيل، فأحسبه وَهِمَ، والصحيح رواية يَعقوب، والله أَعلم.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (٥٥١٦)، وأطراف المسند (٨٧٠١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٠ و٢/ ٢٦٠.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حَدثني مهدي بن عمران المازني، قال: سمعت أَبا الطُفَيل، وسُئِل: هل رَأَيتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قِيل: فَهَل كَلَّمتَهُ؟ قال: لا. «العِلل» (٥٨٢٢).

ـ وقال الدَّارقُطني: أَبو الطُفَيل رَأَى النَّبي ﷺ وصَحِبَهُ، فأَمَّا السَّماع فالله أَعلم. «العِلل» (١١٩٧).

***

٤٩٨٤ - عَنْ مَعْرُوفٍ، يَعنِي ابْنَ خَرَّبُوذَ الـمَكِّيَّ، قال: حَدثنا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُ».

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: «ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فَطَافَ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الأَرْكَانَ بِمِحْجَنِهِ، قَالَ: وَأُرَاهُ يُقَبِّلُ طَرَفَ الْمِحْجَنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٣٣٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٤٥٤ (٢٤٢٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٤/ ٦٨(٣٠٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجة» (٢٩٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا هَدِيَّة بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (١٨٧٩) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، ومُحمد بن رافع، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٩٠٣) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا القاسم بن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٧٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو عَاصِم.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وسُليمان بن داوُد، والفَضل بن مُوسى، وأَبو عاصم النَّبيل، والقاسم بن مالك) عن مَعروف بن خَرَّبُوذ الـمَكِّي، فذكره[1].

* * *

٤٩٨٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُلَيْكٍ الْعَدَنِيِّ؛ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، عَلَى نَاقَتِهِ، أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَهُوَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ[2]، وَيُقَبِّلُ طَرَفَ الْمِحْجَنِ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٧٨٢) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن عُمر العدَني، قال: حَدثنا يَزيد بن مُلَيكٍ العَدَني، فذكره.

- شَكَّك ابن خُزيمة في صحته، فقال: باب تَقبيل طَرَف المِحجن، إِذا استُلِم به الرُّكن، إِن صَح الخَبرُ؛ فإِن في القَلب مِن هذا الإِسناد.

* * *

٤٩٨٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَمَلَ ثَلاَثًا، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥٥(٢٤٢١٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٥/ ٤٥٦ (٢٤٢١٦) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (٩٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٠٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٥١)، وأطراف المسند (٨٦٩٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧٨٤)، وابن الجارود (٤٦٤)، وأبو عَوانة (٣٤٣٢)، والبَيهَقي ٥/ ١٠٠، والبَغَوي (١٩٠٨).

(٢) تصحف في طبعة الميمان إلى: «وهو ليستلم بمحجنه»، وهو على الصواب في النسخة الخطية، الورقة (٢٧٥/ ب)، وطبعة الأعظمي.

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٥/ ١٠١.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٢١٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٤٢١٦).

ثلاثتهم (يحيى، ويَعْمَر، وعَبد الله) عن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زِياد، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ:

«أُرَانِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَصِفْهُ لِي، قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُهُ عِنْدَ الـمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ، وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ...». الحَدِيثَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَبَّاسٍ، رَضي الله عَنه.

***

٤٩٨٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

«كَانَتِ الْكَعْبَةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ، لَيْسَ فِيهَا مَدَرٌ، وَكَانَتْ قَدْرَ مَا يَقْتَحِمُهَا الْعَنَاقُ، وَكَانَتْ غَيْرَ مَسْقُوفَةٍ، إِنَّمَا تُوضَعُ ثِيَابُهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ يُسْدَلُ سَدْلاً عَلَيْهَا، وَكَانَ الرُّكْنُ الأَسْوَدُ مَوْضُوعًا عَلَى سُورِهَا، بَادِيًا، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ هَذِهِ الحَلْقَةِ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ جِدَّةَ انْكَسَرَتِ السَّفِينَةُ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا خَشَبَهَا، فَوَجَدُوا رُومِيًّا عِنْدَهَا، فَأَخَذُوا الخَشَبَ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا، وَكَانَتِ السَّفِينَةُ تُرِيدُ الحَبَشَةَ، وَكَانَ الرُّومِيُّ الَّذِي فِي السَّفِينَةِ نَجَّارًا، فَقَدِمُوا بِالخَشَبِ، وَقَدِمُوا بِالرُّومِيِّ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نَبْنِي بِهَذَا الخَشَبِ بَيْتَ رَبِّنَا، فَلَمَّا أَنْ أَرَادُوا هَدْمَهُ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ الْبَيْتِ، مِثْلِ قِطْعَةِ الجَائِزِ، سَوْدَاءَ الظَّهْرِ، بَيْضَاءَ الْبَطْنِ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ، أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ، سَعَتْ إِلَيْهِ فَاتِحَةً فَاهَا، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ الحَرَمِ، فَعَجُّوا إِلَى الله، وَقَالُوا: رَبَّنَا لَمْ نُرَعْ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْتِيبَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِذَلِكَ، وَإِلاَّ فَمَا بَدَا لَكَ فَافْعَلْ، فَسَمِعُوا خُوارًا فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ، أَسْوَدَ الظَّهْرِ، وَأَبْيَضَ الْبَطْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي قَفَا الحَيَّةِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهَا يَجُرُّهَا، وَذَنَبُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، سَاقِطٌ حَتَّى انْطَلَقَ بِهَا نَحْوَ

---

(١) المسند الجامع (٥٥٠٨)، وأطراف المسند (٨٦٩٤)، والمقصد العلي (٥٧٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٩.

أَجْيَادٍ، فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ، فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ بَيْنَ الْكَعْبَةِ، وَبَيْنَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ خَمْسُ سِنِينَ، وَبَيْنَ مَخْرَجِهِ وَبِنَائِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ جَيْشُ الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَذَكَرَ حَرِيقَهَا فِي زَمَانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي الْحِجْرِ، ضَاقَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، وَالْخَشَبُ».

قَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا، يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا، وَيَخْرُجُونَ مِنْ هَذَا».

فَفَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ جَعَلَتْ لَهَا دَرَجًا، يَرْقَى الَّذِي يَأْتِيهَا عَلَيْهَا، فَجَعَلَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ لَاصِقَةً بِالْأَرْضِ.

فَقَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سَابِطٍ، أَنَّ زَيْدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ لَمَّا بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ كَشَفُوا عَنِ الْقَوَاعِدِ، فَإِذَا بِحَجَرٍ مِنْهَا مِثْلِ الْخَلِفَةِ، مُتَشَبِّكًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، إِذَا حُرِّكَتْ بِالْعَتَلَةِ تَحَرَّكَ الَّذِي مِنْ نَاحِيَةِ الْأُخْرَى.

قَالَ ابْنُ سَابِطٍ: وَرَأَيْتُ زَيْدًا لَيْلًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَرَأَيْتُهَا أَمْثَالَ الْخَلِفِ، مُتَشَبِّكَةً أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ[1].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق «المُصَنَّف».

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَيُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ، فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ، كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَنُودِيَ: لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ، فَأَلْقَى الْحَجَرَ، وَلَبِسَ ثَوْبَهُ ﷺ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٠٥ و٩١٠٦). وأحمد ٥/ ٤٥٤(٢٤٢٠٤) و٥/ ٤٥٥ (٢٤٢١٠). وابن خُزيمة (٣٠٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى.

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد بن يَحيى) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، فذكره[3].

* * *

٤٩٨٨- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ، قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، أَوْ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٥٤(٢٤٢٠٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُبيد الرَّاسِبي، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٢١٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٢٠٤).

(٣) المسند الجامع (٥٥٠٩ و١٦٥٢٣ و١٦٥٢٧)، وأطراف المسند (٨٦٩٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٣٣)، والمطالب العالية (٤٢٢٠).
والحديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيه (١٧٢٠ و١٧٢١).

(٤) المسند الجامع (٥٥١١)، وأطراف المسند (٨٦٩٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٢٤).
والحديث؛ أخرجه سَعيد بن مَنصور (١٠٦٨).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن عُبيد، عن أَبي الطُّفيل، قال: بلغني عن النَّبي ﷺ، قال: ذَهبَتِ النُّبُوَّةُ، وبقِيَتِ المُبَشِّراتُ.

قاله مُوسى بن إِسماعيل، حَدثنا مَهدي، حَدثنا عُثمان.

وقال سُليمان: عن حَماد بن زَيد، عن عُثمان بن عُبيد، عن أَبي الطُّفيل، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ...، مِثلَهُ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤١.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حَدثني مهدي بن عمران المازني، قال: سمعت أَبا الطُّفَيل، وسُئِل: هل رَأيتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قِيل: فَهَل كَلَّمتَهُ؟ قال: لا. «العِلل» (٥٨٢٢).

ـ وأَخرجه البزار، في «مُسنده» (٢٨٠٤ و٢٨٠٥)، والطَّبراني، في «المعجم الكبير» (٣٠٥١) من طريق مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عُبيد، عن أَبي الطُّفَيل، عَن حُذَيفة بن أَسيد، قال: قال رَسول الله ﷺ: ذَهبَتِ النُّبوة، فلا نُبوة بَعدي إِلا المبشرات ... فذكره.

ـ وقال الدَّارقُطني: أَبو الطُّفَيل رَأى النَّبي ﷺ، وصَحِبَهُ، فأَما السَّماع فالله أَعلم. «العِلل» (١١٩٧).

***

٤٩٨٩- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

«لَـمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ، وَكَانَتْ عَلَى ثَلاَثِ سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِهِ السَّدَنَةُ، وَهُمْ حَجَبَتُهَا، أَمْعَنُوا فِي الْجَبَلِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى، يَا عُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ، نَاشِرَةٌ شَعَرَهَا، تَحْتَفِنُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ الْعُزَّى»[1].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١١٤٨٣) قال: أخبَرنا علي بن الـمُنذر. و«أبو يَعلَى» (٩٠٢) قال: حَدثنا أبو كُريب.

كلاهما (علي بن الـمُنذر، وأبو كُريب، مُحمد بن العَلاء) عن مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا الوَليد بن جُمَيع، فذكره[1].

* * *

٤٩٩٠- عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ، فَقَالَ: «مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرِي، قَالَ: قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا، مُقَصَّدًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْت النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: أَرَأَيْته؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْت كَيْف كَانَ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَهْوِي فِي صَبُوبٍ»[4].

أخرجه أحمد ٥/ ٤٥٤(٢٤٢٠٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري»، في «الأدب الـمُفرَد» (٧٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أخبَرنا خالد بن عَبد الله. وفي (٧٩٠م) وعن يَزيد بن هارون. و«مُسلم» ٧/ ٨٤(٦١٤١) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. وفي (٦١٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأعلى. و«أبو داوُد» (٤٨٦٤) قال: حَدثنا حُسين بن مُعاذ بن خُلَيف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (١٤)

---

(١) تحفة الأشراف (٥٠٥٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٧٦، وإتحاف المهرة (٤٦١١).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٧٧.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري في «الأدب المفرد»، رواية خالد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، ومُحمد بن بَشار، الـمَعنَى واحد، قالا: أخبَرنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يَزيد، وخالد، وعَبد الأَعلَى) عن سَعيد بن إِياس الجُريري، فذكره[1].

ـ قال مُسلم: مات أَبو الطُّفَيل سنة مئةٍ، وكان آخر من مات من أصحاب رَسول الله ﷺ.

***

٤٩٩١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ؛

«أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ غُلامٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ».

قَالَ: فَنَبَتَتْ شَعَرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ، كَهَيْئَةِ الْقَوْسِ، وَشَبَّ الْغُلامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ، أَحَبَّهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعَرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ، فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعَظْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ، فَمَا زِلْنَا بِهِ، حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ الشَّعَرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ، وَتَابَ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣١٤(٣٩٠٥٩) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«أحمد» ٥/ ٤٥٦ (٢٤٢١٥) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان.

ثلاثتهم (أَسوَد بن عامر، ويُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد بن جُدعان، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٥١٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٥٠)، وأطراف المسند (٨٧٠٢).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧٧٥)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٢٠٤ و٦/ ٥٠١، والبَغَوي (٣٦٤٨).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٥١٠)، وأطراف المسند (٨٦٩٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٣ و١٠/ ٢٧٥.

وهذا الكذب؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٢٣١.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حَدثني مهدي بن عمران المازني، قال: سمعت أَبا الطُّفَيل، وسُئِل: هل رَأَيتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قِيل: فَهَل كَلَّمتَهُ؟ قال: لا. «العِلل» (٥٨٢٢).

ـ وقال الدَّارقُطني: أَبو الطُّفَيل رَأَى النَّبي ﷺ، وصَحِبَهُ، فأَمَّا السَّماع فالله أعلم. «العِلل» (١١٩٧).

* * *

٤٩٩٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضًا، وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ، وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبو بَكْرٍ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَمَلأَ الْحَوْضَ، وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمر، فَأَوَّلْتُ أَنَّ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ»[(١)].

أخرجه أحمد ٥/ ٤٥٥(٢٤٢١١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«أَبو يَعلَى» (٩٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

كلاهما (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وإِبراهيم السَّامي) عن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، فذكره[(٢)].

• أخرجه أَبو يَعلَى (٩٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السامي، قال: حَدثنا حَماد، عن حَبيب، وحُميد، عن الحَسن، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«بَيْنَما أَنَا أَنْزِعُ اللَّيْلَةَ، إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ، وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبو بَكْرٍ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ، فِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٥١٤)، وأطراف المسند (٨٦٩٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٠ و٧/ ١٨٣ و٩/ ٧١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٢٨)، والمطالب العالية (٢٨٥٢).
وهذا الكذب؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥١)، والبَزَّار (٢٧٨٥).

غَرْبًا، فَمَلأَ الْحِيَاضَ، وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْهُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمُ»، «مُرسَلٌ».

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حَدثني مهدي بن عمران المازني، قال: سمعت أَبا الطُّفَيل، وسُئِل: هل رَأَيتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قِيل: فَهَل كَلَّمتَهُ؟ قال: لا. «العِلل» (٥٨٢٢).

- وقال الدَّارقُطني: أَبو الطُّفَيل رَأَى النَّبي ﷺ، وصَحِبَهُ، فأَمَّا السَّماع فالله أَعلم. «العِلل» (١١٩٧).

***

٤٩٩٣- عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ:

«أَدْرَكْتُ ثَمَانِ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥٤(٢٤٢٠٩) قال: حَدثنا ثابت بن الوَليد بن عَبد الله بن جُمَيع، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

***

٤٩٩٤- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ يُقَسِّمُ لَحْمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، قَالَ: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ»[2].

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (١٢٩٥). وأَبو داوُد (٥١٤٤) قال: حَدثنا ابن المُثنى. و«أَبو يَعلَى» (٩٠٠) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك بن مَخلَد. و«ابن حِبَّان» (٤٢٣٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك بن مَخلَد.

---

(١) المسند الجامع (٥٥١٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٦/ ٢٠، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٩.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٢٩٠)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٥٠٢.

(٢) اللفظ لأَبي يعلى.

ثلاثتهم (البُخاري، ومُحمد بن الـمُثنى، وعَمرو) عن أَبي عاصم، الضَّحاك بن مَخلَد[1]، قال: حَدثنا جَعفر بن يَحيى بن ثَوبان، قال: حَدثنا عُمارة بن ثَوبان، فذكره[2].

- في رواية ابن الـمُثنى: «جَعفر بن يَحيى بن عُمارة بن ثَوبان، قال: أَخبَرنا عُمارة بن ثَوبان»[3].

* * *

٤٩٩٥- عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ عِمْرَانَ الـمَازِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، وَسُئِلَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى أَتَى دَارًا قَوْرَاءَ، فَقَالَ: افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: قُمْ يَا غُلاَمُ، فَقَامَ الْغُلاَمُ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ الْغُلاَمُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ الْغُلاَمُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ شَرِّ هَذَا، مَرَّتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥٤(٢٤٢٠٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا مَهدي بن عِمران المازني، فذكره[4].

* * *

• حَدِيثُ الوَلِيد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

---

(١) قوله: «عن الضَّحاك بن مَخلَد» سقط من المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى»، وأثبتناه عن «صحيح ابن حبان» إذ أَخرجه من طريق أَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٥٥١٣)، وتحفة الأشراف (٥٠٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٩.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٤٦)، والبَزَّار (٢٧٨١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٤٢٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ١٩٩، والبَغَوي (٣٤٤٤).

(٣) قال المِزِّي: كذا قال، وقد رواه البُخاري في كتاب «الأدب» عن أَبي عاصم، عن جَعفر بن يَحيى بن ثَوبان، قال: حَدثني عُمارة بن ثَوبان، ورواه أَبو مُسلم الكَجِّي، عن أَبي عاصم، قال: أَخبَرنا جَعفر بن يَحيى، أَخبَرني عَمِّي عُمارة بن ثَوبان، وهو المحفوظ. «تحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (٥٥١٧)، وأطراف المسند (٨٦٩٩)، مجمع الزوائد ٨/ ٤.

والحديث؛ أَخرجه الفَسَوي ١/ ٢٩٥.

«لَـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبوكَ، أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ آخِذٌ الْعَقَبَةَ، فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ، غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحُذَيْفَةَ: قُدْ. قُدْ، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ الله ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟ فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ الله ﷺ فَيَطْرَحُوهُ، قَالَ: فَسَارَّ عَمَّارٌ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِالله، كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، فَعَذَرَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً، قَالُوا: وَالله، مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لله وَلِرَسُولِهِ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ».

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي الْـمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنْ لاَ يَرِدَ الْـمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ الله ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ».

ـ سلف في مسند حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: لأَغْتَنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ، يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند سَودَة امرأة أبي الطُّفيل، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

• عَامر بن عَمرو الـمُزَنيُّ

• حَدِيثُ هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ الـمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى، عَلَى بَغْلَةٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُعَبِّرُ عَنْهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ قَدَمِهِ وَشِرَاكِهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ بَرْدِهَا».

سلف في مسند رافع بن عَمرو الـمُزَني.

* * *

٢٩٧- عَامِرٌ الرَّامِ[1]

٤٩٩٦- عَنْ عَمٍّ أَبِي مَنْظُورٍ، عَنْ عَامِرِ الرَّامِ، أَخِي الْخُضْرِ، قَالَ: «إِنِّي لَبِبِلاَدِنَا، إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَسْقَامَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللهُ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ، ثُمَّ أُعْفِيَ، كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ، وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الأَسْقَامُ؟ وَاللهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ: قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدِ الْتَفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَـمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ، فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ، فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ، فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ، فَلَفَفْتُهُنَّ بِكِسَائِي، فَهُنَّ أُولاَءِ مَعِي، قَالَ: ضَعْهُنَّ عَنْكَ، فَوَضَعْتُهُنَّ، وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلاَّ لُزُومَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الأَفْرَاخِ فِرَاخَهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الأَفْرَاخِ بِفِرَاخِهَا، ارْجِعْ بِهِنَّ، حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ، وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ، فَرَجَعَ بِهِنَّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحاق، قَالَ: حَدثني رجلٌ من أَهل الشَّام، يُقال له:

---

(١) قال المِزِّي: عامر الرَّام، ويُقال: الرَّامي، أخو الخُضر، بالخاء المعجمة المضمومة، والضاد المعجمة الساكنة، وهم حَيٌّ من مُحارِب خصفة، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٨٥.

أَبو مَنظور، عن عَمِّه، قَالَ: حَدثني عَمِّي[1]، عن عامر الرَّامِ، أَخي الخُضْر (قال النُّفَيلي: هو الخُضْر، ولكن كذا قال)، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: رَوى محمد بن إِسحاق، عَن أَبي منظور الشامي، عَن عَمه، عَن عَامر الرام أَخي الخُضْر، قال: جلستُ إِلى النَّبي ﷺ.

سَمِعتُ أَبي يقولُ ذلك.

رَوى ابن أَبي أُوَيس، عَن أَبيه، عَن ابن إِسحاق، فأَدخَل بَينَه وبَين أَبي مَنظور الحسن بن عمارة. «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢٩.

***

---

(١) القائل: «حَدثني عَمِّي» هو أَبو مَنظور، فقد ذكر المِزِّي هذا الطريق، ثم قال: رواه مُحمد بن حُميد الرَّازي، عن سَلَمة بن الفَضل، عن ابن إِسحاق، عن أَبي مَنظور الشَّامي، عن عَمِّه، عن عامر. «تحفة الأشراف».

واستدرك ابن حَجَر: فقال ليس بين الروايتين اختلاف، إِلا أن ظاهر الرواية أنه عن أَبي مَنظور، عن عَمِّه، عن عَمِّه، مرتين، والمراد أن الراوي بعد أن قال: «عن عَمِّه» بالعنعنة، بين أن عَمَّه صَرَّح له بالتحديث، فقال: «حَدثنا عَمِّي» بعد أن قاله بلفظ: «عن عَمِّه». «النكت الظراف».

وقد ذكره المِزِّي على الصَّواب، فقال: عامر الرَّام، ويُقال الرَّامِي: أخو الخُضْر، بالخاء الـمُعجمة المضمُومة، والضاد الـمُعجمة الساكنة، وَهُم حَيٌّ من مُحَارِب خَصَفَة، عِدَادُهُ في الصحابة، له حديثٌ واحدٌ، يَرْوِيه مُحمد بن إِسحاق (د)، عن رجل من أَهل الشَّام، يُقال له: أَبو مَنظور، عن عَمِّه، عنه، أي عن عامر. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٨٥.

(٢) المسند الجامع (٥٥٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٥٦).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٦٧٢٨ و٩٤٤٦)، والبَغَوي (١٤٤٠).

٢٩٨ـ عَائِذ بن عَمرو بنِ هِلالٍ
أَبو هُبَيْرَةَ الـمُزَنيُّ[(١)]

٤٩٩٧- عَنْ شَيْخٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

«كَانَ فِي الـمَاءِ قِلَّةٌ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ فِي قَدَحٍ، أَوْ جَفْنَةٍ، فَنَضَحَنَا بِهِ، قَالَ: وَالسَّعِيدُ فِي أَنْفُسِنَا مَنْ أَصَابَهُ، وَلاَ نُرَاهُ إِلاَّ قَدْ أَصَابَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الضُّحَى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٦٤(٢٠٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عن سُليمان، يَعني التَّيمي، عن شَيخ في مجلس أَبي عُثمان، فذكره[(٢)].

***

٤٩٩٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الـمَسْأَلَةِ، مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ، إِذَا أَعْرَابِي قَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الـمَسْأَلَةِ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، أَطْعِمْنِي، يَا رَسُولَ الله، أَعْطِنِي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَخَلَ الـمَنْزِلَ، وَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْحُجْرَةِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: وَالَّذِي

---

(١) قال البُخاري: عائِذ بن عَمرو، الـمُزَنِيّ، وكان من أَصحاب الشَّجَرة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٩.

ـ وقال المِزِّي: عائذ بن عَمرو بن هِلال الـمُزَني، أَبو هُبَيرة البَصري، أَخو رافع بن عَمرو الـمُزَني، لهُ صُحبةٌ، شهد بيعة الرضوان مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٩٨.

(٢) المسند الجامع (٥٥٢١)، وأَطراف المسند (٢٩٧٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٤٩٠)، والمطالب العالية (١٠).

والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٧٧٨ و٧٨١ و٧٨٢)، والطَّبراني ١٨/ (٣٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ فِي الـمَسْأَلَةِ، مَا سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلاً وَهُوَ يَجِدُ لَيْلَةً تُبِيتُهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٦٥(٢٠٩٢٠ و٢٠٩٢٢) قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة. و«النَّسائي» ٥/ ٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٣٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا أُمية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (رَوْح بن عُبادة، وشُعبة بن الحَجاج) عن بِسطام بن مُسلم، عن عَبد الله بن خَليفة الغُبَري، فذكره[٢].

- في رواية رَوْح: «خَليفة بن عَبد الله الغُبَري».

* * *

٤٩٩٩- عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: قَالَ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَرَضَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ، مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلاَ إِشْرَافٍ، فَلْيُوَسِّعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا، فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ آتَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَلْيَقْبَلْهُ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٦٥(٢٠٩١٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٥/ ٦٥ (٢٠٩٢٣) قال: حَدثنا يُونُس، وعَبد الصَّمد. وفي ٥/ ٦٥(٢٠٩٢٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ٥/ ٦٥(٢٠٩٢٥) قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، ويُونُس بن مُحمد، وحَسن، ووَكيع بن الجَراح) قالوا: حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا عامر الأَحوَل، شَيخٌ له، فذكره[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٥٢٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٦٠)، وأطراف المسند (٢٩٦٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٩٤)، والرُّوياني (٧٧٦).

(٣) لفظ (٢٠٩٢٤).

(٤) لفظ (٢٠٩٢٥).

(٥) المسند الجامع (٥٥٢٣)، وأطراف المسند (٢٩٧٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠١.

والحديث؛ أَخرجه أَبو بكر بن أَبي شيبة، في «مسنده» (٩٢٣)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٣١١)، والرُّوياني (٧٨٨)، والطَّبراني ١٨/ (٣٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٢٧٦).

ـ في رواية عَبد الصَّمد: «حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا عامر الأَحوَل، شَيخٌ له، عن عائذ بن عَمرو، قال: أَحسبه رَفَعَهُ».

ـ وفي رواية وَكيع: «حَدثنا أَبو الأَشهب، عن عامر الأَحوَل، عن عائذ بن عَمرو، قال أَبو الأَشهب: أُراه قال: قال رَسول الله ﷺ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٠٩٢٥): سأَلتُ أَبي: ما الإِشراف؟ قال: تقول في نفسك: سيبعثُ إِلَيَّ فُلان، سَيَصِلُني فُلان.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي خَيثمة «تاريخه» ٢/ ١/ ٤٢١، وقال: عامِر بن عَبد الواحِد، هو عامِر الأَحوَل، سَمِعت يَحيى بن مَعين يقول ذاك.

ـ وقال ابن حَجَر: عامر بن عَبد الواحد الأَحول البصري، ذَكَره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: عَبد الصمد بن عَبد الوارث، حَدثنا أَبو الأَشهب، حَدثنا عامر الأَحول، عن عائذ بن عَمرو الـمُزَني، يُحدث؛ مَن عُرِض له شيءٌ من هذا الرِّزق، من غير مسأَلة، وهو شيخٌ آخر تابعيٌّ.

قال ابن حَجَر: في «الجرح والتعديل» لابن أَبي حاتم، و«تاريخ ابن أَبي خيثمة»، ما يُبين لك أَنه هو، فإِنه قال: عامر الأَحول، هو ابن عَبد الواحد، بصري، رَوى عن عائذ بن عَمرو، وأَبي الصِّدِّيق، وعَمرو بن شعيب، ثم ساق كلام الناس فيه.

وقال ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه»: سمعتُ أَبا زكريًّا، يعني يحيى بن مَعين، يقول: عامر الأَحول، بصري، وهو ابن عَبد الواحد، فهو كل عامر يَروي عنه البصريون ليس غيره.

حَدثنا أَبو سلمة، حَدثنا أَبو الأَشهب، عن عامر بن عَبد الواحد.

وقال أَبو القاسم البغوي، في ترجمة عائذ بن عَمرو: رَوى عنه عامر بن عَبد الواحد الأَحول، ولاَ أَحسبه أَدركه.

وقال ابن حِبَّان، في «ثقات التابعين»: عامر بن عَبد الواحد الأَحول، يَروي عن عائذ بن عُمر، ورَوى عنه أَبو الأَشهب. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٧.

****

٥٠٠٠- عَنْ أَبِي شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْـمُزَفَّتِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو يَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٨(٢٤٢٦٢) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٦٤ (٢٠٩١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٦٥(٢٠٩٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَحيى بن سَعيد) عن شُعبة، عن أَبي شِمْر الضُّبَعي، فذكره[٣].

- في رواية يَحيى بن سَعيد: «سَمِعت أَبا شِمر الضُّبَعي، قال: سَمعتُ عائذ بن عَمرو».

قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: قلتُ ليَحيى بن سَعيد: الـمُزَني؟ قال: نعم.

* * *

٥٠٠١- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو؛

«أَنَّ أَبَا سُفيان أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلاَلٍ، فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَالله، مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ الله مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ الله مَأْخَذَهَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٩١٤).

(٣) المسند الجامع (٥٥٢٤)، وأطراف المسند (٢٩٧١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٢٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٩٣)، والرُّوياني (٧٧٥)، والطَّبراني ١٨/ (٢٩).

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ، أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لاَ، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أُخَيَّ[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٦٤(٢٠٩١٦) قال: حَدثنا مُهَنَّأُ بن عَبد الحميد، أَبو شِبل، وحَسن، يَعني ابن مُوسى. وفي ٥/ ٦٥(٢٠٩١٩) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٧/ ١٧٣(٦٤٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز. و«عَبد الله بن أحمد» في «زياداته على المسند» ٥/ ٦٥ (٢٠٩١٧) قال: حَدثنا هُدْبَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٢١٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، وإِسحاق بن يَعقوب بن إِسحاق، قالا: أَخبَرنا عَفان.

خمستهم (مُهَنَّأُ، وحَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسد، وهُدْبَة بن خالد) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن مُعاوية بن قُرَّة، فذكره[2].

***

٥٠٠٢- عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَى عُبيد اللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ».

فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ، إِنَّمَا كَانَتِ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ، وَفِي غَيْرِهِمْ[3].

أخرجه أحمد ٥/ ٦٤(٢٠٩١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) ويَزيد بن هارون. و«مُسلم» ٦/ ٩(٤٧٦١) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«ابن حِبَّان» (٤٥١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٥٥٢٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٥٧)، وأطراف المسند (٢٩٧٠).

والحديث؛ أخرجه الرُّوياني (٧٧٧)، والطَّبراني ١٨/ (٢٨).

(٣) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَزيد بن هارون، وشَيبان بن فَرُّوخ، وهو ابن أَبي شَيبة) عن جَرير بن حازم، قال: حَدثنا الحَسن البَصريُّ، فذكره[1].

- فوائد:

- قال علي بن الـمَديني: لم يسمع الحسن من عائذ بن عَمرو، وليس بشيءٍ، وحرَّك رأسَه، ما أَرَاه سَمِع منه شيئًا. «علل ابن المديني» (٩٨)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٤٤).

***

(١) المسند الجامع (٥٥٢٦)، وتحفة الأشراف (٥٠٥٩)، وأطراف المسند (٢٩٦٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٩٣)، والرُّوياني (٧٧٩)، وأَبو عَوانة (٧٠٤٩-٧٠٥١)، والطَّبراني ١٨/ (٢٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٦١.

٢٩٩- عَباد بن شُرَحْبيلَ اليَشكُريُّ[١]

٥٠٠٣- عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ، وَكَانَ مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ، قَالَ:

«أَصَابَتْنَا سَنَةٌ، فَأَتَيْتُ الـمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِهَا، فَأَخَذْتُ سُنبُلاً فَفَرَكْتُهُ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ، فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلاَ أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا، أَوْ جَائِعًا، فَرَدَّ عَلَيَّ الثَّوْبَ، وَأَمَرَ لِي بِنِصْفِ وَسْقٍ، أَوْ وَسْقٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمْتُ مَعَ عُمُومَتِي الـمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِهَا، فَفَرَكْتُ مِنْ سُنْبُلِهِ، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ، فَأَخَذَ كِسَائِي وَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَسْتَعْدِي عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ، فَجَاؤُوا بِهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ دَخَلَ حَائِطِي، فَأَخَذَ مِنْ سُنْبُلِهِ فَفَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلاَ أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعًا، ارْدُدْ عَلَيْهِ كِسَاءَهُ، وَأَمَرَ لِي رَسُولُ الله ﷺ بِوَسْقٍ، أَوْ نِصْفِ وَسْقٍ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٨٦(٢٠٦٩٣) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. و«أحمد» ٤/ ١٦٦(١٧٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٢٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا

---

(١) قال المِزِّي: عَباد بن شُرَحبيل اليَشكُري، الغُبَريّ البَصري، مِن بَني غُبَر بن يَشكُر بن وائل، مَعدودٌ في الصحابة. «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٢٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٠ قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن عَبد الله بن رَزين، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجاج، وشَبابة بن سَوَّار، وسُفيان بن حُسين) عن أَبي بِشر، جَعفر بن إِياس بن أَبي وَحشِيَّة، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (٥٥٢٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٦١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٣٩.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٦٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٥١٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢.

٣٠٠- عِبَاد بن عَمرو الدِّيليُّ
وقِيلَ: اللَّيثيُّ[١]

٥٠٠٤- عَنِ ابْنِ عِبَادٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنْشُدُكَ؟ قَالَ: لاَ، ثَلاَثًا، فَأَنْشَدَهُ فِي الرَّابِعَةِ، مِدْحَةً لَهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ يُحْسِنُ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٩(٢٦٥٩٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: أَخبَرنا مَسعود بن سَعد، عن عَطاء بن السَّائِب، عن ابن عِبَاد، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال البخاري: عِباد، يُقال: له صُحبةٌ.

قال مالك بن إِسماعيل: حَدثنا مَسعود بن سَعد، عن عَطاء بن السَّائب، عن ابن عِبَاد، عن أَبيه؛ أَنه رَأَى النَّبي ﷺ في الجاهِلية واقفًا في مَوقِفٍ، ثُم رآه بعد ما بُعِث واقِفًا فيه، قال: بِعَرَفاتٍ.

هو ابن رَبيعة بن عِبَاد، لا يصح عِباد. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٠.

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: عباد بن عَمرو الديلي، ويُقال: الليثي، ذكره البَغَوي وغيره في الصحابة.
وروى البُخاري، وابن أَبي خَيثمة وغيرهما، من طريق مسعود بن سَعد، عَن عطاء بن السَّائب، عَن ابن عباد، عَن أَبيه؛ أَنه رأى النَّبيّ ﷺ في الجاهلية واقفا في موقف ثم رآه بعد ما بعث واقفا فيه، قال: وجاء رجل من بني ليث فقال لرسول الله ﷺ: ألا أنشدك؟قال: لا، فأنشده بعد الرابعة، مدحة له، فقال: إِن كان أَحَدٌ مِن الشعراء أَحسن فقد أَحسنت.
قال ابن مَنْدَه: رواه جرير، عَن عطاء، فقال: ابن رَبيعة، عَن عِباد، عَن أَبيه.
ورواه شُعيب بن صفوان، عَن عطاء فقال، عَن ابني رَبيعة، عَن أَبيهما.
قلتُ، القائل ابن حَجَر: تقدم فيمن اسمه رَبيعة بن عِبَاد، لكنه بكسر المهملة والتخفيف، وَقد تَقدَّم في ترجمة رَبيعة، في حرف الراء، ما يقتضي أَن لأَبيه صحبة، فالظاهر أَنه هذا. «الإِصابة» (٤٤٩٠).

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ١١٩.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٥٩٣).

• عِبَادٌ العَبديُّ

• حَدِيثُ ثَعلَبَةَ بْنِ عُمارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي هَذَا الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، حَتَّى يَسِيلَ الـمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، حَتَّى يَسِيلَ الـمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، حَتَّى يَسِيلَ الـمَاءُ مِنْ قِبَلِ عَقِبَيْهِ، ثُمَّ يُصَلي فَيُحْسِنُ صَلاَتَهُ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند، عمارة، والد ثعلبة، رضي الله تعالى عنه، وانظر تعليقنا عليه هناك.

***

٣٠١- عُبادَة بن الصَّامِت الأَنصاريٌّ(١)

الإيمان

٥٠٠٥- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسى عَبْدُ الله، وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسى عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»(٣).

أخرجه أَحمد ٥/ ٣١٣(٢٣٠٥١) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٢) قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثني ابن جابر. و«البُخاري» ٤/ ٢٠١(٣٤٣٥) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل، قال: حَدثنا الوَليد، عن الأَوزاعي (ح) قال الوَليد: حَدثني ابن جابر. و«مُسلم» ١/ ٤٢(٤٩) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عن ابن جابر. وفي (٥٠) قال: وحَدثني أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عن الأَوزاعي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٩٠٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثني صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. وفي (١٠٩٠٤ و١١٠٦٧) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر، يَعني ابن عَبد الواحد، عن الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد، عن ابن جابر.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: عُبادَة بن الصَّامِت، أَبو الوليد، عَقِبي، بَدرِي، أَحَد نُقباء الأنصار، لَه صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٦/ ٩٥.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٩٠٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

كلاهما (أبو عَمرو الأَوزاعي، وابن جابر) عن عُمير بن هانئ، قال: حَدثني جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره[1].

***

٥٠٠٦- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ فِي الـمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلاً لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا سَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٨(٢٣٠٨٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي (٢٣٠٨٨) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ١/ ٤٢(٥١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٢٦٣٨) قال: حَدثنا قُتيبة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن داوُد بن وَرْدان، «بالفُسطاط»، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد.

ثلاثتهم (يُونُس، وقُتيبة، وعِيسَى) عن اللَّيث بن سَعد، عن مُحمد بن عَجلان، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن عَبد الله بن مُحَيريز، عن الصُّنابِحي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، والصُّنابِحي هو عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلَة، أَبو عَبد الله.

• أَخرجه عَبد بن حُميد (١٨٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيان، عن مُحمد بن عَجلاَن، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبان، عن ابن مُحَيريز، قال: كُنا جُلوسًا عند عُبادَة بن الصَّامِت، إِذ جاءَه الصُّنابِحي، فَبَكَى، فقال لَه: ما يُبكيكَ؟ فَوالله، لَئِن استُشهِدتَ لأَشهَدَن لَك، ولَئِن شُفِّعت

---

(١) المسند الجامع (٥٥٢٨)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٥)، وأطراف المسند (٢٩٨٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٨٩)، والبَزَّار (٢٦٨٢ و٢٦٨٣ و٢٦٩٥)، وأَبو عَوانة (٨ و٩)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٥٥٥)، والبَغَوي (٥٥).
(٢) اللفظ لأَحمد.

لأشفعن لك، ولئن استطعتُ لأنفعنك، وما كتمتكُم حديثًا سَمِعتُه مِن رَسول الله ﷺ، إلا حَديثًا واحِدًا، وسأُحَدثكُموه وقد أُحيط بي، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ النَّارَ عَلَى مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ».

لم يقل: «عن الصُّنابِحي».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٩٠١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن عَجلاَن، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبان، عن ابن مُحَيريز، عن عُبادَة بن الصامِت، قال: سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

ليس فيه: «الصُّنابِحي»[١].

***

٥٠٠٧- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ هُبِطَ بِهِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ يَعْمَلُ مِثْلَ مَا رَآهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ، ثُمَّ قَالَ عُبَادَةُ: وَمَا تَرَكْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ، إِلاَّ قَدْ حَدَّثْتُكُمْ فِيهِ إِلاَّ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لِيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَمَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

أخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٤١٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن المُنذر، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مُعاوية، عن رَبيعة بن يَزيد، عن الصُّنابِحي، فذكره[٢].

***

---

(١) المسند الجامع (٥٥٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٩٩)، وأطراف المسند (٣٠٠٠).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٢٦)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢١٨٠).

(٢) المسند الجامع (٥٥٣٠).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢١.

• حَدِيثُ يَعلَى بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ، يُصَدِّقُهُ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟ يَعنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، فَقُلْنَا: لاَ يَا رَسُولَ الله، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، وَقَالَ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

سبق في مسند شَدَّاد بن أوس، رَضي الله عَنه.

***

٥٠٠٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الـمَذْحِجِيِّ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١٠٩٠٢) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: أَخبَرني أَبو مُحمد، عِيسى بن مُوسى، وغيره، قالوا: أَخبَرنا إِسماعيل بن عُبيد الله، أَن قَيس بن الحارث الـمَذْحِجي حَدَّثه، فذكره[1].

***

٥٠٠٩- عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ عَبَدَ اللهَ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَمَنْ عَبَدَ اللهَ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَعَصَى، فَإِنَّ اللهَ، تَعَالَى، مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

---

(١) المسند الجامع (٥٥٣١)، وتحفة الأشراف (٥١٠٧).
والحديث؛ أخرجه الدُّولابي (١٦٩٠).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٥(٢٣١٤٨) قال: حَدثنا أبو اليمان، قال: حَدثنا ابن عَياش، عَن عَقِيل بن مُدْرِك السُّلَمي، عن لُقمان بن عامر، عن أبي راشد «الحُبْراني»، فذكره[١].

* * *

٥٠١٠- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِالله، وَتَصْدِيقٌ بِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: السَّمَاحَةُ وَالصَّبْرُ، قَالَ: أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ تَتَّهِمِ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَتَصْدِيقٌ بِرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَتَصْدِيقٌ بِكِتَابِهِ»[٤].

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٨(٢٣٠٩٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارث بن يَزيد. و«البُخاري»، في «خَلق أفعال العِباد» (١٦٩) قال: حَدثنا ضِرَار بن صُرَد، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عن مُوسى بن عُلَي بن رَباح. وفي (١٧١) قال: وقال العَلاء بن عَبد الجَبار: حَدثنا سُويد أَبو حاتم، قال: حَدثني عَياش بن عَباس، عن الحارث بن يَزيد.

كلاهما (الحارث بن يَزيد، ومُوسى بن عُلَي) عن عُلَي بن رَباح، عن جُنادة بن أَبي أُمية، فذكره[٥].

---

(١) المسند الجامع (٥٥٣٢)، وأطراف المسند (٣٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٦.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٩٦٨ و١٠٢٧)، والبَزَّار (٢٧٠٤)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٦١١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (١٦٩).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٧١).

(٥) المسند الجامع (٥٥٣٣)، وأطراف المسند (٢٩٨٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٩٢٦٣ و٩٦٥٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: تَفَرد به سويد بن إِبراهيم أبو حاتم، عن عَياش بن عَباس، عن الحارث بن يَزيد، عن عُلي بن رباح، عن جُنادة بن أَبي أُمَية، عن عبادة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤١٧٤).

* * *

القَدَر

٥٠١١- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ، أَتَخَايَلُ فِيهِ الـمَوْتَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ لِي، فَقَالَ: أَجْلِسُونِي، فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ الإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ بِاللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ مِنْ شَرِّهِ؟ قَالَ: تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا بُنَيَّ، إِنْ مِتَّ وَلَسْتَ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَوْصَانِي أَبِي، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أُوصِيكَ أَنْ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، النَّارَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدَرَ، قَالَ: فَكَتَبَ مَا يَكُونُ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٨١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٨٣).

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْم، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأِ الزُّخْرُفَ، قَالَ: فَقَرَأْتُ ﴿حم. وَالْكِتَابِ الـمُبِينِ. إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ، فِيهِ إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الـمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَانِي أَبِي، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، اتَّقِ اللهَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ، الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١١٤(٣٧٠٧٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عن مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَيوب، أَبو زَيد الحِمصي، عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة. و«أحمد» ٥/ ٣١٧(٢٣٠٨١) قال: حَدثنا أَبو العَلاء، الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث، عن مُعاوية، عن أَيوب بن زِياد، قال: حَدثني عُبادة بن الوَليد بن عُبادة. وفي (٢٣٠٨٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«التِّرمِذي» (٢١٥٥ و٣٣١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن سُلَيم، قال: قدمتُ مَكَّة، فلقيتُ عَطاء بن أَبي رَباح.

ثلاثتهم (عُبادة بن الوَليد، ويَزيد بن أَبي حَبيب، وعَطاء بن أَبي رَباح) عن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٢١٥٥).

(٢) المسند الجامع (٥٥٣٥)، وتحفة الأشراف (٥١١٩)، وأطراف المسند (٣٠١٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٠٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٧٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٣-١٠٥ و١٠٧ و١١١)، والبَزَّار (٢٦٨٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٣١٨).

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي (٢١٥٥): وهذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.
- وقال أَيضًا (٣٣١٩): هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- فوائد:

- قال البُخاري: قال عَبد الله: حَدثني مُعاوية، قال: حَدثني أَيوب بن زِياد، عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة، قال: حَدثني أَبي، قال: دخلتُ على عُبادة، رضي الله عنه، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقولُ: أَوَّلُ ما خَلق الله القَلمَ، قال: اكتُب، فَجَرى بِما هو كائِنٌ إِلى يَوم القيامة.

وقال ابنُ مُنذِر: حَدثنا مَعن، قال: حَدثني مُعاوية، عن أَبي زَيد الحِمصي، قال: حَدثني عُبادة، عن أَبيه، نحوه.

وقال الجُعفي: حَدثنا بِشر بن السَّري، قال: حَدثنا مُعاوية، عن زِياد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُبادة، عن أَبيه، نحوه.

وقال عليّ بن الجَعد: أَخبرنا عَبد الواحِد بن سُلَيم، قال: سَمعتُ عَطاء بن أَبي رَباح، قال: سأَلتُ الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فقال: قال لي أَبي: سَمِعتُ النَّبي ﷺ، مثله.

عَبد الواحِد بن سُلَيم فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٢.

***

٥٠١٢- عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا خلَقَ اللهُ، الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَلَيْسَ مِنِّي».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٠٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر الهُذَلي، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا الوَليد بن رَباح، عن إِبراهيم بن أَبي عَبلَة، عن أَبي حَفصة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٥٥٣٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٠٤.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قال مَروان بن مُحمد: هو رَباح بن الوَليد، وسَمِع منه مَروان، وذكر أَن يَحيى بن حَسان وَهِمَ فيه. «السنن» (٤٩٠٥).

***

الصَّلاَة

٥٠١٣- عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، يُدْعَى الـمُخْدَجِيَّ، سَمِعَ رَجُلاً بِالشَّامِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ الـمُخْدَجِيُّ: فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ، كَتَبَهُنَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيِّ، ثُمَّ الْجُمَحِيِّ، وَكَانَ بِالشَّامِ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ الـمُخْدَجِيَّ، رَجُلاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ بِالشَّامِ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَذَكَرَ الـمُخْدَجِيُّ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: الْوَتْرُ وَاجِبٌ. فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ، كَتَبَهُنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ أَتَى بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[2].

أَخرجه مَالك (٣٢٠)[3] عن يَحيى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٤٥٧٥) عن معمَر،

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٦٩).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٩٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٨١)، والقَعنَبي (١٦٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٨١٧).

وابن[1] عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٦(٦٩٢٣) و١٤/ ٢٣٥ (٣٧٥١٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أخبرنا يَحيى بن سَعيد. و«أَحمد» ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد. وفي ٥/ ٣١٩(٢٣٠٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان، عن يَحيى، يَعني ابن سَعيد الأَنصاري. وفي ٥/ ٣٢٢(٢٣١٣٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. و«الدَّارِمي» (١٦٩٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد الأَنصاري. و«ابن ماجة» (١٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة، عن عَبد ربِّه بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٤٢٠) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٠، وفي «الكُبرَى» (٣١٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٧٣١) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٢٤١٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة، عن عَبد ربِّه بن سَعيد.

أَربعتهم (يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن إِسحاق، وعَبد ربِّه بن سَعيد، ومُحمد بن عَمرو) عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن ابن مُحَيريز، عن الـمُخْدَجي، فذكره.

- قال أبو حاتم ابن حِبَّان (١٧٣١): أَبو مُحمد هذا اسمُه: مَسعود بن زَيد بن سُبَيع الأَنصاري، من بني دِينار بن النَّجار، له صُحبَةٌ، سَكَن الشَّام.

• أخرجه الحُمَيدي (٣٩٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن عَجلاَن، عن مُحمد بن يَحيَى بن حَبان، عن عَبد الله بن مُحَيريز، أَن الـمُخدَجي قال لِعُبادَة بن الصامِت: إِن أَبا مُحمد يقول: الوِتر واجِبٌ، فقال عُبادَة: كَذَب أَبو مُحمد، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

---

(١) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «أو ابن»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية (٤٥٨٧)، وقد أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٢١٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، وسفيان بن عُيينة، على الصواب.

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ، كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ، فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَمَنْ أَتَى بِهِنَّ، لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، لِلْقَادِرِينَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

لم يقل ابن مُحَيريز: «عن الـمُخْدَجِي».

• وأخرجه ابن حِبان (١٧٣٢) قال: أخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبَة بن مَرزوق، بِفَم الصِّلح، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى بن حَبان الأَنصاري، عن ابن مُحَيريز، قال: جاء رَجُل إِلَى عُبادَة بن الصامِت، فقال: يا أَبا الوَليد، إِني سَمِعت أَبا مُحمد الأَنصاري يقول: الوِتر واجِبٌ، فقال عُبادَة: كَذَب أَبو مُحمد، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ، افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ، وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَهُنَّ، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ».

ولم يُسَمّ الرجل الذي جاء إِلَى عُبادة بن الصَّامِت، ولم يقل: «عن الـمُخْدَجي»[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: قول عُبادَة: «كَذَب أَبو مُحمد» يريد به أَخطأَ، وكذلك قول عائشة حيث قالت لأَبي هُريرة، وهذه لفظة مُستعملة لأَهل الحجاز، إِذا أَخطأَ أَحدُهم، يُقال له: كذب، والله، جل وعلا، نَزَّه أَقدار أَصحاب رَسول الله ﷺ، عن إِلزاق القَدح بهم، حيث قال: ﴿يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم﴾ فمن أَخبر الله، جل وعز، أَنه لا يُخزيه في القيامة، فبالحَري أَن لا يُجَرَّح، والرجل الذي سأَل عُبادَة هذا هو أَبو رُفَيع الـمُخْدَجي.

***

(١) المسند الجامع (٥٥٣٧)، وتحفة الأشراف (٥١٢٢)، وأطراف المسند (٣٠٣٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٤٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٥ و٢١٨١-٢١٨٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٦١ و٢/ ٨ و٤٦٧ و١٠/ ٢١٧، والبَغَوي (٩٧٧).

٥٠١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ، وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٧(٢٣٠٨٠) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. و«أبو داوُد» (٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب الواسطي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن هارون.

كلاهما (حُسين، ويَزيد) قالا: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف، عن زَيد بن أَسلَم، عن عَطاء بن يَسار، عن عَبد الله الصُّنابِحي، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط»، في ترجمة أَبي زُرعَة الدِّمَشقي، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا أَبو غَسان، وهو مُحمد بن مُطَرِّف، وقال في روايته: «عن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي»، وهو الصَّواب. «النكت الظراف» (٥١٠١).

* * *

٥٠١٥- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي شَمْلَةٍ، قَدْ عَقَدَ عَلَيْهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي شَمْلَةٍ، أَوْ بُرْدَةٍ، عَقَدَهَا عَلَيْهِ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٥٣٨)، وتحفة الأشراف (٥١٠١)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٦٥٨ و٩٣١٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٥ و٣/ ٣٦٦، والبَغَوي (٩٧٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٣). وابن ماجة (٣٥٥٢) قال: حَدثنا أحمد بن ثابت الجَحدَري.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، والجَحدَري) عن سُفيان بن عُيينة، عن الأَحوص بن حَكيم، عن خالد بن مَعدان، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أبو حاتم الرازي: خالد بن مَعدان لم يصح سَماعه مِن عُبادة بن الصَّامِت. «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٨٣).

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١١٤، في ترجمة الأَحوص بن حَكيم، وقال: وليس له فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يُتَابَعُ عَليها.

***

٥٠١٦- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَصَلَّى بِنَا فِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهَا».

أخرجه ابن ماجة (٣٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن كَرامة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا الأَحوص بن حَكيم، عن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ خالد بن مَعدان لم يَسمع من عُبادة؛ انظر فوائد الحديث السابق.

***

٥٠١٧- عَنْ أَبِي أُبَيٍّ، ابْنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلاَةِ، حَتَّى يُؤَخِّرُوهَا

---

(١) المسند الجامع (٥٥٣٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٥).
والحديث؛ أخرجه البزار (٢٧٠٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٠.

(٢) المسند الجامع (٥٥٤٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٦).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٢٠.

عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوهَا لِوَقْتِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ، أُصَلِّي؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «سَيَكُونُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا، فَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا»[2].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٣٨٠(٧٦٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أبو أحمد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أبو داوُد» (٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأنباري، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، المعنى.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن هِلال بن يِسَاف، عن أَبي الـمُثَنى الحِمصي، عن أَبي أُبَي، ابن امرأة عُبادة بن الصَّامِت، فذكره.

• أخرجه أبو داوُد (٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة بن أَعْيَن. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧٠) قال: حَدثنا أبو خَيثمة، زُهير بن حَرب.

كلاهما (مُحمد بن قُدامة، وزُهير بن حَرب) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن هِلال بن يِساف، عن أَبي الـمُثنى، عن ابن أُخت عُبادَة، عن عُبادَة بن الصامِت، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلاَةِ، حَتَّى يُؤَخِّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوهَا لِوَقْتِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ أَدْرَكْتُ مَعَهُمْ أُصَلِّي؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ».

- سَمَّاه ابن أُخْت عُبادة[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٦٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٥٤١ و٨٧٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٩٧)، وأطراف المسند (٣٠١٩ و٧٥٧٨). والحديث؛ أخرجه الشَّاشي (١١٨٨ و١١٨٩).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٨٢) عن الثَّوري. و«أحمد» ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٧) و٥/ ٣١٥ (٢٣٠٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣١٤ (٢٣٠٥٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٦) قال: حَدثنا يَعْمَر، يَعني ابن بِشر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ٧ (٢٤٣٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن هِلاَل بن يِساف، عن أَبي الـمُثَنى، عن أَبي أُبَي ابن امرَأَة عُبادَة بن الصَّامِت[1]، قال:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَيَجِيءُ أُمَرَاءُ، يَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ، حَتَّى لاَ يُصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، ثُمَّ نُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَتَكُونُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا»[3].

ليس فيه: «عُبادة بن الصَّامِت».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد (٢٣٠٦٦): قال أَبي، رحمه اللهُ: وهذا الصواب.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٨٥) عن مَعمَر، عن الأَعمَش، عن هِلال بن يِساف، عن أَبي صُهيب، وأَبي الـمُثَنى، قالاَ: قال رَسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُم سُبْحَةً»، مُرسلٌ[4].

---

(١) أقحم محقق طبعة المجلس العلمي هنا زيادة: «عَن عُبادة بن الصَّامِتِ» دون أي مستند، ولم ترد في النسخة الخطية، ولا في طبعة الكتب العلمية (٣٧٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٥٧).

(٤) المسند الجامع (٨٧٧٤)، وأطراف المسند (٧٥٧٨).

- فوائد:

- قال البخاري: أَبو أُبَي ابن امرأة عُبادة بن الصَّامِت، وهو ابن أُم حَرام، الأَنصاري.

روى عنه أَبو الـمُثَنى، وابن أَبي عَبلَة.

قال مُحمد بن يوسف، وابن الـمُبارك: عن سُفيان، عن مَنصور، عن هِلال بن يَساف، عن أَبي الـمُثَنى، وهو الحِمصي، عن أَبي أُبي، يَعني ابن امرأة عُبادة بن الصَّامِت؛ كُنا جُلوسًا عند النَّبي ﷺ، فقال إِنَّه سَيَجيء أُمَراء يَشغَلُهُم أَشياء، حَتى لا يُصَلوا الصَّلاَة لِوَقتِها، فَصَلوا لِميقاتِها، فقال رَجُلٌ: يا رَسول الله، ثُم نُصَلي مَعَهُم؟ قال: نَعم».

زاد وَكيع، عن سُفيان: عن أَبي أُبَي، عن عُبادة.

وقال جَرير: عن مَنصور، عن ابن أُخت عُبادة، عن عُبادة.

وقال مُحمد بن بَشار: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عنِ مَنصور، قال ابن امرأَة عُبادة، عن النَّبي ﷺ. «الكنى» ١/ ٧ (٣٨).

* * *

٥٠١٨ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، الَّذِي مَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرِهِمْ مَرَّتَيْنِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْكِتَابِ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا»(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣١٢٣).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لأَبي داود.

(*) وفي رواية: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦٢٣) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٣٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٦٠(٣٦٣٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٥/ ٣٢١(٢٣١٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ٥/ ٣٢٢(٢٣١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٣٥٤) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«البُخاري» ١/ ١٩٢(٧٥٦)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥٠)، و«القراءة خلف الإِمام» (٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥٣)، و«القراءة خلف الإِمام» (٤) قال: وحَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عن صالح. وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥١)، و«القراءة خلف الإِمام» (٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥٢)، و«القراءة خلف الإِمام» (٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وهَيب، عن مَعمَر. وقال البُخاري عَقِبهُ تعليقًا (٥٥٥): وقال عَبد الله بن المُبارك، وعَبد الرَّزاق، قالا: حَدثنا مَعمَر. وفي «القراءة خلف الإِمام» (٩٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، سَمِعَ ابن عُيينة. وفي «القراءة خلف الإِمام» (٣١٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ٨ (٨٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن سُفيان، قال أَبو بَكر: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٢/ ٩(٨٠٤) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يُونُس (ح) وحَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٨٠٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي (٨٠٦) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال:

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

أَخبَرَنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٨٣٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وسَهل بن أَبي سَهل، وإِسحاق بن إِسماعيل، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٨٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وابن السَّرح، قالا: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٤٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، وعلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (٩٨٤ و٧٩٥٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن مَنصور، عن سُفيان. وفي ٢/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (٩٨٥) قال: أَخبَرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (٤٨٨) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد، وأَحمد بن عَبدَة، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، ومُحمد بن الوَليد القُرشي، قالوا: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٧٨٢) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (١٧٨٦ و١٧٩٣) قال: أَخبَرَنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر.

أَربعتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن محمود بن الرَّبيع، فذكره[1].

ـ قال البُخاري: وقال مَعمَر، عن الزُّهري: «لا صَلاة لِمَن لَم يَقرأ بِأُم الكِتاب، فَصاعِدًا»، وعامة الثقات لم يُتابع مَعمَرًا في قوله: «فَصاعِدًا»، مع أنه قد أَثبت فاتحة الكتاب، وقوله: «فَصاعِدًا» غير معروف.

ـ قال البُخاري: ويُقال: أَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق تَابَعَ مَعمَرا، وأَن عَبد الرَّحمَن ربما روى عن الزُّهْري، ثم أَدخل بينه وبين الزُّهْري غيرَهُ، ولا نعلم أَن هذا من صحيح حديثه، أَم لا. «القراءة خلف الإِمام» (٦).

ـ وقال ابن حِبَّان (١٧٨٦): وقوله: «فَصَاعِدًا» تَفَرد به مَعمَر، عن الزُّهْري، دون أَصحابه.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٤٥)، وتحفة الأشراف (٥١١٠)، وأطراف المسند (٣٠١١).
والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٨٥)، وأبو عَوانة (١٦٦٤-١٦٩٧ و١٦٩٩)، والطَّبراني، في «الصغير» (٢١١)، والدَّارقُطني (١٢٢٥ و١٢٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨ و٦١ و١٦٤ و٣٧٤ و٣٧٥، والبَغَوي (٥٧٦ و٥٧٧).

• وقع في «القراءة خلف الإمام» للبخاري (٥): أخبَرنا أبو نَصر الـمُلاجِيُّ، قال: أَخبَرنا الهَيثم بن كُليب، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد الدُّوريُّ، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شِهاب، أَن مَحمود بن الرَّبيع، الَّذي مَجَّ رَسولُ الله ﷺ في وجهِه، مِن بِئر لَهم، أَخبَره، أَن عُبادَة بن الصَّامِت، رضي الله عنه، أَخبَره، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«لاَ صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن طَهمان: قيل ليَحيى بن مَعين: رَوى الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة الصَّامِت، عن النَّبي ﷺ: مَن لَم يَقرَأ بِفاتِحة الكِتاب.

ورَوى ابن عَون، عن رَجاء بن حَيوة، عن محمود بن الرَّبيع، مَوقوفٌ.

قال: قد رُوِي، والزُّهري صحيح الحديث، ثِقة. «سؤالاته» (٣٣٦).

ـ وقع في رواية سُفيان، عن الزُّهْري، أَيضًا، عند أَبِي داوُد، زِيَادة «فصاعدًا» وهذا يُوهم أَن سُفيان بن عُيينة تَابَعَ مَعمَرا على هذه الزيادة، وهذا خطأٌ، لأنها زِيَادة شاذة في رواية سُفيان، فقد رواه الحُمَيدي، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن الـمَديني، وحَجاج بن مِنهال، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وهِشام بن عَمار، وسَهل بن أَبي سَهل، وإِسحاق بن إِسماعيل، وابن أَبي عُمر، وعلي بن حُجْر، ومُحمد بن مَنصور، وعَبد الجبار بن العَلاء، والحَسن بن مُحمد، وأَحمد بن عَبدَة، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن الوَليد، جميعهم رووه عن سُفيان، ولم يذكروا هذه الزيادة.

وإذا كان أَبو داوُد قد رواه عن قُتيبة، وابن السَّرح، عن سُفيان، بهذه الزيادة، فقد رواه البُخاري، في «القراءة خلف الإِمام» (٣١٥) عن قُتيبة، عن سُفيان، ولم يذكر «فصاعدًا»، فأَصبح المنفرد بهذه الزيادة هو أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، عن سُفيان، وهذا يؤيد قولنا: إنها شاذة من حديث سُفيان، لأَن ابن السَّرح خالف كل

---

(١) هذا الحديث من زيادات أَبِي نَصر مُحمد بن أَحمد بن مُحمد بن مُوسى البُخاري الملاحمي، عن محمود بن إِسحاق، ومحمود هذا هو راوي الكتاب عن البُخاري، وليس هذا الحديث من رواية البُخاري، وقد ذكرناه لئلا يُستَدرَك علينا.

هؤلاء، ولو خالف ابنُ السَّرح الحُمَيْدِيَّ فقط لكان واهمًا، فكيف ومعه كتيبة من كبار أَصحاب سُفيان.

وانظر أقوال البخاري، وابن حبان، أعلاه، في بيان انفراد مَعمر بهذه الزيادة.

* * *

٥٠١٩- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الْعِشَاءِ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ صَلاَتِهِ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ إِذَا جَهَرَ؟ قَالَ: قُلْنَا: أَجَلْ، وَالله إِذًا، يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَهَذًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةً جَهَرَ فِيهَا، فَقَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَهُ، فَقَالَ: لاَ يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِي وَالله، قَالَ: لاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٧٣(٣٧٧٧) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣١٣ (٢٣٠٤٧) و٥/ ٣٢٢(٢٣١٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٣١٦ (٢٣٠٧٠) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٣٢٢(٢٣١٢٥ و٢٣١٣٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣١٢٥).
(٣) اللفظ للبُخاري (٨١م).
(٤) اللفظ للتِّرمذي.

أَبي. و«البُخاري» في «القراءة خلف الإمام» (٨١م) قال: حَدثنا أَحمد بن خالد. وفي (٢٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي (٢٧١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو داوُد» (٨٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٣١١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«ابن خُزيمة» (١٥٨١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية (ح) وحَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى (ح) وحَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قالا: حَدثنا يَزيد، وهو ابن هارون. و«ابن حِبَّان» (١٧٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية. وفي (١٧٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، ويَزيد بن هارون. وفي (١٨٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

عشرتهم (عَبد الله بن نُمير، ومُحمد بن سَلَمة، ويَزيد بن هارون، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وأَحمد بن خالد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وعَبدَة بن سُليمان، وإِسماعيل ابن عُلَية، وعَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلى، ويَحيى بن سَعيد) عن مُحمد بن إِسحاق، عن مَكحول، عن محمود بن الرَّبيع الأَنصاري، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: حديث عُبادة حديث حَسنٌ، وروى هذا الحديث الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع، عن عُبادة بن الصَّامِت، عن النَّبي ﷺ، قال: «لا صَلاة لِمَن لَم يَقرَأ بِفاتِحة الكِتاب» قال: وهذا أَصح.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٤٣)، وتحفة الأشراف (٥١١١)، وأطراف المسند (٣٠١٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٠١-٢٧٠٣)، وابن الجارود (٣٢١)، والطَّبراني، في «الصغير» (٦٤٣)، والدَّارقُطني (١٢١٣-١٢١٦)، والبَيهَقي ٢/ ١٦٤، والبَغَوي (٦٠٦).

ـ وأَخرجه موقوفًا، من طريق رَجاء بن حَيوَة: البَيهَقي ٢/ ١٦٨.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٧٥(٣٧٩١) قال: حَدثنا وَكيع، عن ابن عَون، عن رَجاء بن حَيوة، عن محمود بن رَبيع، قال: صَلَّيت صَلاةً وإِلى جَنبي عُبادة بن الصَّامِت، قال: فَقرأَ بِفاتِحة الكِتاب، قال: فَقلت لَه: يا أَبا الوَليد، أَلَم أَسمَعك تَقرأُ بِفاتِحة الكِتاب؟ قال: أَجَل، إِنه لا صَلاة إِلا بِها. «مَوقوفٌ».

***

٥٠٢٠- عَنْ نَافِعِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: أَبْطَأَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَأَقَامَ أَبو نُعَيْمٍ الـمُؤَذِّنُ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى أَبو نُعَيْمٍ بِالنَّاسِ، وَأَقْبَلَ عُبَادَةُ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى صَفَفْنَا خَلْفَ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، فَجَعَلَ عُبَادَةُ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ لِعُبَادَةَ: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَأَبو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ؟ قَالَ: أَجَلْ؛

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، قَالَ: فَالْتبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: هَلْ تَقْرَؤُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: إِنَّا نَصْنَعُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلاَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَا لِي يُنَازِعُنِي الْقُرْآنُ، فَلاَ تَقْرَؤُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا جَهَرْتُ، إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ عَلَى إِيلِيَاءَ، فَأَبْطَأَ عُبَادَةُ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَأَقَامَ أَبو نُعَيْمٍ الصَّلاَةَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِبَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَجِئْتُ مَعَ عُبَادَةَ حَتَّى صَفَّ النَّاسُ، وَأَبو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَرَأَ عُبَادَةُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، حَتَّى فَهِمْتُهَا مِنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ: لاَ يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا جُهِرَ بِالْقِرَاءَةِ، إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ»(٢).

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٥٥٦). و«القراءة خلف الإِمام» (٨٢) قال: حَدثني هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا زَيد بن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للبُخاري، في «القراءة خلف الإِمام».

واقد، عن حَرام بن حَكيم، ومَكحول. و«أبو داوُد» (٨٢٤) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الأَزدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، قال: أَخبَرني زَيد بن واقد، عن مَكحول. و«النَّسائي» ٢/ ١٤١، وفي «الكُبرَى» (٩٩٤) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عن صَدقة، عن زَيد بن واقد، عن حَرام بن حَكيم.

كلاهما (حَرام بن حَكيم، ومَكحول الشَّامي) عن نافع بن محمود بن الرَّبيع، فذكره[1].

- في رواية البُخاري: «عن ابن رَبيعة الأَنصاري»، وعند النَّسائي: «عن نافع بن محمود بن رَبيعة».

● أَخرجه أَبو داوُد (٨٢٥) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد، عن ابن جابر، وسَعيد بن عَبد العَزيز، وعَبد الله بن العَلاء، عن مَكحول، عن عُبادة، نَحوَ حديثِ الرَّبيع.

قالوا: فكان مَكحول يَقرَأُ في الـمَغرِب والعِشاء والصُّبح بِفاتِحة الكِتاب، في كُل رَكعة، سِرًّا.

قال مَكحولٌ: اقرَأْ فيما جَهَر به الإِمام، إِذا قَرَأَ بِفاتِحة الكِتاب وسَكَت سِرًّا، فإِن لَم يَسكُت اقرَأْ بها قَبلَه ومَعَه وبَعدَه، لا تَترُكها على حالٍ.

ليس فيه: «نافع بن محمود بن الرَّبيع»[2].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: سَأَلتُ أَبا مِسهر: هل سَمِع مكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إِلاَّ أَنس بن مالك. قلتُ: واثلة؟ فأَنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

***

---

(١) المسند الجامع (٥٥٤٤)، وتحفة الأشراف (٥١١٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٨٧)، والدَّارقُطني (١٢١٧ و١٢٢٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٦٤ و١٦٥.

(٢) تحفة الأشراف (٥١١٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٠٠)، والدَّارقُطني (١٢١٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٦٤.

٥٠٢١- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ:

«تَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِي فِي الصَّلاَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللهِ، نَهُذُّ هَذًّا، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ».

أَخرجه البُخاري، في «القراءة خلف الإمام» (٨٣) قال: حَدثنا عُتبة بن سَعيد، عن إِسماعيل، عن الأَوزاعي، عن عَمرو بن شُعيب، عن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: رَوى شُعيب عن عبادة بن الصامت، هو مُرْسَل، لم يسمع منه. «جامع التحصيل» (٢٨٧).

***

٥٠٢٢- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٢٤) قال: حَدثنا العَباس بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عن خالد بن يَزيد الـمُرِّي، عن يُونُس بن مَيسَرة بن حَلْبَس، عن الصُّنابِحي، فذكره[٢].

***

٥٠٢٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ النَّجَّارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: أَمْرٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ؛

«عَمِلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَالـمُسْلِمُونَ مِنْ بَعْدِهِ».

وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٤٢).

(٢) المسند الجامع (٥٥٣٦)، وتحفة الأشراف (٥١٠٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٦٧).

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠٦٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الله بن حُمران، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، جَعفر بن عَبد الله، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة النَّجَّاري، فذكره[1].

* * *

الجَنائز

٥٠٢٤- عَنْ نُسَيٍّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ، وَخَيْرُ الأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ الأَقْرَنُ».

(*) لفظ ابن ماجة: «خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٧٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (٣١٥٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

كلاهما (يُونُس، وأَحمد) عن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني هِشام بن سَعد، عن حاتم بن أَبي نَصر، عن عُبادة بن نُسَي، عن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع، حَدثنا هِشام بن سَعد، عن حاتم بن أَبي نَصر، عن عُبادة بن نُسَي، قال: قال رَسول الله ﷺ: «خَير الكَفَن الحُلة، وخَير الأُضحية الكَبش الأَقرَن».

«إتحاف الخيرة المَهَرة» (١٨٧٨)، و«المطالب العالية» (٨٠١ و٢٢٩٠).

لم يقل فيه: «عن نُسَي، عن عُبادة».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٥٤٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٦٧.

(٢) المسند الجامع (٥٥٤٨)، وتحفة الأشراف (٥١١٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧١١)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٥٢)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٣ و٩/ ٢٧٣.

٥٠٢٥- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ، حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَمَرَّ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اتَّبَعَ جِنَازَةً، لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ، فَقَالَ: هَكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: خَالِفُوهُمْ»[٢].

أخرجه ابن ماجة (١٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وعُقبة بن مُكْرَم، قالا: حَدثنا صَفوان بن عِيسى. و«أبو داوُد» (٣١٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن بَهرام الـمَدائِني، قال: أَخبَرنا حاتم بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى.

كلاهما (صَفوان، وحاتم) عن بِشر بن رافع، أَبي الأَسباط الحارثي، عن عَبد الله بن سُليمان بن جُنادة بن أَبي أُمَية، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وبِشر بن رافع ليس بالقَوي في الحديث.

- **فوائد:**

- أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٦، وفي «الضعفاء الصغير» ١/ ٦٩ (١٤٦)، وقال: هو مُنكَرٌ.

- وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروَى، بهذا اللفظ، إِلا عن عُبادة، ولا نعلم له طريقًا عن عُبادة، إِلا هذا الطريق، وبِشر بن رافع لَيِّنُ الحديثِ، وقد احتُمِلَ حَديثُه. «مُسنده» (٢٦٨٥).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٤٩٣، في ترجمة سُليمان بن جُنادة،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٥٥٤٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٦٨٥ و٢٦٩٤)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨.

وقال: وقَد رُويَ هذا الكَلام، بِغَير هذا الإِسناد، مِن وجهٍ أَصلَحَ مِن هذا، ولَيس فيه ذِكرُ الحَبرِ.

وفي ٣/ ٢٣٦، في ترجمة عَبد الله بن سُليمان بن جُنادة، وقال: ولاَ يُحفَظُ هذا اللَّفظ إِلاَّ في هذا الحَديث.

* * *

الصيام

٥٠٢٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بَنِ الصَّامِتِ قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتلاَحَى رَجُلاَنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَكَانَ بَيْنَ فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ لِحَاءٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي الْخَامِسَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالتَّاسِعَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «الْتَمِسُوهَا فِي تَاسِعَةٍ، وَسَابِعَةٍ، وَخَامِسَةٍ، يَعني لَيْلَةَ الْقَدْرِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٤(٨٧٧٤) و٣/ ٧٣(٩٦٠٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن حُميد. و«أحمد» ٥/ ٣١٣(٢٣٠٤٣) قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن حُميد. وفي (٢٣٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عن حُميد. وفي (٢٣٠٥٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا ثابت البُناني، وحُميد. وفي ٥/ ٣١٩(٢٣٠٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا حُميد. وفي (٢٣١٠٠) قال: حَدثنا عَبيدة، وقال: التَمِسوها في التاسِعة الَّتي تَبقى. و«الدَّارِمي» (١٩٠٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حُميد. و«البُخاري» ١/ ١٩(٤٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عن حُميد. وفي ٣/ ٦١(٢٠٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا حُميد. وفي ٨/ ١٩(٦٠٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرى»

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٤٣).

(٣٣٨٠) قال: أَخبَرَنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا حُميد. وفي (٣٣٨١) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا حُميد (ح) وأَخبَرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن خُزيمة» (٢١٩٨) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن حِبَّان» (٣٦٧٩) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا حُميد.

كلاهما (حُميد الطَّويل، وثابت البُناني) عن أَنس بن مالك، فذكره[١].

- قلنا: صَرَّح حُميد بالسَّماع في رواية خالد بن الحارث، عنه.

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: فرُفِعَت: يَعني مَعرِفَتي بِتِلك اللَّيلة.

• أَخرجه مالك (٨٩٤)[٢]. والنَّسائي، في «الكُبرى» (٣٣٨٢) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عن مالِك، عن حُميد الطَّويل، عن أَنس بن مالِك، أنه قال:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فِي رَمَضَانَ، حَتَّى تَلاَحَى رَجُلاَنِ، فَرُفِعَتْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ».

لم يقل: عن عبادة[٣].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواهُ مالِك بن أَنس، عن حُميد الطَّويلِ، عن أَنس، عنِ النَّبي ﷺ، في ليلةِ القدرِ.

فقالا: إِنَّما هُو عن أَنس، عن عُبادة، عنِ النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥١)، وتحفة الأشراف (٥٠٧١)، وأطراف المسند (٢٦٧٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٥٧٧)، والبَزَّار (٢٦٨٠)، والبَيهَقي ٤/ ٣١١، والبَغَوي (١٨٢١).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٨٨٥)، وابن القاسم (١٤٨)، وسُويد بن سَعيد (٤٥١)، وورد في «مسند الموطأ» (٣١٦).

(٣) المسند الجامع (٧١٤)، وتحفة الأشراف (٧٣٨).

قُلتُ لهُما: الوهمُ مِمَّن هُو؟ قالا: مِن مالِك. «علل الحديث» (٦٩٦).

ـ وقال الدَّارقُطني، اختُلِفَ فيه علَى حُميد؛

فرواه مالك بن أنس، عَن حُميد، عن أنس، قال: خرج علينا رَسول الله ﷺ في رمضان.

وتابعه أبو خالد الأَحمر.

وقال مُعتَمِر: عَن حُميد، عَن أَنس؛ خرج رَسول الله ﷺ ليخبر بليلة القدر، وقال في آخره: فقيل: يا أَبا حمزة، سمعتَهُ من رَسول الله ﷺ؟ قال: حَدثني به عُبادة بن الصَّامت، عن رَسول الله ﷺ.

وقال زُهير بن مُعاوية، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وإِسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السَّهمي: عَن حُميد، عن أَنس، عن عُبادة.

وكذلك قال حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، وحُميد، عن أَنس، عن عُبادة، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٢٤٠٧).

* * *

٥٠٢٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فِي رَمَضَانَ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا فِي وِتْرٍ، فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَهَا، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٨(٢٣٠٨٩ و٢٣٠٩٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة، يَعني ابن أَبي الحُسام. وفي ٥/ ٣٢١(٢٣١٢١)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. وفي ٥/ ٣٢٤ (٢٣١٤٣) قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو.

ثلاثتهم (سَعيد بن سَلَمة، وزُهير بن مُحمد، وعُبيد الله بن عَمرو) عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

* * *

٥٠٢٨ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ، تِسْعٌ، أَوْ سَبْعٌ، أَوْ خَامِسَةٌ، أَوْ ثَالِثَةٌ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا، سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ، لاَ بَرْدٌ فِيهَا وَلاَ حَرٌّ، وَلاَ يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا، أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لاَ يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٤(٢٣١٤٥) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: خالد بن مَعدان لم يصح سَماعه مِن عُبادة بن الصَّامِت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٣).

* * *

الحج

٥٠٢٩ - عَنْ خِلاَسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥٠)، وأطراف المسند (٣٠٠٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٥.
والحديث؛ أخرجه الشَّاشي (١٢٨٨ و١٢٨٩).

(٢) المسند الجامع (٥٥٤٩)، وأطراف المسند (٢٩٩٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٥.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١١٩).

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَيَغْفِرُ لَكُمْ، إِلاَّ التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، انْدَفِعُوا بِسْمِ اللهِ، فَإِذَا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِكُمْ، وَشَفَّعَ صَالِحَكُمْ فِي طَالِحِكُمْ، تَنْزِلُ الـمَغْفِرَةُ فَتَعُمُّهُمْ، ثُمَّ تُفَرَّقُ الـمَغْفِرَةُ فِي الأَرَضِينَ، فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللهُ بِهِمْ، فَإِذَا نَزَلَتِ الـمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ، يَقُولُ: كُنْتُ أَسْتَفِزُّهُمْ حِقَبًا مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ جَاءَتِ الـمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ، فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٨٣١) عن مَعمَر[١]، عَمَّن سَمِعَ قَتادة يقول: حَدثنا خِلاَس بن عَمرو، فذكره[٢].

***

النِّكاح

٥٠٣٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«طَلَّقَ جَدِّي امْرَأَةً لَهُ أَلْفَ تَطْلِيقَةٍ، فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا اتَّقَى اللهَ جَدُّكَ، أَمَّا ثَلاثٌ فَلَهُ، وَأَمَّا تِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ فَعُدْوَانٌ وَظُلْمٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

---

(١) قوله: «عن مَعمَر» سقط من مطبوعَتَي «الـمُصنَّف»، وأثبتناه عن «الموضوعات» لابن الجَوزي ٢/ ٢١٥، و«جامع المسانيد والسنن» ٧/ ١١٦ (٤٨٦١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير ٧/ ٥٨٠، إذ أورداه من طريق الطَّبراني، قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَمَّن سَمِعَ قَتادة، به، وهذا هو طريق «الـمُصَنَّف».
وقال ابن حَجَر: أخرجه عَبد الرَّزاق، في «مُصَنَّفه»، ومن طريقه أخرجه الطَّبراني، في «معجمه»، عن إِسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عنه، عن مَعمر، عَمَّن سمع قَتادة. «القول المسدد» ١/ ٣٧.

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ٢٥٦.

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣٣٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن العَلاء، عن عُبيد الله بن الوَليد العِجلي، عن إِبراهيم بن داوُد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٥٢٢، في ترجمة عُبيد الله بن الوليد الوصافي العِجْلي، وقال: وللوصافي غير ما ذكرتُ من الحديث، وهو ضعيف جِدًّا، يتبين ضعفه على حديثه.

***

٥٠٣١- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّام، فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَ أَبُو الأَشْعَثِ، قَالَ: قَالُوا: أَبُو الأَشْعَثِ، أَبُو الأَشْعَثِ، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا غَزَاةً، وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقَامَ فَقَالَ:

«إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى».

فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَلاَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَحَادِيثَ، قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصْحَبُهُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ،

---

(١) وقع في طبعة المجلس العلمي: «عُبيد الله بن الوَليد العِجلي، عن إِبراهيم، عن داوُد بن عُبادة بن الصَّامِت، قال: طَلَّق جَدِّي امرأَةً...»، وفي طبعة الكتب العلمية: «عُبيد الله بن الوَليد العِجلي، عن إِبراهيم، عن داوُد، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال: طَلَّق جَدِّي امرأَةً...».

وأَثبتناه عن «جامع المسانيد والسنن» ٧/ ٧٩(٤٨٠٠)، إِذ ذكره ابن كثير في ترجمة: إِبراهيم بن داوُد، عن عُبادة بن الصَّامِت، وقال: قال الطَّبراني: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، عن عَبد الرَّزاق، عن يَحيى بن العَلاء، عن عُبيد الله بن الوَليد العِجلي، عن إِبراهيم بن داوُد، عن عُبادة بن الصَّامِت.

والدَّبري هو إِسحاق بن إِبراهيم، راوي «الـمُصَنَّف» عن عَبد الرَّزاق.

ـ وأَورده الهَيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٣٣٨، ونَسَبه للطَّبراني.

فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَعَادَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ قَالَ: لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ، أَوْ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ، مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ.

قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا، أَوْ نَحْوَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، بِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ، يَدًا بِيَدٍ، وَبِيعُوا الْبُرَّ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ، يَدًا بِيَدٍ، وَبِيعُوا الشَّعِيرَ بِالتَّمْرِ كَيْفَ شِئْتُمْ، يَدًا بِيَدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ يَتَبَايَعُونَ آنِيَةَ فِضَّةٍ فِي مَغْنَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤١٩٣) قال: قال الثَّوري: عن (...)[5]. و«ابن أَبي

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٠٦٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٠٦٨).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٠١٥).

(٥) بياض في الأصل، ولعله: «عن خالد الحَذَّاء»، فقد ورد في سياق التخريج رواية سُفيان، عن خالد الحَذَّاء.

شَيبة» ٦/ ١٥٨(٢٠٩٨٧) و٧/ ١٠٣(٢٢٩٣٧) و١٤/ ٢٧٣(٣٧٦٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد. وفي ٧/ ١٠٠(٢٢٩٢٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثقفي، عن أيوب. و«أحمد» ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن خالد. وفي ٥/ ٣٢٠ (٢٣١٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن خالد الحَذَّاء. و«الدَّارِمي» (٢٧٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد[١]، عن خالد الحَذَّاء. و«مُسلم» ٥/ ٤٣(٤٠٦٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. وفي ٥/ ٤٤(٤٠٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عن أيوب. وفي (٤٠٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لابن أَبي شَيبة، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٣٣٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد. و«التِّرمِذي» (١٢٤٠) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦١١٢) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن خالد (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (٥٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيرَفي، بالبَصرة، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٥٠١٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء.

كلاهما (خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، وأَيوب السَّخْتِياني) عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعث، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: حَديث عُبادة حَديث حَسَن صَحيحٌ.

---

(١) هو خالد بن عبد الله الواسطي، الطحان.

(٢) المسند الجامع (٥٥٥٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٩)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٦٣.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧٣٢)، وابن الجارود (٦٥٠)، وأَبو عَوانة (٥٣٩٠-٥٣٩٥)، والدَّارقُطني (٢٨٧٦)، والبَيهَقي ٥/ ٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٢ و٢٨٤.

ـ وقَد رَوى بَعضُهُم هذا الحَديث، عن خالِد، بهذا الإِسناد، وقال: «بيعوا البُر بِالشَّعير كَيف شِئتُم، يَدًا بيدٍ»، ورَوى بَعضُهُم هذا الحَديث، عن خالِد، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الأَشعَث، عن عُبادة، عن النَّبي ﷺ، الحَديث، وزاد فيه: قال خالِدٌ: قال أَبو قِلاَبَة: بيعوا البُر بِالشَّعير كَيف شِئتُم... فذَكَر الحَديث.

* * *

٥٠٣٢- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مُدْيٌ بِمُدْيٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، وَلاَ بَأْسَ بِبَيْعِ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةُ أَكْثَرُهُمَا، يَدًا بِيَدٍ، وَأَمَّا نَسِيئَةً فَلاَ، وَلاَ بَأْسَ بِبَيْعِ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا، يَدًا بِيَدٍ، وَأَمَّا النَّسِيئَةُ فَلاَ»[1].

(*) وفي رواية: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى».

وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ، لَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ: «وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ»[2].

ـ في «السنن الكبرى»: «... وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، كَيْلاً بِكَيْلٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، وَلاَ بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّعِيرِ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا، يَدًا بِيَدٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٣٤٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧٦، وفي «الكُبرَى» (٦١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، وإِبراهيم بن يَعقوب[3]، قالا: حَدثنا عَمرو بن عاصم.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٧٦.

(٣) في «المجتبى»: «يَعقوب بن إِبراهيم» قال المِزِّي: وهو وَهْمٌ، إِنما هو «إِبراهيم بن يَعقوب» كما وقع في رواية أَبي الحَسن بن حيُّويه، وأَبي علي الأسيوطي، عن النَّسائي «تحفة الأشراف»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكبرى».

كلاهما (بِشر بن عُمر، وعَمرو بن عاصم) قالا: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عن أَبي الخَليل، عن مُسلم الـمَكِّي، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: روى هذا الحديث سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، وهِشام الدَّستُوائي، عن قَتادة، عن مُسلم بن يَسار، بإسناده.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٥٧(٢٠٩٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧٦، وفي «الكُبرى» (٦١١٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدَم، عن عَبدة.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَبدة بن سُليمان) عن سَعيد بن أَبي عَروبة، عن قَتادة، عن مُسلم بن يَسار، عن أَبي الأَشعَث الصَّنعاني، عن عُبادة بن الصَّامِت، وكان بَدريًّا، وكان بايَع النَّبي ﷺ؛ أَن لا يَخاف في الله لَومة لائِم، أَن عُبادة قام خَطيبًا، فقال: أَيها الناسُ، إِنكُم قَد أَحَدثتُم بُيوعًا لا أَدري ما هي، أَلا إِن الذَّهَب بِالذَّهَب، وزنًا بِوَزن، تِبرُها وعَينُها، وإِن الفِضة بِالفِضة، وزنًا بِوَزن، تِبرُها وعَينُها، ولا بَأس بِبَيع الفِضة بِالذَّهَب، يَدًا بيد، والفِضة أَكثَرُهما، ولا تَصلُح النَّسيئة، أَلا إِن البُر بِالبُر، والشَّعير بِالشَّعير، مُديًا بِمُدي، ولا بَأس بِبَيع الشَّعير بِالحِنطة، يَدًا بيد، والشَّعير أَكثَرُهما، ولا يَصلُح نَسيئة، أَلا وإِن التَّمر بِالتَّمر، مُديًا بِمُدي، حَتى ذَكَر المِلح، مُدا بِمُدٍّ، فمَن زاد، أَو استَزاد، فقَد أَربى[1].

(*)وفي رواية: «عن أَبي الأَشعَث الصَّنعاني، أَن عُبادة بن الصَّامِت قال: لا بَأس بِبَيع الحِنطة بِالشَّعير، والشَّعير أَكثَر مِنه، يَدًا بيد، ولا يَصلُح نَسيئة»[2].

«مَوقوفٌ»، وليس فيه: «أَبو الخَليل»[3].

* * *

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٧٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٥٥٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٣٣)، والدَّارقُطني (٢٨٥٤)، والبَيهَقي ٥/ ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٨٣ و٢٩١.

٥٠٣٣- عَنْ مُسْلمِ بْنِ يَسَارٍ، وعَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدٍ، قَالاَ: جَمَعَ الـمَنْزِلُ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ عُبَادَةُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقَ بِالْوَرِقِ، وَالْبُرَّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرَ بِالتَّمْرِ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا: وَالْمِلْحَ بِالْمِلْحِ، وَلَمْ يَقُلِ الآخَرُ ـ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، وَلَمْ يَقُلِ الآخَرُ ـ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ، وَالْوَرِقَ بِالذَّهَبِ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ، يَدًا بِيَدٍ، كَيْفَ شِئْنَا».

فَبَلَغَ هَذَا الْحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ، فَقَامَ فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ صَحِبْنَاهُ وَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقَامَ فَأَعَادَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنْ رَغِمَ مُعَاوِيَةُ[1].

(*) وفي رواية: «جَمَعَ الـمَنْزِلُ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ، إِمَّا فِي كَنِيسَةٍ، وَإِمَّا فِي بِيعَةٍ، فَقَامَ عُبَادَةُ، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ـ وَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، وَلَمْ يَقُلْهُ الآخَرُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَى، وَلَمْ يَقُلْهُ الآخَرُ ـ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ، يَدًا بِيَدٍ، كَيْفَ شِئْنَا»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٠(٢٣١٠٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن ماجة» (٢٢٥٤) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن خالد بن خِداش، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧٤، وفي «الكُبرى» (٦١٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٧/ ٢٧٥، وفي «الكُبرى» (٦١٠٨) قال: أَخبَرنا الـمُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَية. وفي ٧/ ٢٧٥، وفي «الكُبرى» (٦١٠٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضل.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٧٥، لفظ بشر بن المفضل..

(٢) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (إِسماعيل ابن عُلَيَة، ويَزيد بن زُرَيع، وبِشر بن الـمُفَضل) عن سَلَمة بن عَلقمة التَّميمي، عن مُحمد بن سِيرِين، قال: حَدثني مُسلم بن يَسار، وعَبد الله بن عُبيد، فذكراه[1].

ـ في رواية إِسماعيل ابن عُلَية، عند أَحمد، والنَّسائي: «عن ابن سِيرِين، قال: حَدثنا مُسلم بن يَسار، وعَبد الله بن عُبيد، وقد كان يُدْعى ابن هُرمُز».

ـ وفي رواية مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، عن يَزيد: «عن مُسلم بن يَسار، وعَبد الله بن عَتِيك».

• أَخرجه الحُمَيدي (٣٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَلي بن زَيد بن جُدعان، عن مُحمد بن سيرين، عن مُسلم بن يَسار، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالحِنْطَةُ بِالحِنْطَةِ، مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، مِثْلٌ بِمِثْلٍ، حَتَّى خَصَّ المِلْحَ بِالْمِلْحِ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَهُوَ رِبًا».

ليس فيه: «عَبد الله بن عُبيد»[2].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤١٩٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب، عن ابن سيرين... نَحو هذا[3]؛ «... فبَلَغ ذَلِك مُعاوَية، فقال: ما بال أقوام يُحدثون بِأَحاديث، قَد كُنا مع رَسول الله ﷺ فلَم نَسمَعها، فقال عُبادة: نُحَدث بِما سَمِعنا مِن رَسول الله ﷺ، وإِن رَغِم أَنف مُعاوية».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: مُسلم بن يَسار البصري أَبو عَبد الله، رَوى عَن عُبادة بن الصَّامِت، مُرسلا. «الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٨.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥٤)، وتحفة الأشراف (٥١١٣)، وأطراف المسند (٣٠١٢).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٢٧٦، والبَغَوي (٢٠٥٦).

(٢) أَخرجه البزار (٢٧٣٤).

(٣) أَخرجه الشَّافعي، في «المسند» (٧٢٦ و٨٩٠)، قال: أَخبَرنا عَبد الوهَّاب، عن أَيوب بن أَبي تَميمة، عن مُحمد بن سِيرِين، عن مسلم بن يَسار، ورجُلٍ آخر، عن عُبادة بن الصَّامِت، به.

٥٠٣٤- عَنْ حَكِيم بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ، حَتَّى خَصَّ الْمِلْحَ».

فَقَالَ عُبَادَةُ: إِنِّي وَاللهِ، مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَكُونَ بِأَرْضٍ بِهَا مُعَاوِيَةُ[1].

(*) وفي رواية: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، حَتَّى خَصَّ الْمِلْحَ».

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ هَذَا لاَ يَقُولُ شَيْئًا، لِعُبَادَةَ، فَقَالَ عُبَادَةُ:

إِنِّي وَاللهِ، لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَكُونَ بِأَرْضٍ يَكُونُ فِيهَا مُعَاوِيَةُ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ[2].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٧/ ١٠٤(٢٢٩٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٣١٩ (٢٣١٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧٧ وفي «الكُبرى» (٦١١٤) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة[3] (ح) وأَنبأَنا يَعقوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عن إسماعيل بن أَبي خالد، قال: حَدثنا حَكيم بن جابر، فذكره[4].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال حَكيم: أُخبرت عن عُبادة، في الصَّرف. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٢.

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) سقط هذا الإِسناد، طريق هارون، من «السنن الكبرى»، ويدل على سقوطه، أَن النَّسائي قال في آخر الحديث: «واللفظ لهارون»، وهذا يقتضي أَن في الإِسناد غيره، وجاء كما أَثبتنا في «المجتبى».

(٤) المسند الجامع (٥٥٥٣)، وتحفة الأَشراف (٥٠٨٤)، وأَطراف المسند (٢٩٩١).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٦٥٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٧٨.

٥٠٣٥- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الأَنصَارِيَّ، النَّقِيبَ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، لاَ زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلاَ نَظِرَةَ».

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، لاَ أَرَى الرِّبَا فِي هَذَا إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ؟ لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللهُ، سُبْحَانَهُ، لاَ أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ، لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ، فَلَمَّا قَفَلَ، لَحِقَ بِالـمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ، فَقَبَّحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لاَ إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الأَمْرُ.

أَخرجه ابن ماجة (١٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني بُرْد بن سِنان، عن إِسحاق بن قَبِيصَة، عن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- إِسحاق؛ هو ابن قَبيصَة بن ذُؤَيب، الخُزاعي، الكعبي.

***

٥٠٣٦- عَنْ أَبِي الـمُخَارِقِ، قَالَ: ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ».

فَقَالَ فُلاَنٌ: مَا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا، يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَقُولُ: لاَ أَرَى بِهِ بَأْسًا، وَالله، لاَ يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥٦)، وتحفة الأشراف (٥١٠٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٢)، والبَزَّار (٢٧٣٥)، والطَّبراني، في «مُسند الشَّاميين» (٣٩٠ و٢١٣١).

أخرجه الدَّارِمي (٤٦٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا هارون بن الـمُغيرة، عن مَعروف، عن أَبي الـمُخارِق، فذكره[١].

***

الحدود

٥٠٣٧- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ:

«أَقِيمُوا الْحُدُودَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، عَلَى القَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلاَ تُبَالُوا فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ».

أخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٢٤١) قال: حَدثنا هِشام بن خالد، قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى الخُشَني، عن زَيد بن واقد، عن مَكحول، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، إِن كان محفُوظًا. «علل الحديث» (١٣٦٠).

- وقال أَبو حاتم أَيضًا: سَأَلتُ أَبا مِسهر: هل سَمِع مكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إِلاَّ أَنس بن مالك. قلتُ: واثلة؟ فأنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

- رواه المِقدام بن مَعْدِي كَرِب، عن عُبادة، وسيأتي، إن شاء الله.

- ورواه رَبيعة بن ناجذ، عن عُبادة، وسيأتي، إن شاء الله.

***

• حَدِيثُ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا، فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً».

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥٥).

(٢) تحفة الأشراف (٥١١٥).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ١٠٤.

ـ وَحَدِيثُ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «لاَ يَزَالُ الـمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا، بَلَّحَ».

يأتيان، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي الدَّرداء، رَضي الله عَنه.

● وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الـمَرْأَةُ إِذَا قَتَلَتْ عَمْدًا، لاَ تُقْتَلُ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، إِنْ كَانَتْ حَامِلاً، وَحَتَّى تُكَفِّلَ وَلَدَهَا، وَإِنْ زَنَتْ لَمْ تُرْجَمْ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَحَتَّى تُكَفِّلَ وَلَدَهَا».

سلف في مسند شَدَّاد بن أَوس، رَضي الله عَنه.

***

٥٠٣٨ - عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، كُرِبَ لِذَلِكَ، وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ، قَالَ: فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلُقِيَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، الثَّيِّبُ جَلْدُ مِئَةٍ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِئَةٍ، ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ، فَلَمَّا أُتْلِيَ عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، الثَّيِّبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ، وَالْبِكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٣٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٣١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣١٠٩).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٥٩) عن عَبد الله بن مُحرَّر، عن قَتادة[1]. وفي (١٣٣٦٠) عن مَعمَر، عن قَتادة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٨٠ (٢٩٣٨١) و١٤/ ١٧١ (٣٧٢٧٧) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عن شُعبة، عن قَتادة. و«أَحمد» ٥/ ٣١٣ (٢٣٠٤٢) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. وفي ٥/ ٣١٧(٢٣٠٧٩) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا قَتادة، وحُميد. وفي ٥/ ٣١٨(٢٣٠٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. و٥/ ٣٢٠(٢٣١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة. وفي (٢٣١١٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: سَمعتُ شُعبة يُحدِّث، عن قَتادة. وفي (٢٣١١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. و«الدَّارِمي» (٢٤٧٩) قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة. وفي (٢٤٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن مَنصور. و«مُسلم» ٥/ ١١٥ (٤٤٣٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن مَنصور. وفي (٤٤٣٣) قال: وحَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، بهذا الإِسناد مثله. وفي (٤٤٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار جميعًا، عن عَبد الأَعلى، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. وفي (٤٤٣٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، كلاهما عن قَتادة، بهذا الإِسناد. وفي ٧/ ٨٢(٦١٣٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. وفي (٦١٣١) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٤٤١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عن قَتادة. وفي (٤٤١٦) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، ومُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان، قالا: حَدثنا هُشيم، عن مَنصور. و«التِّرمِذي» (١٤٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا هُشيم، عن مَنصور بن زاذان.

---

(١) قوله: «عن قَتادة، عن الحسن»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، لمصنف عَبد الرَّزاق، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية (١٣٤٢٩)، والذي ذكر محقق الطبعة أنه أثبت ذلك عن نسخة المكتبة السعيدية الخطية.

و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧١٠٤) قال: أخبَرَنا أحمد بن حَرب الـمَوصِلي، قال: حَدثنا قاسم، وهو ابن يَزيد، عن سُفيان، عن يُونُس. وفي (٧١٠٥) قال: أخبَرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. وفي (٧١٠٦) قال: أخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشيم، عن مَنصور بن زاذان. وفي (٧٩٢٦) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا سَيف بن عُبيد الله، قال: حَدثنا سَرَّار، عن سَعيد، عن قَتادة. وفي (١١٠٢٧) قال: أخبَرَني شُعيب بن يُوسُف، عن يَحيى، عن ابن أَبي عَرُوبَة، عن قَتادة. و«ابن حِبَّان» (٤٤٢٥) قال: أخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، بِبُسْت، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشيم، عن مَنصور بن زاذان. وفي (٤٤٢٦) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورَقي، قال: حَدثنا هُشيم، عن مَنصور بن زاذان. وفي (٤٤٢٧) قال: أخبَرَنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة. وفي (٤٤٤٣) قال: أخبَرَنا عَبد الرَّحمَن بن بَحر بن مُعاذ البَزَّار، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عن قَتادة.

أَربعتهم (قَتادة، ومَنصور بن زاذان، وحُميد الطَّويل، ويُونُس بن عُبيد) عن الحَسن البَصري، عن حِطَّان بن عَبد الله الرَّقَاشي، فذكره[1].

• وأخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ٣٢٧(٢٣١٦١) قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، حَدثنا جَرير بن حازِم، حَدثنا الحَسن، قال: قال عُبادة بن الصَّامِت:

«نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، أَعْرَضَ عَنَّا، وَأَعْرَضْنَا عَنْهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَكُرِبَ لِذَلِكَ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ الْوَحْيُ، قَالَ: خُذُوا عَنِّي، قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً؛ الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مِئَةٍ، ثُمَّ الرَّجْمُ».

---

(١) المسند الجامع (٥٥٥٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٣)، وأطراف المسند (٢٩٩٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٨٥)، والبَزَّار (٢٦٨٦)، وابن الجارود (٨١٠)، وأَبو عَوانة (٦٢٤٨-٦٢٥٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١٤٠ و٢٠٠٢)، والبَيهَقي ٨/ ٢١٠ و٢٢١.

قَالَ الحَسن: فَلاَ أَدْرِي أَمِنَ الْحَدِيثِ هُوَ أَمْ لاَ؟ «قَالَ: فَإِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمَا وُجِدَا فِي لِحَافٍ، لاَ يَشْهَدُونَ عَلَى جِمَاعٍ خَالَطَهَا بِهِ، جَلْدُ مِئَةٍ[1]، وَجُزَّتْ رُؤُوسُهُمَا».

ليس فيه: «حِطَّان بن عَبد الله»[2].

• وأخرجه ابن ماجة (٢٥٥٠) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أبو بِشر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سَعيد بن أبي عَروبة، عن قَتادة، عن يونُس بن جُبير، عن حِطان بن عَبد الله، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً؛ الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَتَغْرِيبُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَالرَّجْمُ».

وجعل «يُونُس بن جُبير» بَدَل «الحَسن».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٠٨) عن مَعمَر، عن قَتادة، عن الحَسن، قال:

«أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا، خُذُوا، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ».

قَالَ: وَكَانَ الْحَسَنُ يُفْتِي بِهِ. «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث أَسنَدَه قَتادة، عَن الحسن، عَن حِطَّان، عَن عُبادة، ورواه عَن قَتادة غَيرُ واحِدٍ.

وقد رَواه غيرُ واحِدٍ، عَن الحسن، عَن عُبادة مرسلا. «مُسنده» (٢٦٨٦).

* * *

٥٠٣٩ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الـمُحَبِّقِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

(يَعنِي الحَدِيثَ السَّابقَ، وَزَادَ):

---

(١) في نسخة الظاهرية الخطية، لمسند أحمد: «جُلِدَا مئة».

(٢) مجمع الزوائد ٦/ ٢٦٤.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّيالسي (٥٨٥)، والبَغَوي (٢٥٨٠).

«فَقَالَ نَاسٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: يَا أَبَا ثَابِتٍ، قَدْ نَزَلَتِ الْحُدُودُ، لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رَجُلاً، كَيْفَ كُنْتَ صَانِعًا؟ قَالَ: كُنْتُ ضَارِبَهُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى يَسْكُتَا، أَفَأَنَا أَذْهَبُ فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ؟ فَإِلَى ذَلِكَ قَدْ قَضَى الْحَاجَةَ، فَانْطَلَقُوا، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ، لاَ، أَخَافُ أَنْ يَتَتَايَعَ[1] فِيهَا السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ».

أخرجه أبو داوُد (٤٤١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف الطَّائي، قال: حَدثنا الرَّبيع بن رَوْح بن خُلَيد، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد، يَعنِي الوَهبي، قال: حَدثنا الفَضل بن دَلْهَم، عن الحَسن، عن سَلَمة بن الـمُحَبَّق، فذكره[2].

ـ قال أبو داوُد: روى وَكيع أول هذا الحديث، عن الفَضل بن دَلْهَم، عن الحَسن، عن قَبيصة بن حُرَيث، عن سَلَمة بن الـمُحَبَّق، عن النَّبي ﷺ، وإِنما هذا إِسناد حديث ابن الـمُحَبَّق، أن رَجُلاً وقَع على جارية امرَأَته.

ـ قال أبو داوُد: الفَضل بن دَلْهَم ليس بالحافظ، كان قَصَّابًا بواسط.

● أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٦(١٦٠٠٥). وابن ماجة (٢٦٠٦) قال: حَدثنا عَلِي بن مُحمد.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعلي) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الفَضل بن دَلْهَم، عن الحَسن، عن قَبيصة بن حُرَيث، عن سَلَمة بن الـمُحَبَّق، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً؛ الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَالرَّجْمُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَلَمة بْنِ الـمُحَبِّقِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي ثَابِتٍ، سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْحُدُودِ، وَكَانَ رَجُلاً غَيُورًا: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ

---

(١) يتَتايع؛ بالياء التحتية قبل العين، أي يتتابع وزنًا ومعنًى، والتتايعُ الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمتابعة عليه، ولا يكونُ في الخير.

(٢) المسند الجامع (٥٥٥٨)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٨).

(٣) اللفظ لأحمد.

امْرَأَتِكَ رَجُلاً، أَيَّ شَيْءٍ كُنْتَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: كُنْتُ ضَارِبَهُمَا بِالسَّيْفِ، أَنْتَظِرُ حَتَّى أَجِيءَ بِأَرْبَعَةٍ؟! إِلَى مَا ذَاكَ، قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ وَذَهَبَ، أَوْ أَقُولُ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَتَضْرِبُونِي الْحَدَّ، وَلاَ تَقْبَلُوا لِي شَهَادَةً أَبَدًا، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَتَايَعَ فِي ذَلِكَ السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ»[1].

ليس فيه: «عُبادة بن الصَّامِت»[2].

ـ قال أبو عَبد الله، ابن ماجة: سَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: هذا حديثُ علي بن مُحمد الطَّنافِسي، وفَاتَني منه.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: الفَضل بن دَلهم، البَصريّ، سَمِعَ الحَسن، عن قَبِيصَة، عن سَلَمة بن المُحَبِّق، عن النَّبي ﷺ، قال: لِلبِكرِ جَلدُ مِئَةٍ، وتَغرِيبُ عامٍ، رَوَى عَنه وكِيع.

وقال قَتادَة، وسَلاَّم: عن الحَسن، عن حِطَّان، عن عُبادة، عن النَّبي ﷺ، وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٧/ ١١٦.

ـ وقال البُخاري: لم يسمع الحسن من سَلَمة بن المحبق. «التاريخ الكبير» ٤/ ٧١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواهُ الفضل بن دلهم، عنِ الحسنِ، عن قَبِيصة بن حُريثٍ، عن سلمة بن المُحبّقِ، عنِ النَّبي ﷺ: خُذُوا عنّي، قد جعل الله لهُن سبيلا ... الحديث.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنَّما أَراد: الحسنُ، عن حِطان، عن عُبادة بن الصَّامِت، عنِ النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٣٧٠).

ـ وقال البزار: قال الفضل بن دَلْهَم: عن الحسن، عن قَبيصَة، عن سَلَمة بن المُحبِّق، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٤٩٣٣ و٤٩٣٤)، وتحفة الأشراف (٤٥٦٢)، وأطراف المسند (٢٦٩٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٤.

والفضل بن دَلْهَم لم يكن بالحافظ، والحديث حديث قَتادة، (يَعني عَن الحسن، عَن حِطَّان، عَن عُبادة). «مُسنده» (٢٦٨٦).

* * *

٥٠٤٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَصَدَّقَ عَنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ، كَفَّرَ اللهُ، تَعَالَى، عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٧) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشيم. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧٨) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخْلَد، قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨٠) قال: حَدثني إِسماعيل أَبو مَعمَر الهُذَلي، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٠٨١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، عن جَرير.

كلاهما (هُشيم بن بَشير، وجَرير بن عَبد الحميد) عن الـمُغيرة بن مِقْسَم، عن عامر الشَّعبي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لاَ أَعلم سَمِع الشَّعبي بالشَّام إِلاَّ من المقدام أَبي كريمة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٩٦).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢٣١٨٠).

(٣) المسند الجامع (٥٥٧١)، وتحفة الأشراف (٥٠٩٣)، وأطراف المسند (٢٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٠٢.
والحديث؛ أخرجه الطبري ٣/ ٦٤.

الأحكام

٥٠٤١ - عَنْ إِسحاق بْنِ يَحيى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ الـمَعْدِنَ جُبَارٌ، وَالْبِئْرَ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ.

وَالْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ مِنَ الأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا، وَالْجُبَارُ: هُوَ الْهَدْرُ الَّذِي لاَ يُغَرَّمُ.

وَقَضَى فِي الرِّكَازِ الْخُمُسَ.

وَقَضَى أَنَّ تَمْرَ النَّخْلِ لِمَنْ أَبَّرَهَا، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الـمُبْتَاعُ.

وَقَضَى أَنَّ مَالَ الـمَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الـمُبْتَاعُ.

وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ.

وَقَضَى بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الأَرَضِينَ وَالدُّورِ.

وَقَضَى لِحَمَلِ بْنِ مَالِكٍ الْهُذَلِيِّ بِمِيرَاثِهِ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الأُخْرَى.

وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الـمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: فَوَرِثَهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا، قَالَ: وَكَانَ لَهُ مِنِ امْرَأَتَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَلَدٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ الـمَقْضِيِّ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لاَ صَاحَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا مِنَ الْكُهَّانِ.

قَالَ: وَقَضَى فِي الرَّحْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ، ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا الْبُنْيَانَ فِيهَا، فَقَضَى أَنْ يُتْرَكَ لِلطَّرِيقِ مِنْهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، قَالَ: وَكَانَتْ تِلْكَ الطَّرِيقُ تُسَمَّى الْمِيتَاءَ.

وَقَضَى فِي النَّخْلَةِ، أَوِ النَّخْلَتَيْنِ، أَوِ الثَّلاَثِ، فَيَخْتَلِفُونَ فِي حُقُوقِ ذَلِكَ، فَقَضَى أَنَّ لِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أُولَئِكَ مَبْلَغَ جَرِيدَتِهَا حَيِّزٌ لَهَا.

وَقَضَى فِي شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ أَنَّ الأَعْلَى يَشْرَبُ قَبْلَ الأَسْفَلِ، وَيُتْرَكُ الـمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسَلُ الـمَاءُ إِلَى الأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، فَكَذَلِكَ يَنْقَضِي حَوَائِطُ، أَوْ يَفْنَى الـمَاءُ.

وَقَضَى أَنَّ الْـمَرْأَةَ لاَ تُعْطِي مِنْ مَالِهَا شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا.
وَقَضَى لِلْجَدَّتَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ بِالسُّدُسِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَاءِ.
وَقَضَى أَنَّ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا فِي مَمْلُوكٍ، فَعَلَيْهِ جَوَازُ عِتْقِهِ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ.
وَقَضَى أَنْ لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ.
وَقَضَى أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ.
وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْـمَدِينَةِ فِي النَّخْلِ، لاَ يُمْنَعُ نَقْعُ بِئْرٍ.
وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، أَنْ لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ فَضْلُ الْكَلإِ.
وَقَضَى فِي دِيَةِ الْكُبْرَى الْـمُغَلَّظَةِ ثَلاَثِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً، وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً.

وَقَضَى فِي دِيَةِ الصُّغْرَى ثَلاَثِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ».

ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَقَوَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِبِلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ، حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ، وَهَانَتِ الْوَرِقُ، فَزَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلْفَيْنِ، حِسَابَ أُوقِيَّتَيْنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ، وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَتَمَّهَا عُمَرُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، حِسَابَ ثَلاَثِ أَوَاقٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ، قَالَ: فَزَادَ ثُلُثُ الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَثُلُثٌ آخَرُ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ، قَالَ: فَتَمَّتْ دِيَةُ الْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلْفًا، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ مَاشِيَتِهِمْ، لاَ يُكَلَّفُونَ الْوَرِقَ وَلاَ الذَّهَبَ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَا لَهُمْ، قِيمَةُ الْعَدْلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: الْـمَعْدِنُ جُبَارٌ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ بِطُولِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢٣١٥٩).

الإِسْنَادِ، فَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ، أَوْ إِنَّ عُبَادَةَ قَالَ: «مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ».

وَقَالَ الصَّلْتُ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ؛ «إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

أخرجه ابن ماجة (٢٢١٣ و٢٣٤٠ و٢٤٨٣ و٢٤٨٨ و٢٦٤٣ و٢٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد رَبِّه بن خالد النُّمَيري، أَبو الـمُغَلِّس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٦ (٢٣١٥٩) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدَري. وفي ٥/ ٣٢٧(٢٣١٦٠) قال: حَدثنا الصَّلت بن مَسعود.

ثلاثتهم (عَبد رَبِّه، وأَبو كامل، والصَّلت) عن الفُضيل بن سُليمان، عن مُوسى بن عُقبة، قال: حَدثني إِسحاق بن يَحيى بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[2].

ـ في رواية الصَّلت: «إِسحاق بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت» نَسَبهُ إِلى جَدِّه.

ـ روايات ابن ماجة جاءت مُقَطعة، وفَرَّق الحديث على أبوابه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البخاري) عن حَديث فُضيل، عن موسَى بن عُقبة، عن إِسحاق بن يَحيَى بن الوَليد، عن عُبادَة، في قَضايا النَّبيِّ ﷺ؟.

فقال مُحمد: كان عَلِي بن عَبد الله، يَعني ابن الـمَديني، يَقول: هو في كِتابٍ، عَن عُبادَة بن الصَّامِت. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٨٠).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٥٥٢، في ترجمة إِسحاق بن يَحيى، وقال: ولإِسحاق بن يَحيَى هذا، عَن عُبادة بن الصَّامِت، عَن النَّبيّ ﷺ أَحاديث، يَروي عَنه مُوسى بن عُقبة، ويَروي عَن مُوسى فُضيل بن سُليمان وغيره، وعامتها في قضايا رَسول الله ﷺ.

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢٣١٦٠).

(٢) المسند الجامع (٥٥٦١)، وتحفة الأشراف (٥٠٦٢-٥٠٦٧)، وأطراف المسند (٢٩٧٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٣.

والحديث؛ أَخرجه أَبو عوانة (٦٣٧٣)، والبَيهَقي ٦/ ١٠٩ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و٢٣٥ و٨/ ٧٤ و٧٧ و١٠/ ١٣٣.

حَدثنا أَبو أَيوب العطار سليمان بن الحسن بالبصرة، عَن أَبي كامل الجحدري، عن فُضيل، وعامتها غير محفوظة.

ـ وقال الدَّارقُطني: روى إِسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة، عَن عُبادة بن الصَّامِت، عَن النَّبي ﷺ؛ في دية الخطأ ثلاثين حُقة، وثلاثين جَذعة، وعشرين بنات لبون، وعشرين بني لبون ذكور.

وهذا حديث مُرسل، إِسحاق بن يحيى لم يَسمَع مِن عُبادة بن الصَّامِت. «السنن» (٣٣٦٨).

***

٥٠٤٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الدَّارُ حَرَمٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ، فَاقْتُلْهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٦(٢٣١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير القَصاب البَصري، عن يُونُس بن عُبيد، عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٥/ ٣٧٧، في ترجمة مُحمد بن كَثير، وقال: ولاَ يُتابَعُ على حَديثه.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤٩٧، في ترجمة مُحمد بن كَثير، وقال: وهذا ما رواه عن يُونُس بن عُبيد غير مُحمد بن كثير هذا.

***

الأَشربة

٥٠٤٣- عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٥)، وأطراف المسند (٣٠٠٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٤٤٥).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٤١.

(٢) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٧/ ٤٦٦(٢٤٢٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أحمد» ٥/ ٣١٨(٢٣٠٨٥) قال: حَدثنا أبو أحمد الزُّبيري. و«ابن ماجة» (٣٣٨٥) قال: حَدثنا الحُسين بن أبي السَّري، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (عُبيد الله بن مُوسى، وأبو أحمد الزُّبيري) عن سَعد بن أوس الكاتب، عن بِلال بن يَحيى العَبسي، عن أبي بَكر بن حَفص، عن عَبد الله بن مُحَيريز، عن ثابت بن السِّمط، فذكره[2].

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٧(١٨٢٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) ومُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٨/ ٣١٢، وفي «الكُبرَى» (٥١٤٨) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الأعلى، عن خالد، وهو ابن الحارث.

ثلاثتهم (ابن مَهدي، وابن جَعفر، وخالد) عن شُعبة، قال: سَمِعت أبا بَكر بن حَفص يقول: سَمِعت ابن مُحَيريز يُحدث، عن رَجُل مِن أصحاب النَّبي ﷺ، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا»[3].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠٥٢) عن ابن جُريج، قال: أخبَرني إِبراهيم بن أبي بَكر. وفي (١٧٠٥٥) عن الثَّوري، عن أبي إِسحاق الشَّيباني، عن أبي بَكر بن حَفص. و«ابن أبي شَيبة» ٧/ ٤٧٠(٢٤٢٤٢) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني، عن أبي بَكر بن حَفص.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٥٥٦٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٢)، وأطراف المسند (٢٩٨١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٧٤٦).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٦٨٩ و٢٧٢٠ و٢٧٢١).

(٣) المسند الجامع (١٥٥٣٤)، وتحفة الأشراف (١٥٦١٧)، وأطراف المسند (١١٠٧٣)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٧٤٦).
والحديث أخرجه الطَّيالسي (٥٨٧).

كلاهما (إبراهيم، وأبو بَكر بن حَفص) عن ابن مُحَيريز، قال: قال النَّبي ﷺ: «لَيَشْرَبَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي نَاسٌ، يَسْتَحِلُّونَ الخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ»[2].

«مُرسَلٌ».

- في رواية إبراهيم: «عن رَجُل مِن أَهل الشام، يُقال لَه: عَبد الله بن مُحَيريز الجُمَحي»[3].

***

٥٠٤٤- عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ، وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ، وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الـمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧٣-٢٣١٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى، عن فَرقد السَّبَخي، قال: حَدثنا أَبو مُنيب الشَّامي، عن أَبي عَطاء، عن عُبادة بن الصَّامِت، عن رَسول الله ﷺ.

وحَدثني[4] شَهر بن حَوشب، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن رَسول الله ﷺ.

قال: وحَدثني عاصم بن عَمرو البَجَلي، عن أَبي أُمامة، عن رَسول الله ﷺ.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٧٠٥٥).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٧٠٥٢).

(٣) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٧٤٦).

(٤) القائل: «وحَدثني»، هو فَرقد السَّبَخي، وكذا هو في الفقرتين الآتيتين بعد.

قال: وحَدثني سَعيد بن الـمُسيِّب، أَو حُدِّثتُ عنه، عن ابن عَباس، عن رَسول الله ﷺ، قال:... الحديث[1].

● أَخرجه أحمد ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٨٤-٢٢٥٨٦) قال: حَدثنا سَيار بن حاتم، قال: حَدثنا جَعفر، قال: أَتيت فرقَدًا يَومًا، فوجدتُه خاليًا، فقلتُ: يا ابن أُم فَرقد، لأَسأَلنَّك اليَوم عن هذا الحَديث، فقلت: أَخبِرني عن قَولِك في الخَسف والقَذف، أَشيء تَقولُه أَنت، أَو تَأثُره، عن رَسول الله، ﷺ؟ قال: لا، بَل آثُره عن رَسول الله ﷺ. قلت: ومَن حَدثكَ؟ قال: حَدثني عاصِم بن عَمرو البَجَلي، عن أَبي أُمامة، عن النَّبي ﷺ.

وحَدثني قَتادة، عن سَعيد بن الـمُسيِّب.

وحَدثني به إِبراهيم النَّخَعي؛ أَن رَسول الله ﷺ قال:

«تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَيُبْعَثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ، فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْخُمُورَ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عاصم بن عَمرو، عن أَبي أُمامة، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ، رَوى عنه فَرقد السَّبَخي، ولم يثبُت حديثُه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٩١.

* * *

٥٠٤٥- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ:

«عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَنِ الشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِي، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ:

---

(١) المسندالجامع (٥٥٦٣ و٦٦٥٩ و٩٥٧٨)، وأطراف المسند (٣٠٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٥ و٨/ ١٠.

(٢) المسندالجامع (٥٢٧٣)، وأطراف المسند (٧٦٢١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٥.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٣٣)، والطَّبراني، في «الصغير» (١٦٨)، والبَيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٢٢٦).

الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ، وَالـمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالـمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ، يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ».

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣٢٨(٢٣١٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَحر، عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن أَبي سِنان، عن يَعلَى بن شَدَّاد، فذكره[1].

***

٥٠٤٦- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَانِدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، الصَّابِرُ الـمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرِقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ».

قال: وزاد فيها أَبو العوَّام، سَادِنُ بَيْتِ الـمَقْدِسِ «وَالْحَرَقُ، وَالسَّيْلُ».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩(١٦٠٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عن قَتادة، عن مُسلم بن يَسار، عن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٩(١٦٠٩٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، حَدثنا هَمام، حَدثنا قَتادة، عن صاحِب لَهُ، عن راشِد بن حُبيش، عن عُبادة بن الصَّامِت؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَاهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ...» فذكر الحديث[3].

- جعله من مسند عُبادة بن الصَّامِت، رَضي الله تعالى عنه.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٦٦)، وأطراف المسند (٣٠١٨)، وإتحاف الـمَهَرة (٤٤٢٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢١٥٤).

(٢) المسند الجامع (٣٦٥٨)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٤٨، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٨).

(٣) المسند الجامع (٥٥٦٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٤٢٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧٦٣)، من طريق سعيد بن بشير، عن قَتادة، عن زُرعة بن عَبد الرحمن، عن راشد بن حُبيش، عن عُبادة بن الصَّامِت.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل: حَدثني ابن خَلاَّد، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: لم يَسمَع قَتادة مِن مُسلم بن يسار. «العلل ومعرفة الرجال» (٤٩٨٧).

ـ وقال ابن مُحرز: سمعتُ عليًّا، يَعني ابن الـمَدِينيّ، يَقول: قَتادة لم يسمع من مُسلِم بن يَسار شيئًا. «سؤالات ابن مُحرز» ٢/ (٦١٧).

ـ وقال ابن حَجَر: راشد بن حُبَيش، بالمهملة ثم الموحدة مُصغر، ذكره أحمد، وابن خُزيمة والطَّبراني وغيرهم في الصحابة، وقال البَغَوي: يشك في سماعه، وذَكَرَه في التابِعين: البُخاري، وأبو حاتم، والعسكري، وغيرهم.

فروى أحمد من طريق سعيد، عن قَتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأَشعث، عن راشد بن حبيش أن رَسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصَّامِت يعوده في مرضه فقال: أتعلمون من الشهيد ... الحديث.

قال ابن مَندَه: تابعه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتادة، ورَواه سُفيان بن عَبد الرحمن، عن قَتادة، فقال: عن راشد، عن عُبادة، وهو الصواب. «الإصابة» (٢٥١٩).

***

٥٠٤٧- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«عَادَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ، فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ، فَقَالَ: مَنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي؟ قَالُوا: قَتْلُ الـمُسْلِمِ شَهَادَةٌ، قَالَ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، قَتْلُ الـمُسْلِمِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ، وَالْغَرَقُ، وَالـمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعَاءَ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٠١(١٧٩٥٠) و٥/ ٣٢٣(٢٣١٣٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٣١٤ (٢٣٠٦٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ويَحيى بن سَعيد) عن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثني

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٦٠).

أَبو بَكر بن حَفص، عن ابن الـمُصَبِّح، أَو أَبي الـمُصَبِّح، عن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[1].

● أخرجه الدارِمي (٢٥٧٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن موسى، عن إِسرائيل، عن مَنصور، عن أَبي بَكر بن حَفص، عن شُرَحبيل بن السِّمط، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالـمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ».

ليس فيه: «أَبو مُصَبِّح».

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر، هو عَبد الله بن حَفص بن عُمر بن سَعد بن أَبي وقاص، الزُّهْري، الـمَدَنيُّ.

* * *

٥٠٤٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا مَرِيضٌ، فِي نَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يَعُودُونِي، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الشَّهِيدُ؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الشَّهِيدُ؟ فَسَكَتُوا، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الشَّهِيدُ؟ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: أَسْنِدِينِي، فَأَسْنَدَتْنِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ هَاجَرَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، فَهُوَ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٧(٢٣٠٧٨) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: حَدثنا مُغيرة بن زِياد، عن عُبادة بن نُسَي، عن الأَسود بن ثَعلبة، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٦٧)، وأطراف المسند (٣٠٣٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٠٥٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٨٣)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٦٣٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٩٤١٣).

• أخرجه ابن أبي شَيبة ٥/ ٣٣٢(١٩٨٢٢). وأحمد ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦١) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن الغاز، عن عُبادة بن نُسَي، عن عُبادة بن الصَّامِت، أَن النَّبي ﷺ قال:

«مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي يُقَاتِلُ، فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، تَعَالَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتِيلُ فِي سِبِيلِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، شَهِيدٌ، وَالـمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالـمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالـمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ، يَعنِي النُّفَسَاءَ»(١).

ليس فيه: «الأَسود بن ثَعلبة»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: كُل حديث رَفَعه مُغيرة بن زياد فهو منكر. «العِلل» (٤٠٠٩-٤٠١٢).

ـ وقال العلائي: عُبادة بن نُسَي، رَوى عن معاذ، وَأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وجماعة غيرهم، وأكثر من ذلك، مراسيل. «جامع التحصيل» (٣٣٤).

***

٥٠٤٩- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ، وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللهِ يَشْفِيكَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٥٦٤ و٥٥٦٥)، وأطراف المسند (٢٩٧٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٢٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٦٩٢ و٢٦٩٣ و٢٧١٠)، والطَّبراني، في «مسند الشَّامِيين» (٢٢٣٥ و٢٢٥٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيْبة.

(*) وفي رواية: «أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٥(٢٤٠٣٩) و١٠/ ٣١٤(٣٠١٠٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أحمد» ٥/ ٣٢٣(٢٣١٤٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٢٣١٤١) قال: حَدثناه علي بن عَياش. و«عَبد بن حُميد» (١٨٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجة» (٣٥٢٧) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كثير بن دِينار الحِمصي، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٩٥٣ و٢٩٦٨) قال: أَخبَرنا السَّخْتِياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد بن الحُباب، وعلي بن عَياش، وعُثمان بن سَعيد) عن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان العَنْسي، قال: أَخبَرني عُمير بن هانئ، أنه سَمعَ جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره(٢).

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٣١٤٠)، وعبد بن حميد: «عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان».

- وفي رواية أَحمد (٢٣١٤١)، وابن ماجة، وابن حِبَّان: «ابن ثَوبان».

* * *

٥٠٥٠- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعُودُهُ، وَبِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، شِدَّةً، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَشِيِّ، وَقَدْ بَرِئَ أَحْسَنَ بُرْءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدْوَةً، وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللهُ شِدَّةً، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ الْعَشِيَّةَ، وَقَدْ بَرِئْتَ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الصَّامِتِ، إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَقَانِي بِرُقْيَةٍ بَرِئْتُ، أَلاَ أُعَلِّمُكَهَا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ، بِسْمِ اللهِ يَشْفِيكَ»(٣).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٥٥٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٨١)، وأطراف المسند (٢٩٨٧).
والحديث أخرجه البَزَّار (٢٦٨٤)، والطَّبراني، «مسند الشاميين» (٢٢٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٣(٢٣١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، خُشيش بن أَصرَم النَّسائي، قال: حَدثنا عارم.

كلاهما (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وعارم مُحمد بن الفَضل) عن ثابت، وهو ابن يَزيد أَبو زَيد، قال: حَدثنا عاصم، عن سَلمان، رجل من أَهل الشَّام، عن جُنادة، فذكره[1].

***

الأَدَب

٥٠٥١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

«اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّةَ، اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٣(٢٣١٣٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشمي. و«ابن حِبَّان» (٢٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني) عن إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي عَمرو، عن الـمُطَّلِب بن عَبد الله بن حَنطَب، فذكره[3].

- في رواية أَحمد: «الـمُطَّلِب»، وفي رواية ابن حِبَّان: «الـمُطَّلِب بن حَنطَب».

---

(١) المسند الجامع (٥٥٦٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٤٥، ومجمع الزوائد ٥/ ١١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٥٧٢)، وأطراف المسند (٣٠١٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٤٥ و٢١٨، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٩١).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٦/ ٢٨٨.

ـ فوائد:

ـ قال أبو حاتم الرازي: المطلب بن عَبد الله بن حنطب، عَامة رِوايَته، مُرسَل، رَوى عن عبادة مُرسَلا، لم يدركه. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٧٨٠).

***

٥٠٥٢- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، إِلاَّ مَا نَطَقَتْ أَلسِنَتُهُمْ».

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أفعال العِباد» (٣٠٧) قال: وقال أحمد بن صالح، عن ابن وَهب، فقال: حَدثني أبو هانئ، عن عَمرو بن مالك، عن فَضالة بن عُبيد، فذكره[١].

***

٥٠٥٣- عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الـمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا»[٢].

أَخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣(٢٣١٣٥) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك بن الخَير الزَّبادي، عن أبي قَبيل الـمَعافِري، فذكره[٣].

ـ قال عَبد الله بن أحمد: وسَمعتُه أنا من هارون.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: تَفَرد به مالك بن الخير الزَّبَادي، عَن أَبي قَبيل، عن عُبادة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤١٨٦).

***

(١) المسند الجامع (٥٦٠٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩.

(٢) في «أطراف المسند» و«مجمع الزوائد»: «ويعرف لعالمنا حقه»، وقوله: «حقه» لم يرد في الأصول الخطية التي اعتُمدت في تحقيق «مسند أحمد» (ط. عالم الكتب)، و«جامع المسانيد والسنن» ٧/ ١٨٨ (٤٩٩٢)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (١٧).

(٣) المسند الجامع (٥٥٧٦)، وأطراف المسند (٣٠٣٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٧ و٨/ ١٤. والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧١٨).

٥٠٥٤- عَنْ رَجُلٍ، سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قُومُوا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْ هَذَا الـمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يُقَامُ لِي، إِنَّمَا يُقَامُ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٧(٢٣٠٨٢) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن الحارث بن يَزيد، عن عُلَي بن رَباح، أن رجلاً سَمِعَ عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ».

ـ يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند مُعاذ بن جَبل.

***

الذِّكر والدُّعاء

٥٠٥٥- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَية، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، (أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا)، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى تُقُبِّلَتْ صَلاَتُهُ»[٢].

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٣(٢٣٠٤٩). والدَّارِمي (٢٨٥٢) قال: أَخبَرنا محمد بن يَزيد الحِزامي. و«البُخاري» ٢/ ٦٨(١١٥٤) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل. و«ابن

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٧)، وأطراف المسند (٣٠٣٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤٠، و١٠/ ١٥٩.
(٢) اللفظ لأحمد.

ماجة» (٣٨٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي. و«أبو داوُد» (٥٠٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، دُحيم. و«التِّرمِذي» (٣٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٣١) قال: أخبَرنا مُحمد بن الـمُصَفَّى بن بُهْلول. و«ابن حِبَّان» (٢٥٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، والحِزامي، وصَدقة، وعَبد الرَّحمَن، وابن أَبي رِزمَة، وابن الـمُصَفَّى) عن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني عُمير بن هانئ العَنْسي، قال: حَدثني جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح الوَليد بالسَّماع في جميع طرقه، عدا رواية البُخاري.

***

٥٠٥٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ، يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ، إِلاَّ آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، يَدْعُو اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بِدَعْوَةٍ، إِلاَّ آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»[3].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٩(٢٣١٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٤)، وأطراف المسند (٢٩٨٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، «الدعاء» (٧٦٣)، والبَيهَقي ٣/ ٥، والبَغَوي (٩٥٣).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أحمد.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وإِسحاق الكَوسَج) عن مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحول، عن جُبير بن نُفَير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، وابن ثَوبان، هو عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، العابد الشَّامي.

* * *

٥٠٥٧- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ، قَال: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٩٨(٩٨٢٠) و١٠/ ٣٩٨(٣٠٣٦٣). وعَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣٢٩ (٢٣١٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عُمر، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٨)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٣)، وأطراف المسند (٢٩٨٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٧.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٩١)، والبَغَوي (١٣٨٧).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أحمد.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٩٨٢٠).

(٤) المسند الجامع (٥٥٨٠)، وأطراف المسند (٣٠٣٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٥٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٣٨٧).

الرُّؤْيا

٥٠٥٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾؟ قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الـمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾؟ فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، أَوْ أَحَدٌ قَبْلَكَ، قَالَ: تِلْكَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَوْ تُرَى لَهُ»(٢).

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. وفي (٢٣٠٦٤) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٥/ ٣٢١ (٢٣١٢٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حَرب. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٥) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان. و«ابن ماجة» (٣٨٩٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن علي بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (علي بن الـمُبارك، وأَبان بن يَزيد، وحَرب بن شَداد) عن يَحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سَلَمة، فذكره.

• أخرجه التِّرمِذي (٢٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شَداد، وعِمران القَطان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة، قال: نُبِّئت عن عُبادة بن الصَّامِت، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؟ قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الـمُؤْمِنُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٦٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٦٤).

قَالَ حَربٌ فِي حَدِيثِه: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو سلمة بن عَبد الرَّحمَن بن عوف القرشي، رَوى عن طلحة بن عُبيد الله، وقيل: لم يسمع منه، وعُبادة بن الصَّامِت كذلك. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧١.

***

٥٠٥٩- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، عَنْ قَوْلِ الله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فَقَالَ عُبَادَةُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، تِلْكَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الـمُؤْمِنُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٥(٢٣١٤٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثني حُميد بن عَبد الرَّحمَنِ اليَزَني، فذكره[2].

***

٥٠٦٠- عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«رُؤْيَا الـمُؤْمِنِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، مِنَ النُّبُوَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «رُؤْيَا الـمُسْلِمِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، مِنَ النُّبُوَّةِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٥٥٨١)، وتحفة الأشراف (٥١٢٣)، وأطراف المسند (٣٠٣١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٨٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٤٢٢).

(٢) المسند الجامع (٥٥٨٣)، وأطراف المسند (٢٩٩٢).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٤٨٧).
ـ وأخرجه الطبري ١٥/ ١٢٩، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٠٢٥)، وعندهم: «حُميد بن عَبد الله الـمُزَني».
وأَمَّا: حُميد بن عَبد الرَّحمَن اليَزَني، فهكذا ورد في النسخ الخطية لمسند أحمد، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٢٤: «حُميد بن عَبد الله المدني»، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٣٥٤: «حُميد بن عَبد الله» غير منسوب.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٧٣).

(*) وفي رواية: «رُؤْيَا الـمُؤْمِنِ، أَوِ الـمُسْلِمِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، مِنَ النُّبُوَّةِ»[1].

١ـ أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١(٣١٠٩٣) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أحمد» ٣/ ١٨٥(١٢٩٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٣١٩(٢٣١٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَجاج. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٦) قال: أَخبَرنا الأَسود بن عامر. و«البُخاري» ٩/ ٣٩(٦٩٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. و«مُسلم» ٧/ ٥٢ و٥٣(٥٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وأَبو داوُد (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، واللفظ له، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٥٠١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«التِّرمِذي» (٢٢٧١) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٧٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، وهو ابن الـمُفَضل. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٣٧) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا شَبابة. تسعتهم (شَبابة بن سَوَّار، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحَجاج بن مُحمد، والأَسود، وأَبو داوُد الطَّيالسي، ومُعاذ بن مُعاذ، ومُحمد بن كَثير، وبِشر بن الـمُفَضل) عن شُعبة بن الحَجاج.

٢ـ وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسَعيد بن أَبي عَرُوبَة) عن قَتادة، قال: سَمعتُ أَنس بن مالك، فذكره[2].

ـ قال البُخاري (٦٩٨٨): رواه ثابت، وحُميد، وإِسحاق بن عَبد الله، وشُعيب، عن أَنس، عن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٩٦١).

(٢) المسند الجامع (٥٥٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٦٩)، وأطراف المسند (٢٩٨٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٧٦)، والبَزَّار (٢٦٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤٢٣).

- قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، عنه، عند أَحمد (٢٣٠٧٣ و٢٣١٠١)، وأَبي داوُد الطَّيالسي، عند التِّرْمِذي.

• أخرجه أَحمد ٣/ ١٨٥(١٢٩٦٢) و٥/ ٣١٩(٢٣١٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٧/ ٥٣(٥٩٧٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُعاذ بن مُعاذ) قالا: حَدثنا شُعبة، عن ثابِت البناني، عن أَنس، عن النَّبي ﷺ، مِثلَهُ.

ليس فيه: «عُبادة»[1].

- فوائد:

- رواه إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، وحُميد، عن أَنس، عن النَّبي ﷺ، ليس فيه «عُبادة بن الصَّامِت» وسلف في مسند أَنس.

***

القُرآن

٥٠٦١- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَةَ وَالْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ لِي بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُطَوَّقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٢٣(٢١٢٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَحمد» ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم. و«ابن ماجة» (٢١٥٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، ومُحمد بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٤١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٨)، وتحفة الأشراف (٤٤٢ و٤٩٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ١/ ٣٤٠.
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٤٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو عاصم النَّبيل) عن الـمُغيرة بن زِياد الـمَوصِلي، عن عُبادة بن نُسَي، عن الأَسود بن ثَعلبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: كُل حديث رَفَعه مُغيرة بن زياد فهو منكر. «العِلل» (٤٠٠٩-٤٠١٢).

ـ وقال البُخاري: الأَسود بن ثعلبة، عن عُبادة بن الصَّامِت، رَوى عنه عُبادة بن نُسي، يُعَدُّ في أَهل الشام، عن النَّبي ﷺ «مَن أَخَذ عَلى تَعليم القُرآن قَوسًا، قَلَّدَه الله قَوسًا مِن نارٍ...».

و«ما تَعُدُّون الشَّهيدَ؟...».

قالهُ لي حُسين بن بِشر، عن مُعافَى، عن مغيرة بن زياد.

وقال أَبو الـمُغِيرة: حَدثنا بِشر بن عَبد الله بن يسار، سَمِعَ عُبادة بن نُسي، عن جُنادة بن أَبي أُمَية، عن عُبادة، عَن النَّبي ﷺ؛ في القَوس. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٤.

***

٥٠٦٢- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ رَجُلٌ مُهَاجِرٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا، يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً، فَكَانَ مَعِي فِي الْبَيْتِ أُعَشِّيهِ عَشَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَكُنْتُ أُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَانْصَرَفَ انْصِرَافَةً إِلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ حَقًّا، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا، لَمْ أَرَ أَجْوَدَ مِنْهَا عُودًا، وَلاَ أَحْسَنَ مِنْهَا عِطْفًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى يَا رَسُولَ الله فِيهَا؟ قَالَ: جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، تَقَلَّدْتَهَا، أَوْ تَعَلَّقْتَهَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٥٨٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٦٨)، وأطراف المسند (٢٩٧٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٥٣)، والبَيهَقي ٦/ ١٢٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٤(٢٣١٤٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«أَبو داوُد» (٣٤١٧) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، وكَثير بن عُبيد، قالا: حَدثنا بَقِية.

كلاهما (أَبو الـمُغيرة، وبَقِيَّة) عن بِشر بن عَبد الله بن يَسار السُّلَمي، قال: حَدثني عُبادة بن نُسَي، عن جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه بَقِيَّة، عن بشر بن عَبد الله بن يَسار، قال: حَدثني عُبادة بن نُسَي، عن جُنادة بن أَبي أُميَّة، عن عُبادة بن الصَّامِت، عن النَّبي ﷺ، حُدِّثتُ أنه قال للنَّبي ﷺ: إنه كان يُقرِئُ رجُلاً القُرآن، فأَهدَى إِليه قوسًا، فقال النَّبي ﷺ: جَمرةٌ بين كتِفيك، تقلَّدتها، أَو: تعلَّقتها.

قال أَبي: وروى هذا الحديث إِسحاق بن سُليمان، عن مُغيرة بن زياد، عن عُبادة بن نُسَي، عن الأَسود بن ثَعلبة، عن عُبادة بن الصَّامِت، عن النَّبي ﷺ، وذكر الحديث. «علل الحديث» (١٧١٦).

***

العِلم

٥٠٦٣- عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلمِ الـمَذْحِجِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ، فَلْيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ».

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٤١٧) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو مُحمد، عِيسى بن مُوسى، عن إِسماعيل بن عُبيد الله، عن قَيس بن مُسلم الـمَذْحِجِي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الطَّبراني من طريق الوَليد بن عُتبة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني أَبو مُحمد، عِيسى بن مُوسى، عن إِسماعيل بن عُبيد الله، عن قَيس بن

---

(١) المسند الجامع (٥٥٨٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٩)، وأطراف المسند (٢٩٧٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٣٧)، والبَيهَقي ٦/ ١٢٥.

(٢) المسند الجامع (٥٥٨٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣٩.

الحارث، أنه سَمِعَ عُبادة بن الصَّامِت، فذكره. «جامع المسانيد والسنن» ٧/ ١٤٦ (٤٩١٧).

سَمَّاهُ «قَيس بن الحارث».

قال المِزِّي: قَيس بن مُسلم الـمَذحَجِي، شاميٌّ، وقيل: إِنه قَيس بن الحارث الغامدي، فاللهُ أَعلم. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٨٤.

***

الجِهَاد

• حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الهَمَّ وَالْغَمَّ».

يأتي، إن شاء الله.

***

٥٠٦٤- عَنْ يَحيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الله، وَهُوَ لاَ يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلاَّ عِقَالاً، فَلَهُ مَا نَوَى»[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٣١٥(٢٣٠٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٥/ ٣٢٠ (٢٣١٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وبَهز. و«الدَّارِمي» (٢٥٧٢) قال: أَخبَرنا الحَجاج بن مِنهال. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧١) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، وإِبراهيم بن الحَجاج النَّاجي. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤، وفي «الكُبرَى» (٤٣٣١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٤، وفي «الكُبرَى» (٤٣٣٢) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٤٦٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث.

ستتهم (يَزيد، وعَبد الرَّحمَن، وبَهز بن أَسد، والحَجاج، وعَبد الواحد، وإِبراهيم)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

عن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا جَبلَة بن عَطية، عن يَحيى بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وبهز[2]: «عن ابن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت»، لم يُسَمِّهِ.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا يَحيى بن الوَليد بن الصَّامِت، ابن أَخي عُبادة بن الصَّامِت[3].

***

٥٠٦٥- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، وَلَهَا عِنْدَ الله خَيْرٌ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلاَّ الْقَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٣٥) عن ابن جُريج، عن سُليمان بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٣١٨ (٢٣٠٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، ورَوْح، وعَبد الرَّزاق، قالوا: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: وقال سُليمان بن مُوسى. وفي ٥/ ٣٢٢(٢٣١٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: قال سُليمان بن مُوسى. و«النَّسائي» ٦/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٤٣٥٢) قال: أَخبَرنا هارون بن مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، وهو ابن القاسم بن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد بن واقد.

---

(١) المسند الجامع (٥٥٩١)، وتحفة الأشراف (٥١٢٠)، وأطراف المسند (٣٠١٧).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٣١.

(٢) في رواية ابن مَهدي، في المطبوع من «المجتبى» للنَّسَائِي: «يَحيى بن الوَليد بن عُبادة»، ولما ذكره المِزِّي في «تحفة الأشراف» قال: في حديث عَمرو بن علي: «عن ابن الوَليد بن عُبادة، عن جَدِّهِ» ولم يُسَمِّهِ.

(٣) قال ابن حَجَر: ذكر ابن حِبَّان في «صحيحه» أنه ابن أَخي عُبادة بن الصَّامِت، وأنه يَحيى بن الوَليد بن الصَّامِت، وفيما قاله نَظَرٌ. «تهذيب التهذيب» ١١/ ٢٩٦.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (سُليمان بن مُوسى، وزَيد بن واقد) عن كَثير بن مُرَّة، فذكره[1].

* * *

٥٠٦٦- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ.

هَكَذَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ عَقِبَ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعدان، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، سِتَّ خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ، وَيُزَوَّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٥) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا ابن عَياش، عن بَحِير بن سَعد، عن خالد بن مَعدان، عن كَثير مُرَّة، فذكره[2].

- فوائد:

- رواه عَبد الرَّزاق، وأَحمد، وابن ماجة، من طريق إِسماعيل بن عياش، عن بَحير بن سَعد، عن خالد بن مَعدان، عن المقدام بن مَعْدي كَرِب الكِندي، وسيأتي في مسنده.

- ورواه التِّرمِذي، من طريق بقية بن الوليد، عن، بَحير، به.

* * *

٥٠٦٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللهُ، اتَّبَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ

---

(١) المسند الجامع (٥٥٨٨)، وتحفة الأشراف (٥١٠٨)، وأطراف المسند (٣٠٠٨).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٠٦ و٢٧٠٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٩٩).

(٢) المسند الجامع (٥٥٨٩)، وأطراف المسند (٧٤٠٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٣.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٠٧).

طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ، فَلَمَّا كَفَى اللهُ الْعَدُوَّ، وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النَّفَلُ، نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ، وَبِنَا نَفَاهُمُ اللهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ، مَا أَنْتُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنَّا، هُوَ لَنَا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لأَنْ لاَ يَنَالَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، قَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ: وَاللهِ، مَا أَنْتُم بِأَحَقَّ مِنَّا، هُوَ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ الآيَةَ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمْ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَفِّلُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا بَادِينَ، الرُّبُعَ، وَيُنَفِّلُهُمْ إِذَا قَفَلُوا الثُّلُثَ.

وَقَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَ هَذِهِ إِلاَّ الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ.

قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ، وَيَقُولُ: لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَّلَ فِي الْبَدَأَةِ الرُّبُعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لاَ

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٠٩١).

يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ، قَدْرُ هَذِهِ، إِلاَّ الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٣٤) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٤٥٦ (٣٨٠٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣١٨(٢٣٠٩١) و٥/ ٣١٩(٢٣٠٩٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، يَعنِي الفَزاري. وفي ٥/ ٣١٩(٢٣١٠٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٨٥٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٦١) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ١٣١، وفي «الكُبرى» (٤٤٢٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيى بن الحارث، قال: حَدثنا مَحبوب، يَعني ابن مُوسى، قال: أَنبأَنا أَبو إِسحاق، وهو الفَزاري. و«ابن حِبَّان» (٤٨٥٥) قال: أَخبَرنا بَكر بن مُحمد بن عَبد الوَهَّاب القَزَّاز، أَبو عَمرو، العَدْل، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَهضم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو إِسحاق الفَزاري، إِبراهيم بن مُحمد بن الحارث، وإِسماعيل بن جَعفر) عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَياش بن أَبي رَبيعة الزُّرَقي، عن سُليمان بن مُوسى، عن مَكحول الشَّامي، عن أَبي سَلاَّم[2] الأَعرج، عن أَبي أُمامة الباهلي، فذكره.

- في رواية الفَزاري، عند أَحمد (٢٣١٠٥)، والنَّسائي: «عن عَبد الرَّحمَن بن عَياش».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٩٥).

(٢) قوله: «عن أَبي سَلاَّم» لم يرد في المطبوع من «مصنَّف عَبد الرَّزاق»، ورواية سُفيان الثَّوري في جميع مواضعها، فيها: «عن أَبي سَلاَّم»، وقد أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣١٣ من طريق مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَياش بن أَبي رَبيعة، قال: حَدثني سُليمان بن مُوسى، عن مَكحول، عن أَبي سَلاَّم، عن أَبي أُمامة عن عُبادة، به.
ثم قال البَيهَقي: وأَخبَرنا أَبو الحَسن بن عَبدَان، قال: أَخبَرنا سُليمان بن أَحمد اللَّخمي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا الفِريابي (ح) قال: وحَدثنا الدَّبَري، عن عَبد الرَّزاق، جميعًا (الفِريابي، وعَبد الرَّزاق) عن الثَّوري، فذكره بإسناده، نَحوَهُ.
والدَّبَري هو راوي «الـمُصنَّف» عن عَبد الرَّزاق، وثبت بهذا أَن قوله: «عن أَبي سَلاَّم» سقط من المطبوع من «مُصنَّف عَبد الرَّزاق».

ـ قال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: اسم أَبي سَلاَّم، مَمطُور، وهو حَبَشِيٌّ، واسم أَبي أُمامة، صُدَي بن عَجلان، والله تعالى أعلم.

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣(٢٣١٤٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. و«الدَّارِمي» (٢٦٣٩ و٢٦٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُيينة.

كلاهما (مُعاوية بن عَمرو، ومُحمد بن عُيينة) عن أبي إسحاق الفَزاري، عن عَبد الرَّحمَن بن عَياش بن أَبي رَبيعة، عن سُليمان بن موسى، عن أَبي سَلاَّم، عن أَبي أُمامة الْبَاهِلِيِّ، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ، فَهَزَمَ اللهُ، تَبارَكَ وَتَعَالَى، الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ، يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ، يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ الله ﷺ، لاَ يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ الله ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْـمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، نَفَّلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا، وَكَلَّ النَّاسُ، نَفَّلَ الثُّلُثَ، وَكَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ، وَيَقُولُ: لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْـمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ».

(*) لفظ الدَّارِمي (٢٦٣٩): «كَانَ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، نَفَّلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا، وَكَلَّ النَّاسُ، نَفَّلَ الثُّلُثَ».

(*) ولفظه (٢٦٤٣): «وَقَالَ ﷺ: لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ».

(*) ولفظه (٢٦٤٤): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ليس فيه: «عَن مَكحولٍ».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٢(٢٣١٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. وفي (٢٣١٣٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (مُحمد بن سَلَمة، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عن مُحمد بن إِسحاق، عن عَبد الرَّحَمن بن الحارث، عن سُليمان بن موسى، عن مَكحول، عن أَبي أُمامة الباهِلي، قال: سَأَلت عُبادة بن الصَّامِت عن الأَنفال؟ فقال:

«فِينَا، مَعشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ، حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلاَقُنَا، فَانْتَزَعَهُ اللهُ مِنْ أَيْدِينَا، وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، عَنْ بَوَاءٍ، يَقُولُ: عَلَى السَّوَاءِ».

ليس فيه: «عَن أَبي سَلاَّم».

- في رواية إِبراهيم بن سَعد؛ «عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الرَّحَمن بن الحارث، وغيره من أَصحابنا، عن سُليمان بن مُوسى الأَشدَق».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٩(٢٣٠٩٦) قال: حَدثنا مُعاوية، حَدثنا أَبو إِسحاق، عن عَبد الرَّحَمن بن عَياش، عن سُليمان بن موسى، عن مَكحول، عن أَبي أُمامة، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الهَمَّ وَالْغَمَّ».

ليس فيه: «عَن أَبي سَلاَّم».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٧٨) عن إِبراهيم، عن[1] عَبد الرَّحَمن بن الحارث، عن مَكحول، عن أَبي أُمامة، أَن رَسول الله ﷺ قال:

---

(١) في طبعَتَيْ «مصنَّف عَبد الرَّزاق»: «بن»، وكتب محقق طبعة المجلس العلمي: ولعل الصواب: «إِبراهيم، عن»، وإِبراهيم؛ هو الأَسلمي، وعبد الرحمن؛ هو ابن الحارث بن عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة.

وكتب محقق الكتب العلمية (٩٣٤١): ولعل صوابها: «عن»، والله أَعلم.

«عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْغِشَّ وَالْهَمَّ[1]».

ليس فيه: «عُبادة بن الصَّامِت»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال مُسَدَّد: عن هُشيم، حَدثنا داوُد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو سَلاَّم، عن أَبي إِدريس الخَولاَني، قال: قال النَّبي ﷺ: الخُمُسُ مَردودٌ فيكُم، فَأَدوا الخَيطَ والـمَخيطَ، وما دونَه، فَصَلَّى إِلى صَفحَةِ بَعيرٍ.

قال أَبو سَلاَّم: فحدَّثتُ به عُمَر بن عَبد العَزيز، فاستعادنيه حتى حفظه.

وقال عَبد الرَّحَمن بن الحارث: عن سُليمان بن موسى، عن مَكحول، عن أَبي سَلاَّم، عن أَبي أُمامَة، عن عُبادة، عن النَّبي ﷺ.

وداوُد أحفظ.

وقال سُليمان بن عَبد الرَّحَمن: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: أَخبرني عَبد الله بن العَلاَء، سَمِعَ الحَبَشيَّ، أُراه أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني عَمرو بن عَبَسَة، قال: صَلَّى بِنا النَّبي ﷺ إِلى بَعيرٍ، نَحوَه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٧.

ـ وقال التِّرْمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: لا يصح هذا الحديث، إِنما رَوى هذا الحديث داوُد بن عَمرو، عن أَبي سَلاَّم، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

قال مُحمد: وسُليمان بن مُوسى مُنكر الحديثِ، أَنا لا أَروي عنه شيئًا، روى سُليمان بن مُوسى أَحاديث، عامتها مناكير. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٤٦٣).

***

---

(١) وكذلك في نسختنا الخطية لمصنف عَبد الرَّزاق ٣/ الورقة ٤٥: وجاء في باقي رواياته: «الْهَمَّ وَالْغَمَّ».

(٢) المسند الجامع (٥٥٨٧ و٥٥٩٣ و٥٥٩٤ و٥٥٩٦)، وتحفة الأشراف (٥٠٩١ و٥٠٩٢)، وأطراف المسند (٣٠٢٤-٣٠٢٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٢.

والحديث؛ أخرجه بن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٥)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٥٨٢ و٣٥٨٣)، والبَيهَقي ٦/ ٢٩٢ و٣٠٣ و٣١٣ و٣١٥ و٩/ ٢٠ و٥٧.

٥٠٦٨- عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ، فَتَذَاكَرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِعُبَادَةَ: يَا عُبَادَةُ، كَلِمَاتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، فِي شَأْنِ الأَخْمَاسِ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فِي غَزْوِهِمْ، إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَقْسِمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَنَاوَلَ وَبَرَةً بَيْنَ أُنْمُلَتَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلاَّ نَصِيبِي مَعَكُمْ، إِلاَّ الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرَ، وَلاَ تَغُلُّوا، فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَجَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلاَ تُبَالُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٌ، يُنَجِّي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم. وفي ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، وإِسحاق بن عِيسى، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٦(٢٣١٥٧) قال: حَدثنا يَحيى بن عُثمان، أَبو زكريا النَّصري الحَربي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن أَبي بَكر بن عَبد الله. وفي (٢٣١٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن عُثمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن سَعيد بن يُوسُف، عن يَحيى بن أَبي كَثير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٥٦).

كلاهما (أَبو بَكر، ويَحيى) عن أَبي سَلاَّم الأَعرج، عن المِقدام، فذكره[1].

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٣(٣٨٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، عن إِسرائيل، عن زياد الـمُصَفِّر، عن الحَسن، عن المِقدام الرُّهاوي، قال: جَلَس عُبادة بن الصَّامِت، وأَبو الدَّرداء، والحارِث بن مُعاوية، فقال أَبو الدَّرداء: أَيُّكُم يَذكُر حَديث رَسول الله ﷺ حين صَلَّى إِلى بَعير مِن الـمَغنَم، قال عُبادة: أَنا، قال: فحَدِّث، قال:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ إِلى بَعِيرٍ مِنَ الـمَغْنَمِ»[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البزار، من طريق الحسن، عن المقدام، قال: جلس عبادة ... فذكره، وقال: والمِقدام الرُّهاوي لا نعلم حدث عَنه إِلا الحسن هذا الحديث، وزِياد الـمُصَفِّر لا نعلم رَوى عَنه إِلا إِسرائيل. «مُسنده» (٤١٤٩).

* * *

٥٠٦٩- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ الْوَبَرَةَ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ، مِنَ الـمَغْنَمِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَا لِي فِيهِ إِلاَّ مِثْلُ مَا لأَحَدِكُمْ مِنْهُ، إِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ خِزْيٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ الله، تَعَالَى، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِنَّهُ لَيُنَجِّي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ الله، فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلاَ يَأْخُذْكُمْ فِي الله لَوْمَةُ لاَئِمٍ».

(*) لفظ ابن ماجة: «أَقِيمُوا حُدُودَ الله، فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلاَ تَأْخُذْكُمْ فِي الله لَوْمَةُ لاَئِمٍ».

---

(١) المسند الجامع (٥٥٩٥)، وأطراف المسند (٣٠١٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٨.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٦)، والبَزَّار (٢٧١٢)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٥٠٢)، والبيهقي ٩/ ١٠٣ و١٠٤.

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٥٩، وإتحاف المهرة (١١٢٨).
أخرجه من هذا الوجه؛ البزار (٢٧١٣ و٤١٤٩).

أخرجه ابن ماجة (٢٥٤٠). وعَبد الله بن أحمد ٥/ ٣٣٠(٢٣١٨١). كلاهما عن عَبد الله بن سالم الكُوفي الـمَفلوج، وكان ثقةً، قال: حَدثنا عُبيدة بن الأَسود، عن القاسم بن الوَليد، عن أَبي صادق، عن رَبيعة بن نَاجِد، فذكره[1].

* * *

٥٠٧٠- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ مِنَ الـمَقَاسِمِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الْبَعِيرِ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَرَدَةً، يَعنِي وَبَرَةً، فَجَعَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا مِنْ غَنَائِمِكُمْ، أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَنَارٌ وَنَارٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٨٥٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن أَبي سِنان، عِيسى بن سِنان، عن يَعلَى بن شَدَّاد، فذكره[2].

* * *

٥٠٧١- عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ، حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عِقَالاً قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اتْرُكْهُ حَتَّى يُقْسَمَ (وَقَالَ عَتَّابٌ: حَتَّى نَقْسِمَ) ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالاً، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَارًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢١(٢٣١١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عن حَيوَة (ح) وعَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا حَيوَة، عن عُمر بن مالك الـمَعافِري، أَن رجلاً من قومه أَخبَره، أَنه حضر ذلك عام الـمَضِيق، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٥٩٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٧)، وأطراف المسند (٢٩٩٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٤٨٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٦٦٠).

(٢) المسند الجامع (٥٥٩٢)، وتحفة الأشراف (٥١٢١).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧١٤).

(٣) المسند الجامع (٥٥٩٠)، وأطراف المسند (٣٠٣٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٨.

٥٠٧٢- عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ، إِلاَّ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً، لاَ يَفُكُّهُ مِنْهَا إِلاَّ عَدْلُهُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، إِلاَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ».

(*) لفظ أَبِي عَوَانَةَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ، إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ، أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣(٢٣١٣٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُسلم. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٣٢٧(٢٣١٦٢) قال: حَدثنا علي بن شُعيب البَزَّاز، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِسحاق الحَضرمي، قال: أَخبَرَني أبو عَوانة.

كلاهما (عَبد العَزيز بن مُسلم، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن يَزيد بن أَبي زِياد، عن عِيسى بن فائد، فذكره[1].

- في رواية أَبي عَوانة: «عن عِيسى، قال: وكان أَميرًا على الرَّقَّة».

- **فوائد:**

- قال ابن حَجَر: عيسى بن فائد، بالفاء، أَمير الرَّقَّة، مجهول، وروايته عن الصحابة مرسلة. «تقريب التهذيب» ١/ ٤٤٠ (٥٣١٩).

- رواه سُفيان بن عُيينة، وزائدة، وابن إِدريس، عن يَزيد بن أَبي زِياد، عن عِيسى بن فائد، عن سَعد بن عُبادة، وتقدم من قبل.

***

٥٠٧٣- عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَقْبَلَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاجًّا مِنَ الشَّامِ، فَقَدِمَ الْـمَدِينَةَ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَلاَ أُخْبِرُكَ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٥٥٩٩)، وأطراف المسند (٣٠٠٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٠٥ و٧/ ١٦٧.

«سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يَأْمُرُونكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ لأُولَئِكَ عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٣٣(٣٨٨٧٦) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عن سُليمان بن بِلال، قال: حَدثني شَرِيك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عن الأَعشى بن عَبد الرَّحمَن بن مُكْمِل، عن أَزهَر بن عَبد الله، فذكره[1].

***

٥٠٧٤- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:

«سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ، يُعَرِّفُونكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِّرُونكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ، تَعَالَى، فَلاَ تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ٣٢٩(٢٣١٦٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد الهَرَوي، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم، عن ابن خُثَيم، عن إِسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة، عَن أَبيه عُبيد، فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٥(٢٣١٤٩ و٢٣١٥٠) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، قال: حَدثني إِسماعيل بن عُبيد الأَنصاري،... فذكَر الحَديث، فقال عُبادة لأَبي هُريرة:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ لَمْ تَكُ مَعَنَا، إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، إِنَّا بَايَعْنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلاَ نَخَافَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ فِيهِ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ، فَنَمْنَعَهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَأَبْنَاءَنَا، وَلَنَا الْجَنَّةُ، فَهَذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا، فَمَنْ نَكَثَ، فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ، وَفَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ﷺ».

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٢٢٤)، والمطالب العالية (٢١٦١ و٤٣٤٧).
والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٨.

فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ، فَإِمَّا تَكُفُّ إِلَيْكَ عُبَادَةَ، وَإِمَّا أُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّام، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ رَحِّلْ عُبَادَةَ حَتَّى تُرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ بِعُبَادَةَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ، وَلَيْسَ فِي الدَّارِ غَيْرُ رَجُلٍ مِنَ السَّابِقِينَ، أَوْ مِنَ التَّابِعِينَ، قَدْ أَدْرَكَ الْقَوْمَ، فَلَمْ يَفْجَأْ عُثْمَانَ إِلاَّ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي جَنْبِ الدَّارِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عُبَادَةُ بْنَ الصَّامِتِ، مَا لَنَا وَلَكَ؟ فَقَامَ عُبَادَةُ بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ، يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَلاَ تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ».

لم يقل إسماعيل بن عبيد: عن أبيه عُبيد[1].

* * *

٥٠٧٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ، فَهُوَ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ، فَقَالَ: أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ

---

(١) المسند الجامع (٥٥٩٨)، وأطراف المسند (٢٩٧٥ و٣٠٠٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٢٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٢٢٤).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٢٧٣١)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٢٨٩٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٨).

تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ، فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهْوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللهُ فَذَلِكَ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي أُخِذَتْ عَلَى النِّسَاءِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ، فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَسَتَرَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ، فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨١٨ و٢١٠١٩) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٣٩١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٤٠(٢٨٥٧٣) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٥/ ٣١٤ (٢٣٠٥٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٢٠(٢٣١١٢ و٢٣١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا مَعمَر (ح) قال عَبد الرَّزاق: «فَعوقِب به في الدُّنيا، فهو لَه طَهور، أَو قال: كَفارة». و«الدَّارِمي» (٢٦١٠) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«البُخاري» ١/ ١١(١٨) و٥/ ١٠٤ (٣٩٩٩) و٩/ ٩٩(٧٢١٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. قال البُخاري

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٦٨).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٥٤).
(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٨١).

(٧٢١٣) تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٥/ ٧٠(٣٨٩٢) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٨٧(٤٨٩٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: تابعَه عَبد الرَّزاق، عن معمَر، في الآية[1]. وفي ٨/ ١٩٨(٦٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٨/ ٢٠١(٦٨٠١) و٩/ ١٦٩ (٧٤٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الجُعْفي، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٥/ ١٢٦(٤٤٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن نُمير، كلهم عن ابن عُيينة، واللفظ لعَمرو، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٥/ ١٢٧(٤٤٨٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (١٤٣٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٧/ ١٤١، وفي «الكُبرَى» (٧٧٣٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ٧/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٧٧٥٣) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا غُندَر، قال: أَنبأَنا معمَر. وفي ٧/ ١٦١ و٨/ ١٠٨، وفي «الكُبرَى» (٧٢٥٢ و٧٧٨٧ و١١٥٢٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وابن أَخي ابن شِهاب، وصالح بن كَيسان) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[2].

- في رواية الحُمَيدي؛ قال سُفيان: كُنا عند الزُّهري، فلَما حَدث بهذا الحَديث، أَشار إِلَيَّ أَبو بَكر الهُذَلي أَن احفَظهُ، فكَتَبتُه، فلما قام الزُّهري، أَخبَرت به أَبا بَكر.

---

(١) وذلك أَن سُفيان ورد في روايته؛ أَن النَّبِيَّ ﷺ قرأَ الآية التي أُخِذَت على النساء: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ...﴾ الآيَة.

(٢) المسند الجامع (٥٦٠٠)، وتحفة الأشراف (٥٠٩٤)، وأطراف المسند (٣٠٢٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨٠٣)، وأَبو عَوانة (٦٣٤٢-٦٣٤٦)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٣١٩٧)، والدَّارقُطني (٣٥٠٦-٣٥٠٨)، والبَيهَقي ١٨/٨ و٣٢٨، والبَغَوي (٢٩).

- وفي رواية أحمد (٢٣٠٥٤)؛ قال سُفيان: قال لي الهُذَلي: احفظ لي هذا الحديث، وهو عند الزُّهْري، قال لي الهُذَلي أبو بَكر: لم يَرْوِ مثل هذا قط، يَعني الزُّهْري.

● أخرجه النَّسائي ٧/ ١٤٢، وفي «الكُبرى» (٧٧٣٧) قال: أخبَرني أحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالِح بن كَيسان، عن الحارث بن فُضيل، أَن ابن شِهاب حَدثهُ، عن عُبادة بن الصَّامِت، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«أَلاَ تُبَايِعُونِي عَلَى مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ، أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَمَنْ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا، فَنَالَتْهُ عُقُوبَةٌ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ لَمْ تَنَلْهُ عُقُوبَةٌ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ»(١).

ليس فيه: «أبو إِدريس الخَولاني» وزاد فيه: «الحارث بن فُضيل».

* * *

٥٠٧٦- عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ، أَوْ نَقُومَ، بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ بَيْعَةَ الْحَرْبِ، (وَكَانَ عُبَادَةُ مِنَ الاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ بَايَعُوا فِي الْعَقَبَةِ

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ١٤٢.

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ لمسلم (٤٧٩٦).

الأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ)، عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَلاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ»[1].

(*) وفي رواية: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْمَكْرَهِ وَالْمَنْشَطِ، وَالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ نُقِيمَ أَلْسِنَتَنَا بِالْعَدْلِ أَيْنَمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ».

قَالَ عَفان: «أَلْسُنَنَا»[2].

١ـ أخرجه مَالك (١٢٨٧)[3] عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٥٧ (٣٨٤١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن يَحيى، وعُبيد الله، وابن إِسحاق. و«أَحمد» ٣/ ٤٤١ (١٥٧٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَحيى بن سَعيد القاضي. وفي ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٩/ ٩٦ (٧١٩٩ و٧٢٠٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عن يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ١٦ (٤٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن يَحيى بن سَعيد، وعُبيد الله بن عُمر. وفي (٤٧٩٧) قال: وحَدثناه ابن نُمير، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن إِدريس، قال: حَدثنا ابن عَجلان، وعُبيد الله بن عُمر، ويَحيى بن سَعيد. وفي (٤٧٩٨) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني الدَّراوَردي، عن يَزيد، وهو ابن الهاد. و«ابن ماجة» (٢٨٦٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن مُحمد بن إِسحاق، ويَحيى بن سَعيد، وعُبيد الله بن عُمر، وابن عَجلان. و«النَّسائي» ٧/ ١٣٨، وفي «الكُبرى» (٧٧٢٣ و٨٦٣٥) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَنبأَنا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٧٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٩٣).

(٣) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٨٩٦)، وورد في «مسند الموطأ» (٨١٠)، عن مالك.

اللَّيث، عن يَحيى بن سَعيد[1]. وفي ٧/ ١٣٨، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٤ و٨٦٣٩) قال: أخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عن يَحيى بن سَعيد. وفي ٧/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٦ و٨٦٣٨) قال: أخبَرَنا مُحمد بن يَحيى بن أيوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن ابن إِسحاق، ويَحيى بن سَعيد. وفي ٧/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٥) قال: أخبَرَني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثني الوَليد بن كَثير. وفي ٧/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٧ و٨٦٣٧) قال: أخبَرَنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَحيى بن سَعيد. ستتهم (يَحيى بن سَعيد، وعُبيد الله بن عُمر، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن عَجلان، ويَزيد بن الهاد، والوَليد بن كَثير) عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت.

٢ـ وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٨(٢٣٠٩٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، وعَفان، قالا: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن الأَعمش.

كلاهما (عُبادة بن الوَليد، والأَعمش) عن الوَليد بن عُبادة، فذكره.

• أخرجه الحُمَيدي (٣٩٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أحمد» ٥/ ٣١٤(٢٣٠٥٥) قال: حَدثنا سُفيان، عن يَحيى. وفي ٥/ ٣١٩(٢٣١٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«النَّسائي» ٧/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٢ و٨٦٣٦) قال: أَنبأَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٥٤٧) قال: أخبَرَنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أخبَرَنا أحمد بن أَبي بَكر، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد[2].

---

(١) هذه الرواية: «يَحيى بن سَعيد، عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، عن أَبيه، أن عُبادة بن الصَّامِت قال»، قال المِزِّي: ليس في رواية أَبي بَكر ابن السُّنِّي، في هذا الحديث «عن أَبيه»، وهو في رواية أَبي الحَسن بن حيُّوْيه. «تحفة الأشراف».

(٢) هكذا رواه ابن حِبَّان من طريق أحمد بن أَبي بَكر أَبي مُصعب الزُّهْري، عن مالك، ليس فيه: «الوَليد بن عُبادة»، وهذا خطأٌ لا ريب، فقد ورد الحديث في «الموطأ» برواية أَبي مُصعب الزُّهْري (٨٩٦) قال: حَدثنا مالك، عن يَحيى بن سَعيد، أنه قال: أخبَرَني عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، أن أَباه أخبَرَه، عن عُبادة بن الصَّامِت، وكذلك أخرجه البَغَوي (٢٤٥٦) من طريق أحمد بن أَبي بَكر أَبي مُصعب الزُّهْري، وفيه «الوَليد بن عُبادة».

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، وأُسامة بن زَيد) عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، عن عُبادة بن الصَّامِت، قال:

«بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْـمَنْشَطِ وَالْـمَكْرَهِ، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَوْمَةَ لاَئِمٍ».

ليس فيه: «الوَليد بن عُبادة».

- في رواية سُفيان، عند أحمد (٢٣٠٥٥): «عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامِت، سَمِعه مِن جَدِّه، وقال سُفيان مَرَّة: عن جَدِّه عُبادة، قال سُفيان: وعُبادة نَقيبٌ، وهو مِن السَّبعة».

قال سُفيان: وزاد بَعض الناس: «ما لَم تَرَوا كُفرًا بَواحًا».

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: سَمِع عُبادة بن الوَليد عُبادة بن الصَّامِت.

• وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤١(١٥٧٣٨ و١٥٧٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سَيَّار. و«النَّسائي» ٧/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٢٧ و٨٦٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن سَيَّار. وفي «الكُبرَى» (٨٦٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (سَيار أَبو الحَكم، ويَحيى بن سَعيد) عن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة، قال: أَخبَرني أَبي، قال:

«بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْـمَنْشَطِ وَالْـمَكْرَهِ، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ، أَوْ نَقُولَ، بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لاَ نَخَافَ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ»[1].

(*) لفظ شُعبة عند أحمد: «بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَالأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَنَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كَانَ، وَلاَ نَخَافَ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ».

---

(١) اللفظ للنسائي (٨٦٤٠).

قَالَ: وَقَالَ شُعبة: سَيَّارٌ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الحَرْفَ «وَحَيْثُ كَانَ»، وَذَكَرَهُ يَحيَى، قَالَ شُعْبَةُ: إِنْ كُنْتُ ذَكَرْتُ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ، عَنْ سَيَّارٍ، أَوْ عَنْ يَحيَى.

ليس فيه: «عُبادة بن الصَّامِت»[1].

***

٥٠٧٧- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا، أَصْلَحَكَ اللهُ، بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«دَعَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا؛ أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، قَالَ: إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلاَ تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عُبَادَةَ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً للهِ بَوَاحًا»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢١(٢٣١١٥) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني الأَوزاعي، عن عُمير بن هانئ. وفي (٢٣١١٦) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، عن حَيَّان أَبي النَّضر. وفي (٢٣١١٧) قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثني ابن ثَوبان، لعله عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عن عُمير بن هانئ.

---

(١) المسند الجامع (٥٦٠٤)، وتحفة الأشراف (٥١١٨)، وأطراف المسند (٢٩٩٧ و٣٠١٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٢٩-١٠٣٢ و١٠٣٥)، والبزار (٢٦٩٩ و٢٧٠٠)، وأبو عوانة (٧١١٩-٧١٢٣)، والبيهقي ٨/ ١٤٥ و١٥٨، والبَغَوي (٢٤٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣١١٥).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٤٥٦٦).

و«البُخاري» ٩/ ٥٩(٧٠٥٥ و٧٠٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني ابن وَهب، عن عَمرو، عن بُكير، عن بُسْر بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ١٦(٤٧٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب بن مُسلم، قال: حَدثنا عَمِّي عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارث، قال: حَدثني بُكير، عن بُسْر بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٥٦٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُدْرِك بن سَعد الفَزاري قال: سَمعتُ حَيَّان أَبا النَّضر. وفي (٤٥٦٦) قال: أَخبَرنا الصُّوفي ببَغداد، قال: حَدثنا الهَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا مُدْرِك بن سَعد الفَزاري، أَبو سَعيد، عن حَيَّان أَبي النَّضر.

ثلاثتهم (عُمير بن هانئ، وحَيَّان أَبو النَّضر، وبُسْر بن سَعيد) عن جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٥٧(٣٨٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن إدريس، عن مُحمد بن عَجلاَن، عن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج، قال: قال عُبادة بن الصَّامِت لجُنادة بن أَبي أُمَية الأَنصاري: تَعال حَتى أُخبِرَك ماذا لَك وماذا عَلَيك: السَّمع والطاعة في عُسرِك ويُسرِك، ومَنشَطِك ومَكرَهِك، وأَثَرة عَلَيك، وأَن تَقول بِلِسانِك، وأَن لا تُنازِع الأَمر أَهلَهُ، إِلا أَن تَرى كُفرًا بَواحًا. «مَوقوفٌ»، وليس فيه بُسر بن سعيد.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٨٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن مَنصور، عن مُجاهد، عن جُنادة بن أَبي أُمَية؛ أَن عُبادة بن الصَّامِت قال لَه: ادن حَتى أُخبِرَك بِما لَك وما عَليك، إِن عَليك السَّمع والطاعة، في عُسرِك ويُسرِك، ومَكرَهِك ومَنشَطِك، والأَثَرة عَليك، وأَلا تُنازِع الأَمر أَهلَه، إِلا أَن تُؤمَر بِمَعصية الله بَراحًا[2]، فإِن أُمِرتَ بِخِلاَف ما في كِتاب الله، فاتَّبِع كِتاب الله. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٨٧) عن مَعمَر، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، قال:

---

(١) المسند الجامع (٥٦٠٥)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٧)، وأطراف المسند (٢٩٨٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٢٦ و١٠٢٨)، والبَزَّار (٢٦٩٨)، وأَبو عَوانة (٧١٢٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٧٧)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٥، والبَغَوي (٢٤٥٧).

(٢) بَراحًا، أي جهارًا، من بَرِحَ الخَفاءُ، إذا ظهر، ويُروَى بالواوِ.

قال عُبادة بن الصَّامِت، لجُنادة أَبي أُمَية: يا جُنادة، أَلا أُخبِرُك بِالَّذي لَك، والَّذي عَلَيكَ؟ إِن عَلَيك السَّمع والطاعة، في عُسرِك ويُسرِك، ومَنشَطِك ومَكرَهِك، وفي الأَثَرة عَلَيك، وان تَدَع لِسانَك بِالقَول، وأَلا تُنازِع الأَمر أَهلَه، إِلا أَن تُؤمَر بِمَعصية الله بَراحًا، فان أُمِرت بِخِلاَف ما في كِتاب الله، فاتَّبع كِتاب الله. «مَوقوفٌ»، لكنه من طريق أَبي قِلاَبة.

***

٥٠٧٨- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنِّي لَمِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ نَنْتَهِبَ، وَلاَ نَعْصِيَ، فَالْجَنَّةُ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى الله».

وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: «كَانَ قَضَاؤُهُ إِلَى الله»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ الْعَقَبَةَ الأُولَى، وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَبَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ الْحَرْبُ، عَلَى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلاَ نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنْ وَفَيْتُمْ فَلَكُمُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَشِيتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَمْرُكُمْ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢١(٢٣١٢٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٥/ ٣٢٣ (٢٣١٣٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٥/ ٧٠(٣٨٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٩/ ٤(٦٨٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٥/ ١٢٧(٤٤٨٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣١٣٤).

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ومُحمد بن إِسحاق) عن يَزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عن الصُّنابِحي، فذكره[1].

- في رواية ابن إِسحاق: «عن أَبي عَبد الله، عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلَة الصُّنابِحي».

* * *

٥٠٧٩- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

«أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ، أَوِ النَّاسِ: أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ نَغْتَبْ، وَلاَ يَعْضَهَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَلاَ نَعْصِهِ فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ أَتَى مِنكُمْ حَدًّا مِمَّا نُهِيَ عَنْهُ، فَأُقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أُخِّرَ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ يَعْضَهَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَنْ وَفَى مِنكُمْ، فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَتَى مِنكُمْ حَدًّا، فَأُقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَصَابَ مِنكُمْ حَدًّا، فَعُجِّلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ لاَ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله»[4].

أخرجه أَحمد ٥/ ٣١٣(٢٣٠٤٥) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٥/ ٣١٣(٢٣٠٤٦) و٥/ ٣٢٠ (٢٣١١١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٢٧(٤٤٨٣) قال: حَدثني إِسماعيل بن سالم، قال: أَخبَرنا هُشيم. و«ابن ماجة» (٢٦٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، وابن أَبي عَدِي.

---

(١) المسند الجامع (٥٦٠٣)، وتحفة الأشراف (٥١٠٠)، وأطراف المسند (٣٠٠١).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٣٥٠ و٦٣٥١)، والبيهقي ٨/ ٢٠.
(٢) اللفظ لأحمد (٢٣١١١).
(٣) اللفظ لمسلم.
(٤) اللفظ لابن ماجة.

أربعتهم (هُشيم، وشُعبة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُحمد بن إِبراهيم بن أَبي عَدِي) عن خالد الحَذَّاء، قال: سَمعتُ أَبا قِلابة يُحَدِّث، عن أَبي الأَشعث، فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/ ٣١٣(٢٣٠٤٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٤٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيرَفي، بالبَصرة، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (إِسماعيل بن إِبراهيم، ويَزيد بن زُرَيع) عن خالد الحَذاء، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، قال: قال عُبادة بن الصَّامِت:

«أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ، سِتًّا: أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ يَعْضَهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا، فَعُجِّلَ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَإِنْ أُخِّرَ عَنْهُ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله، تَعَالَى، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ».

(*) وفي رواية: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا وَقَالَ: مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا، فَعُجِّلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَ عَنْهُ، فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[1].

جعله «عن أَبي أَسماء الرَّحَبي»[2].

ـ في رواية إِسماعيل بن إِبراهيم: «عن أَبي قِلاَبة، قال خالد: أَحسبه ذَكَرَه، عن أَبي أَسماء».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو الفضل بن عَمار: وجدتُ فيه، يعني في «صحيح مسلم» لهُشيم، عن خالِدٍ الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعث، عن عُبادة، قال: أَخذ علينا رَسول الله ﷺ كما أَخذ على النساء.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٥٦٠١ و٥٦٠٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٩٠)، وأطراف المسند (٣٠٢٢ و٣٠٢٣). والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٨٠ و٥٨١)، وأبو عَوانة (٦٣٤٧-٦٣٤٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٥.

قال أبو الفضل: هذا حديثٌ اختُلِف فيه على خالد؛

فرواه جماعةٌ عن خالد هكذا.

وقال آخرون: عن خالد، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن عُبادة.

والاِضطراب إِنما هو من خالد.

ورواه مُحمد بن المِنهال الضرير، عن يَزيد بن زُريع، قال: قلتُ لخالِدٍ، يعني في هذا الحديث: كنتَ حَدَّثتنا، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعث؟ قال: غَيِّرْهُ، وَاجعله عن أَبي أَسماء، عن عُبادة. «علل الحديث في كتاب الصحيح» (٢٢).

* * *

الـمَناقِب

٥٠٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّادٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ فِي بِئْرِ إِهَابٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ، قَالَ: فَرَآنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَقَدْ أَخَذْتُ الْعُصْفُورَ، فَيَنْزِعُهُ مِنِّي فَيُرْسِلُهُ، وَيَقُولُ: أَيْ بُنَيَّ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣١٧(٢٣٠٨٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله بن جَعفر. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، وأَبو مَروان العُثماني، مُحمد بن عُثمان بن خالد.

ثلاثتهم (علي بن عَبد الله، وابن عَباد الـمَكِّي، وأَبو مَروان العُثماني) عن أَنس بن عِياض، أَبي ضَمرة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عن يَعلَى بن عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز، أَن عَبد الله بن عَباد الزُّرَقي أَخبَره، فذكره[1].

- في رواية ابن عَباد، وأَبي مَروان: «حَدثنا أَبو ضَمرة، عن ابن حَرمَلة »، وعندهما: «في بِئر أَبي إِهابٍ»، وزادا: «وَكان عُبادة مِن أَصحاب النَّبي ﷺ».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٦٠٧)، وأطراف المسند (٢٩٩٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٣.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٧٩)، والبَزَّار (٢٧٢٨)، والطَّبراني (٥٥٣٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٨.

٥٠٨١ - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، ثَلاثُونَ، مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَكَانَهُ رَجُلاً».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٢(٢٣١٣١) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: حَدثنا الحَسن بن ذَكوان، عن عَبد الواحد بن قَيس، فذكره[١].

- قال أحمد رَحِمَه الله: فيه، يَعني حَديث عَبد الوَهاب، كَلاَم غَير هذا، وهو مُنكَر، يَعني حَديث الحَسن بن ذَكوان.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن محمد بن حنبل، حَدثنا علي، يَعنِي ابن الـمَديني، قال: سَمِعتُ يحيى بن سعيد، وذُكِرَ عنده عَبد الواحد بن قيس، الذي رَوى عَنه الأَوزاعي، فقال: كان شِبه لا شيء، قلتُ ليَحيى: كيف كان؟ قال: كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣.

***

الزُّهْد

٥٠٨٢ - عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ، أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الـمَوْتَ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكِ، وَلَكِنَّ الـمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الـمَوْتُ، بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ

---

(١) المسند الجامع (٥٦٠٦)، وأطراف المسند (٣٠٠٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٢.
والحديث؛ أخرجه الشَّاشي (١٣١٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٧٢).

إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ٣١٦(٢٣٠٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٢١ (٢٣١٢٤) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا هَمام. و«عَبد بن حُميد» (١٨٤) قال: حَدثني أبو الوَليد، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيى. و«الدَّارِمي» (٢٩٢٢) قال: أخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا هَمام. و«البُخاري» ٨/ ١٣٢ (٦٥٠٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا هَمام. و«مُسلم» ٨/ ٦٥ (٦٩١٨) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد، قال: حَدثنا هَمام. وفي (٦٩١٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٠٦٦) قال: حَدثنا أحمد بن مِقدام، أبو الأَشعث العِجلي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبي يُحَدِّث. وفي (٢٣٠٩) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ أَبي يُحَدِّث. و«أَبو يَعلَى» (٣٢٣٥) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي (٣٢٣٦) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٠٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الحارث بن سُرَيج النَّقَّال، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحجاج، وهَمام بن يَحيى، وسُليمان التَّيمي) عن قَتادة، قال: سَمعتُ أَنس بن مالك يُحَدِّث، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (٥٦٠٩)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٠)، وأطراف المسند (٢٩٧٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٥٧٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٣)، والبَزَّار (٢٦٧٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨٨٢)، والبَغَوي (١٤٤٩).

ـ قال البُخاري (٦٥٠٧): اختصَرَه أبو داوُد، وعَمرو، عن شُعبة، وقال سَعيد: عن قَتادة، عن زُرارة، عن سَعد، عن عائِشة، عن النَّبي ﷺ.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه.

***

الفِتَن

٥٠٨٣- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَذْكُرُ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ أُمَّتِي مِنَ الرَّخَاءِ مِئَةُ سَنَةٍ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ، أَوْ عَلاَمَةٍ، أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، الْخَسْفُ، وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجْلِبَةِ عَلَى النَّاسِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٢٥(٢٣١٥١) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن يَزيد بن سَعيد، عن أَبي عَطاء، يَزيد بن عَطاء السَّكسَكي، عن مُعاذ بن سَعد السَّكسَكي، عن جُنادة بن أَبي أُمية، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي ابن حُجر: أَخبرنا الوَليد بن مُسلم القَيسِي، قال: حَدثنا يَزيد بن سَعيد بن ذي عُضوان القَيسي، عن يَزيد بن عَطاء السَّكسَكي، عن مُعاذ بن سَعد، عن جُنادة، عن عُبادَة، عَن النَّبي ﷺ؛ في الخَسف.

وقال يَحيى بن صالح: حَدثنا يَزيد بن سَعيد، وهو ابن ذي عُضوان، عن أَبي عَطاء، يَزيد بن عَطاء.

---

(١) المسند الجامع (٥٦١٠)، وأطراف المسند (٢٩٨٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٥٥٥).

وقال مَروان بن مُحمد: حَدثنا يَزيد بن أَبي عَطاء. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٨.

* * *

٥٠٨٤ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلاَنِ: أَحَدُهُمَا وَهْبٌ، يَهَبُ لَهُ الْحِكْمَةَ، وَالآخَرُ غَيْلاَنُ، فِتْنَتُهُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٨٥) قال: حَدثني إِسماعيل بن عَبد الكَريم، قال: حَدثني الوَليد بن مُسلم، وعَبد المَجِيد بن أَبي رَوَّاد، عن مَروان بن سالم، عن خالد بن مَعدان، فذكره[1].

- قال أَبو مُحمد، عَبد بن حُميد: سَمِعتُه من عَبد المَجِيد.

- **فوائد:**

- قال أَبو حاتم الرازي: خالد بن مَعدان لم يصح سَماعه مِن عُبادة بن الصَّامِت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٣).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٢، وابن عَدي، في «الكامل» ٨/ ١٢٠، في ترجمة مَروان بن سالم، عن الأَحوص بن حَكيم، عن خالد بن مَعدان، عن عُبادة بن الصامِت، بِزِيادة: «الأَحوص بن حَكيم»، وقال ابن عَدي: ولمروان بن سالم غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامة حديثه مما لا يُتابِعه الثقات عليه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٦١١)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧٥٣٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن عساكر «تاريخ دمشق» ٤٨/ ١٨٨ من طريق عَبد بن حُميد، به.

- وأَخرجه ابن أَبي خَيثمة ٣/ ٢/ ٢٢٤، والحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٦١٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٩٦، من طريق الوَليد بن مُسلم، عن مَروان بن سالم، عن الأَحوص بن حَكيم، عن خالد بن مَعدان، به، بزيادة الأَحوص بن حَكيم.

- ومَروان بن سالم هذا يَروِي عن الأَحوَص بن حَكيم، وخالد بن مَعدان، كما ذكر أَبو حاتم الرازي. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٤.

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

تقدم في مسند شدَّاد بن أوس.

***

٥٠٨٥- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ لاَ تَعْقِلُوهُ، هُوَ قَصِيرٌ، فَجِجٌ، جَعْدٌ، أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، لَيْسَت بِنَاتِئَةٍ وَلاَ حَجْرَاءَ، فَإِنِ الْتبسَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٤(٢٣١٤٤) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، ويَزيد بن عَبد رَبِّه. و«أَبو داوُد» (٤٣٢٠) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٧١٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (حَيوَة، ويَزيد، وإِسحاق) عن بَقِية بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عن خالد بن مَعدان، عن عَمرو بن الأَسوَد، عن جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره[2].

- قال أَبو داوُد: عَمرو بن الأَسوَد وَلِيَ القضاءَ.

***

القِيامة والجَنَّة والنَّار

٥٠٨٦- عَنْ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: «فَقَدَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةً أَصْحَابُهُ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ وَسَطَهُمْ، فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٥٦١٢)، وتحفة الأشراف (٥٠٧٨)، وأطراف المسند (٢٩٨٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٢٨)، والبَزَّار (٢٦٨١)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٥٧).

اخْتَارَ لَكَ أَصْحَابًا غَيْرَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّ اللهَ، تَعَالَى، أَيْقَظَنِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلاَ رَسُولاً، إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ، فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: أَقُولُ: يَا رَبِّ، شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ، فَيَنْبِذُهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٥(٢٣١٥٢) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن راشد بن داوُد الصَّنْعاني، عن عَبد الرَّحمَن بن حَسان، عن رَوْح بن زِنباع، فذكره[١].

***

٥٠٨٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبيد، وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ اللهُ، تَعَالَى، مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ، فَيَبْقَى رَجُلاَنِ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ، تَبَارَكَ اسْمُهُ: رُدُّوهُ، فَيَرُدُّوهُ، فَيُقَالُ لَهُ: لِمَ الْتَفَتَّ، يَعنِي، فَيَقُولُ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا، قَالاَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا ذَكَرَهُ، يُرَى السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ»[٢].

أَخرجه أحمد ٥/ ٣٢٩(٢٣١٧٩) و٦/ ٢١(٢٤٤٦٤) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَنبأَنا رِشْدِين بن سَعد، قال: حَدثني

---

(١) المسند الجامع (٥٦١٣)، وأطراف المسند (٢٩٩٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٨٢٢)، والطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٤٦٤).

أبو هانئ الخَولاني، عن عَمرو بن مالك الجَنْبي، فذكره(١).

* * *

٥٠٨٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، وَمِنْهَا تفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةِ، فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ الْجَنَّةَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»(٢).

(*) وفي رواية: «الْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَام، (وَقَالَ عفان: كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ)، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تَخْرُجُ الأَنْهَارُ الأَرْبَعَةُ، وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»(٣).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٣/ ١٣٨(٣٥٢١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أحمد» ٥/ ٣١٦ (٢٣٠٧١) قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا عفان. وفي ٥/ ٣٢١ (٢٣١١٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«عَبد بن حُميد» (١٨٢) قال: حَدثني أبو الوَليد. و«التِّرمِذي» (٢٥٣١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٥٣١م) وحَدثنا أحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

أربعتهم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وأبو الوَليد الطَّيالسي) عن هَمام بن يَحيى، قال: حَدثنا زَيد بن أَسلَم، قال: حَدثنا عَطاء بن يَسار، فذكره(٤).

* * *

٥٠٨٩- عَنْ زِيَادِ بن أَبِي سَوْدَةَ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يُبكِيكَ يَا أَبَا الوَلِيدِ؟ قَالَ: مِنْ هَا هُنَا أَخبَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ.

---

(١) المسند الجامع (٥٦١٥)، وأطراف المسند (٣٠٠٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٤.
والحديث؛ أخرجه ابن الـمُبارك، في «مسنده» (١١٠).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٠٧١).

(٤) المسند الجامع (٥٦١٤)، وتحفة الأشراف (٥١٠٤)، وأطراف المسند (٣٠٠٤).
والحديث؛ أخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٥٣).

أخرجه ابن حِبَّان (٧٤٦٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجبار الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نَصر التَّمار، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، عن زِياد بن أَبي سَودَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: زياد بن أَبي سَودَة، لا أُراه سَمِع مِن عُبادة بن الصامِت. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣٤.

***

٥٠٩٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: رُئِيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَى سُورِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: مِنْ هَا هُنَا نَبَّأَ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكًا يُقَلِّبُ جَمْرًا كَالْقُطُفِ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٤٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عُمير النَّحَّاس، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو سلمة بن عَبد الرَّحمَن بن عوف القرشي، رَوى عن طلحة بن عُبيد الله، وقيل: لم يسمع منه، وعُبادة بن الصَّامِت كذلك. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧١.

***

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٨٢٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٤٣).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٨٢٥).
أخرجه الضياء المقدسي، في «المختارة» (٤٤٣).

٣٠٢- عُبادَة بن قُرْطٍ، أَو قُرْصٍ[1] اللَّيثيُّ

٥٠٩١- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْطٍ، أَوْ قُرْصٍ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمالاً، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الـمُوبِقَاتِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٧٩(٢١٠٣١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٢١٠٣٢) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (هاشم بن القاسم، وعَفان بن مُسلم) عن سُليمان بن الـمُغيرة، عن حُميد بن هِلال، عن أَبي قَتادة، فذكره.

- في رواية عَفان: «عن عُبادة بن قُرْص، أَو قُرْط».

- وفيها، قال حُميد بن هِلال: فقُلتُ لأَبي قَتادة: فكيف لو أَدرك زماننا هذا؟ فقال أَبو قَتادة: لكان ذلك أَقول.

• أَخرجه أحمد ٣/ ٤٧٠(١٥٩٥٣) و٥/ ٧٩(٢١٠٣٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٢٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الفَضل، وسُليمان بن حَرب، قالا: حَدثنا حَماد، هو ابن زَيد.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَة، وحَماد) عن أَيوب السَّختياني، عن حُميد بن هِلاَل، قال: قال عُبادة بن قُرطٍ:

---

(١) قال البُخاري: قال عَلي، هو ابن الـمَديني: سأَلتُ رجلاً من قومه، فقال: هو ابن قُرْص. «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٣.
- وقال ابن حِبَّان: عُبادة بن قُرْص الليثي، سكن البصرة، يَروِي عنه حُميد بن هِلال، وكان أَيوب يقول: عُبادة بن قُرْط، والصحيح بالصاد. «الثقات» (٩٨٧).
- وقال ابن حَجَر: عُبادة بن قُرْط، أَو قُرص بن عُروَة بن بجير بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، الضَّبي، نزل البصرة.
قال ابنُ حِبَّان: له صُحبَةٌ.
والصحيح أنه ابن قُرْص، بالصاد، ذَكَرَهُ البُخاري، عَن علي بن المديني، عَن رجل من قومه. «الإصابة» (٤٥٢٢).

«إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أُمُورًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الـمُوبِقَاتُ».

قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: صَدَقَ، وَأَرَى جَرَّ الإِزَارِ مِنْهَا.

ليس فيه: «عن أبي قَتادة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: حديث؛ أَن عُبادة قال: إِنكم لتعملون أَعمالاً، ... الحديث، تَفَرَّدَ به حبيب بن هلال، عَنه، ورواه من حديث إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، عن سهل بن أَسلم، عن حُميد بن هلال عنه. «أطراف الغرائب والأفراد» ٢/ ٩٠.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٦١٦)، وأطراف المسند (٣٠٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٠.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤٥٠)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٠٧٢ و١٠٧٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٧٣٣ و٦٨٧٢-٦٨٧٤).

٣٠٣- العَباس بن عَبدِ الـمُطَّلِب الهَاشِميُّ عَمُّ النَّبيِّ ﷺ[1]

٥٠٩٢- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً»[2].

- وفي رواية: «ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا»[3].

أخرجه أحمد ١/ ٢٠٨(١٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إدريس، يَعني الشَّافعي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. وفي ١/ ٢٠٨(١٧٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ١/ ٤٦(٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر الـمَكِّي، وبِشر بن الحَكم، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن مُحمد الدَّراوَردي. و«التِّرمِذي» (٢٦٢٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أبو يَعلَى» (٦٦٩٢) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله الزُّبيري، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن مُحمد، وابن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (١٦٩٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز الدَّراوَردي، واللَّيث بن سَعد، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم) عن يَزيد بن عَبد الله بن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التَّيمي، عن عامر بن سَعد، فذكره[4].

* * *

(١) قال البُخاري: عَباس بن عَبد الـمُطَّلب بن هاشم بن عَبد مَناف، أَبو الفَضل، الهاشِمي، عَمّ النَّبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢.

- وقال أَبو حاتم الرازي: عَباس بن عَبد المطلب بن هاشم بن عَبد مناف، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٧٩).

(٤) المسند الجامع (٥٦١٧)، وتحفة الأشراف (٥١٢٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٧٦.
والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣١٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٩٥)، والبَغَوي (٢٤).

٥٠٩٣- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الـمَدِينَةِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ بَرَّأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تُضِلُّهُمُ النُّجُومُ؟ قَالَ: يَنْزِلُ الغَيْثُ، فَيَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٧٠٩) قال: حَدثنا أبو كُريب، قال: حَدثنا الحَسن بن عَطية، قال: حَدثنا قَيس، عن يُونُس بن عُبيد، عن الحَسن، عن الأَحنف بن قَيس، فذكره.

• أخرجه أبو يَعلى (٦٧١٤) قال: حَدثنا موسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم، عن قَتادة، عن الحَسن، عن العَباس بن عَبد الـمُطَّلِب، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ القَرْيَةَ مِنَ الشِّرْكِ، إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ».

ليس فيه: «الأَحنف»[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: مات العَباس في ستٍ من خلافة عثمان. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢١٠.

قلنا: وقال أَبو زُرعَة الرازي: كان الحسن البصري يوم بُويع لعلي رضي الله عنه، ابن أَربع عشرة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٢).

***

٥٠٩٤- عَنْ تَمَّامٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:

«كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلاَ يَسْتَاكُونَ، فَقَالَ: تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا وَلاَ تَسْتَاكُونَ، اسْتَاكُوا، لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيهِمُ الْوُضُوءَ».

---

(١) المقصد العلي (٦١٢ و٦١٣ و١١١٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٩ و٥/ ١١٦ و٨/ ١١٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٨٠)، والمطالب العالية (٧٥٠).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٣٠٣ و١٣٠٤).

وَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّوَاكَ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧١٠) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن أَبي علي، عن جَعفر بن تمَّام، عَن أَبيه، فذكره[1].

● أخرجه أحمد ١/ ٢١٤(١٨٣٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، أَبو الـمُنذر، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي علي الزَّراد، قال: حَدثني جَعفر بن تمَّام بن عَباس، عن أَبيه، قال:

«أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ أُتِيَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا، اسْتَاكُوا، لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ».

جعله من مسند تمَّام بن عَباس، ليس فيه: «عن العَباس»[2].

● وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٢(١٥٧٤١) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي علي الصَّيقَل، عن قُثَم بن تمَّام، أَو تمَّام بن قُثَم، عن أَبيه، قال:

«أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا لاَ تَسَوَّكُونَ، لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ».

على الشَّك في اسم الرَّاوي[3].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي مُحمد بن محبوب: حَدثنا عُمر بن عَبد الرَّحمَن، عن منصور، عن أَبي علي، عن جَعفر بن تمام، عن أَبيه، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، قال: تَدخُلون عَلَي قُلحًا، استاكوا.

وقال الثَّوري: عن منصور، عن أَبي علي الصَّيقل، عن تمام بن عَباس، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) أخرجه من هذا الوجه؛ البَزَّار (١٣٠٢).

(٢) أخرجه من هذا الوجه؛ الطَّبراني (١٣٠١-١٣٠٣).

(٣) المسند الجامع (١٩٨٦ و١٩٨٧)، وأطراف المسند (١٣٠٩)، والمقصد العلي (١٢٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢١ و٢/ ٩٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧٠).

وقال جَرير: عن منصور، عن أبي علي، عن جَعفر بن تمام بن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، نحوه. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٧.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أبو علي الصَّيقل، واختُلِفَ عنه؛

فرَواه أَبو حَنيفة، فغلط في اسمه، وفي إِسناده، فقال: عَن عَلي بن أَبي الحسن، وقيل عنه: علي بن الحسن، عن تمام بن العَباس، عن جعفر بن أَبي طالب، عنِ النَّبي ﷺ.

وخالفه منصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِفَ عنه؛

فرَواه أَبو حفص الأَبَّار، عن مَنصور، عَن أَبي علي الصَّيقل، عن جعفر بن تمام بن العَباس، عَن ابن عَباس، عن العَباس بن عَبد المطلب.

وكذلك قيل عن عَبد العزيز بن أَبان، عَن الثَّوري، عن مَنصور، وأَسنده عن العَباس.

وقال عَبد العزيز بن أَبان: عَن قيس، عَن أَبي علي الصَّيقل، نحو قوله، عَن الثَّوري. «العِلل» (٣٣٦٥).

ـ وقال البَرقاني: وذُكِرَ له، وأَنا أَسمَع، يعني للدَّارقُطني، حديث السواك، الذي رواه أَبو علي الصَّيقل، فقال: أَبو علي لا بأس به، ثم قال: في الحديث اضطراب فيه منه. «سؤالاته» (٥٨٥).

ـ وقال ابن حَجَر: قال ابن السَّكَن: يُقال: تمَّام بن عَباس، كان أَصغر إِخوته، وكان أَشد قُريش بطشًا، ولا يُحفظ له عن النَّبي ﷺ رواية من وجه ثابتٍ، وقال ابن حِبَّان، في «ثقات التَّابعين»: حديثُه عن النَّبي ﷺ مُرسَلٌ، وإِنما رواه عن أَبيه. «الإصابة» (٨٥٨).

***

٥٠٩٥- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَزَالَ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِالـمَغْرِبِ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ»[١].

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ[1]، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الـمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ»[2].

أخرجه الدَّارِمي (١٣٢٢). وابن ماجة (٦٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى. و«ابن خُزيمة» (٣٤٠) قال: حَدثنا أبو زُرعَة.

ثلاثتهم (الدَّارِمي، ومُحمد بن يَحيى، وأبو زُرعَة، عُبيد الله بن عَبد الكَريم) عن إِبراهيم بن مُوسى، عن عَباد بن العَوام، عن عُمر بن إِبراهيم، عن قَتادة، عن الحَسن، عن الأَحنف بن قَيس، فذكره[3].

ـ قال أَبو عَبد الله ابن ماجة: سَمِعتُ مُحمد بن يَحيَى يقولُ: اضْطَرَب النَّاس في هذا الحديثِ بِبَغدادَ، فذهبتُ أنا وأَبو بَكر الأَعْيَن إِلى العَوام بن عَباد بن العَوام، فأَخرج إلينا أَصْلَ أَبيه، فإِذا الحديثُ فيه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ١٩ و٢٠، في ترجمة عُمر بن إِبراهيم، وقال: حَدثني الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: سأَلتُ أَبا عَبد الله، يَعني أَحمد بن حنبل، عن عُمر بن إِبراهيم العَبدي، فقال: قال عَبد الصَّمد: أَخرَجَ إِلَي كِتابًا في لَوح، وكان عَبد الصَّمد يَحمَدُه.

قال أَبو عَبد الله: يَروي عن قَتادة، أَحاديثَ مَناكير، ويُخالف، وقَد رَوى عنه، عَباد بن العَوام حَديثًا مُنكرًا رَواه إِنسانٌ مِن أَهل الرّيِّ عنه.

قُلتُ لَه: إِبراهيم بن مُوسى؟ فقال: نَعم، فَقلتُ: حَديث العَباس؟ فقال: نَعم.

ثم ذكر العُقَيلي هذا الحديث، وقال: ولَه غَير حَديث عن قَتادة مَناكير لا يُتابَع مِنها على شَيء، فأَما: «لا تَزال أُمَّتي على الفِطرة ما لَم يُؤَخِّروا الـمَغرِب»، فقَد رُوي بِإِسناد غَير هذا أَصلَح مِن هذا.

---

(١) تحرف في طبعة الفحل إلى: «الْفَطْرِ»، وهكذا ضبطها، وهو على الصواب في طبعة الأعظمي.

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

(٣) المسند الجامع (٥٦١٨)، وتحفة الأشراف (٥١٢٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (١٣٠٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٧٠)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٨.

- وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٨٩، في ترجمة عُمر بن إبراهيم، وقال: وهذا لا أعلم رَواه عَن قَتادَة بهذا الإسناد غير عُمر بن إبراهيم، وعن عُمر عباد بن العوام، وعن عَباد إبراهيم بن الفراء، وابنه عوام بن عَباد.

ولعُمر بن إبراهيم غير ما ذكرتُ من الأَحاديث، وحديثه عَن قَتادَة خاصة مضطرب، وهو مع ضعفه يُكتَب حديثُه.

***

٥٠٩٦- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَجَدَ ابْنُ آدَمَ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ»[3].

١- أخرجه أحمد ١/ ٢٠٦(١٧٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر. وفي (١٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن إسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي ١/ ٢٠٨(١٧٨٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر القُرشي. و«مُسلم»[4] (١٠٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر، وهو ابن مُضَر. و«ابن ماجة» (٨٨٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كاسب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٦٩).

(٤) رواية مسلم هذه، أوردها المزي في «تحفة الأشراف» (٥١٢٦)، وقال ابن حَجَر: قال ابن شيخنا، يعني أبا زُرعة العراقي: لم أقف عليه في الصلاة من «صحيح مسلم».

قلنا: وهو ثابتٌ في طبعات عبد الباقي، وعالم الكتب، والمكنز، ودار المغني، ولم يرد في الطبعة التركية.

أَبي حازم. و«أبو داوُد» (٨٩١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر، يَعني ابن مُضَر. و«التِّرمِذي» (٢٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (٦٨٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر. وفي ٢/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٦٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عن شُعيب، عن اللَّيث. و«أبو يَعلَى» (٦٦٩٣) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثني ابن الدَّراوَردي، وابن أَبي حازم. و«ابن خُزيمة» (٦٣١) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (١٩٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، بِبُسْت، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر. وفي (١٩٢٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابنُ وَهب، قال: أَخبَرنا حَيوَة.

سبعتهم (عَبد الله بن جَعفر، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وبَكر بن مُضَر، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، واللَّيث بن سَعد، وعَبد العَزيز الدَّراوَردي، وحَيوَة بن شُريح) عن يَزيد بن عَبد الله بن الهاد، عن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التَّيمي.

٢ـ وأَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٦(١٧٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، عن إِسماعيل بن مُحمد.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وإِسماعيل بن مُحمد) عن عامر بن سَعد بن أَبي وَقَّاص، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاؤُهُ، فَاسْتَتَرْنَ مِنِّي، إِلاَّ مَيْمُونَةَ، فَدُقَّ لَهُ سَعْطَةٌ فَلُدَّ، قَالَ: لاَ يَبْقَيَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ، إِلاَّ الْعَبَّاسُ، فَإِنَّهُ لَمْ تُصِبْهُ يَمِينِي، ثُمَّ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى، فَقَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي

---

(١) المسند الجامع (٥٦١٩)، وتحفة الأشراف (٥١٢٦)، وأطراف المسند (٣٠٤١).
والحديث؛ أخرجه البزار (١٣١٩)، والبيهقي ٢/ ١٠١.

بِالنَّاسِ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خِفَّةً، فَخَرَجَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ تَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ: أَيْ مَكَانَكَ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى أَبُو بَكْرٍ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عنهما.

• وَحَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمر بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَوْلِهِ لِعَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ: أَنْشُدُكُمَا اللهَ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ قَالاَ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ... الْحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله، في مسند أمير المُؤْمنين عُمر بن الخَطاب، رَضي الله عَنه.

***

٥٠٩٧- عَنِ ابْنِ صُهْبَانَ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ قَوَدَ فِي المَأْمُومَةِ، وَلاَ الجَائِفَةِ، وَلاَ المُنَقِّلَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَيسَ فِي الجَائِفَةِ، وَلاَ المُنَقِّلَةِ، وَلاَ المَأْمُومَةِ قَوَدٌ، إِنَّمَا فِيهِنَّ الْعَقْلُ»(٢).

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٣٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشْدِين بن سَعد، عن مُعاوية بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا رِشْدِين بن سَعد، عن مُعاوية. وفي (٦٧٠٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم، أَبو عَمرو، قال: حَدثنا عَفيف بن سالم، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (مُعاوية بن صالح، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عن مُعاذ بن مُحمد الأَنصاري، عن ابن صُهبان، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦٧٠٢).

- في رواية ابن لَهِيعَة: «عن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن».

• أخرجه أبو يَعلى (٦٧٠٥) قال: حَدثنا أحمد بن عيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وهب، قال: حَدثنا ابن لَهيعة، عن مُعاذ بن مُحمد الأَنصاري، أَنَّ[1] عَمرَو بن مَعدي كَرِب أَصاب رَجُلاً مِن بني كِنانة مَأمومة، فأَراد عُمَر بن الخَطاب أَن يَقيد مِنه، فقال لَه العَباس: سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«لاَ قَوَدَ فِي مَأْمُومَةٍ، وَلاَ جَائفَةٍ، وَلاَ مُنَقِّلَةٍ».

فَأَغْرَمَهُ الْعَقْلَ.

ليس فيه: «ابن صُهبان»[2].

* * *

٥٠٩٨- عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ، بَلَغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: أَنْتَ عِنْدَهُ الآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَى عِطْفَيْهِ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ فِي هَذَا الـمَوْطِنِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٦٩٩) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي، عن ابن كُريب، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

(١) تصحف في المطبوع إلى: «قال أخبرَني» وأثبتناه عن «إتحاف المهرة» (٣٤٢٢)، إذ نقل الحديث بتمامه عن «مسند أَبي يَعلَى».

(٢) المسند الجامع (٥٦٢١)، وتحفة الأشراف (٥١٣٩)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٢١ و٣٤٢٢)، والمطالب العالية (١٨٩٧).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٨/ ٦٥.

(٣) المقصد العلي (١٥٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٢٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٠٥٦)، والمطالب العالية (٢٢١٣).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٢٩٠).

٥٠٩٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنُسَ زَمْزَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجِنَّانِ، يَعنِي الْحَيَّاتِ الصِّغَارَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عن مُوسى الطَّحَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المزِّيّ: عَبد الرَّحمَن بن سابط رَوى عن العباس بن عَبد الـمُطَّلب، وقيل: لم يسمع منه. «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٢٣.

ـ أَخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» (١١٦٢)، قال: حَدثنا محمد بن يحيى، قال: حَدثنا محمد بن عُبيد، عن موسى الطحان، عن عَبد الرحمن بن سابط، قال: أَراد بنو العَباس، رضي الله عنهم، أَن يكنسوا زمزم، فقالوا: يا رسولَ الله، لا نستطيع من هذه الجنان، فأَمرهم بقتلهن. «مرسلٌ».

***

٥١٠٠- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٠١) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، عن ابن أَبي ذِئب، عن جَعفر بن تَمَّام، فذكره[٢].

● أَخرجه أَبو يَعلى (٢٧٣٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجيد الحَنفي، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن جَعفر بن تَمام، عن ابن عَباس؛

---

(١) المسند الجامع (٥٦٢٢)، وتحفة الأشراف (٥١٣٣).

(٢) المقصد العلي (١١٠٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٧٥ و٥٤٩٩)، والمطالب العالية (٢٢٨٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠١٩).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ بِذَلِكَ، وَسَمَ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ».

جعله من مسند ابن عَباس.

ـ فوائد:

ـ قال الهيثمي: جَعفَر بن تَمام بن العَبَّاس لَم يَسمَع مِن جَدِّهِ، والله أَعلم. «مجمع الزوائد» ٨/ ١٠٩.

* * *

٥١٠١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا عَمُّكَ، كَبِرَتْ سِنِّي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ، أَنْتَ عَمِّي، وَلاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ الله شَيْئًا، وَلَكِنْ سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ».

أخرجه أَحمد ١/ ٢٠٦(١٧٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر. وفي (١٧٦٧) قال: حَدثنا رَوْح.

كلاهما (عَبد الله بن بَكر، ورَوْح بن عُبادة) عن حاتم بن أَبي صَغِيرَة، قال: حَدثني بعض بني عَبد الـمُطَّلِب، قال: قَدِم علينا علي بن عَبد الله بن عَباس، في بعض تلك المواسم، قال: فَسَمِعْتُه يقول: حَدثني أَبي عَبد الله بن عَباس، فذكره[1].

ـ في رواية رَوح، قال: «حَدثنا أَبو يُونس القُشَيري، حاتم بن أَبي صَغيرة، قال: حَدثني رجُلٌ مِن وَلَدِ عَبد الـمُطَّلب، قال: قَدِمَ علينا عَلِي بن عَبد الله بن عبَّاس، فَحَضرهُ بَنو عَبد الـمُطَّلب».

* * *

٥١٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

---

(١) المسند الجامع (٥٦٢٤)، وأطراف المسند (٣٠٤٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٥.

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، سَلِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ الله، سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ الله، سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي شَيْئًا، أَسْأَلُهُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي شَيْئًا، أَسْأَلُهُ اللهَ، فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ الله، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[2].

أخرجه الحُمَيدي (٤٦٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ١/ ٢٠٩(١٧٨٣) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرَد» (٧٢٦) قال: حَدثنا فَروَة، قال: حَدثنا عَبيدة. و«التِّرمِذي» (٣٥١٤) قال: حَدثنا أحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد. و«أبو يَعلَى» (٦٦٩٧) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وزائدة بن قُدامة، وعَبيدة بن حُميد) عن يَزيد بن أبي زِياد، عن[3] عَبد الله بن الحارث، فذكره.

ـ قال الحُمَيدي: وكان سُفيان ربما قال في هذا الحديث: عن عَبد الله بن الحارث، أن العَباس قال: يا رَسول الله، وأكثر ذلك يقول: عن العَباس، أنه قال: يا رَسول الله.

ـ قال أبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديث صحيح، وعَبد الله بن الحارث بن نَوفل، قد سَمِعَ من العَباس بن عَبد المُطَّلِب.

● أخرجه ابن أبي شَيبة ١٠/ ٢٠٦(٢٩٧٩٥). و«أبو يَعلى» (٦٦٩٦) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن يَزيد بن أبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث قال:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) قوله: «عن» سقط من طبعة دار المأمون، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٦٦٦٧).

«قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ رَبِّي، قَالَ: سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ، قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ رَبِّي، قَالَ: سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

مُرسلٌ، لم يقل عَبد الله بن الحارث: «عن العَباس»[2].

* * *

• حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَرِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُريرة يَقُولُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«رُؤْيَا الـمُسلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِنْ سِتِّينَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تَسمَعُنِي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَقُولُ مِنْ سِتِّينَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا أَقُولُ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ، عَمْرُو النَّاقِدُ: قُلْتُ أَنَا وَأَصْحَابُنَا: فَهُوَ عِنْدَنَا، إِنْ شَاءَ اللهُ، يَعنِي العَبَّاسَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُريرة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥١٠٣- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

«هَاهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ،

---

(١) اللفظ لأَبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (٥٦٢٣)، وتحفة الأشراف (٥١٢٩)، وأطراف المسند (٣٠٤٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٢٩٥).

ـ وأخرجه مُرسلًا: ابن فُضيل، في «الدُّعاء» (٣١)، وأحمد، في «فضائل الصحابة» (١٨٣٤).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٩٧٦).

خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدًا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلاَنِ، حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ»(١).

أخرجه البُخاري ٤/ ٦٥ (٢٩٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء. وفي ٥/ ١٨٦ (٤٢٨٠) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل. و«أبو يَعلَى» (٦٧١١) قال: حَدثنا أَبو كُريب.

كلاهما (أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، وعُبيد بن إِسماعيل) قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن نافع بن جُبير، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: غريبٌ من حديثِ نافع، عن العَباس، تَفَرد به أَبو أُسامة، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن نافع. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤١٣٥).

- وقال ابن حَجَر: وهذا السِّياق يُوهم أَن نافعًا حضر المقالَةَ المذكورة، يوم فتح مكة، وليس كذلك، فإِنه لا صُحبةَ له، ولكنه محمولٌ عندي على أَنه سَمِع العباسَ يقولُ للزُّبَير ذلك بعد ذلك، في حَجَّةٍ اجتمعوا فيها، إِمَّا في خلافة عُمر، أَو في خلافة عثمان، ويُحتَمل أَن يكون التقدير: «سمعتُ العَباس يقول: قلتُ للزبير» إِلخ، فَحُذِفَت: «قُلتُ».

قَوْلُهُ: «قال: وأَمَر رسولُ الله ﷺ» القائلُ ذلك هُو عُروة، وهو من بقية الخبر، وهو ظاهرُ الإرسال في الجميع، إِلاَّ في القَدْر الذي صَرَّح عُروة بسماعه له من نافع بن جُبير، وأَمَّا باقيه، فَيُحتَمل أَن يكون عُروة تلقاه عن أَبيه، أَو عن العَباس، فإِنه أدركه وهو صغيرٌ، أَو جَمَعَهُ من نَقْلِ جماعةٍ له بأسانيدَ مُختلفة، وهو الراجح

قَولُهُ: وأمر النبيُّ ﷺ يومئذ خالدَ بن الوليد أَن يدخُل من أعلى مكةَ من كُداء، أي بالمد، ودخل النبُّي ﷺ من كُدا، أي بالقصر، وهذا مخالف للأحاديث الصحيحة الآتية، أَن خالدًا دخل من أسفل مكة، والنبيَّ ﷺ من أعلاها. «فتح الباري» ٨/ ١٠.

***

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٨٠).

(٢) المسند الجامع (٥٦٢٨)، وتحفة الأشراف (٥١٣٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (١٣٢٠)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٢ و٩/ ١١٩، والبَغَوي (٢٦٦٢ و٢٧٤٥).

٥١٠٤- عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ، قَالَ العَبَّاسُ: قُلْتُ: وَاللهِ، لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً، قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ، إِنَّهُ لَهَلاكُ قُرَيْشٍ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي أَهْلَ مَكَّةَ، فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ، فَإِنِّي لأَسِيرُ، إِذْ سَمِعْتُ كَلامَ أَبِي سُفْيَانَ، وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فَعَرَفَ صَوْتِي، قَالَ: أَبُو الفَضْلِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا لَكَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قُلْتُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ، قَالَ: فَمَا الحِيلَةُ؟ قَالَ: فَرَكِبَ خَلْفِي، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَهُوَ آمِنٌ، قَالَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ، وَإِلَى الـمَسْجِدِ».

أخرجه أبو داوُد (٣٠٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن الفَضل، عن مُحمد بن إسحاق، عن العَباس بن عَبد الله بن مَعبد، عن بعض أهله، فذكره[1].

***

٥١٠٥- عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ:

«شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ[2]، فَلَمَّا الْتَقَى الـمُسْلِمُونَ

---

(١) المسند الجامع (٥٦٢٧)، وتحفة الأشراف (٥١٣٢).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ١١٨.

(٢) قال ابن الأثير: فَروَة بن عَامر، وقيل: فروة بن عَمرو، وقيل: فروة بن نُفَاثة، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نَعامة، الجذامي. «أُسد الغابة» ٤/ ٣٧٨.

وَالْكُفَّارُ، وَلَّى الـمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ أَكُفُّهَا، إِرَادَةَ أَنْ لاَ تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، فَقَالَ عَبَّاسٌ، وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتًا: فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَالله، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلاَدِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الأَنْصَارِ، يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالـمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَالله، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا وَلَّى الـمُسْلِمُونَ، قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَبَّاسُ، نَادِ، قُلْتُ: يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَكُنْتُ رَجُلاً صَيِّتًا، فَقُلْتُ: يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَرَجَعُوا عَطْفَةً كَعَطْفَةِ الْبَقَرَةِ عَلَى أَوْلاَدِهَا، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ قَصَرْتُ الدَّعْوَةَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ، قَالَ: وَتَطَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَقَالَ: هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، وَهُوَ يَقُولُ: قُدُمًا يَا عَبَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٣٥).

وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «وَرَبِّ مُحَمَّدٍ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ بِطُولِهِ، فَهَذَا الَّذِي حَفِظْتُ مِنْهُ[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، الْتَقَى الـمُسْلِمُونَ وَالـمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الـمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، آخِذٌ بِغَرْزِ النَّبِيِّ ﷺ، لاَ يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحْوَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، وَكُنْتُ رَجُلاً صَيِّتًا، فَنَادَيْتُ بِصَوْتِيَ الأَعْلَى، أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ فَأَقْبَلُوا كَأَنَّهُمُ الإِبِلُ إِذَا حَنَّتْ إِلَى أَوْلاَدِهَا، يَقُولُونَ: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، وَأَقْبَلَ الـمُشْرِكُونَ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَالـمُسْلِمُونَ، وَتَنَادَتِ الأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَتَنَادَوْا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالـمُتَطَاوِلِ إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ: هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنَ الْحَصَى، فَرَمَاهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَوَالله مَا زِلْتُ أَرَى أَمْرَهُمْ مُدْبِرًا، وَحَدَّهُمْ كَلِيلاً، حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا هُزِمَ الـمُسْلِمُونَ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْكُضُهَا فِي وُجُوهِ الْكُفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِهَا، مَخَافَةَ أَنْ تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ آخِذٌ بِغَرْزِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَادِ فِي أَصْحَابِ السَّمُرَةِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، وَدَاعُونَ فِي الأَنْصَارِ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانُوا أَصْبَرَ عَلَى الـمَوْتِ، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، فَوَالله، مَا شَبَّهْتُ عَطْفَهُمْ

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٥٩٣).

عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ كَعَطْفِ بَقَرٍ عَلَى أَوْلاَدِهَا، قَالَ: فَتَقَدَّمُوا، فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، تَنَاوَلَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءَ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَ الْقَوْمِ، وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، قَالَ: فَوَالله، مَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا، حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤١) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٤٦٤) قال: حَدثنا سُفيان[2]. و«أَحمد» ١/ ٢٠٧(١٧٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٧٧٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٦٦(٤٦٣٥) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٥/ ١٦٧(٤٦٣٦) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٦٣٧) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٥٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عن مَعمَر. وفي (٨٥٩٩) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير الصَّنْعاني، عن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٧٠٤٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن كَثير بن عَباس، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) قوله: «حَدثنا سُفيان» سقط من المطبوع، وجاء في آخر الحديث، «قال سُفيان: حَدثناه الزُّهْري بطوله، فهذا الذي حفظت منه» وهذا دليل على سقوطه من أوله.

(٣) المسند الجامع (٥٦٢٦)، وتحفة الأشراف (٥١٣٤)، وأطراف المسند (٣٠٤٩).

والحديث؛ البزار (١٣٠١)، وأبو عَوانة (٦٧٤٨ و٦٧٤٩ و٦٧٥٢ و٦٧٥٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ١٣٧ و١٣٩، والبَغَوي (٣٨١٦).

ـ في رواية سُفيان، عند الحُميدي: «قال سُفيان: حَدثناه الزُّهْري بطوله، فهذا الذي حفظتُ منه»، وفي روايته، عند أَحمد: «قال: سَمعتُ الزُّهْري مَرَّةً، أَو مرتين، فلم أَحفظه».

***

٥١٠٦- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ:

«بَلَغَهُ ﷺ بَعْضُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ فِرْقَةٍ، وَخَلَقَ الْقَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قَبِيلَةٍ، وَجَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، فَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا، وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٠(١٧٨٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان، عن يَزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الله بن الحارث بن نَوفل، عن الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعَة، فذكره.

● أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٠٧) قال: حَدثنا يوسُف بن موسى البَغدادي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن موسى، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، عن العَباس بن عَبد الـمُطَّلِب، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا، فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ، مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ، وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا».

ليس فيه: «الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وعَبد الله بن الحارث، هو ابن نَوفل.

---

(١) المسند الجامع (٤٦٣٠)، وتحفة الأشراف (٥١٣٠)، وأطراف المسند (٣٠٤٣).
والحديث؛ أخرجه البزار (١٣١٦)، والبيهقي «دلائل النبوة» ١/ ١٦٧.

• وأخرجه التِّرمِذي (٣٥٣٢ و٣٦٠٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، عن الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة، قال:

«جَاءَ العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا»[1].

- في الموضع الثاني: «... وَخَيْرِهِمْ نَسَبًا».

لم يقل فيه الـمُطَّلِب: «عن العَباس» فصار من مسند الـمُطَّلِب[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٠(٣٢٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٤/ ١٦٥(١٧٦٥٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء.

كلاهما (ابن فُضيل، ويَزيد بن عَطاء) عن يَزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الله بن الحارث بن نَوفل، عَن عَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعة بن الحارث بن عَبد الـمُطَّلِب، قال:

«أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنصَارِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبًا (قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَا: الْكُنَاسَةُ) فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ - قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ قَطُّ يَنْتَمِي قَبْلَهَا - أَلاَ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ خَلْقَهُ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي مِنْ

(١) اللفظ للترمذي (٣٦٠٨).

(٢) المسند الجامع (١١٤٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٦).
والحديث؛ أخرجه البيهقي «دلائل النُّبوة» ١/ ١٦٨.

خَيْرِ الفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا، وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا، ﷺ»[١].

جعله من مُسند عَبدِ الـمُطَّلب بن رَبيعة[٢].

* * *

٥١٠٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الـمَنَامِ كَأَنَّ شَمْسًا، أَوْ قَمَرًا، (شَكَّ أبو جَعْفَرٍ[٣])، فِي الأَرْضِ، تُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِي ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ وَفَاةُ ابْنُ أَخِيكَ، يَعنِي رَسُولُ الله ﷺ نَفْسَهُ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٢٩٦) قال: أَخبَرنا محمد بن مِهران، قال: حَدثنا مِسكين الحَرَّاني، عن جَعفر بن بُرقان، عن يَزيد بن الأَصَمِّ، فذكره[٤].

* * *

٥١٠٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ: «وَالله لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْتَ شَيْئًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَدْفَعُ عَنْكَ الْغُبَارَ، وَيَرُدُّ عَنْكَ الْخَصِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لأَدَعَنَّهُمْ يُنَازِعُونِي رِدَائِي، وَيَطَؤُونَ عَقِبِي، وَيَغْشَانِي غُبَارُهُمْ، حَتَّى يَكُونَ اللهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ، فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٥٩٣)، وأطراف المسند (٥٩٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢١٥.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٩٧)، والطَّبراني ٢٠/ (٦٧٥ و٦٧٦)، والبيهقي «دلائل النُّبوة» ١/ ١٦٨.

(٣) أَبو جَعفر؛ هو محمد بن مِهران.

(٤) المسند الجامع (٥٦٢٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٣.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣١٧).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قال الْعَبَّاسُ: لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولُ الله ﷺ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشًا فَكَلَّمْتَ النَّاسَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ آذَوْكَ، قَالَ: لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، يَطَؤُونَ عَقِبِي، وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي، وَيُصِيبُنِي غُبَارُهُمْ، حَتَّى يَكُونَ اللهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِينَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَرَاهُمْ قَدْ آذَوْكَ، وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشًا تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ، فَقَالَ: لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، يَطَؤُونَ عَقِبِي، وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي، حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ، قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ»(2).

أخرجه عَبد الرَّزاق ٥/ ٤٣٤(٩٧٥٤) عن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٥٦ (٣٥٥٦٧) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«الدَّارِمي» (٧٩) قال: حَدثنا سليمان بن حرب، قال: حَدثنا حَماد بن زيد.

ثلاثتهم (مَعمَر، وإسماعيل ابن عُلَية، وحَماد) عن أيوب السَّخْتِياني، عن عِكرمة مولى ابن عَباس، فذكره(3).

***

• حَدِيثُ إِيَاسِ بْنِ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ امْرَءًا تَاجِرًا، فَقَدِمْتُ الْحَجَّ، فَأَتَيْتُ الْعَبَاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَةَ، وَكَانَ امْرَءًا تَاجِرًا، فَوَالله، إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ، فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ، يَعنِي قَامَ يُصَلِّي، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ، الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَامَتْ

---

(1) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(2) اللفظ للدارمي.

(3) المسند الجامع (٥٦٢٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠٣٨)، والمطالب العالية (٤٣١٩).
والحديث؛ أخرجه البزار (١٢٩٤).

خلفَهُ تُصلِّي، ثُمَّ خَرجَ غُلامٌ حِينَ رَاهَقَ الْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ، فَقَامَ مَعَهُ يُصلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، ابْنُ أَخِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْـمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصلِّي، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلاَّ امْرَأَتُهُ، وَابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ.

قَالَ: فَكَانَ عَفِيفٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، يَقُولُ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ: لَوْ كَانَ اللهُ رَزَقَنِي الإِسْلاَمَ، يَوْمَئِذٍ، فَأَكُونُ ثَالِثًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَفيف الكِندي.

***

٥١٠٩- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَباس بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، أَخِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الخَطاب، فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ، فَلَمَّا وَافَى الْمِيزَابَ، صُبَّ مَاءٌ بِدَمِ الْفَرْخَيْنِ، فَأَصَابَ عُمَرَ، وَفِيهِ دَمُ الْفَرْخَيْنِ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ، فَطَرَحَ ثِيَابَهُ، وَلَبِسَ ثِيَابًا غَيْرَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ العَبَّاسُ، فَقَالَ: وَاللهِ، إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَا صَعِدْتَ عَلَى ظَهْرِي، حَتَّى تَضَعَهُ فِي الْـمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَعَلَ ذَلِكَ العَبَّاسُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

أخرجه أحمد ١/ ٢١٠(١٧٩٠) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عن عُبيد الله بن عَباس بن عَبد الـمُطَّلِب، أَخي عَبد الله، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٥٦٣١)، وأطراف المسند (٣٠٤٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٦.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حَديث، رواه السقطي، عن أَسباط بن مُحمد، عن هشام بن سَعد، عن زيد بن أَسلَم، وعن عَبد الله بن عُبيد الله بن عَباس، عَن أَبيه قال: كان للعَباس مِيزاب عَلى ظَهر الطريق فَمر عُمر... فذكر الحديث.

قال أَبي: هذا خطأ، الناس لاَ يقولون هكذا. «علل الحديث» (١٣٩٨).

***

٥١١٠- عَنْ صُهَيْبٍ، مَوْلَى الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ أَدْعُوهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُغَدِّي النَّاسَ، فَدَعَوْتُهُ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهُ أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: وَوَجْهُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا زِدْتُ أَنْ أَتَانِي رَسُولُكَ، وَأَنَا أُغَدِّيَ النَّاسَ، فَغَدَّيْتُهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أُذَكِّرُكَ اللهَ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، وَأَخُوكَ[1] فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصِهْرُكَ، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بِعَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَأَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا أَوَّلُ مَا أَجَبْتُكَ أَنْ قَدْ شَفَّعْتُكَ، إِنَّ عَلِيًّا لَوْ شَاءَ مَا كَانَ أَحَدٌ دُونَهُ، وَلَكِنَّهُ أَبَى إِلاَّ رَأْيَهُ، وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: أُذَكِّرُكَ اللهَ فِي ابْنِ عَمِّكَ، وَابْنِ عَمَّتِكَ، وَأَخِيكَ فِي دِينِكَ، وَصَاحِبِكَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَلِيِّ بَيْعَتِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ مِنْ دَارِي لَخَرَجْتُ، فَأَمَّا أَنْ أُدَاهِنَ أَنْ لاَ يُقَامَ كِتَابُ اللهِ، فَلَمْ أَكُنْ لأَفْعَلَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُهُ مَا لاَ أُحْصِي، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ.

---

(١) في طبعة دار القبلة: «ابن عمك، وابن خالك، وأخوك» وقال: زدتها من: «أنساب الأشراف» ٦/ ١١٧، كذا.

ـ وزيادة: و«ابن خالك»، لم ترد في طبعَتَي الرشد (٣٨٦٨١)، والفاروق (٣٨٦٩٩).

ـ والحديث؛ أخرجه أبو زرعة الدمشقي، في «الفوائد المعللة» ١/ ١٩٣، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٢٦٤ من طريق غُنْدَر، دون هذه الزيادة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢١٣(٣٨٨٤٠) قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ ذَكوَان أَبا صالِح يُحدِّث، عَن صُهيب، مَولَى العَباس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ شُعبة؛ هو ابن الحَجاج، وغُنْدَر؛ هو مُحمد بن جَعفر.

ـ الحديث كله مَوقوفٌ، عدا قول العَباس: «وصَاحِبُكَ مَع رَسولِ الله ﷺ».

***

٥١١١- عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قِيلَ لِلْعَبَّاسِ: أَنْتَ أَكْبَرُ، أَمْ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: هُوَ أَكبَرُ مِنِّي، وَوُلِدْتُ أَنا قَبْلَهُ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧٦(٢٦٧٨١) و١٣/ ٦١(٣٤٦٢٢) قال: حَدثنا جَرير، عن مُغيرة، عن أَبي رَزين، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ جَرير، هو ابن عَبد الحميد، ومُغيرة؛ هو ابن مِقسم الضَّبِّي.

***

٥١١٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: «كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوُا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، وَالله، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لله، وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي».

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٨.

والحَدِيث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الأَوسط» ١/ ٥٠٩.

(٢) لفظ (٢٦٧٨١).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٠.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٥٠).

أَخرجه ابن ماجة (١٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي سَبْرَة النَّخَعي، عن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: مُحمد بن كعب بن سليم بن أَسد القرظي، أَبو حمزة، رَوى عن العباس بن عَبد المطلب، وعلي بن أَبي طالب، وابن مسعود، وعَمرو بن العاص، وأَبي ذر، وأَبي الدرداء.

يُقال: إِن الجميعَ مُرسلٌ. «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٢٠.

* * *

٥١١٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا لَقِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَقُوهُمْ بِبِشْرٍ حَسَنٍ، وَإِذَا لَقُونَا، لَقُونَا بِوُجُوهٍ لاَ نَعْرِفُهَا، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٧(١٧٧٢) قال: حَدثنا يَزيد، هو ابن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، يَعني ابن أَبي خالد، عن يَزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الله بن الحارِثِ، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ رواه مُحمد بن فُضيل، وجَرير بن عبد الحميد، ويَزيد بن عَطاء، وأَبو عَوانة، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن رَبيعة بن الحارث بن عَبد المطلب، ويأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٦٣٤)، وتحفة الأشراف (٥١٣٧).
والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٢١).

(٢) المسند الجامع (٥٦٣٣)، وأطراف المسند (٣٠٤٣).
والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣١٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ١٦٧.

٥١١٤- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وفِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فقَالَ: مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالـمُزْنُ، قَالُوا: وَالـمُزْنُ، قَالَ: وَالْعَنَانُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالُوا: وَالْعَنَانُ، قَالَ: كَمْ تَرَوْنَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا إِمَّا وَاحِدَةً، أَوِ ثِنْتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، والسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، بَيْنَ أَظْلاَفِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللهُ فَوْقَ ذَلِكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[1].

أخرجه ابن ماجة (١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور الهَمْداني. و«أبو داوُد» (٤٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور. وفي (٤٧٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُريج، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن سَعد، ومُحمد بن سَعيد، قالا: أَخبَرنا عَمرو بن أَبي قَيس. وفي (٤٧٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان. و«التِّرمِذي» (٣٣٢٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَعد، عن عَمرو بن أَبي قَيس. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٢٠٧(١٧٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، ومُحمد بن بَكار، قالا: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور.

ثلاثتهم (الوَليد بن أَبي ثَور، وعَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان) عن سِماك بن حَرب، عن عَبد الله بن عَمِيرَة، عن الأَحنف بن قَيس، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال عَبد بن حُميد: سَمِعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: أَلا يريد عَبد الرَّحمَن بن سَعد أَن يحج حتى يُسمع منه هذا الحديث.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

- قال التِّرْمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، وروى الوَليد بن أَبي ثَور، عن سِمَاك، نَحوَهُ ورَفَعَه.

وروى شَرِيك، عن سِمَاك بعض هذا الحديث وأوقفه، ولم يرفعه.

وعَبد الرَّحمَن، هو ابن عَبد الله بن سَعد الرَّازي.

• أخرجه أحمد ١/ ٢٠٦(١٧٧٠). وأبو يَعلَى (٦٧١٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وإِسحاق) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا يَحيى بن العَلاء، عن عَمِّهِ[1] شُعيب بن خالد، قال: حَدثني سِماك بن حَرب، عن عَبد الله بن عَمِيرة، عن عَباس بن عَبد المُطَّلِب، قال:

«كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالَ: قُلْنَا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالمُزْنُ، قُلْنَا: وَالمُزْنُ، قَالَ: وَالْعَنَانُ، قَالَ: فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، بَيْنَ رُكَبِهِنَّ وَأَظْلاَفِهِنَّ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَاللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ»[2].

---

(١) في المطبوع من «مسند أبي يَعلَى» طبعة دار المأمون: «عن خاله» وقال المحقق: في الأصلين: «عَمّه، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه».

قلنا: والخطأ هو ما زعمه المحقق، والصواب أنه «عَمُّه، ويقال: خاله»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٦٧١٣).

(٢) اللفظ لأحمد.

ليس فيه: «الأَحنف بن قَيس».

• أخرجه أَبو يَعلى (٦٧١٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عن سِماك بن حَرب، عن عَبد الله، عن الأَحنَف بن قَيس، عن العَباس بن عَبد الـمُطَّلِب، في قَولِهِ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ قال: ثَمانيةُ أَملاكٍ في صورة الأَوعال. «مَوقوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الله بن عَمِيرَة، عن الأَحنَف بن قَيس، عن العَباس.

قاله، شَرِيك، عن سِماك.

ولا نعلم له سماعًا من الأَحنَف. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٩.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٧، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليَحيى بن العَلاء غَير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أَذكر، مِمَّا لاَ يُتابَعُ عليه، وكلها غَير محفوظة، ويَحيى بن العَلاء بَيِّن الضعف على رِوايَته وحَديثه.

* * *

٥١١٥- عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، تَحتَ شَجَرَةٍ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِن وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ فِيهَا مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ الْقَوْمُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَثَلُهَا مَثَلُ الـمُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَت لَهُ حَسَنَاتُهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٠٣) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (٥٦٣٥)، وتحفة الأشراف (٥١٢٤)، وأطراف المسند (٣٠٤٥)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥٨٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٧٧)، والبَزَّار (١٣١٠)، والرُّوياني (١٣٣٠)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٤٤ و١٥٨).

عُمر بن عَبد الله الرُّومي، قال: حَدثني جابر بن يَزيد بن رِفاعة، عن هارون بن أَبي الجوزاء، فذكره[1].

***

٥١١٦- عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: انْظُرْ، هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَى الثُّرَيَّا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَلِي هَذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ، اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٩(١٧٨٦) قال: حَدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عن أَبي قَبيل، عن أَبي مَيسَرة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبيد بن أَبي قُرَّة، سَمِعَ اللَّيث، في قصَّة العَباس، لا يُتَابَعُ في حديثه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: لَم يَروِ هذا الحَديث غَير عُبيد، وعُبيد صَدوق، ولَم يَكُن عِند أَبي صالح هذا الحَديث، يَعني كاتب الليث. «علل الحديث» (٢٧١٦).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٦٢، في ترجمة عُبيد بن أَبي قُرَّة، وقال: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إِلاَّ به.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٥٥، في ترجمة عُبيد بن أَبي قُرَّة، وقال: لم يَروِه عَن الليث غَير عُبيد بن أَبي قرة، وعُبيد ليس له من الحديث إِلاَّ اليسير، والذي أُنكِر عليه حديث العَباس.

***

---

(١) المقصد العلي (١٧٣١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٠، والمطالب العالية (٣٣١٧).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٨٣).

(٢) المسند الجامع (٥٦٣٦)، وأَطراف المسند (٣٠٥١)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٦.
والحديث؛ البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٥١٨.

٥١١٧- عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ، وَتُخَاضَ البِحَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: قَد قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ أَوْ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: هَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أُولَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن مُوسى بن عُبيدة، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن ابن الهاد، فذكره[١].

* * *

٥١١٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ، فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ»[٣].

---

(١) المقصد العلي (٧٩)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٨٠ و٦٠٠٧)، والمطالب العالية (٣٠٥١).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٤٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٣١).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٣٢).

أخرجه الحُمَيدي (٤٦٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أبي شَيبة» ١٣/ ١٦٥ (٣٥٢٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أحمد» ١/ ٢٠٦(١٧٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٠٦(١٧٦٨) و١/ ٢١٠(١٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي ١/ ٢٠٧ (١٧٧٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«البُخاري» ٥/ ٦٥(٣٨٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي ٨/ ٥٧(٦٢٠٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي ٨/ ١٤٦(٦٥٧٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أبو عَوانة. و«مُسلم» ١/ ١٣٤(٤٣١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن أبي بَكر الـمُقَدَّمي، ومُحمد بن عَبد الملك الأُمَوي، قالوا: حَدثنا أبو عَوانة. وفي ١/ ١٣٥ (٤٣٢) قال: حَدثنا ابن أبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٣٣) قال: وحدَّثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان (ح) وحَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أبو يَعلَى» (٦٦٩٤) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٦٧١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أبو عَوانة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن عَبد الملك بن عُمير، عن عَبد الله بن الحارث بن نَوفل، فذكره[1].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٩٣٩) قال: أخبَرنا الثَّوري. و«أبو يَعلَى» (٦٦٩٥) قال: حَدثنا أبو بَكر، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة) عن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عن عَبد الله بن الحارث بن نَوفل بن عَبد الـمُطَّلِب، أنه قال:

---

(١) المسند الجامع (٥٦٣٧)، وتحفة الأشراف (٥١٢٨)، وأطراف المسند (٣٠٤٢).
والحديث؛ أخرجه البزار (١٣١١)، والرُّوياني (١٣٢٧)، وأَبو عَوانة (٢٧٨-٢٨٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٧٥).

«إِنَّ عَبَّاسًا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: مَاذَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَدْ كَانَ يَحُوطُكَ، وَيَغْضَبُ لَكَ؟ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ العَبَّاسُ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَمْنَعُكَ، فَهَلْ نَفَعْتَهُ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَجَدتُهُ فِي الْغَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى الضَّحْضَاحِ».

مرسلٌ، لم يقل عَبد الله بن الحارث: «عن العَباس».

* * *

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

٣٠٤- العَبَاسُ بن مِرداسٍ السَّلَميُّ[١]

٥١١٩- عَنْ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالـمَغْفِرَةِ، فَأُجِيبَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، مَا خَلاَ الظَّالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُوم مِنْهُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الـمَظْلُومَ مِنَ الجَنَّةِ، وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ، فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّتَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالـمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ الله إِبْلِيسَ، لَـمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأُمَّتِي، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِهِ بِالـمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ قَدْ فَعَلْتُ، وَغَفَرْتُ لأُمَّتِكَ إِلاَّ مِنْ ظُلْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَقَالَ: يَا رَبُّ، إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ، وَتُثِيبَ الـمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةِ إِلاَّ ذَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، دَعَا غَدَاةَ الـمُزْدَلِفَةِ، فَعَادَ يَدْعُو لأُمَّتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَبَسَّمَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ضَحِكْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ، قَالَ: تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ الله إِبْلِيسَ، حِينَ عَلِمَ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي، وَغَفَرَ لِلظَّالِمِ، أَهْوَى يَدْعُو بِالثُّبُورِ وَالْوَيْلِ، وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَتَبَسَّمْتُ مِمَّا يَصْنَعُ جَزَعُهُ»[٣].

---

(١) قال البُخاري: عَباس بن مِرداس، أبو الهَيثم السُّلَمي، الحِجازيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أحمد.

أخرجه ابن ماجة (٣٠١٣) قال: حَدثنا أيوب بن مُحمد الهاشمي. و«أبو داوُد» (٥٢٣٤) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم البِرَكي، وسَمعتُه من أَبي الوَليد الطَّيالسي، وأنا لحديث عِيسى أَضبط. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ١٤(١٦٣٠٨) قال: حَدثني إِبراهيم بن الحَجاج النَّاجي. و«أَبو يَعلَى» (١٥٧٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

أَربعتهم (أَيوب، وعِيسَى، وأَبو الوَليد، وإِبراهيم) عن عَبد القاهر بن السَّرِّي السُّلَمي، قال: حَدثنا ابن كِنانة بن عَباس بن مِرداس، عن أَبيه، فذكره[1].

- في رواية ابن ماجة: «عَبد الله بن كِنانة بن عَباس بن مِرداس السَّلَمي»، وفي روايتي أَبي داوُد وعَبد الله بن أَحمد: «ابن لكِنَانة بن العَباس بن مِرداس».

***

(١) المسند الجامع (٥٦٣٨)، وتحفة الأشراف (٥١٤٠)، وأطراف المسند (٣٠٥٢).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٠ و١٣٩١)، والبَيهَقي ٥/ ١١٨.

٣٠٥- عَبد الله بن أَرقَمَ الزُّهْريُّ[1]

٥١٢٠- عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الأَرْقَمِ كَانَ يَؤُمُّ أَصْحَابَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ يَوْمًا، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلاَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَرْقَمَ؛ أَنَّهُ حَجَّ، فَكَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ، فَأَقَامَ يَوْمًا الصَّلاَةَ، وَقَالَ: لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَلاَءِ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيَذْهَبْ إِلَى الْخَلاَءِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الأَرْقَمِ؛ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، وَمَعَهُ النَّاسُ، وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقَامَ الصَّلاَةَ، صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ، وَذَهَبَ الْخَلاَءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلاَءَ، وَقَامَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلاَءِ»[4].

أخرجه مَالك[5] (٤٣٩). وعَبد الرَّزاق (١٧٥٩) عن مَعمَر. وفي (١٧٦٠) عن الثَّوري. وفي (١٧٦١) عن ابن جُريج، عن أَيوب بن مُوسى. و«الحُمَيدي» (٨٩٦)

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الله بن أرقم القُرشي، الزُّهْري بن عَبد يغوث بن وهب بن عَبد مناف بن زهرة، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٥/ ١.

(٢) اللفظ للموطأ.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٠٥٥).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥١٤)، والقَعنَبي (٢٨٦)، وسُويد بن سَعيد (١٦٥)، وورد في «مسند الموطأ» ٧٦٩.

قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٢٢(٨٠٢١) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٣(١٦٠٥٥) و٤/ ٣٥ (١٦٥١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٥٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كُناسة. و«ابن ماجة» (٦١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (١٤٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٢/ ١١٠، وفي «الكُبرَى» (٩٢٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك. و«ابن خُزيمة» (٩٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد، وعُمر بن علي (ح) وحَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَية (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، قال: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَية، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٦٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٧١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، وسُفيان الثَّوري، وأَيوب بن مُوسى، وسُفيان بن عُيينة، وحَفص بن غِياث، ويَحيى، وابن كُناسة، وزُهير، وأَبو مُعاوية مُحمد بن خازم، وحَماد بن زَيد، وعُمر بن علي الـمُقَدَّمي، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَيوب السَّخْتِياني) عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه[1]، فذكره[2].

---

(١) قوله: «عَنْ عُروة» سقط من المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه على الصَّواب عن «التاريخ الكبير» للبُخاري ٥/ ٣٢ و٣٣، و«المستدرك» ١/ ١٦٨، و«التمهيد» لابن عَبد البَرّ ٢٢/ ٢٠٤، إِذ أَوردوه من طريق عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَيـوب بن مُوسى، أَن هِشام بن عُروة أَخبَـره، عن عُـروة؛ خرجنا مع عَبد الله بن أَرقم الزُّهْري، الحديثَ.

(٢) المسند الجامع (٥٦٣٩)، وتحفة الأشراف (٥١٤١)، وأطراف المسند (٨٠٥٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٤٠)، والطَّبراني (١٥٠٤٠-١٥٠٥٠)، والبَيهَقي ٣/ ٧٢، والبَغَوي (٨٠٣).

ـ قال أَبو داوُد: رَوى وُهَيب بن خالِد، وشُعيب بن إِسحاق، وأَبو ضَمرة، هذا الحَديث، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن رَجل حَدثه، عن عَبد الله بن أَرقَم، والأَكثر الَّذين رَوَوْه عن هِشام قالوا كَما قال زُهَير.

ـ وقال أَبو عيسى التِّرمِذي: هَكذا رَوى مالِك بن أَنس، ويَحيى بن سَعيد القَطان، وغَير واحِد مِن الحُفاظ، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عَبد الله بن الأَرقَم، وروى وُهَيب وغيره، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن رجل، عن عَبد الله بن الأَرقَم.

ـ **فوائد:**

ـ قال البخاري: قال موسى، وعَبد الأَعلى بن حَماد: حَدثنا وُهَيب، عن هِشام، عن أَبيه، عن رجل، عن عَبد الله بن الأَرقَم، قال النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام: ليبدَأْ بالخَلاَء قَبل الصَّلاة.

وقال إِبراهيم بن الـمُنذر: حَدثنا أَنس، عن هِشام، عن أَبيه، عن رجل حَدَّثَه، عن عَبد الله، رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام.

وقال عَبد الله بن مَسلَمة: عن مالك، عن هِشام، عن أَبيه أَن عَبد الله، رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبيَّ عليه الصَّلاة والسَّلام.

وقال يَحيى: عن هِشام، أَخبَرني أَبي، أَن عَبد الله.

وقال محمود: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَيوب بن مُوسى، أَن هِشام بن عُروة أَخبَره، عن عُروة، خرجنا مع عَبد الله بن أَرقم الزُّهْري. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢.

ـ وقال البُخاري: رواه وُهَيب، عن هِشام، عن أَبيه، عن رجل، عن عَبد الله بن الأَرقم، وكان هذا أَشبه عندي. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٨١).

قلنا، ورواية وهيب؛ أَخرجها ابن أَبي خَيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٢٤، وقال: كَذا قال وُهَيب: عُروة، عن رجل.

ـ وقال الدَّارقُطني، وسُئِل عَن حَديث يُروى عن عُروة، عَن ابن عُمر، عَنِ النَّبي ﷺ، إِذا كان بأَحدكم رِز فليتوضأْ.

فقال: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عمران القَطان، عن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، ووهِمَ فيه.

والصواب: عن هِشام بن عُروة، عن عَبد الله بن الأَرقم.

وقال أَيوب: عن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن رجل، عن عَبد الله بن أَرقم.

فلهذا لم يُخَرَّج في الصحيح. «العِلل» (٢٨٦٠).

* * *

٣٠٦ـ عَبد الله بن أَقرَمَ الخزاعيُّ(١)

٥١٢١- عَنْ عُبيد الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ أَبِي أَقْرَمَ بِالْقَاعِ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ، فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ، كُنْ فِي بَهْمِكَ، حَتَّى آتِيَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ، وَأُسَائِلَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ الله ﷺ، كُلَّمَا سَجَدَ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ يُصَلِّي، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٩٢٣). والحُمَيدي (٩٢٣) قال: سُفيان حَدثنا. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٥٧(٢٦٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٤/ ٣٥ (١٦٥١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي. وفي (١٦٥١٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٦٥١٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن ماجة» (٨٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٨٨١م) حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، وصَفوان بن عِيسى، وأَبو داوُد. و«التِّرمِذي» (٢٧٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«النَّسائي» ٢/ ٢١٣، وفي «الكُبرى» (٦٩٩) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل.

تسعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحَمن بن مَهدي، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وصَفوان بن عِيسى، وأَبو داوُد الطَّيالسي،

---

(١) قال البُخاري: عَبد الله بن أَقرَم، الخُزاعي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٥١٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

وأَبو خالد الأَحمر، وإِسماعيل بن جَعفر) عن داوُد بن قَيس الفَرَّاء، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن أَقرَم الخُزاعي، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، في «الـمُصَنَّف»: «عن عَبد الله بن عَبد الله بن أَقرَم الخُزاعي»[2].

ـ وفي روايته عند ابن ماجة: «عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَقرَم الخُزاعي».

ـ قال ابن ماجة: قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: يقول الناس: «عَبد الله بن عُبيد الله».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديث عَبد الله بن أَقرَم حديثٌ حَسنٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث داوُد بن قَيس، ولا نعرفُ لعَبد الله بن أَقرَم، عن النَّبي ﷺ، غير هذا الحديث.

قال: وعَبد الله بن أَقرَم الخُزاعي إِنما يُعرف له هذا الحديث، عن النَّبي ﷺ.

***

---

(١) المسند الجامع (٥٦٤٠)، وتحفة الأشراف (٥١٤٢)، وأطراف المسند (٣٠٥٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣١)، والطَّبراني (٩٠٧ و١٥٠٥١)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٤، والبَغَوي (٦٥٠ و٦٥١).

(٢) وكذلك رواه عنه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣١).

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

حرف الشِّين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية باللفي - تونس - فاكس: 0021671396545 - خليوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الـرقـم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : دار صادر - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A. Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. 10

Sahl bin Abi Hathma - Abdullah bin Aqram

(4676 - 5121)



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS